

مَطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ



غُرَيْدَةُ الْقَصْرِ وَغُرَيْدَةُ الْعَصْرِ

لِلْعِمَادِ الْأَصْفَهَانِيِّ الْكَاتِبِ

قِسْمُ شُعْرَاءِ الشَّامِ

الجزء الثالث

عَنِ تَحْقِيقِهِ

الدكتور شكري فيصل

الجمعية العلمية بدمشق

١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م

المحقق :

- عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٢
- أستاذ كرسي الأدب العربي في كلية الآداب بجامعة دمشق ١٩٦١
- ليسانس بدرجة الامتياز في الآداب من جامعة القاهرة ١٩٤٢
- ليسانس في الحقوق من جامعة دمشق ١٩٤٦
- ماجستير في الآداب بتقدير جيد جداً من جامعة القاهرة ١٩٤٨
- دبلوم معهد اللغات العربية «قسم اللغات الشرقية» بجامعة القاهرة ١٩٤٩
- دكتور في الآداب بتقدير جيد جداً من جامعة القاهرة ١٩٥١

الآثار :

- مناهج الدراسة الأدبية « عرض وتقد واقتراح » ١٩٥٢
- حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول
- « وهو دراسة تمهيدية لنشأة المجتمعات الإسلامية » ١٩٥٢
- المجتمعات الإسلامية في القرن الأول
- « نشأتها ، مقوماتها ، تطورها اللغوي والأدبي » ١٩٥٢
- مقدمة المرزوقي في شرحه لخماسة أبي تمام « تحقيق » ١٩٥٢
- خريدة القصر وجريدة العصر للمعاد الأصفهاني « الجزء الأول » ١٩٥٥
- نثر شوقي « بحث ألقى في مهرجان شوقي » ١٩٥٨
- الشاعر القروي « بحث قصير في حياته وشعره » ١٩٥٩
- تطور الفول بين الجاهلية والإسلام
- « من امرئ القيس إلى عمر بن أبي ربيعة » ١٩٥٩
- خريدة القصر وجريدة العصر للمعاد الأصفهاني « الجزء الثاني » ١٩٥٩
- الصحافة الأدبية : وجهة جديدة في دراسة الأدب العربي
- المناصر وتاريخه « مجلة المجمع العلمي العربي - البحث اللغوي » ١٩٦٠
- خريدة القصر وجريدة العصر للمعاد الأصفهاني « الجزء الثالث » ١٩٦٤

الكتاب :

- أحد الأجزاء الثلاثة التي يتألف منها قسم شعراء الشام من كتاب خريدة القصر وجريدة العصر للمعاد الأصفهاني وهو مصدر أساسي لدراسة التاريخ السياسي والأدبي للجزيرة العربية في منطقتها الكبيرتين : الحجاز واليمن في القرن السادس الهجري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

١ - هذا الجزء من الخريدة

يضمّ هذا الجزء من قسم شعراء الشام من الخريدة ، تراجمَ ومختاراتٍ لطائفة من شعراء اليمن وتهامة والحجاز ؛ وقع العماد على طائفة من شعرهم ، فاختار لهم بمضّ هذا الشعر ؛ وتناهت إليه أخبارهم ، فروى طرفاً من هذه الأخبار ؛ ثم أّلف بين ذلك كله ، في هذا الجزء الذي عنون له بـ : باب في ذكر محاسن فضلاء الحجاز واليمن .

وحيث أخذ العماد يقيم كتابه هذا ، خريدة القصر وجريدة العصر ، ويجمع مختاراته ، من هنا مما يقرأ ، ومن هناك مما يسمع ، ومن يستكتبه فيكتب له ، أو مما يستعيره فينقل عنه ، أو مما يروى له فيحفظه - كان في ذهنه أن يكسر الكتاب على هذه الأقسام الأربعة الكبرى :

قسم العراق ، وقسم العجم وفارس وخراسان ، وقسم الشام ، وقسم مصر
وصقلية والمغرب وبلاد الأندلس^(١) .

ويبدو أنه لم يكن وراء هذا التقسيم هدف واضح مُقنع . . ذلك أننا
لا نستطيع أن نقبّل ، في دقة ، ما الذي كان يوجّه إليه ، ولا نملك أن نحزر ، في
طمأنينة ، ما الذي يدفعه نحوه . . أكان يلمح من وراء صنيعه هذا جانب
الحياة السياسية لهذه الأقطار ، أم كان يلمح جانب التمييز في إنتاجها الشعري ؟ . .
أكان يشير إلى التقسيمات الجغرافية الكبرى ، أم كان يشير إلى الحدود السياسية
الغالبية ؟ . . هل كان على جانب من الإحساس بأثر البيئة المادية والمعنوية ، أم
كان على جانب أكبر من التأثير بالواقع والأنساق معه ؟ . . أكان يخالف عن
تقسيمه الذي سبقه حيناً ويوافقها حيناً ، من مثل صنيع الثعالبي « في يتيمة الدهر »
والباحرزي في « دمية القصر وعصرة أهل العصر^(٢) » ، عن تنبيهه لنحو من أنحاء
البحث الأدبي ، أم كان يوافق ويخالف على غير قاعدة نيرة ، أو سبب ملزم ؟ . .
والحق أن أكتناه ما وراء هذا التقسيم ليس سهلاً ولا يسيراً . . فقد يكون في عمل
العماد قدرٌ من الأحساس بالأثر الإقليمي في العمل الأدبي أو التنبيه له ، وقد يكون

(١) انظر ص ٦ من مقدمة الجزء الأول .

(٢) المعروف أن صاحب البيتية « ٣٩٩ هـ » قسم كتابه إلى أربعة أقسام ، خص بالقسم الأول شعراء الشام
وما يجاورها ومصر والموصل والمغرب ، وقصر القسم الثاني على شعراء العراق ، وجمع القسم الثالث لأشعار
أهل الجبال وفارس وجرجان وبلبرستان وأصفهان ، وجمع في القسم الرابع أشعار أهل خراسان وما وراء النهر
« خطبة البيتية » . أما الباحرزي « ٦٧٧ هـ » في الدمية ، فكتابه في سبعة أقسام « على عدد طبقات السماء » هذه
سياقتها: الأول في محاسن شعراء البدو والحجاز ، والثاني في طبقات شعراء الشام وديار بكر وأذربيجان
وبلاد المغرب ، والثالث في فضلاء العراق ، والرابع في شعراء الري والجبال ، والخامس في فضلاء جرجان وما
وراء النهر ، والسادس في شعراء خراسان وقهستان وسجستان وغزاة ، والسابع في طبقة أئمة من أئمة الأدب
لم يدر لهم في الشعر رسم وخطبة الدمية من ٩ - ١٠ .

على قدرٍ أكبر من الأنسياق وراء الخطوط الجغرافية الكبرى التي تقسم العالم الإسلامي إلى جناحيه العريضين: المشرق مما يلي العراق، والمغرب مما يلي مصر... ثم تتوقف عند قلب هذا العالم، عند الجزيرة العربية ومصر والشام والعراق، فتؤخذ بما كان من أمر الشام في أيام بني أمية، وبما كان من أمر العراق في أيام بني العباس، فتفرد كلاً منهما بقسم خاص، لهذا الذي كان لهما، في مراحل التاريخ الإسلامي الأولى، من تميز وتفرد واختصاص؛ ثم تلحق الجزيرة بهذا القسم أو ذلك، على أساس من تقدير، أو على نحو من اعتباط... ويكون الأمر بالقياس إلى مصر عند العماد، أن يجعل منها رأس هذا الجناح الغربي كله فيبدوها «لامتزاجي بأهلها»، وابتهاجي بفضائها، وحصول مداري في فلكها، ووصول مرادي إلى مآلكها، وأطلاعي على فضاءاتها، وأضطلاعي بفواضها، ودخولي إليها في خدمة ساطناتها، وخروحي منها بشكر إحسانها... نازلاً من المولى الأعلى في ظلّ إفضاله الوافر الوارف... ومصر مربع الفضلاء، ومرتع النبلاء، وأهلها أذكاء أذكاء، يبعد من أقوالهم وأعمالهم العبيّ والعياء، ولا سيما في هذا الزمان المذهب، والوقت المهذب، بدولة مولانا الملك الناصر، جامع كلمة الإيمان، قانع عبدة الصابان، مسلح الدنيا والدين، سلطان الإسلام والمسلمين^(١)».

بعض جوانب هذا التعامل إذاً، وما يمازجه من إلحاق هذا القطر أو ذلك بهذا القسم أو بذلك من الأقسام الكبرى للخريدة، كانت مولن تنبّه العماد وكان موضع إشارته وتعلابه.

وقد لجأ إلى مثل هذا التعامل حين بدأ هذا الجزء بذكر محاسن فضلاء

(١) خريدة القصر، قسم شعراء مصر، ج ١ ص ٣٤.

الحجاز واليمن ، فقال : « وقد ألحقت بالقسم الثالث — يريد قسم الشام — شعراء الحجاز وتهامة واليمن .. ورأيت تأخير هذا الإقليم — يريد الحجاز — الذي هو أولى بالتقديم ، صيانةً لمنزل الوحي ، ومهبط الذكر القديم ، عن كلام البشر النظيم ، فتميّنت في خاتمة القسم الثالث باليمن ، ونظمتها في سلكه ، فإن مُلْكها الآن لملك الشام وتوأم ملكه ، فإنها معدودة من مملكة بني أيوب ، الذين عصموها من النوائب العُصَل النيوب ، وملأوها بالمفاخر وفرغوا عيابها من العيوب ، لقد تملأت اليمن يُمنًا ، وعادت عَدْنها عَدْنَا ، وطلع بها شمس الدولة شمسًا أبدى نور كجدها وغورها ، وجلا بسنا إحسانه وعدله دِيَجور جورها ، فأثرت إرادها بين الشام ومصر واسطة لعقدتها ، ورابطة لعقدتها^(١) . »

وذلك يبدو من خلال هذين النصين ، أنه كانت وراء هذا التقسيم طائفة من الاعتبارات المختلفة المتداخلة .. بعضها يتصل بهذا الجو النفسي العالي الذي يذكر معجزة القرآن الكبرى في روعة بيانه ، ونصاعة أساوبه ، فيصون منزل الوحي الكريم عن كلام البشر النظيم ؛ وبعضها يرتبط بهذه الامحاح التي تتيمّن باليمن ، فتجعل منه خاتمة القسم الثالث ، وبعضها الثالث يجاوز ذلك إلى بعض التعاليل السياسي ، فيربط بين الشام واليمن من نحو آخر ، ليس هو هذا « التيمن » الذي قادت إليه الصناعة اللفظية « فتميّنت باليمن » ، أو أوحى به ظلال اليمن السميد ، وإنما هو هذه الصلة الموصولة المعقودة بين القاهرة وصنعاء ، وما استطاعت القاهرة ، في أشخاص بني أيوب ، أن تحقق لليمن من عصمة ، وما ردت إليها

(١) انظر هذا الجزء من الحريفة من ٣ .

من مفاخر ، وما نفت عنها من أوصار . . فإذا مصر واليمن توأمان ، وإذا
العماد في هذا التقسيم يورد اليمن ، بين آخر القسم الثالث - الشام - ، وأول
القسم الرابع - قسم مصر وصقلية والمغرب وبلاد الأندلس - « واسطة لعقدتها
ورابطة لعقدتها » .

ومهما يكن من شيء ، فقد أقام العماد عمله على هذا النحو ، ومضى يختار في
هذا الجزء ، أو في هذا الباب على حدّ تقسيمه ، شعراء اليمن والحجاز وتهامة ، مطيلاً
حيناً وموجزاً حيناً ، مفيضاً مرة ومقتصراً على القليل في مرات كثيرة ، على مثل
ما يتضح للقارىء حين يعرض صفحات الكتاب .

٢ - قيمة هذا الجزء

وحيث نأخذ نتبع هذا الجزء مطالعة ودراسة ، فإننا نجد أننا أمام ثلاثة أنواع
من القيم التي تقدره : إحداهن هي القيمة الأدبية ، والأخرى هي القيمة التاريخية ،
وقيمة ثالثة تنضاف إليهما وتالحق بهما وتتعلق بالعماد نفسه ، وتلك هي القيمة
الذاتية ، في الدلالة على عمل العماد في التأليف ، وأساليبه في الاختيار والجمع .
والحق أن هذه القيم الثلاث ، لا تتبدى هنا في هذا الجزء وحسب . .
ولكنها تتبدى كذلك في كل أقسام الخريدة ، على تلاقٍ مرة ، وافتراق في
مرة ، وعلى ظهور واحدة منها في قسم ، وضمورها في قسم .

١ - القيمة الأثرية :

١ - في طواوي هذا الجزء من الخريدة ، شعراء مختلفون ، فيهم الجوّاد

وفيه المقتصر ، منهم المغمور ومنهم المشهور . . . وابن القاري ، ليمرّ بصفحات ومختارات ، فيتمنى لو أن العباد تجاوزها ؛ ويتوقف عند صفحات ومختارات ، فيشكر للعباد صنيعه في اختيارها وحفظها . . . هنالك شعراء ليس لهم حظٌّ من الشعر إلا أنهم شاركوا فيه مشاركة ثقافية ، بحكم ما كان من تقاليد العصر ، وشيوع الشعر ، وغلبة الوزن على ألسنة المتعلمين من الناس . . . وشعراء آخرون ، حظهم من الشعر حظٌّ موفور ، بالتقدير الذي كان يتيحه هذا العصر لأبنائه من تجويد وإبداع . . . شعراء قالوا الشعر استكمالاً للملامح الإنسان المتقف أو الرجل الشريف أو الأمير المتعلم في ذلك العصر ، وشعراء قالوا الشعر لأنهم كانوا يحسون الحاجة إليه ، ويملكون القدرة عليه . . . وفيما بين دفتي هذا الباب ، يظفر القلب بشعراء وكتّاب ، كعمارة والعبيديّ وابن القمّ وابن ظفر الصقّليّ ، ويطفئ على ساحة الرؤية القريبة الدانية ، أسماء شعراء ليس لهم إلى القاب سبيل .

ب — وعلى هذا الذي نلمحه من تفاوت واضح ، فإن من المؤكد أن الشعراء المقصرين ، لا ينجبون الشعراء الجوّدين . . . وفضل العباد حين وقفنا على هؤلاء ، لا يزري به أنه وقفنا عند أولئك . . . فلم يكن للعباد — أغلب الظن — مقاييسه الفنية وحدها ، وإنما كانت له — إلى جانب ذلك — مقاييس أخرى من الرغبة في التعريف بالذين لم يعرفهم — مأسرود ، ومن التمهّل عند شعراء هم من بعض رجال الحكم أو السياسة أو الحرب ، ومن الاستجابة إلى بعض الدوافع الشخصية ، كالصداقة التي كانت تنعقد بينه وبين هؤلاء الشعراء الذين يختار لهم ، أو الزمالة التي كانت تشده إليهم ، أو المديح الذي كانوا يولونه إياه ، أو الإكرام الذي كانوا

يؤثرونه به ، أو المكانة العلمية التي كانت لهم ، أو ما شئت من أسباب لا سبيل إلى الحديث عنها الآن .

ج - وما يُدرينا بعدُ ونحن نوشك أن تهتم العماد في موازينه الفنية ، أن تكون نسبة الذوق الفنيّ بين عصرٍ وعصرٍ ، وناسٍ وناسٍ ، ومجتمعٍ ومجتمعٍ ، هي التي تفصلنا عن بعض مختاراته ، وتباعد بيننا وبين بعض شعرائه ومقطوعاته .

د - فإذا جاوزنا جانب الإجابة والإبداع في المختارات ، كان للكتاب قيمته الأدبية من نحو آخر . . ذلك أن العماد - في هذه المزاوجة بين الشعراء الذين يقفون في الذروة ، والشعراء الذين يقعون دونهم أو وراءهم - استطاع ، من حيث أراد أو من حيث لم يرد ، أن يقدم لدارسي أدب القرن الهجري السادس ثروةً كبرى ، كان من الممكن أن تظل مجهولة حيناً ، يطول أو يقصر ، فلا يعلم إلا الله مداه . . إنه زوّدهم بهذه المجموعة من أسماء الشعراء ، ومن شعرهم الذي لا نجده في غير الخريدة ، ولا تقع عليه في كتاب آخر سواه .

هـ - ومؤرخو الأدب ودارسوه ، في حاجة إلى كل هذه الأسماء ، وهم في حاجة كذلك إلى هذه الدواوين مهما يكن من الخلف أو التخلف ، في قيمتها الفنية . . فإذا أعوزتهم الدواوين ، فإن مختارات العماد - على عيب المختارات وقصورها في الدلالة الوافية - تظلّ هي المادة الأولى للدراسة ، حتى تتوافر لهم الموارد الأخرى ، وتنكشف المصادر الأصيلة .

وكذلك يكون من فضل الخريدة ، أنها تمكنّ لنا من أن نكون الصورة - أقرب ما تكون إلى البقعة - عن هذه الفترة من تاريخ الأدب العربي ، وهي فترة

لا بدّ منها ، لتكمل لنا استبانة العصر الذي كان قبلها ، وليستحكم وضوح العصر الذي جاء بعدها .. إنها نهاية عصور الازدهار العباسية ، وبداية عصور الانحطاط .. بمعنى أنها حلقة ، كالمفقودة ، كان دارسو الأدب يقدرّونها تقديراً ، ويستخدمون الحدس في رسم بعض خطوطها ، وتبيان بعض ظواهرها ، والكشف عن بعض سماتها .

٢ - القيمة التاريخية :

١ - في واحدةٍ من مقدمات الجزئين السابقين ، قلتُ عن الخريدة ، إنها ليست مجموعة شعرية وحسب ، ولكنها كذلك مرجع أساسي من مراجع رجال هذا العصر ، لأنها تنطوي على تعريفٍ بناس لا نعرفهم إلا من خلالها ، ولا تقع عليهم إلا عن طريقها .

ب - وأحبّ في مقدمة هذا الجزء أن أؤكد على هذا الذي سبق أن قلته ، بل أحبّ أن أمضي بعيداً في تأكيده وتعميقه ، وأن أستخدم تعبيراً آخر أشدّ دلالةً عليه ، لأقول إن الخريدة ، كذلك وفوق ذلك ، كتاب تأريخ ، أو هي في هذا الجزء بخاصة ، كشف تاريخي رائع للمنطقتين الكبيرتين من مناطق الجزيرة العربية : الحجاز واليمن .

ج - وتفسير ذلك ، أن العماد لا يكتفي بأن يترجم لأشخاصٍ بأعيانهم هذه التراجم القصيرة ، أو يختار لهم هذه القمطع والأبيات ، كما يبدو للوهلة الأولى .. وإنما هو يطوي هذه المختارات والتراجم على ثروة تاريخية دسمة ، ويتيح لنا أن يرتسم في أذهاننا ، من خلال الألفاظ والتماييز والأبيات ، ملامح خصبة للحياة

التي كانت تحياها الجزيرة العربية ؛ ويساعد - بالإشارات والإشارات ، والخيوط الدقيقة التي تشبه الأوعية الشعرية - على أن يخطط لرسوم هذه الحياة ، وأن يدلّ على رموزها ؛ ويُيسّر - عن طويق القصيدة المتأنية ، أو المقطوعة المرتجلة ، أو الأبيات ذوات العدد - أن يُريَ من معالم الحياة ومن دقائقها ، ما لا تنتجها كتب التراجم وحدها ، أو كتب التاريخ وحدها .

وكذلك يكون في وسع هذا القسم من الخريدة ، أن يكشف عن بيئتين خاصتين ، لم نتعود أن ننظر فيهما وحدها ، أو أن نفردها بالتمييز ، عنيتُ بذلك اليمن والحجاز . ويضطلع الشعر الذي اختاره العمد بهذه المهمة المكتنزة الغنية ، لأنه ينطوي على أشياء كثيرة غير منظورة دائماً ، ولكنها تلتصق بين البيت والبيت ، وتتلامح من وراء الخبر والخبر .

د - وشدّ ما يروع القارىء في هذا الجزء ، ما يتكشف له من أمر اليمن بخاصة . . شدّ ما يروعه أن يلمح على يسرٍ أو عسر ، من وراء ضباب صفيق أو من وراء سحب رقيق ، كلّ معالم البيئة اليمنية ، أن يراها هذه الرؤية الشعرية الخاصة . . أن يجد نكهة اليمن في اعتدادها وعنادها ، في مآثرها ومفاجرها ، في حصونها وقصورها . . أن يتذوق طعمها في حلافتها وخصوماتها ، في تقامها وتفرقها ، في موقفها من ذاتها وفي موقفها من حولها . . أن تتكشف له بيئتها المادية ، بجبالها ومعابها ، بشجرها وحجرها ، بمساجدها وحصونها ، بذراها ووادها ، بساحلها وداخلها . . وأن تتكشف له بيئتها المعنوية ، بفرقها ومذاهبها ، بشيعة وأحزابها ، بأصيارها ودخيلها ، بأسرها الحماكة وأسرها المتطلعة إلى الحكم ، بقضاتها وفقهائها ، بالاراة التي تحكم ، والدعوة التي تسيطر ، برنة الفخر التي

لا تكاد تفارق اليميني ، والتي تمتد جذورها إلى بعيد بعيد في أعماق الجاهلية ، وبرنة الشار التي لا تدع يمينياً ينسام على وتر ، فإذا هو بصطنع أمهر الخيلة ، ويعيش مستخفياً أطول الشهور ، ويغير ملامح الوجه حتى لا يكاد يبين ، ويجند ويجهد ما وسعه العمل ، ليفجأ خصمه بمد ذلك بالقوة الشديدة ، أو بالدعوة الجديدة ، أو بالحيلة البارعة .

هـ — والحق أن الشعر اليمينيّ يقدم هذه النبعة الثرة الصافية لتأريخ اليمين بصورة غير مباشرة ، عن طريق هذا الذي يحفل به من جزئيات ، وينتهي به من تفاصيل ، ويكتنزه من ملامح وسمات وإشارات . . . وإذا كنا نختلف أو نتفق في تقويم هذه المختارات من نحوٍ فنيّ ، فنحن نتفق في تقويمها من هذا النحو التاريخي . . . إن قيمتها التاريخية تعويض مجزى راجع عن قيمتها الفنية ، وفي وسع الباحثين في هذا الجزء أن يقف بعضهم عند الأشعار ، وأن يقف بعضهم وراء هذه الأشعار . . . أن يقف ليلح من زاوية أخرى ، غير زاوية التأريخ المباشر ، بالناس اليمينيين ، في سلمهم وحرهم ، في استقرارهم وثوراتهم ، في هدوئهم وقلقهم ، أن يرى كيف كانوا يقطعون البحر إلى هذا الجانب من المحيط إلى الهند من آسية ، وإلى ذلك الجانب الآخر من إفريقية . . . أن يشهد أوانا من الحكم : حكم العدالة وحكم القوة ؛ أن تستبين له ملامح أولئك الذين يحكمون ، وأولئك الذين يحكمون ، الذين يفتلون والذين يفتلون ؛ أن يعرف تاريخ هذا الجزء من لأرض الطيبة ، بين ذروة السعادة ووهدة الشقاء ، بين خير الطبيعة وشر الإنسان ، منفصلة عن العالم الإسلامي أو مرتبطة به .

و — وامل اكتشاف مثل هذه الأشياء ، والتعرف إليها عن طريق الشعر ،

أن يكون أحلى من اكتشافها عن طريق السرد التاريخي التقريري ؛ فهي في الشعر تنبع من هذا الخفل بالجزئيات التي لا نجدها في التاريخ ، وهذا الغنى بالتفاصيل التي لا يقف عندها المؤرخ . . . ولذلك تأتي أدعى إلى الإثارة ، وأقرب إلى الإمتاع ، وهي إثارة ومرتعة يصطلح عليهما الحقيقة والفن ، التاريخ والشعر ، في آنٍ معاً .

ز - والحق أنه ليس هنالك شيء أجدى وأمتع في كتابة التاريخ العربي ، أو في إعادة كتابته ، من الرجوع إلى الشعر الذي وأكبه وصاحبه ، وكان ظله . . . فمي بطولات المدح ، وتفجعات المرثي ، ومقطوعات الشكوى ، وهدير الفخر ، ونداءات الثأر ، وأصوات الألم وهمساته ، في هذه كلها ، التي تؤلف مجرى الشعر العربي ، تكمن ثروة من الجزئيات التاريخية ، لا تخفى لها .

وإذا كانت بعض الجماعات الإنسانية الأخرى تستطيع أن تكتب تاريخها من وراء أحداثها ، فإن الجماعة الإسلامية ، لا تستطيع أن تكتب هذا التاريخ كاملاً حافلاً ، ينبعث الضوء من كل جانب فيه ، إلا حين يشترك الشعر مع الأحداث ، وتنحدر عقدة القصيدة ، لتتكشف عن كثير من الخيوط الدقيقة الخفية وراءها . . . بل لعلي لا أجنح إلى غلغلة إن قلت إن اليمن ، خاصة ، في حاجة إلى هذا التعاون والمزاوجة ، في كتابة تاريخها ، بين الأحداث وبين الشعر الذي يوميء إلى هذه الأحداث ، أو ينبع منها . . . ذلك لأن تاريخ هذه الفترة ، متراكب متداخل ، ولأن التيارات التي كانت تعصف باليمن في القرن السادس ، لم تكن هذه التيارات الظاهرة الواضحة فحسب ، وإنما كانت كثرة منها ، من هذه التيارات الداخلية الخفية ، التي تنسرب هنا وهناك ، لا تكاد تبين للعين . . .

ولكن السنة الشعراء ، كانت هي التي تنبئ عنها وتشير إليها . . والشعراء ضمير الناس أو مستودع ضمائرهم ، في نفوسهم نفوس الجماعة ، وفي خفق أفئدتهم خفق فؤادها . بل إن هنالك ما هو أكثر من هذا ، فالشعراء في هذه الفترة ، وفي هذه المنطقة من الأرض العربية ، فقهاء كانوا أو قضاة ، حكاماً أو ثائرين ، هم الذين شاركوا مشاركة قوية ، في صياغة هذا التاريخ . . وكثرة منهم أسهمت في الحياة العامة ، وتوزعت مطامحها ومطامعها ، وشاركت في ثوراتها وأزماتها ، وكانت منها ولها .

وليس أدلّ على ذلك من سيرة « عمارة » ، التي كانت في واقعها مزيجاً رائعاً من الأحداث والشعر ، وفي نتاجها خليطاً ساحراً من الموهبة الشعرية والموهبة التاريخية ، أعني من الإسهام في صنع التاريخ ، وفي تقييده أيضاً . . ففي كتبه ودواينه ، وفي تراجمه للذين ترجم لهم ، وفي شعره الذي صدر عنه ، في ذلك كله صورة للحياة في هذه الفترة من عمر اليمن .

إن قيمة الخريدة التاريخية إذا ، ليست في أنها هذا الكشف التاريخي الرائع الكامل عن جانب من جوانب الحياة العربية في اليمن بخاصة . . وإنما هي ، بالإضافة إلى ما قدمت من حديث عن قيمتها الفنية ، تحقيق لهذا التكامل الرائع ، بين التاريخ والأدب ، وهذا الاقتران الكامل الثمر بينهما .

٣ - القبلة الزانية :

القيمة الثالثة لهذا الكتاب ، ورأه قيمته الأدبية والتاريخية ، هي هذه القيمة الذاتية ، التي تتصل بالهاد نفسه ، وتبر عن أسلوبه في التأليف ، ونهجه في

الجمع ، وطريقته في تزويد الخريدة بهذا الفيض من المختارات ، حتى آلت هذه المجموعة الضخمة ، التي لا نجد نظيراً لها في المجموعات الشعرية المماثلة .

وواضح أننا لسنا هنا ، في هذه المقدمة ، نتحدث عن ذلك ، وإنما لنشير هذه الإشارة السريعة ، إلى أن هذا الجزء من الخريدة ، يمكن لنا - بالإضافة إلى ما في الأجزاء الأخرى من دلالات - من أن نلقي ضوءاً واضحاً ، على طبيعة عمل العباد ، في استعانتهم بالكتب الأخرى ، والأستمداد منها .

وسيرى المتبع لهذا الجزء ، أن الأصفهاني أعتمد اعتماداً كاملاً ، في جزء كبير من شعراء اليمن ، على كتاب عمارة « مختصر المفيد لأخبار زبيد » أو على القسم الشعري منه ، فإذا هو يقتبس هذه التراجم ، وإذا هو يتكلم عليها أشدّ اتكاءً ، وإذا هو يشير إلى ذلك ، بعد أن تجاوز أبا بكر العيدي^(١) فيفرد عنواناً خاصاً ، هو : من جماعة ذكرهم عمارة في تصنيف له . . .

وحين نقارن ، بين ما عند العباد هنا وبين ما عند عمارة ، فإننا نجد أن العباد قد اعتصر كتاب عمارة ، سواء في أسماء الذين ترجم لهم ، أو في المختارات التي نقلها ، وكأنما ضمّن الخريدة كلّ هذا القسم من « مختصر المفيد » .

ولكن الجدير بالملاحظة إنما هو الأسباب الذي اتبعه في هذا الاقتباس ، فهو لم يمس وفاق الترتيب الذي عند عمارة ، وإنما قدّم وأخّر ، وقرّب وبعّد^(٢) ، وأقبح طائفة من الأسماء ، قال إنه سمعها من شمس الدولة ، تورانشاه ، حين

(١) انظر ص ٢٠١ وما بعدها من هذا الجزء .

(٢) انظر ص ٢٧٢ من هذا الجزء .

(٣) انظر ، على سبيل المثال ، الهامش الثالث من الصفحة ٢٤٠ .

عاد من اليمن إلى القاهرة^(١)، وآثر كتابه بنوع من الترتيب ، لا ضابط له ولا وزن .

أما الجوانب الأخرى من عمل العماد ، في اللقاء والمشافهة ، والاستعارة والاقتباس والأستمداد ، وتنظيم ذلك كله ، وترتيبه على نحو ما ، أو غير نحو من التنظيم والترتيب^(٢) ، فجديراً بوقفة أطول ، تكشف عن أسلوب من أساليب العمل العلمي ، عند واحدٍ من هؤلاء الذين كانوا يزاوجون بين العمل الرسمي والعمل الخاص ، وتنشعب حياتهم هذا الانشعاب المزعج ، بين تطلعاتهم العلمية وواقعهم اليومي ، بين الانقطاع إلى العلم والانقطاع إلى العمل . وإنه لجانب طريف ، أرجو أن أجد نُدحَةً لعرضه .

٣ - نهج العمل في تحقيق هذا الجزء

١ - التمهيدات التاريخية :

قلتُ إنَّ للخريذة هذه القيم الثلاث : الأدبية والتاريخية والذاتية . . وقد كان لإحساسي بهذه القيم ، أو بالقيمة التاريخية بوجه خاص ، أثرٌ في طريقة إخراجها ، وأسلوب تحقيقها .

ذلك أن هذا التمازج بين الأدب والتاريخ ، وهذا التكامل بينهما ، دفعني إلى أن أتبع أسلوباً جديداً في إخراج هذا الكتاب ، تمثل في هذه السلسلة من التمهيدات التاريخية ، التي قدمتها بين يدي هذه المجموعة أو تلك من شعراء الخريذة .

(١) انظر الصفحة ٢٧٢ من هذا الجزء .

(٢) انظر الفقرة الخامسة من مقدمه الجزء الثاني .

وكان من هدي في كل واحد من هذه التمهيدات ، أن أحلّ عُقد الأحداث التاريخية ، التي تشير إليها مختارات العماد ، وأسماء الأعلام التي توردها ... فكثيراً ما تكون هذه الإشارة إلى الأحداث خافية أو خافتة ، وكثيراً ما تكون هذه الأسماء موجزة أو مُبتسرة ، وكثيراً ما يكون هنالك هذه الصلات المتصلة ، بين الأسماء وبين الأحداث ، بين الذين يقولون الشعر وبين الذين يُقال فيهم الشعر ، والأحداث التي تدفع إلى هذا الشعر .

ومن المؤكد أنه لا مندوحة لنا ، في تحقيق التراث ونشره مجزئاً مجدياً ، من أن تكون الأسماء والأحداث والأعلام بينة واضحة . . . ولذا كان لا بدّ لي من أسلوب التمهيد هذا ، وكان لا بدّ لي من أن أبدأ إلى هذه التمهيدات في كل مرة ينتقل فيها العماد من جماعة الشعراء إلى جماعة ، أو من طائفة من الأسماء إلى طائفة . . . فكان ، من ذلك كله ، هذا التمهيد الأول عن الأشراف العلويين ولاة مكة في الصفحات ٥ - ١٦ ، وهذا التمهيد الثاني عن الصليحيين في الصفحات ٧١ - ٧٣ ، وهذا التمهيد الثالث عن الدولة الزيرية في الصفحات ١٤٢ - ١٤٤ ، وآخرها عن بني أبي عقامة في الصفحات ٢٣٧ - ٢٣٩ .

واضح إذاً أن غرض هذه التمهيدات التاريخية إنما هو جلاء الجوانب المعتمة من النصوص ، وتمهيد الطريق بين يديها ، ووضعها في مكانها من حياة الأفراد ومن حياة الجماعات ، ووضع حياة الأفراد والجماعات في مكانها منها ، حتى إذا قرأنا القصيدة بسّر لنا ذلك أن لا نقف عند موضوعها العام وحسب ، وإنما نجاوزها إلى أن ندرك روحها التي تكمن وراءها ، وأن نألف مع جزئياتها المنثورة فيها ، وأن نتجاوب مع أسماء الأمكنة والأشخاص ، وأن تكون

الإشارات التي تتخللها في تضاعفها إشارات منيرة ، تتيح للتاريخ أن يَغنَى بالشعر ،
وللشعر أن يتفتح عما فيه من روح التاريخ .

وكيف لا يكون ذلك كذلك ، وقد رأينا أن شعراء هذه الفترة في الحجاز
واليمن لم يكونوا شعراء ينسابون مع الحوادث وينساقون بها ؛ وإنما كانوا —
أو كثرة منهم — متصلين بهذه الحوادث ، مشاركين فيها ، مغمورين بتياراتها ،
يصنعونها على النحو الذي يصنعون به شعرهم . . بل لعلهم كانوا يصنعونها أولاً ثم
يصنعون شعرهم استجابةً لها وتعقيماً عليها . . إنهم ، هؤلاء الشعراء ، ليسوا أدباء
منشدين ، يقولون الشعر مقتصرين على الجانب الأدبي ، وإنما هم يتجاوزون
ذلك ، ليتصلوا بالأحداث التاريخية ، أو ليكونوا جزءاً منها . . إنهم شعراء وأسماء ،
وولاية وقضاة ، ومؤسسو دولة ، ودعاة مذاهب ، ومرّوجو نحل . . إن لهم خصوصياتهم
فيما بينهم وبين أتباعهم ، وفيما بينهم وبين أعدائهم ، وفيما بينهم وبين الخليفة
في بغداد أو القاهرة . . وشعرهم تعبيرٌ عن ذلك كله ، وتصوير لذلك كله ، فلا
بدّ في جلاء هذا الشعر من هذا التاريخ .

إن التاريخ مائلٌ في كل صفحة تقريباً في هذا الجزء . . مائلٌ في إشارات
العماد حيناً ، ومائلٌ في المختارات الشعرية أحياناً ، تستحضره وتلتفت إليه وتعيش عليه .
والحق ، أي قصدت كذلك من هذه التمهيدات التاريخية إلى شيء آخر . .
قصدتُ إلى التخفيف من الإحالة على الهوامش ، وإلى التخلص من تكرارها ،
أو من تكرار بعض ما فيها ، ومن تباعدها ، وتشابك بعضها ، وانقطاع ما بينها ،
وإحالة بعضها على بعض . . فكان التمهيد التاريخي ينتظم الأحداث ، ويعرضها
في تتابعها وارتباطها ، حتى يكون الشعر في مكانه منها .
وقد تمنيت لو أنني أظهرت هذه التمهيدات هذا المظهر دائماً ، ولكن ذلك

فأنتي في مرتين ، عدلت فيهما إلى إخراج هذه التمهيدات مُخَرَّجَ الهوامش ، أولاهما في الحديث عن تتابع بني مهدي في الصفحة ٦٤ ، والثانية في الحديث عن تتابع بني زياد في الصفحة ٨٤ .

٢ — جداول الأسر :

وقد ساق التمهيدات التاريخية إلى شيء آخر . . ودفعت الرغبة في وضوح الأسماء ، وتيسير التعرف إليهما ، وإدراك صلة المتأخر بالمتقدم ، والسلف بالخلف ، إلى رسم جداول بعض الأسر الشريفة أو الأسر الحاكمة ، معتمداً على ما في كتب التراجم والتاريخ والأنساب . . وهي جداول أحسب أن الذين يعانون العمل في مثلها يدركون أيّ صبر تقتضيه ، وأيّ جهد تستنفده .

وقد أنفقت هذا الجهد في هذا الجزء ، على نحو ما فعلت في الجزئين السابقين ، راضياً به ، مطمئناً إليه ، داعياً له ^(١) ، مؤمناً أنه جزئاً أصيل من العمل الواجب في إخراج النصوص ، حتى يمضي ابتناء هذه اللبنيات الصغيرة إلى آخر مداه في بناء الصرح الكبير .

٣ — هوامش النص :

أما عن الهوامش الأخرى التي ذيلتُ بها النص ، فإن الأمر لا يعدو ما كنتُ اتبعت من سنن ، في الجزئين السابقين : ضبط النص ، وإثبات خلافات ما بين النسخ ، وشرح ما بدا لي أنه في حاجة إلى شرح ، وإضافة بعض الهوامش الأخرى الموضحة . . وهي هوامش تتناول بعض التراجم ، أو تشير إلى بعض المواقف ، أو تنير بعض الحوادث . وغرضها كلها — هذه التعليقات والهوامش والملاحظات —

(١) انظر ما جاء عن ذلك في مقدمة الجزء الثاني ص ٤ - ٥

أن تكون أبعد المدى في أُسْتِكْمال ما بدا لي أنه واجب المحقق ، وأفضل أساليبه إلى العمل المثمر .

وسيدو للقارىء ، أن هناك ترجمات لم أُطل فيها ، فقد عرّفتُ بأصحابها تعريفاً سريعاً ، ثم أحلتُ على مصادر الترجمة . . على حين كان إلى جانبها ترجمات أخرى ، أوليتها وقفةً أطول واهتماماً أوفى ، وتلك هي التي وقعت عليها عليها في بعض المصورات أو المخطوطات أو الكتب النادرة ، فأثرت أن أُشرك القارىء بها ، وأن أضعه أمامها بكل تفصيلاتها .

٤ — الفهراس :

وعلى نحو ما فعلتُ في فهراس الجزئين السابقين فعلتُ هنا ، فقد حرصت على أن أيسّر للدارسين أن يقعوا على الأعلام من أي طريق شاؤوا ، من طريق الأسم أو الكنية أو اللقب أو المدينة أو الشهرة أو المذهب أو المهنة . . ثم تجاوزت أسماء الأعلام إلى أسماء الآباء والأجداد مهما تطل سسلة النسب ، فأشرت إلى كل واحد منها في مكانه . وكان عملي في ذلك انسياقاً مع الذي رأينا من أهمية كتاب الخريدة بين كتب التراجم ، ومن أثرها في التعريف برجال هذه الفترة ، ووفاء بالطريقة التي أخذت بها نفسي من إشاعة الفائدة وتيسير سبلها .

٤ — طريقان في إخراج النصوص

وبعدُ ، فقد كان إخراج هذا الجزء على هذا النحو ، مصحوباً بهذه التمهيدات التي تبشّر به ، والجداول التي تُيسّر الإفادة منه ، والتعليقات والهوامش التي تنير جانباً منه ، أو تثير أمراً مشكلاً فيه - أحدَ طريقين يذهب فيهما العاملون في هذا

التراث . . يقابله هذا الطريقُ الآخر ، الذي يرى أن يُقتصر على إخراج النص مصححاً ، مجرداً من كل هذا الملاحظ ، خلواً من كل هذه الهواش والتعليقات والتمهيدات ، وهو مادعا إليه في الفترة الأخيرة ، كثرةً من مُحققين ، وأخذوا به وجهدوا في إشاعته ومتابعته ، وحرصوا على أن يكون وحدَه طريقَ التراث إلى الظهور . ولقد ارتضيت الطريقَ الأول الذي سلكته ، إيماناً مني بجدواه ، واطمئناناً إلى عائدته على الفكر العربي المعاصر ، الذي يحاول أن يكشف ذاته ، وأن يدرس تاريخه ، في النطاق الفني وفي النطاق الاجتماعي ، في سير الحياة الأدبية بوجدان الأمة ، وفي سير الحياة العامة بأحداثها وأقذارها .

وبين هذين الاتجاهين يدور شيء من حوار وطرف من حديث ، ويتجاوز الأمر أحياناً الحديث والحوار إلى شيء من النقاش ، وما يجر إليه النقاش من نقد أو حكم أو تقييم .

ولعلّي كنت استمعت إلى بعض النقادات والإشارات حين أخرجت الجزء الأول والثاني ؛ وربما كنت أشير إليها ، من غير قصد مني إلى ذلك ، في طرفٍ مما قلته في مقدمة الجزء الثاني حين تحدثت عن تجنب الجهد ، وإيثار العافية ، في نشر تراثنا القديم^(١) .

ب — والحق أنه كان في نفسي منذ حين ، من أمر تفضيل واحدٍ من هذين الاتجاهين أو تغليبهِ ، شيءٌ لا أكاد أنتهي فيه إلى رأي . . وقد ظلت أدوره وأحاوره ، لا أكشفه ولا أسره ، لا أبين عنه ولا أسكت عليه . . حتى إذا كانت الخريدة في جزئها الأولين ، بدا لي في هذا الاتجاه رأي ، لم أتردد في الأخذ به ، وفي

(١) انظر ص ٥ من مقدمة الجزء الثاني .

الاستجابة إليه ، ثم استحكم هذا الرأي مع الممارسة المتصلة ، والنظر في التراث المنشور .. فلما كانت تجربة هذا الجزء الثالث من الخريدة أضحت من واجبي أن أقول ، في غير ما تردد ، إن كثرة من تراثنا الذي نخرجه ، في حاجة إلى أن تتظاهر عليه هذه الأعمال المختلفة ، من التعليقات والتمهيدات والجداول والهوامش والفهارس ، بل لعله في حاجة إلى أن يُثقل بذلك حتى يأتي عملنا كاملاً ، أعني حتى يؤدي عملنا غايته الأصلية من نشر النصوص وتمهيد السبيل لدراستها .

ج — إن الذين يدعون إلى الاكتفاء بتقديم نصٍّ صحيح إلى القارئ العربي ، يثيرون الجدل حول طائفة من النقاط .. حول إثبات الخلافات بين النسخ أو إغفالها ، وحول ترجمة الأعلام أو إهمالها ، وحول الإشارة إلى بعض الأحداث أو السكوت عنها ، وحول شرح بعض الآيات أو تجاوز شرحها .. وهم يؤثرون أن يتخللوا عن ذلك ، مكثفين بما يسمونه النص الصحيح .. ولكن من المؤكد أن هذه الأشياء كلها هي الطريق إلى سلامة النص ، إلى استبانة هذه السلامة وإلى تأكيدها ، إلى معرفتها وإلى الاطمئنان إليها .. ثم هي الطريق إلى تيسير الاستفادة من النص ، حتى لا تكون قاصرةً على القلة القليلة من العلماء ، وإنما تتجاوزهم إلى الكثرة الكاثرة من العلماء والباحثين ، والدارسين الذين يقفون اليوم على عتبة الحياة العلمية ، وينشدون الوسائل لاجتيازها .

د — إن محور المناقشة في هذا الموضوع يدور حول الجواب عن السؤال التالي : لمن تقدم هذا التراث الذي ندرسه ؟ ونحن نقدمه للمتخصصين المتعمقين وحسب ، أم نحن نقدمه للدارسين بوجه عام ، في المستويات المختلفة التي يقفون عليها ؟ الواقع أننا ، في هذه الفترة من تاريخنا الأدبي بخاصة ، إنما نقدم هذا التراث

لدارسين جميعاً ، نطلعهم عليه ، ونعرفهم به ، ونضعه بين أيديهم ليكون زادهم في اللطالعة والتثقف والمعاناة ، وما ينبغي على ذلك بعد ، من دراسة أو تقييم أو استنتاج ، أو استكمال لمناحي التاريخ الأدبي ، أو سدِّ لبعض الثغرات فيه .

هذا فضلاً عن أن الزعم بأن المختصين في غير حاجة إلى هذه التعليقات زعمٌ خاطيء . . فخدمة النص تجعل صاحبه الذي عني بإخراجه أقدر ، في كثير من المرات ، على أن يكشف بعض جوانبه ، وأن يجليّه ببعض ملاحظاته ، وكلنا - في أحيان كثيرة - عالّةٌ على المحققين في النصوص التي يعملون فيها ، نستفيد مما ينتهون إليه ، ونُشارك فيما أتبح لهم أن يطلعوا عليه .

من أجل هذا لا يبدو أن من الخير أن نُكرِه العمل في إخراج النصوص على أن يتخذ طريقاً واحداً لا يجاوزه ، هو هذا الطريق الذي يؤثر إخراج التراث مجرداً من كل هذه الأعمال الأساسية في الهوامش والتعليقات والمقارنات والملاحظات . . فهذه المقارنات التي تردّ بعض الروايات إلى أصولها ، وتنبّه إلى ما يكون من تداخلها أو تضاربها ؛ وهذه التعليقات التي تقف عند الأسماء في تشابكها واختلافها ، وتوضح ما يكون من خطأ نسبتها أو صوابها ؛ وهذه الهوامش التي تشير إلى تمازج القصائد واضطرابها ، وتمهّل عند إيضاح بعض أبياتها ، وثبت ما تجاوزه المؤلف أو تشير إلى ما أهمله - كلها عمل أساسي في فهم النص . . وهي لذلك عمل أساسي من واجب المحقق حتى يستقيم له التحقيق ، وحتى يستقيم لنا نحن أن نفيد من عمله في ذلك ، فتشاركه جهده ، ننتفع بالذي لا نعرف ، ونؤكد ما نعرف ، ونحاول أن نحلّ العقدة التي استوقفته .

أما أن نترك ذلك في مكانه ومناسبته ، آخذين بمبدأ الاقتصار على إخراج النص مجرداً

مهملين كل إثارة يبعثها ، أو مشكلة يطرحها ، أو سؤال يوحى به ، أو موقف يدعو إلى معالجته ، فأمره يبدو أنه مخالفة لطبيعة المرحلة التي نمرّ بها ، وتحريف لطبيعة التحقيق العلمي الذي ندعو إليه .

هـ — فأما أنه مخالفة لطبيعة المرحلة التي نمرّ بها ، فذلك لأن هذه المرحلة تقتضينا أن نضع هذا التراث مجلّواً ، مجرداً ، مُيسراً له كل سبيل إلى الفهم ، بين يدي الجيل الجديد الذي يستلم مفاتيح الدراسة الأدبية ، وتفتح له ميادينها ، وتبجّه إليها جهوده ، في طريقه إلى التخصص بها والاقتصار عليها .

والذين يرقبون حركة تراثنا القديم ، نشرأ ودراسة ، يلمحون أن هنالك - لا شك - شيئاً من تخلف عن معاناة النصوص الأدبية ، وقعود عن ممارستها ، ورغبة عن مشقاتها ؛ وأن هناك - لا شك أيضاً - شيئاً من إقبالٍ على الدراسات الأدبية النظرية ، ورغبةٍ فيها ، وحرصٍ على تعجل الأحكام العامة حولها . . . وهناك نوعٌ من الانصراف إلى واحدٍ من هذين الشقين . . . فالذين يُعنون بالنصوص إخراجاً ونشراً - أو كثرة منهم - لا يهتمون للدراسة الأدبية ؛ والذين يقصرون جهودهم على الدراسة الأدبية ، يتجاوزون المراحل التي لم تنشر نصوصها ، والشعراء والأدباء الذين لم تفتح لدواوينهم أو آثارهم فرصة جلائها وعرضها .

ومن هنا كان من الخير ، لمصلحة الدراسات نفسها ، ولمصلحة تراثنا ذاته ، أن نعنى بتقدمة نصوصه على خير ما يكون التقديم ، وأن نخرجها على أكمل ما يكون الإخراج ، صحة وضبطاً ، وشرحاً وتعليقاً ، وتمهيداً وتذييلاً ، وتوقفاً عند كل ما يحسن التوقف عنده ، وإشارة إلى كل ما تجب الإشارة إليه .

و — وأما أنه تحريف لطبيعة التحقيق العلمي واستقامته ، فذلك لأن الأصل في

إخراج النص ، أن ينظر المحقق فيه وفيما حوله ، في بيئته الأدبية وفي بيئته الاجتماعية ، أن يكشف إثارته وأن يبين عن إشاراته ، وأن يدل على المنازع التي صدر عنها ، وأن يتعرف إلى الناس الذين قيل فيهم . . . ومثل هذا الجهد الذي لا بد منه في التحقيق ، لا بد منه بعد ذلك في الدراسة . . . فمن الخير إذاً أن يندمج هذان الجهدان معاً ، فيتولى محققو النصوص بالذات ، عمليات الشروح الأولى هذه ، لكي تصبح جاهزة للبحث الأدبي الصرف ، أو للبحث التاريخي الصرف ، أو لها معاً . . . فتُجلى مضيئة من غير عتمة ، نيرة من غير لبس ، مخدمومة خدمة محررة ، تتيح للبحث أن ينطلق بعد ذلك منها ، دون أن يضطر لمعاودة الجهد الذي بذله المحققون . ولو كنا على شيء من هذا التنظيم والتنظيم في معالجة التراث ، إحياء ودراسة ، أعني لو كان هنالك هؤلاء الفرقاء الذين يقتسمون هذا العمل : منهم من يجمع الأصول ويعارضها ، ومنهم من يجلوها ويشرحها ، ومنهم من يدرسها ويستنتج منها . . . لو كان عندنا مثل هذه الفرق التي تنهض بذلك كله ، على نهج متصل ، وتعاون متكامل ، وعلى جهد يلحق بعضه بعضاً ويتم بعضه بعضاً ، لكان من الممكن أن نجتزئ بنشر النص ، وأن نحل رأي أصحاب الطريق الآخر محله . . . ولكننا نعلم أنهم قلة أولئك الذين يندرون أنفسهم وضياء أعينهم لهذه المهات ، قلة أولئك الذين يفوتون عن عمدٍ فرص الحياة المزخرقة ، يتجاهلون كل إغراءاتها الملونة ، طيبة بذلك نفوسهم ، ليقفوا جهودهم على هذه الوعور ، حتى يحيلوها دماناً لينة ، خالصة لأدبهم وتاريخهم ولغتهم وتراثهم .

ألا تبدو الحاجة بعد هذا ماسةً إلى أن نعاود النظر في الطريقة التي يريد بها طائفة من محققي النصوص أن يأخذوا بها أنفسهم وزملائهم ، وأن نفسح لواقع التراث نفسه ولطبيعة النصوص المنشورة أن تلون أعمالنا ، وأن تكيفها ، وأن تمنح

هذه الأعمال الحريّة التي يُخرَجُ بها كلُّ نص ، على النحو الذي يحقّق أكبر الفائدة منه ، ويجنّب تكرار الجهد فيه ، ويؤدّي إلى سهولة الكشف عنه ، ويساعد على أن يصل به إلى مرحلة الدراسة ، دون أن يحتاج إلى جهود مكرورة أخرى ! .

٥ - المخطوطات والمصادر المعتمدة في هذا الجزء

١ - المخطوطات :

في مقدمة الجزئين الأوّلين ، تحدثت عن مخطوطات الخريدة التي اعتمدت عليها ، فعرفت بها ووصفتها ، ونقلت صوراً عنها .

وسيالاحظ المتبع أن بعض هذه المخطوطات ، لم تسعف في تحقيق كل هذا الجزء أو بعضه ، كما كان الشأن في المصورة « ن »^(١) ، التي انقطعت في معرض الحديث عن الشاعر العثماني^(٢) .

كما سيلاحظ أن هنالك مخطوطة جديدة ، هي - فيما يظهر - أصلٌ من أصول الخريدة ، وقد كان لها أكبر العون في مقابلات هذا الجزء ، وهي مصورة القسم الأخير من كتاب « مختصر المفيد في تاريخ زبيد » لعلمارة اليمني .

وقد تلطّف أصدقاؤنا في دار الكتب المصرية في القاهرة فبعثوا إلى الجمع العلمي العربي بمصورة هذا القسم ، وسيرى القارئ ، أن المقارنة بين صنيع العماد في الخريدة وصنيع عمارة في كتابه ساقّت إلى أن يكون كتاب عمارة ، في جلته ، مثبتاً في هذا الجزء .

(١) انظر الصفحة ١٣ من مقدمة الجزء الأول .

(٢) انظر الهامش الرابع من الصفحة ٢٣٣ من هذا الجزء .

٢ - المصادر :

أما المصادر ، فليس هنا سبيل الحديث عنها . . . واملّ الجدول الذي أثبتته في الخاتمة « ص ٣٥٦ » مجزئاً في الدلالة عليها . . . إن بعضها من هذه المصادر العامة التي كانت في الجزئين السابقين ، وبعضها هذه المصادر الخاصة باليمن .

وما من شك في أن كثرة كثيرة من المصادر اليمنية ، أو المتصلة باليمن ، لم يُتَّح لها أن تظهر بعد . . . وإن كانت المكتبة اليمنية التي بدأها الأستاذ المحقق ، فؤاد السيد ، قد أخذت طريقها إلى النور ، فإذا هو بطبع كتاب « طبقات فقهاء اليمن لابن سمرّة الجعديّ المتوفى سنة ٥٨٦ هـ » ، وإذا هو يعد بطبع غيره ؛ في سلسلة نرجو أن تكون متصلة متلاحقة .

وصدر في القاهرة كذلك ، عن « المعهد الهمداني للدراسات الإسلامية » الكتاب الأول من « سلسلة البحوث اليمنية » وهو باسم « الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن من سنة ٢٦٨ هـ إلى سنة ٦٢٦ هـ » ، وتأليف السيدين الاستاذ حسين بن فيض الله الهمداني والدكتور حسن سليمان محمود .

وقد عرفت بأحرّة - وإنّ ذلك لقصور مني - أن الدكتور حسن سليمان محمود ، قد نشر تاريخ اليمن لعامة ، وهو الذي كان نشره « كاي » من قبل سنة ١٨٩٢ . ولكن نشرة « كاي » أضحت في حكم النادر ، فكان لا بد لمثل الدكتور حسن ، وقد عرفت تترسّه بتاريخ اليمن منذ كان يعمل لتحضير الدكتوراه في جامعة القاهرة عن « الصليحيين في اليمن وعلاقتهم بالفاطميين بمصر » ، من أن يعاود نشره بالإضافات التي أضافها ، والتحقيقات التي تابعها ، وترجمة حواشي « كاي » التي كان ذيل الكتاب بها .

وإني لأمل أن تكون اليمن الجديدة في طريقها إلى أن تُسيح العيون
الكثيرة الثرة من تاريخها وتراثها ، بعد أن تكاثف عليها التراب والصخر ،
وتكاثف عليها الإهمال أو الإمهال ، فشكا الناس الظماً ، والماء كثير .

وأحبّ قبل أن أجوز حديث المصادر ، أن أتوقف عند الحديث عن المرحوم
الأستاذ القاضي محمد بن عبد الله العمري نائب وزير الخارجية اليمنية السابق ، فقد
كان من حظي أن عرفته وأنا أهمّ بالعمل في الخريفة ، وكانت أحاديثنا عن قسم
اليمن متباعدة متفرقة ، وفاق ما كان يتيح له عمله السياسي من فرص السفر وما تُتيح
لي ظروف من فرص اللقاء ، ولكنه تفضل - رحمه الله ويشيبه - فكتب لي عن
بعض الشعراء ، مورداً طرفاً قصيراً من تراجمهم ، وشيئاً من شعرهم ، دون إشارة
إلى مصدر بعينه ، أو كتاب بذاته ، ولا أزال أحتفظ بهذه الأوراق ، تقديراً للذي
أبدى من غيرة ، وتصويراً للذي كان يغالب حياته العلمية من أمر حياته الرسمية .
وقد وجدتُ أن من الوفاء والفائدة معاً ، أن أثبت في خاتمة هذا الجزء ، بعض ما كان
كتب لي به ، مما لم أجده عند العماد ، ولم أقع عليه في المصادر الأخرى .

خاتمة

وبعدُ ، فإني حين أقدم هذا الجزء من الخريفة في هذه الصفحات ، أشعر
أن لبنة صغيرة أصيلة قد وجدت مكانها في صرح الحياة الأدبية العربية ؛ في
معرفة رجالها ، ودراسة تاريخها ، ورصد تطورها . . . وأحس أنني - على الإعياء الذي
وجدته ، والجهد الذي بذلته - أستروح نسيماً عبقاً من الغبطة والرضا ، لا يحول
يني وبين كمال الأستمتاع به والاستسلام له ، إلا أنني لم استطع أن أنجزه ، في

المدى الزمني الذي كنت أقدّره . . . فقد أخرجت الجزء الأول في سنة ١٩٥٥ ،
وحزّ في نفسي أي لم أستطع أن أخرج الجزء الثاني إلا بعد أربع سنين ، أي في
سنة ١٩٥٩ ؛ وما أدري ما أنا قائلٌ اليومَ لنفسي وللناس حين تتجسّد أُمّامي ،
وأمام القارىء ، هذه السنوات الخمس التي تفصل بين إنجاز الجزء الثاني وإخراج هذا
الجزء الثالث . . . وهي سنوات حفّلت بقلق العيش وطمأنينته ، وانبساط الأفق
وانغلاقه ، وكدر الحياة وصفوها ، وممازجة الحياة العامة ومجانبتها ، ومخالفتها ومحالقتها ،
والقرب منها والابتعاد عنها . . . فكان من ذلك هذا الذي أعترض عنه من توقف ،
وأشكو من توقيف ، وأضرع إلى الله أن يحيله صفواً من غير كدر ، وطمأنينة من
غير قلق ، وخيراً صافياً لا يمازجه شرٌّ ، ونعيماً لا يمسّه الضرٌّ ، وعملاً موصول
الحلقات من غير توقف ، مُطرِد الخطأ من غير انقطاع .

وإني لحريص ، قبل أن أختّم هذه المقدمة ، أن أشكر للمجمع العلمي العربي
في شخص رئيسه العلامة الجليل الأمير مصطفى الشهابي غيّره على التراث ، ووفاءه له ،
وعمله الدائب من أجله ، في مثل إيمان المؤمنين ، وعزيمة أولى العزم المخلصين .
أما الأساتذة والأصدقاء الذين كانوا دائماً مع الخريفة ، تتبعاً لها ، واهتماماً
بها ، وسعيّاً وراء أكمال أجزائها ، والذين أصفوني في ذلك خالص تقديرهم وتشجيعهم ،
أو الذين حبّوني فرص الاطلاع ما احتاج إليه من مصورات ومخطوطات في
مكتباتهم الخاصة - فأنا لا أملك غير الكلمة الطيبة ، أسوقها هنا إليهم ، لا تنهض
بصنيعهم ، ولا تستطيع أن توازنه أو توازيه ؛ ولكنها توميء إليه معترفةً به ، وتحفظ
به شاكراً عليه .

ولقد تلقى كثرةً من الأساتذة والعلماء والباحثين ، من شرقيين ومستشرقين ،

أجزاء الخريدة بالرضا والتقدير ، وكتبوا إلى الجمع في ذلك رسائلهم الرقيقة . وسأظلّ
موصولاً بالأثر العميق الذي خلفته هذه الرسائل في نفسي ، فقد أسعفتني في لحظات
من لحظات الشدة والإرهاق ، وقوت من عزيمتي .

وأما أولئك الذين وقفوا عند الجزئين السابقين ، فنظروا فيهما نظرةً متمهلاً أو
معجلة ، قراءةً ومراجعةً ونقداً ، وعرضوا لهما في عدد من المجلات العربية والغربية ،
كالذي فعله الأستاذ « مصطفى جواد » في « مجلة الجمع العلمي العراقي » ، والدكتورة
السيدة بنت الشاطي . في مجلة « الأمناء » ، والأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد في
مجلة « معهد المخطوطات العربية » ؛ وكذلك فعله الأستاذ « ريتز » عميد الاستشراق المعاصر ،
في مجلة « أوريانس Oriens » ، والأستاذ محمد صابر خان في مجلة « الثقافة الإسلامية
Islamic culture - فإن ما أثار من نقد ، ونهبوا إليه من رأي ، ووجهوا من
تحمية ، وقع أحلى مواقعه من نفسي ، لأنه كان تعبيراً عن هذه المشاركة التي
تجمع شمل العاملين في هذا التراث ، وتمدّ بينهم - على ما يكون من تباعد الديار
وشطّ المزار - هذه الأسباب القوية من الصلات ، وتُسعّر كلاً منهم ، أنه ليس
وحده في هذه الآفاق العريضة المجهولة التي تغمره ، وإنما يقف من حوله زملاء
وإخوان ، مثل وقفاته على هذه الأرضين ، يردون مثل ورده ، ويصدرون مثل
صدّره ، يُقوّونه أو يقوون به ، ويُحْكَمون معه هذه الجبهة المترابطة في حماية
العربية ورعايتها ، حتى في الحرف من حروفها ، والكلمة من كلماتها .

إن أطيب الثناء الذي أسوقه لهم لا يفي بحقهم في ذلك ، وإني لآمل أن يكون
لهذا الجزء من عنايتهم به ، ودراستهم له ، وتوقفهم عنده ، وتصويباتهم لما قد يروون
فيه ، فوق الذي كان لأخوينه قبله من نصيب . . فالعملُ في تقويم التراث وتقديمه ،

أساسه أنه لا يعرف الكمال ، وإنما ينشده معترفاً بالقصور ؛ ولا يدعي الصواب المطلق في الوجهة التي يوليها ، وإنما يرجعه ؛ ولا يحكم الرأي ، وإنما يرتاح إليه . . وطريقه مثل هذه الملاحظات ، التي تتجمع من هنا ومن هناك ، حول كتاب ما ، لتكون تنويحاً لجهود صاحبه ، وتزكية لها .

والله وحده أسأل - وقد أردت هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وعربية قرآنه العظيم - أن يتقبله مني أحسن التقبل ، وأن يثيب عليه بأطيب ما هو له أهل من إثابة وتفضل ، وأن يجزيني عنه أكرم ما يجزي به عبداً من عباده ، يكفر عنه أسوأ الذي عمل ، ويجزيه أجره بأحسن الذي يعمل ، وأن يمدني بالعون على متابعة الأقسام الأخرى من الكتاب ، والشكر له وهو وحده العليّ الكبير ، نعم المولى ونعم النصير .

شكري فيصل

الجمعة : ٢٢ من شوال ١٣٨٣
٦ من آذار « مارس » ١٩٦٤

ما تجاه البان منسا بلوى من راره اللان
 ابا العزال حسكم از بعض العزل عدوان
 ساهو والستاقا و قدعوا سرله عزشا كمرسان
 لا لمروره على حرق في اللشا مننن نيران
 فاعذروه في سايه صلاهتته احزان
 اركا بس السوق معتزعة ثاورته فهو شان
 و عمالجت فمستق ولهاست و افلان
 فاهينه ولوهسي باللوي فالخر معوان
 وسلوا رك الخجازله انالنت منه ركان
 بلهنا ومع الباناميه واستهتت منه اجنان
 اظهرو الود عامره وسكوز الخنف سكان
 ولا يطعوا معشيه منه والرتان ريانك
 امهول الاحباب فيه على الهدى والفلان خلاق
 لهيكه تمتت المفيد في اخار زيبه والكوربه المدرى اللجيد
 وملا تيرد سلامه على رسول سيدنا محمد واله واصحابه والماتين
وَحَسْبُكَ اللَّهُ وَحَسْبُكَ اللَّهُ وَحَسْبُكَ اللَّهُ وَحَسْبُكَ اللَّهُ وَحَسْبُكَ اللَّهُ

نموذج الصفحة الاخرية
 المختصر المفيد في اخبار زيبه « لمباراة اليميني

ترويه الراءى العظير محمد بن سببا جميع الروعه و الملك
 ثرواه هه مران بن محمد بن سببا جميع الروعه و الملك و
 فب انانا في هذا المختصر من اخبار النبي
ولهذا اول الشروع

في ذكر الشعراء
 من بلوكها و هلا بهاء واعيا بناه اذ اداها مستن
 روي في عينه اوراته ن منمر اوو عيب الله المحسن من
 على القبحي ومولاه بن سيد و بها تاروب وكان اروه على شعر
 وساد ابيه في ايام الراءى عبي بن محمد الصلحي ووزو
 لاسعد بن سراج في زينده حسن شعرو سنة ثم فوفقت
 للفة اللاككه ذوح المكثر المبر المنظر في اعال يعكس انه
 بعد اسقال الكرم من صفا الريحى صله و عظم شانه و ضرب
 واه هذه اللسين الشاخر على خطا بنقله محكا و كان
 شاعرا و مترسلا يكتب عن العرق السيبه الى الابدان المصرتيه
 والاقتار الكنا زجه ن وكان عن طوا الهته و شتمو
 القدر فيما لبسه و عت عليه على غايه منيفه و طابتر فيه
 طاهر

نموذج الصفحة الاولى التي تبدأ بذكر شعراء اليمين
 نموذج من مسموعة كتاب « مختصر المفيد في اخبار زيبه

باب

في ذكر محاسن فضلاء الحجاز واليمن

وقد أختمتُ بالنسبِ الثالث^(١) شعراءَ الحجاز وتِهامةَ واليمن ، وأوردتُ كما سمعتهُ من شعرهم الأَحْسَنَ^(٢) ، وجعلتُ^(٣) القسمَ الرابعَ لمصرَ والمغربَ ، وأثبتتُ فيه المُغْرِبَ المُغْرِبَ^(٤) ، المُعْجِبَ المُطْرِبَ ، ورأيتُ تأخيرَ هذا الإقليمِ ، الذي هو أولىُّ بالتقديمِ ، صيانةً لمنزل^(٥) الوحيِ ومَهَبِ^(٦) الذِّكْرِ القديمِ ، عن كلامِ البَشَرِ^(٧) النظيمِ ، فتيَمَّنتُ في خاتمةِ القسمِ الثالثِ باليمنِ ، ونظمتُها في سِلْكَه ، فَإِنَّ مِلْكَهَا الآنَ لِمَلِكِ الشَّامِ وتَوَّأَمَ مَدَنُكَ ، فَإِنَّهَا مَعْدُودَةٌ مِنْ^(٨) مَمْلَكَةِ بَنِي أَيُّوبَ ، الَّذِينَ عَصَمَوْهَا مِنَ النَّوَابِ الْعُصْلِ النَّيُوبِ ، وَمَلَأَوْهَا بِالْمُفَاخِرِ^(٩) وَفَرَّغُوا عِيَانَهَا^(١٠) مِنَ الْعِيُوبِ^(١١) ، لَقَدْ تَمَلَّاتِ الْيَمَنُ يَمَنًا ، وَعَادَتْ عَدَنُهَا^(١٢) عَدَنًا ، وَذَهَبَتْ زَبَدَ زَبِيدِهَا^(١٣) الْجَافِيَةَ جُفَاءً ، وَصَارَتْ أَرْضُ سَبَاهَا^(١٤) الْعَافِيَةَ سَمَاءً ، وَطَلَعَ بِهَا

(١) يريد قسم الشام هذا ، وانظر مقدمة الجزء الأول ص ٦ - ٧

(٢) في « ن » : وأوردت من شعرهم الأَحْسَنَ ما سمعته .

(٣) في « ن » : وتركت .

(٤) في « ب » : والمغرب .

(٥) في الأصول الثلاثة : عن منزل .

(٦) في « ب » : ومهب . ثم فراغ بقدر كلمة .

(٧) في « ن » : البَشَرِ .

(٨) في « ب » : من المفَاخِرِ .

(٩) في « ن » : وعدلوا بها عن العيوب .

(١٠) عدن ، بالتحريك ، مدينة ومنطقة على الساحل الجنوبي لليمن ، وتضاف إلى مخلافها أَبْيَنَ ، تميزاً لها عن عدن لاعتد ، التي هي قرية لطيفة قريبة من صنعاء « معجم البلدان » .

(١١) زبيد : اسم وادٍ به مدينة يقال لها الخُصْبِ ، ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تعرف إلا به ، وتبعد عن مصبه في البحر الأحمر (١٥) ميلاً ، وهي مدينة مشهورة أحدثت أيام المأمون « معجم البلدان » ، بلوغ المرام ٢٧٨ « .

(١٢) سبأ « بفتح أوله وثانيه وهمز آخره وفصره » : أرض باليمن ، مدينتها مأرب ، سميت بهذا الاسم لأنها كانت منازل ولد سبأ بن يشجب .

شمسُ الدولة^(١) شمساً أبدى نُورَ نَجْدِهَا وَغَوْرِهَا ، وَجَلَّابَسْنَا إِحْسَانَهُ وَعَدَلَهُ
 دِيَجُورَ^(٢) جَوْرِهَا ، فَآثَرْتُ^(٣) إِيرَادَهَا بَيْنَ الشَّامِ وَمِصْرَ وَاسْطَةَ لِعَقْدِهَا^(٤) ،
 وَرَابِطَةَ لِعَقْدِهَا .

(١) هو توران شاه ، أخو صلاح الدين ، الذي استولى على اليمن وقد سبقت ترجمته في الجزء الأول .

انظر الهامش الثاني من الصفحة ٢٠٢ .

(٢) في « ن » : ديجورها .

(٣) في « ن » ؛ وآثرت .

(٤) في « ن » : لعقدها .

تمهيد تاريخي

يعرض العماد في هذا القسم - قسم الحجاز وتهامة - أسماء عدد من الشعراء ، وأكثر هذه الأسماء لا يقتصر على الجانب الأدبي وإنما يجاوز ذلك ليتصل بالأحداث التاريخية ، أو يشارك فيها ، أو يكون جزءاً منها .

وقد يشير العماد إلى هذه الأحداث إشارة خافية أو خاطفة ، وتدفع المختارات الشعرية ذاتها إلى استحضارها والتعرف إليها ، وأكثر ما تكون هذه المختارات في هؤلاء الولاة والأمراء والأشراف العلويين الذين كانت لهم ولاية مكة والغلبة عليها في هذه الفترة ، والذين كان تاريخهم - في منازعاتهم فيما بينهم ، أو خصوماتهم فيما بينهم وبين بغداد والقاهرة - هو تاريخها .

وعلى ذلك فإن الصلات بين أسماء الذين كانوا يقولون الشعر أو الذين كان يُقال فيهم الشعر وبين الأحداث التي كانت تدفع إلى هذا الشعر ، لا بد أن تكون بيّنة واضحة ، حتى يكون عملنا في تحقيق التراث ونشره مجزئاً مجدياً .

ولعلّ هذا أن يكون هو الذي دفعني إلى أن أقدم بين يدي هذه التراجم بهذا التمهيد التاريخي .

وإنما أردت منه أن أرسم ، في خطوط سريعة واضحة ، هذا الإطار الزمني أولاً ، وأن أضع كلاً من أصحاب هذه التراجم - والذين تشير إليهم - في موضعه من هذا الإطار وفي مكانه من الأحداث ثانياً ، وأن أكشف عن صلات ما بين الأحداث

والأشخاص ثالثاً ، ثم أن أتجنب أخيراً ، في خلال النص ، تكرار الهوامش وتباعدها وانقطاع ما بينها وإحالة بعضها على بعض .

وحرصت في هذا التمهيد على أن أعرض الأحداث في تتابعها وترابطها ، وأن أرسم جداول الأسر في بدايتها وتعاقب أفرادها وانقطاعها ، واعتمدت في ذلك كله على ما وقع إليّ من كتب الأدب والتاريخ ، منطقتاً من إشارات العماد ومختاراته .

الأشراف العلويون ولاية مكة

١ — بدأ الأشراف العلويون الحسينيون الولاية على مكة منذ أوائل النصف الثاني من القرن الرابع ، وأول من وليها منهم الموسويون ^(١) ، ويقال لهم بنو موسى ، الحسينيون ، وأولهم ^(٢) : جعفر بن محمد بن الحسين ^(٣) الأمير بن محمد الثائر — لأنه ثار بالمدينة زمن المعتز بن المتوكل ، ويقال له محمد الأكبر ^(٤) — بن موسى الثاني بن عبد الله الصالح بن موسى الجون ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . وقد غلب جعفر على مكة بعد موت كافور الإخشيدي سنة ٣٥٦ وقبل أن يملك الفاطميون مصر ، فلما ملك المعز الفاطمي كتب له بولاية مكة .

٢ — ثم خلفه ابنه عيسى بن جعفر سنة ٣٧٠ وظلّ يلي مكة حتى عام ٣٨٤ .

(١) وأما موسى الثاني فولده يقال لهم الموسويون وفيهم الإمارة بالحجاز « عمدة الطالب ص ١١٣ » .
(٢) في عمدة الطالب « ص ١٢١ » : أول من ملك مكة من بني موسى الجون وهو مبدأ تمكن الأشراف من حكومتها .

(٣) في جبهة أنساب العرب « ص ٤١ س ٢١ » وفي شفاء الغرام « ص ١٩٣ » : الحسن . وفي عمدة الطالب « ص ١٢٠ » : الحسين الأمير ، وكانت في ولده الإمرة بالحجاز .

(٤) عمدة الطالب ١١٩ ، وخلاصة الكلام ١٩ .

٣ - وجاء بعد عيسى أخوه أبو الفتوح الحسن بن جعفر ، وقد استناره الحاكم بأمر الله حين طلب إليه أن يتنقص أقدار الصحابة رضوان الله عليهم في الموسم ، فثار وخلع الطاعة ، وباع نفسه ، وتلقب بالراشد ، وخرج من مكة يريد الشام ، ووصل الرملة ، ودانت له العرب ، وسلّموا عليه بالخلافة ، فاضطر الحاكم إلى استمالة قبائل ظليّ ، وآل الجراح بخاصة وسيدهم حسان بن مفرج ، للتخلّي عن أبي الفتوح ، ووفّق في ذلك ، فلم يجد أبو الفتوح بداً من الملاينة ، فاستجار بمفرج ، أبي حسان ، وكتب له هذا إلى الحاكم ، فرضي عنه الحاكم ، وأبقى له ولاية مكة .

٤ - وفي خلال هذه الثورة التي ابتعد فيها أبو الفتوح عن مكة سنة ٤٠١ (١) وليّها ، بأمر من الحاكم ، أو تغلّب عليها ، أبو الطيّب داود (٢) بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود (٣) بن سليمان بن عبد الله الصالح بن موسى الجون ... ولكنه تنحّى لأبي الفتوح حين عاد ، وظلّ أبو الفتوح والياً حتى مات سنة ٤٣٠ .

٥ - وخلف أبا الفتوح ابنه شُكر (٤) ، وجمع له بين الحرمين ، مكة والمدينة ، وتوفي والياً سنة ٤٥٣ . وبموته انقطعت ولاية أسرته على مكة ، لأن عمه عيسى لم يعقب

(١) وقبل سنة ٤٠٢ ، « عمدة الطالب ص ١٢٢ ، وشفاء الغرام ص ١٩٥ بتفصيل أوفى » .

(٢) في شفاء الغرام يلاحظ الفاسي مايلي : [واستبعد والله أعلم أن يكون الذي ولاه الحاكم عوض أبي الفتوح أبا الطيب بن عبد الرحمن ، لكون ابن حزم لم يذكر لأبي الطيب بن عبد الرحمن ولاية والله أعلم وذكر الشريف محمد بن محمد بن علي الحسيني ، في انساب الطالبين ، بني أبي الفاتك هذا ، وعدّ فيهم قاسماً وعبد الرحمن ، وقال في كلّ منهما : له عدد ، إلا أنه قال في عبد الرحمن : أعقب من ولده لصلبه أحد عشر ذكراً . انتهى . فيحتمل أن يكون هو والد أبي الطيب كما ذكر ابن حزم ، ويحتمل أن يكون عمّ أبيه فاشتركا في الاسم والله أعلم] المنتقى في أخبار أم القرى ص ٢٠٩ - مختارات من كتاب شفاء الغرام - وستفهد . ومن الغريب أن النصف الثاني من هذه الترجمة « من قوله : وذكر الشريف . . . » لم ترد في الطبعة العربية لكتاب شفاء الغرام ص ١٩٥ « دار احياء الكتب العربية ١٩٥٦ » .

(٣) في شفاء الغرام « ص ١٩٥ » زيادة « قاسم » بين أبي الفاتك وعبد الرحمن . انظر الجداول المرفقة

(٤) أول شعراء هذا القسم من الخريدة . انظر ص ١٧

ولأن أباه أبا الفتوح لم يكن له ولد إلا شكر، ومات شكر ولم يولد له قط^(١) .
 ٦ - والفترة التي تلت وفاة شكر فترة غامضة، تصدى فيها للولاية عبد من عبيد
 شكر، فأغضب ذلك بني الطيب ونازعوه، واحترب بنو موسى وبنو الطيب السليمانيون
 حيناً من زمن . وكانت الغلبة لبني سليمان ، ويظهر أن ولاية مكة في هذه الفترة
 كانت إلى رجلين منهم أحدهما : محمد بن أبي الفاتك بن عبد الرحمن بن جعفر^(٢) ،
 والآخر حمزة بن وهّاس بن أبي الطيب داود السليمانى^(٣) .

٧ - ودخل مكة سنة ٤٥٥ صاحب اليمن عليّ بن محمد الصليحي^(٤) وانتزع
 إمرتها من بني أبي الطيب السليمانيين ، ولما انصرف عائداً إلى اليمن أناب عنه
 أبا هاشم ، تاج « مجد »^(٥) المعالي ، محمد بن « أبي الفضل » جعفر بن « أبي هاشم
 الأصغر » محمد بن عبد الله بن « أبي هاشم الأكبر » محمد^(٦) بن الحسين الأمير بن
 محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الصالح بن موسى الجون . . . فكأما ردّ
 الولاية إلى جماعة من ولد بني موسى - فخلصت له وبقيت في أولاده .
 ومحمد بن جعفر^(٧) هذا رأس فرع آخر من بني موسى يقال لهم « الهواشم » ،
 وهو كذلك رأس فترة جديدة يتعاقب فيها على ولاية مكة أبنائوه وأحفاده ، حتى يغلب
 عليها فرع آخر من الأشراف « هم بنو قتادة » في نهاية القرن السادس .

(١) قيل انه خلف ابنة ، يقال لها تاج الملوك ، تزوجها ابو هاشم محمد بن جعفر ، أول الهواشم .
 (٢) خلاصة الكلام « ص ١٨ و ١٩ » ، ولم أحده عند غيره . وانظر - فضل الإيضاح الجداول التالية .
 (٣) انظر الجداول المرفقة . وانظر ما في عمدة الطالب « ص ١١٢ » .
 (٤) ابن الأثير « سنة ٤٥٥ - ذكر عدة حوادث ، وآخر أحداث سنة ٤٥٩ » .
 (٥) عمدة الطالب ص ١٢٥ .
 (٦) كذلك في شفاء الغرام . وفي « خلاصة الكلام ص ١٩ » حين ينقل عن القاضي : محمد بن جعفر بن
 عبد الله بن أبي هاشم محمد . . . أي بغياب لفظة محمد بين جعفر وعبد الله .
 وفي عمدة الطالب « ص ١٣٤ » : وولده يقال لهم الهواشم ، ويقال لهم الأمراء أيضاً .
 (٧) ينقل صاحب عمدة الطالب « ص ١٢٥ » أن أباه وجدته كانا أميرين بمكة ، ويجاول أن يجد تفسيراً لهذه
 الرواية ، كما يذكر أن كل أجداده كانوا أمراء ينبع . وانظر الحاشية ٢ ص ١٤ .

وفي ولايته كانت الفتنة بينه وبين التركان سنة ٤٨٤^(١)، وأخذ الحجاج سنة ٤٨٦^(٢). وهو أول من أعاد الخطبة لبني العباس في مكة بعد أن انقطعت نحواً من مائة سنة، ولكنه صار يخطب بعد ذلك للعباسيين حيناً، وللفاطميين حيناً آخر، ويقدم في ذلك من تكون صلته أعظم^(٣). ودامت ولاية محمد بن جعفر^(٤) إلى أن مات سنة سبع^(٥) وثمانين وأربعمائة وقد جاوز السبعين سنة^(٦).

٨ — وولي مكة بعده ابنه القاسم بن محمد^(٧)، وظل حتى توفي سنة ٥١٧^(٨)، فتكون ولايته نحواً من ثلاثين سنة.

٩ — وخلفه ابنه فليته (١٠٠٩) وتوفي وهو في الإمارة سنة ٥٢٧.

- (١) ابن الأثير «سنة ٤٨٤» - ذكر عدة حوادث. (٢) ابن الأثير «سنة ٤٨٦» - ذكر أخذ الحجاج. (٣) ابن الأثير «سنة ٤٦٧» - ذكر عدة حوادث: وفيها أرسل المنصور العلوي إلى صاحب مكة رسالة وهدية جلية وطلب منه أن يعيد له الخطبة... فخطب له وقطع خطبة المقتدي... وكانت مدة الخطبة أربع سنين وخمسة أشهر ثم أعيدت في ذي الحجة سنة ٤٦٨... وعند ابن الأثير أيضاً «سنة ٤٧٩» - ذكر عدة حوادث: وفيها أسقطوا اسم الخليفة المهري من الحرمين الشريفين وذكر اسم الخليفة المقتدي بأمر الله. (٤) كثيراً ما يذكر مرفوعاً إلى جدّيه: محمد بن أبي هاشم. وانظر مثلاً شفاء الغرام «ص ١٩٦». (٥) في شفاء الغرام «ص ١٩٦»: بضع. (٦) ابن الأثير «سنة ٤٨٧» - ذكر عدة حوادث: ولم يكن له ما يدح به. (٧) في خلاصة الكلام «ص ١٩» هذا الاستدراك: «كذا قال الفاسي: وقال غيره القاسم بن شميل بن محمد بن جعفر». فنت: يريد ابن شميّة. وانظر الجداول المرفقة ص ١٣ والحاشية ٢ - ٣ من الصفحة ١٤. (٨) كذلك في ابن الأثير «انظر الحاشية ١٠». والغريب أن صاحب شفاء الغرام ينقل عنه في ص ١٩٧ أن وفاته كانت سنة ٥١٨ «هكذا ذكر وفاته ابن الأثير». (٩) في التاج: فليته «كفنية». وانظر الحاشية: من ص ١٤. وفي بعض الكتب «النكت المصرية ص ٣١ - ٣٢ - تاريخ المنصور لابن الجوار ص ٩ و ١٦ و ص ٤٨ و ٤٩»: فليته، بالتصغير. (١٠) وقد يرد أحياناً: «أبو فليته». ففي ابن الأثير «سنة ٥١٧» - ذكر عدة حوادث: «وفيها في صفر توفي قاسم بن أبي هاشم العلوي الحسيني، وولي بعده ابنه أبو فليته وكان أعدل منه وأحسن سيره، فأسقط المكوس وأحسن إلى الناس». وفي خلاصة الكلام «ص ٢٠»: ويقال له أبو فليته وكان أديباً فضلاً شاعراً.

١٠ - وجاء بعده ابنه هاشمُ بن فليّته^(١) واستمرت ولايته حتى مات سنة ٥٤٩ .

وفي عهده ، سنة ٥٣٩ ، وقعت الفتنة بينه وبين الأمير نظر الخدم أمير الحاج العراقي ، ونهب أصحاب هاشم الحُجّاجَ وهم في المسجد يطوفون ويصلون ، ولم يرقبوا فيهم إلاّ ولا ذمّة^(٢) .

١١ - وخلف هاشمًا ابنه القاسمُ بن هاشم « عمدة الدين »^(٣) وعزل في سنة ٥٥٦

في الموسم ، عزله أمير الحج ، ورتب مكانه عمه عيسى ، وبقي عيسى إلى رمضان . ثم إن قاسمًا جمع جمعًا كبيراً من العرب وهاجم مكة ، فلما سمع به عيسى فارقها ودخلها قاسم ، وأقام بها أميراً أياماً ، وتغيرت نية أصحابه عليه بعد أن قتل قائداً حسن السيرة من قواده ، فقتلوه ، واستقرّ الأمر لعيسى سنة ٥٥٧^(٤) .

١٢ - واستمر عيسى بن فليّته والياً حتى توفي سنة ٥٧٠ . ونازعه الولاية سنة

٥٦٥^(٥) أخوه مالك بن فليّته واستولى على مكة نحواً من نصف يوم^(٦) .

١٣ - وخلفه ابنه داودُ بن عيسى ، واستمرّ إلى رجب من عام ٥٧١ .

١٤ - ووليه أخوه مُكثّر بن عيسى ، ولكنه عزل في الموسم من سنة ٥٧١ ، وجري

(١) ويلقبه صاحب عمدة الطالب « س ١٢٦ » بـ « تاج الدين وعمدة الدين ، ويذكر أنه أخذ مكة سيفاً من أخوته وعمومته .

(٢) ابن الأثير « سنة ٥٣٩ - ذكر عدة حوادث » .

(٣) خلاصة الكلام ص ٢٠ .

(٤) ابن الأثير « سنة ٥٥٦ - ذكر ولاية عيسى مكة » .

(٥) كذا في خلاصة الكلام « ص ٣٠ » . وفي شفاء الفرام « ص ١٩٨ » أن ذلك كان سنة ٥٦٦ .

(٦) يبدو لي أن مالكاً هذا حين قتل في هذه المنازعة يغادر الحجاز إلى الشام سنة ٥٦٧ ومات في الطريق بوادي الفضا ، ورتاه الشاعر الأمير دهمش . انظر في الصفحات التالية من الخريدة ترجمة الأمير دهمش .

بينه وبين طاشتكين ، أمير الحجاج العراقي ، حرب شديدة كان الظفر فيها لطاشتكين .^(١)
 ١٥ - وولي طاشتكين ، بعقد من الخليفة المستضيء ، القاسم بن مهنا الحسيني^(٢) أمير المدينة ، مكة وجمع له بين الحرمين ، ولكن القاسم رأى من نفسه - بعد ثلاثة أيام - العجز عن القيام بأمر مكة ، فولّى داود بن عيسى من جديد .

١٦ - ويتداول داود ومكثّر إمارة مكة ، ويموت داود سنة ٥٨٥ ، وينفرد مكثّر بالولاية ، ويكون آخر الهواشم^(٣) « أو آخر دولة بني فليقة الهواشم » ، وينزعها منه الشريف قتادة بن إدريس بن مضعين بن عبد الكريم^(٤) بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد الناصر بن موسى الثاني . في السنوات الأخيرة من القرن السادس « سنة ٥٩٧ أو ٥٩٨ أو ٥٩٩ » . ويختصم قتادة مع صاحب المدينة سالم بن القاسم بن مهنا الحسيني^(٥) وفي ذلك يقول قتادة :

مصارع آل المصطفى عدن مثلما بدآن ، ولكن صرن بين الأقارب
 وتستمر ولاية مكة في بني قتادة إلى فترة متأخرة ، حين يعزل الإنكليز آخرهم الحسين
 ابن علي بن محمد وينفونه إلى قبرص^(٦) .

« جمهرة الأنساب - عمدة الطالب - شفاء الغرام - خلاصة الكلام - طرفة الأصحاب - ابن الأثير - زامباور » .

(١) وانظر ابن الأثير « سنة ٥٧١ - ذكر الفتنة بكة وعزل أميرها واقامة غيره » .
 (٢) انظر ما في تاج المروس « قلت » ولاحظ الوهم في ذكر المستنصر العباسي ، وما عند زامباور ، « معجم الأنساب ج ١ ص ١٧٧ » ، وانظر كذلك الشاعر ابن الرجباني ص ٤٣ من هذا الجزء .
 (٣) يذكر صاحب عمدة الطالب « ص ١٢٦ » أن منصور بن داود بن عيسى نازع عمه مكثّر بن عيسى ، واحتولى على مكة ، إلى أن غلب عليه أمير المدينة قتادة بن إدريس . ثم ينقل في رواية أخرى أن قتادة أخذ مكة من مكثّر بن عيسى سنة ٥٩٧ .
 وينقل صاحب تاج المروس « مادة - قلت » أن الأمير محمد بن مكثّر بن عيسى هو الذي أخذ منه مكة فتاة بن إدريس .

(٤) في طرفة الأصحاب « ص ١٠٥ » : مضعين بن سليمان بن عبد الكريم ...

(٥) ابن الأثير « سنة ٦٠١ - ذكر الحرب بين أمير مكة وأمير المدينة » .

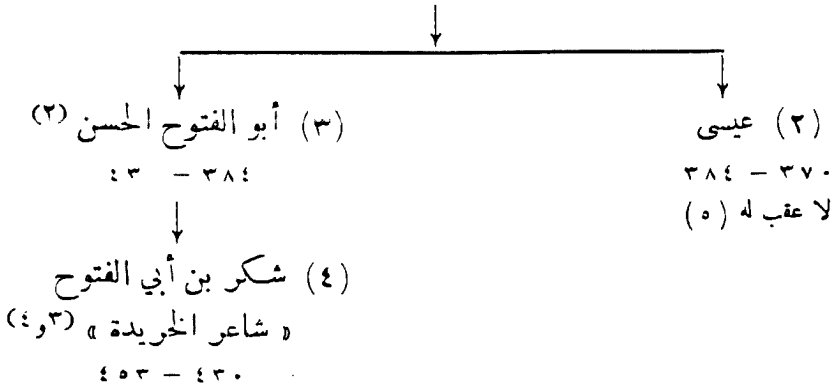
(٦) زامباور « معجم الأنساب والامرات الحاتمة ج ١ ص ٣٥ » .

أنساب الأشراف العلويين ولادة مكة

أ - بنو موسى^(١)

« من منتصف القرن الهجري الرابع إلى منتصف القرن الخامس »

(١) أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين الأمير بن محمد الناصر بن موسى الثاني بن عبد الله الصالح ابن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب « حوالي ٣٥٧ - ٣٧٠ »



(١) يلتقي بنو موسى هؤلاء مع الفرع التالي « الهواشم » في الحسين الأمير بن محمد الناصر بن موسى الثاني ابن عبد الله الصالح بن موسى الجون . . . لأن الحسين الأمير خلف أبا جعفر محمد « جد هؤلاء » وأبا هاشم محمد جد الهواشم « عمدة الطالب ص ١٢٠ » .

(٢) خلال غيابه عن مكة ، في خروجه نائراً سنة ١٠١ هـ أو ١٠٢ هـ ، تصدى للولاية أبو الطيب داود بن عبد الرحمن - رأس بني أبي الطيب « أو بني الطيب » الساميين - ثم تنحى عنها حين عاد أبو الفتوح .

(٣) انقطع عقبه ، وقيل خلف بنتاً تزوجها أبو هاشم محمد بن جعفر ، أول الهواشم ، انظر الجدول التالي .

(٤) الفترة التي تلت وفاته غامضة . ويشير المؤرخون إلى عبيد له تصدى لولاية مكة ، ويتحدثون عن

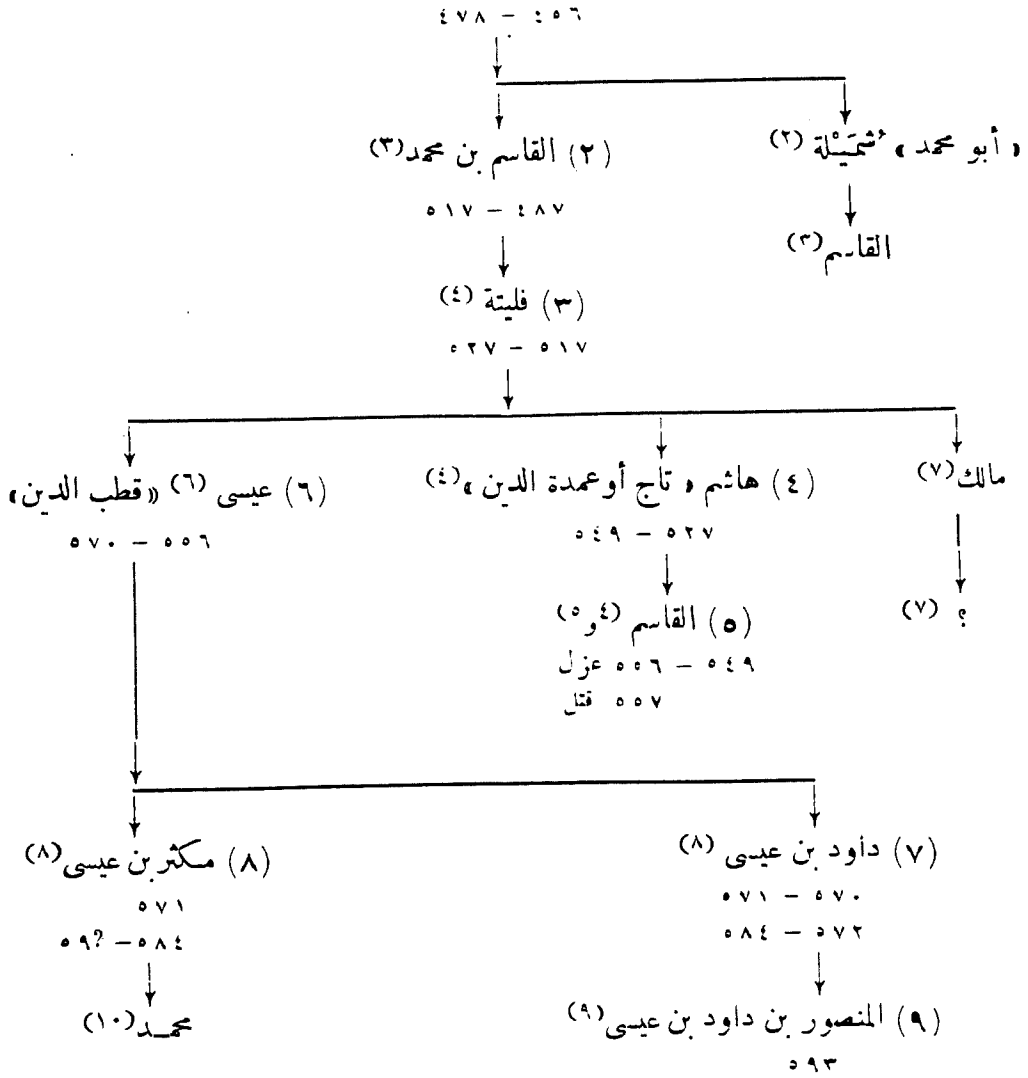
خصومات بين بني موسى وبني الطيب وعن غيبة بني الطيب وظهور أميرين منهم هما : محمد بن أبي الفاتك بن عبد الرحمن بن جعفر ، وجزرة بن وهاشم بن أبي الطيب داود . وانظر التمهيد التاريخي .

(٥) جبهة أنساب العرب « ص ٢ ؛ س ١ » .

ب - الهواشم

« من منتصف القرن الخامس إلى أواخر القرن السادس »

(١) أبو هاشم ، تاج « مجد » المعالي ، محمد بن « أبي الفضل » جعفر بن « أبي هاشم الأصغر » محمد بن عبد الله بن « أبي هاشم الأكبر » محمد بن الحسين الأمير بن محمد الثالث بن موسى... (١)



(١) نعتُه ونصره صاحب اليمن علي بن محمد الصديقي ، وتزوج بنت شكر بن أبي الفجوح . =

(٢) = ذكره صاحب التاج مادة شبل « وضبطه » ككبيته « ونقل نبه وقال : « من أولاد أمراء مكة ، قال الشيخ تاج الدين بن ممية الحسيني النسابة في ترجمة والده ما نصه : قد كان أبوه وجده أميرين بمكة ولعلها وليا قبل تاج المعالي شكر ، هكذا قال هبة الله ، وأقول إن الحرب بين بني سليمان وبني موسى كانت سجالاتاً فمذهبها ملكا في أثنائها ، وقد نص العمري على أنها كانا أميرين ينبع فلابد بحث فيه . محدث فاضل معتمد رحال عاش أكثر من مائة سنة وكان قد ولد بخراسان ؛ ضيف قال الحافظ تكلم في ساعه عن كريمة المروزية » .

قلت : قارن هذا بها في عمدة الطالب ص ١٢٥ « : وقد نص الشيخ ابو الحسن العمري على انها كانا أميرين بمكة ولا ادري فيه إلا ما ذكرت ، فأما انها كانا أميرين ينبع والله اعلم فلا بحث فيه ، وكذا كان جد الله وابوه ابو هاشم محمد وجده الحسن بن الحسين بن علي بن مينا بن عبد الله بن علي بن ابي طالب وكان قد ولد بخراسان ولكن لم يعلم أعقبوا ام درجوا والله أعلم » .

وانظر ص ١٨ - ١٩ من الخريدة في ترجمة الأمير شكر .

(٣) في خلاصة الكلام « ص ١٩ » . « كذا قال الفاسي وقال غيره : القاسم بن شبل بن محمد بن جعفر » وانظر الحاشية السابقة والفقرة ٨ من الصفحة ٩

(٤) يرد أحياناً « ابو فليته » انظر الهامش ١٠ من الصفحة ٩ . وفي التاج : فليته ، كسفينه ، الأمير النجاع ، ابن اخي شيملة الذي سمع على كريمة المروزية ، ملك بعد ابيه ، وتوفي سنة ٥٢٧ . وشكر ومفرج وموسى ، بنو فليته هذا ، وصفهم الذهبي بالإمارة .

(٥) في النكت المصرية لهارة اليمني « ج ١ ص ٣١ - ٣٢ ، وفي الروضتين « ج ١ ص ٩٩ » : وفي موسم هذه السنة ٥٤٩ مات أمير الحرمين هاشم بن فليته ، وولي الحرمين ولده قاسم بن هاشم . وانظر أيضاً النكت المصرية « ج ١ ص ٤١ » .

(٦) ابن الأثير ، وأخر الحديث عن سنة ٥٥٦ - ذكر ولاية عيسى مكة حرسها الله تعالى . وانظر التمهيد التاريخي .

(٧) ولي مكة نصف يوم من سنة ٥٦٥ أو ٥٦٦ . ووفد إلى الشام سنة ٥٦٧ ورثه الأمير دهمش . انظر التمهيد التاريخي . ويشير دهمش « شاعر الخريدة » في رثائه إلى ولده . انظر القصيدة فيما نستقبل من صفحات .

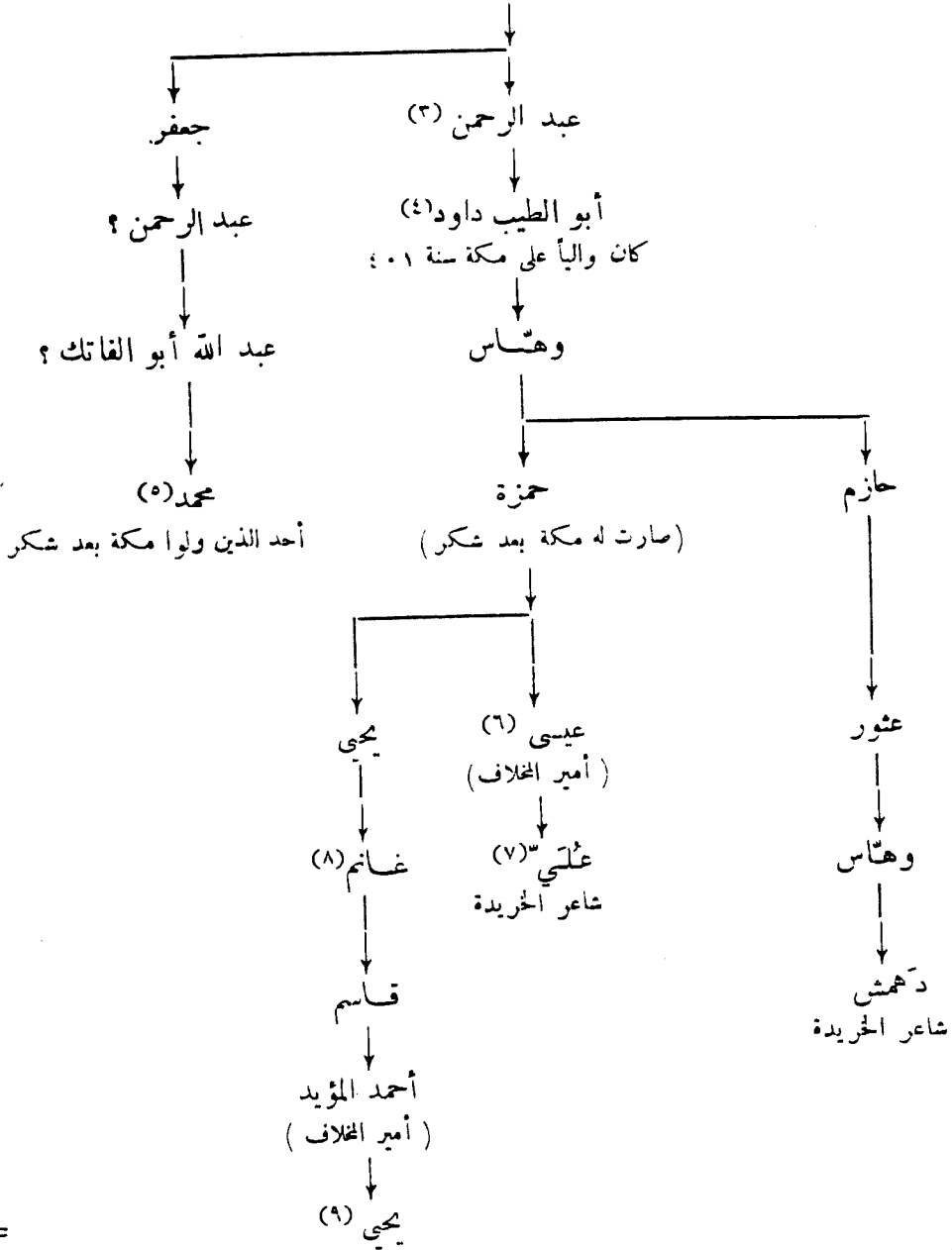
(٨) ابن الأثير « سنة ٥٧١ - ذكر الفتنة بمكة وعزل أميرها وإمامة غيره » . وفي عمدة الطالب « ١٢٦ » : واستمر له الملك ال سنة ٥٩٣ فقام عليه ابن أخيه منصور .

(٩) عمدة الطالب ص ١٢٦ . وانظر زامباور في معجم الألقاب والأسرات الحكمة « ج ١ ص ٣١ » .

(١٠) في « تاج العروس - فلت » : وحفيده الأمير محمد بن مكتر بن عيسى هو الذي أخذ منه مكة الأمير فتادة . وانظر الحاشية ٣ من الصفحة ١١ .

ج - بنو أبي الطيب^(١) السليمانيون

يرتفع نسبهم إلى عبد الله أبي الفاتك^(٢) بن داود بن سليمان بن عبد الله الصالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب



كثيراً ما ترد « بنو الطيب » اختصاراً .

- (٢) = يقال لولده الفاتكيون وفيهم رئاسة وتقدم ، وعاش أبو الفاتك ١٢٥ سنة ، وأعقب من ثمانية رجال ، واعقابهم بالخلاف من اليمن . ثم يفسر ذلك بنقل آخر : «خلاف ابن طوق ، وم عالم عظيم وقد ملكوا هناك « عمدة الطالب ص ١١٠ » .
- (٣) خلف اثنين وعشرين طفلاً ذكراً « جبهة انساب العرب ص ٤١ س ١٧ - شفاء الغرام ص ١٩٥ - عمدة الطالب ص ١٢٠ » .
- (٤) في « شفاء الغرام » ص ١٩٥ « أبو الطيب داوود بن عبد الرحمن بن القاسم بن ابي الفاتك ؛ اي بزيادة قاسم في سلسلة النسب بين أبي الفاتك وعبد الرحمن ؛ وليس « قاسم » هذا في جبهة الأنساب « ص ٤١ س ١٥ » ولا في خلاصة الكلام .
- وفي عمدة الطالب « ص ١١٢ » : ولده يُقال لهم آل أبي الطيب وهم عدد كثير يسكنون الخلف من اليمن .
- (٥) يذكره صاحب خلاصة الكلام « ص ١٨ » ، ولم أجده عند غيره . ويذكر صاحب عمدة الطالب « ص ١١٠ » جعفرأ من أولاد عبد الله أبي الفاتك ، ويقول « في ص ١١١ » إن جعفر ابن عبد الله أبي الفاتك عدداً يقتصر منهم على ذكر علي الأعرج ويحيى وهضام . وقد أكملت السلسلة في الجدول اعتماداً على نص خلاصة الكلام .
- (٦) قتله أخوه أبو غانم يحيى - وانظر في ذلك بعض التفاصيل عند العماد في ترجمة محمود بن زياد المأربي أحد شعراء هذا الخريدة من الجزيرة ، ويسميه صاحب عئش - وتأثر بالخلاف بعده ، وهرب ابنه «علي بن عيسى وأقام بمكة « عمدة الطالب ص ١١٢ » . وانظر «علياً هذا في شعراء الخريدة فيما نستقبل من صفحات .
- (٧) في عمدة الطالب « ص ١١٣ » : وله عقب .
- (٨) له أخوان حمزة ومطاع ، وكان بيده الخلف السلياني ، وكانت « زييد » بيد عبد النبي بن مهدي فقامت بينها حروب طويلة ، ويشير صاحب بلوغ المرام « ص ١٨ » الى مقتل وهاس « ولعلته وهاس بن غانم » . ولبي مهدي وقائع مشهورة في هؤلاء الشرفاء بني سليمان ، اضطروا معها الى الاستنجاد ببغداد فكتب الخليفة الى صلاح الدين لينجدهم . ويبدو أن هذا كان من أسباب تسيير توران شاه لفتح اليمن .
- (٩) انظر شفاء الغرام « ص ١٩٥ » فقد قرأ نسبة هذا على حجر بالأملاة « موضع بين مكة وبدر - ياقوت » .
- « عمدة الطالب ، بلوغ المرام ، المقتطف من تاريخ اليمن ، وانظر بعد ذلك في محاولة استكمال هذا الجدول ص ١١١ و ١١٣ من عمدة الطالب وما كتبه زامباور عن « بني سليمان في اليمن » في معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ج ١ ص ١٧٨ » .

(١) الحجاز وتهماته

شكر بن أبي الفتوح الحسيني^(٢ و٣)

زعيم مكة شرفها الله تعالى^(٤)

وجدتُ في مجموعٍ للسيد^(٥) الإمام أبي الرضا^(٦) فضل الله الراوندي^(٧) مع

- (١) في « ك » زيادة : واليمن (٢) في « ن » : الحسيني .
(٣) ذكره عمارة البني في « مختصر المفيد في أخبار زيد - مصورة » فقال : ومنهم « يريد من شعراء اليمن » الشريف الأمير شكر بن حسن أمير الحرمين قال .. وأورد البيهقي . وترجم له الصفدي في الوافي « مصورة » آخذاً عن العماد .
وفي « عمدة الطالب ص ١٢٢ » : .. واسمه محمد ، ويكنى أبا عبد الله ، ويلقب تاج المال ، حكم مكة بعد أبيه ، وكان أميراً جليلاً جواداً .
وفي خلاصة الكلام « ص ١٨ : الملقب بتاج الملك .
ويجدد تاريخ المستبصر « ص ١٧ و ٤٦ » قبره ، ويذكر انه الذي استفتح جدة .
وانظر - لفضل الايضاح - التمهيد التاريخي والجداول المرفقة .
(٤) جاءت هذه الجملة الدعائية في هامش « ب » فقط .
(٥) في « ب » : السيد .
(٦) ضياء الدين ، أبو الرضا ، فضل الله بن علي بن عبد « عبيد » الله الحنفي الراوندي .
ترجم له العماد في الحريرة « قسم بلاد العجم ، باب محاسن قاشان وقم - مصورة » ووصفه بأنه : « الشريف النسب ، المنيف الأدب ، الكريم السلف ، القديم الشرف ، العالم العامل ، المفضل الفاضل ، قلة القبول ، وعقلة العقول ، ذو الأهبة والجمال ، والبديهة والارتجال ، الرائق اللفظ ، الرائع الموعظ ، متقن علوم الشرع ، في الأصل والفرع ، .. له تصانيف =
(٧) في « ب » : ابن الراوندي . قلت : وهي نسبة إلى راوند : بلدة قرب قاشان وأصبهان .
(٢)

ولده^(١) بأصفهان أنشدني الأمير ضياء الدين أبو محمد شميله بن^(٢) محمد بن أبي

= كثيرة في الفنون والعيون . . واعظ قد رزق قبول الخلق ، وفاضل أوتي سعة في الرزق مقلي الكتابة ، ساني الاصابة ، عميدي الاعتماد في الرسائل ، صاحبي الصبغة لأهل الفضائل . . « وتحدث عن أول صاته به حين كان بقاشان أيام النكبة سنة ٥٣٣ هـ « وأنا في حجر الصفر . . وأخي ممي وهو أصغر مني ، وقد سلنا والدنا إلى صاحب له من أهل قاشان ، وكنت أرى هذا السيد أعني أبا الرضا وهو يمظ في المدرسة والناس يقصدونه ويترددون إليه ويستفيدون منه ، ثم عدنا إلى أصفهان وسافرنا إلى بغداد ، وبعد عودي إلى أصفهان بسنين اجتمعت بولده السيد كمال الدين أحمد وحصلت بيننا مودة وكيدة ، وصداقة مبهدة ، وأنة بسبب الفضل الجامع ، ومحاورة لأجل الجوار الواقع ، ورأيت معه كتاباً صنفته أبوه السيد أبو الرضا وقد سماه « رمل يبرين » يشتمل على فوائد غزيرة جمعها بخطه ، ووجدت معه ديوانه بخطه فقلت منه . . « ثم يورد بعض المختارات .

ويقول الدكتور علي جواد الطاهر في كتابه « الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي ص ٢٣٦ » : ويظهر أن النسخة الكاملة فقدت ، ولم تبق إلا نسخة يمكن أن تكون مختصرة من الديوان المفصل ، وعلى هذه النسخة التي تحتفظ بها « كتابخانه ملّمي » بطهران بنى السيد جلال الدين الأرموي المشتهر بالحدث طبعه « مطبعة المجلس بطهران عام ١٣٧٤ هـ » .

توفي أبو الرضا في حدود سنة ٥٧٠ هـ بقاشان .

« الخريدة ، مصورة - أعيان الشيعة ج ٤٢ ص ٢٩٦ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة - الشعر العربي في العراق وبلاد العجم »

(١) في « ب » : مع والده .

قلت : هو السيد كمال الدين أحمد بن فضل الله ، وقد تحدث عنه المهاد في ترجمته لوالده « انظر الحاشية السابقة » ثم أفردته بترجمة خاصة ، فقال : « محبوب الشكل ، عزيز النمل ، غزير الفضل ، شريف الفطرة ، لطيف المشرة ، حلو الفكاهة . . يتردد في كل سنة إلى أصفهان مرة أو مرتين ، ويتحفنا من روايته بكل مسرة للقلب مقرة للعين . . « ثم اختار له . . وقال : وسافرت في آخر سنة تسع وأربعين إلى بغداد وهو ووالده بقاشان في بهرة القبول ، وعرض الجاه والطول . . فسمعت بعد سنين أن بدر الكمال نقص ثم اسنسر ، وأن عيش والده من بعده مرّ . . وخرجت من بغداد سنة اثنتين وستين وأشأت ، وما آنت لبيانه بها رفة ولا شت ، وأنا بالشام لا أدري أهر في الأحياء أم لحق بالعمداء . . «

(٢) في « ب » : ابن .

هاشم^(١) أمير مكة ، بقاشان^(٢) قال : أنشدني شكر بن^(٣) أبي الفتوح الحسيني^(٤) زعيم مكة لنفسه :

وَصَلَّتْني^(٥) الهُموم وَصَلَ هَوَاكِ
وَجَفَانِي الرَّقَادِ مِثْلَ جَفَاكِ^(٦)
وَحَكِي لِي الرَّسُولُ أَنَّكَ غَضْبِي
يَا كَفِيَّ اللهُ شَرَّ مَا هُوَ حَاكِ^(٧ و ٨)

(١) يبدو أن العماد تجاوز جدّه الأول إلى مَنْ فوقه . وهو الأمير ضياء الدين أبو محمد شيلة بن محمد « تاج المالبي أو محمد المالبي » بن أبي الفضل جعفر بن محمد « أبي هاشم الأصغر » بن عبد الله بن محمد « أبي هاشم الأكبر » ابن الحسين الأمير بن محمد الثالث . وانظر الجداول المتقدمة ص ١٣ و ١٤ . يقول عنه صاحب عمدة الطالب « ص ١٢٥ » : كان عالماً فاضلاً محدثاً رحل في الحديث وعمر أكثر من مائة سنة ، وكان قد أولد بخراسان ولكن لم يعلم أن أعقبوا أم درجوا والله أعلم . وانظر تاج العروس « مثل » .

(٢) في « ب » : بقاسان .

وقاشان مدينة قرب أصفهان تذكر مع قم ، وقاسان ناحية أيضاً بأصفهان .

(٣) في « ب » : ابن .

(٤) في عمدة الطالب « ص ١٢١ » : أبو الفتوح الحسن بن جعفر الأمير الشجاع الشاعر الفصيح ، ملك الحجاز بعد أخيه عيسى .

وفي خلاصة الكلام لابن زيني دحلان « ص ١٧ » : « وأبو الفتوح هذا ذكره صاحب دمية القصر وأورد له من الشعر قوله : .. ثم ذكر البيتين » .

وحين نرجع إلى مطبوعة دمية القصر للباخرزي « بتحقيق الأستاذ محمد راغب الطباخ » نجد البيتين « بلفظ واصلتني » تحت عنوان : الشيخ الامام أبو عامر الفضل بن إسماعيل التميمي الجرجاني . وبمدهما : « فهذا كلام عليه أمانة الإمارة ، وله ملاحاة البداوة ورشاقة الحضارة ، ولا شك أن لهذين الزوجين أخرات تجري مجراها ، غير أن الرواة لم ينداوولوها تسري مسراهما » ...

(٥) في مختصر المفيد : واصلتني .

(٦) رواية مختصر المفيد : وجفاني الكرى جفاء لفاك .

(٧) في مختصر المفيد : يا كفى الله منك شر ذاك .

(٨) وفي خلاصة الكلام « ص ١٨ » : وكان له - للشريف شكر - شعر حسن ، منه :

قوِّضَ خِيَامَكَ مِنْ أَرْضِ تَهْمَانَ بِهَا وَجَانِبِ الدَّلِّ ، إِنَّ الدَّلَّ يَجْتَنِبُ
وَارْحَلْ إِذَا كَانَ فِي الأَوْطَانِ مَنْقَصَةً فَالْمَنْدَلُ الرَّطْبُ فِي أَوْطَانِهِ حَطْبُ

ابو محمد جعفر الحسني التهامي المكي (٢٠١)

قرأتُ في تاريخ السَّمْعَانِيَّ (٣) نسبه ، يقول : هو أبو محمد جَعْفَرُ بنُ محمد بنِ إسماعيل (٤) بن أحمد بن ناصر بن الحسين بن القاسم (٥) بن إبراهيم بن إسماعيل (٤) ابن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم (٦) السلام (٧) ، التَّهَامِيَّ المَكِّيَّ ، كان عارفاً بالنَّحْوِ واللِّغَةِ ، شاعراً (٨) يمدحُ الأكابرَ لحصول البُلغَةِ ، يَصْحَبُ وَفَدَهُمْ ، ويطلبُ رَفْدَهُمْ ، وكان لا يَرَى أحداً في العالم (٩) فَوْقَهُ ، ويعتقد أنه ما وَجَدَ عالمٌ في العلم (١٠) ذَوْقَهُ ، وفي رأسه دعاوٍ عريضة ، تدلُّ (١١) على أمِّها

(١) في الوافي للصفدي « مصورة » : جعفر بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن ناصر بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، التهامي المكي ، أبو محمد ، الشاعر ، دخل بغداد ومدح بها ، وروى عنه ابن السمعاني وقال كان شاعراً يمدح الأكابر إلا أنه كان في رأسه دعاوى عريضة خارجة عن الحد ، فجرى يوماً حديث ثعلب النحوي وتبحره في اللغة ، فقال : ومن ثعلب أنا أفضل منه ، وأنشدني لنفسه . . « ثم أورد له الأبيات اللامية الأربعة ثم الأبيات الخاتمة الثانية ، وسنشير إلى خلاف الروايات وتعليقة الصفدي على الأبيات الخاتمة .

(٢) في « ب » : المكي التهامي .

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول « ٣ ٥ ص ٣٠ . والتاريخ الذي يشير إليه هو الذيل الذي ذيل به السمعاني تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، والعماد كثير النقل عنه والافادة منه .

(٤) في « ن » : سقط الكلام بين لفظتي إسماعيل .

(٥) في « ك » : القسم .

(٦) في « ن » : عليه .

(٧) في « ك » : السلم .

(٨) ليست في « ن » و « ك » .

(٩) في « ن » : ما وجد في عالم العلم .

(١٠) في « ن » : يدل .

بالوساوس مريضة ، قال السمعاني جرى يوماً حديثُ ثعلب^(١) وتبحّره في العلم فقال :
ومن ثعلب ، أنا أفضل منه . دخل خراسان وأقام بها وعاد إلى بغداد وورد^(٢)
واسطاً ، هكذا^(٣) قول السمعاني ، وتوجه إلى البصرة على عزم خوزستان وبلاد
فارس ولا أدري ما فعل الله به وذلك في سنة نيّف وثلاثين وخمسة . قل أنشدنا
جعفر بن محمد بن إسماعيل التهامي المكي لنفسه ببغداد بالمقتدية^(٤) :

أما لظلام ليلى من صباح	أما للنجم فيه من براح
كأن الأفق سدّ فليس يرجى	له نهج إلى كلّ النواحي
كأن الشمس قد نسجت ^(٥) نجوماً	تسير مسير أذوادٍ طلاح
كان الصبح ^(٦) منفيّ طريد	كان الليل بات صريع راح

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار ، الشيباني بالولاء ، إمام أهل الكوفة في
النحو واللغة ، كان ثقة حجة صالحاً ديناً مشهوراً بالحفظ وصدق اللمحة والمعرفة بالقرب
ورواية الشعر القديم . ولد ببغداد سنة مائتين ، وبدأ طلب العربية في سنة ست عشرة
ومائتين ، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين ودفن في مقبرة باب الشام في بغداد . كان
هو والمبرد شيخين وقتها غير أنها لم يلتقيا في مجلس ، فاذا تلاقيا في الطريق توافقا وتساءلا .

خلف ثعلب وافرأ من الكتب والتصانيف ، مما طبع منها : الفصح ، وقواعد الشعر ،
وشرح ديوان زهير ، وشرح ديوان الاعشى ، ومجالس ثعلب ... وما لم يطبع كثير .
وانظر في ترجمته : إنباء الرواة ، ونزهة الألباء ، وبغية الوعاة ، والمزهر ، وتذكرة
الحفاظ ، وطبقات ابن أبي عمير ، وابن الجزري ، وتاريخ بغداد ، وابن كثير ، وشذرات
الذهب ، والنجوم الزاهرة ، وابن خلكان ، ومعجم الادباء ، وابن العمير ، وكشف الظنون .

(٢) في « ن » : ورد .

(٣) في « ن » : هذا ، وفي « ب » : ها كذي .

(٤) من محال شرقي بغداد . (٥) في الوافي : مسخت .

(٦) في الوافي : كأن الليل . وهو وهم .

كَأَنَّ بَنَاتِ نَعَشٍ مُتَنَ حُزْنَآ
 خَلَوَتْ بِبَيْتِ بَنِي^(١) فِيهِ أَشْكَو^(٢)
 وَكَيْفَ أَكْفُ عَنْ نَزَوَاتِ دَهْرِي
 وَإِنَّ بَعِيدَ مَا أَرْجُو^(٣) قَرِيبَ
 كَأَنَّ النَّسْرَ مَكْسُورُ الْجَنَاحِ
 إِلَى مَنْ لَا يُبَلِّغُنِي أَقْتِرَاحِي
 وَقَدْ هَبَّتْ رِيَّاحُ الْإِرْتِيَّاحِ
 سِيَّأَتِي فِي غُدُوِّي أَوْ رَوَاحِي^(٣)

* * *

وقال أنشدني لنفسه^(٤) :

مَالِي^(٥) بِمَا^(٦) جَرَّطَرَفِي مِنْ جَنِيِّ قَبَلِ^(٧)
 مَادَلَّ نَاشِدَ^(٨) شَوْقِي دَلُّ غَانِيَةٍ
 وَلَا دَعَانِي إِلَى لَمِيَاءِ لَثْمُ لَمَى
 وَإِنَّمَا الْحُبُّ أَعْرَاضٌ إِذَا عَرَّضَتْ
 كَانَتْ غَرَامًا لِقَلْبِي نَظْرَةً قَبْلُ
 وَلَا أَفَادَتْ قُوَادِي الْأَعْيُنِ النُّجْلُ
 وَلَا أَطَالَ وَقُوفِي بَاكِيًا طَلُّ
 لِعَاقِلٍ عَاقَهُ عَنِ لُبِّهِ خَبَلُ^(٩)

(١) البت : أشد الحزن .

(٢) في « ب » و « ك » : أشكوا ، أرجوا .

(٣) الصفدي في الوافي يؤخر هذه الأبيات الحائية عن الأبيات اللامية ، ثم يعلق على هذه الحائية بقوله : [فأت : رأيت بعض الأفاضل قد كتب على هامش النسخة أن هذه الأبيات لأنني نصر بن أبي الحرجين الحلبي والظاهر أن ذلك صحيح لأن هذا النفس غير النفس الذي في الأبيات الأولى فان هذه أرفع وتلك أخط وأرك] . قلت : وأبو نصر هذا أحد شعراء الخريدة الذين ترجم لهم المهدي ، وانظر الجزء الثاني من ١٦٩ - ١٧٧ ، وانظر كذلك المستدرک ص ٦٩٥ - ٦٩٦ .

(٤) في « ن » زيادة : قوله . (هـ) في « ن » : بمالي .

(٦) في « ب » و « ك » والوافي : بين .

(٧) رواية الوافي : مالي بن جرّ حنفي طرفه قبل .

(٨) رواية الوافي : ناسك .

(٩) في « ن » : خبل .

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأسديّ الحجازي^(١)

من أهل مكة

لقبى أبا الحسن التّهامي^(٢) في صباه ، وكان بمكة مولده وبالْحِجَازِ
مَنْشَاهُ^(٣) ، وتوجّه إلى العراق وغصنُ شَبَابِهِ رَطِيبٌ ، وبُرْدُ آدَابِهِ قَشِيبٌ ، وأُتِصَلَ

(١) ترجم له الصفدي في الوافي « ج ١ ص ٣٥٦ » وفي الترجمة تناقض في تحديد مولده ووفاته ، ذلك أنه يذكر ولادته سنة ٤٤١ ووفاته سنة ٥٠٠ ثم يعود فيورد قول العماد من أنه لقبى أبا الحسن التهامي في صباه (والتهامي قتل سنة ٤١٦) وأنه عمر إلى أن بلغ المائة . واختار له البيهقي: كفي حزناً.... قلت : والصواب أن ولادته سنة ٤٠١ ووفاته سنة ٥٠٠ « المحمدون من الشعراء مصوّر ٢ » .

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد بن نهد التهامي ، شاعر مشهور من أهل تهامة ، زار الشام والعراق ، وولي خطابة الرملة. ترجم له ابن خلكان « ج ١ ص ٣٥٧ - الميمنية » فأورد قالة ابن بسام في كتابه الذخيرة فيه ، واختار أبياتاً من شعره ، ونقل عن بعض تواريخ المعريين أنه وصل إلى الديار المصرية متخفياً ومعه كتب كثيرة من حسان بن مفرج بن دغفل الطائي (أيام استقلاله ببادية فلسطين) إلى بني قرة قبيل عسيانهم بمصر ، فلما ظفر به المصريون قال أنا من بني تميم ، وحين انكشفت حاله وعُرف أنه التهامي الشاعر اعتقل في خزانة البنود ، وهو سجين بالقاهرة ، وذلك لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وأربعمائة ، ثم قتل سراً في سجنه في تاسع جمادى الأولى من السنة المذكورة ، وكان أصفر اللون .

والتهامي نسبة إلى تهامة وهي مكة حوسها الله تعالى ، ولذلك قيل للنبي صلى الله عليه وسلم تهامي لأنه منها ، وتطلق أيضاً على جبال تهامة وبلادها وهي خطة متسعة بين الحجاز وأطراف اليمن ولا أعلم هل نسب الشاعر إليها أم إلى مكة والله أعلم .

« الأعلام - ابن خلكان ج ١ ص ٣٥٧ » - دمية القصر للباخرزي ص ٤٤ -
٤٩ - الأول من الحريرة ص ١٨٤ - مجموعة من شعره في تنمة اليتيمة ص ٣٧ - النجوم الزاهرة وما فيها لإحجاز لما عند ابن خلكان - ديوانه مطبعة الاسكندرية ١٨٩٣ .

(٣) في « ن » : منشاوه .

بخدمة الوزير المغربي^(١) ثم وَرَدَ خُرَاسَانَ وأَمْتَدَّ إِلَى عَزْنَةَ^(٢) ، وَأَسْتَدْرَجَ بِهَا مِنْ أَدْبِهِ
مُزْنَةَ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَعُمَّرَ إِلَى حَدِّ الْمِائَةِ^(٣) ، وَلَقِيَ
الْقُرْنَ بَعْدَ الْقُرْنَ ، وَالْفَيْئَةَ بَعْدَ الْفَيْئَةِ ، وَكَانَ مَوْلَاهُ بِمَكَّةَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَتُوفِيَ
بِعَزْنَةَ سَنَةَ خَمْسِمِائَةَ .

وله وقد خدم^(٤) بعض الأكابر ومدحه بقصائد وكان يستزيده :

كَفَيْ حَزَنًا أَيَّ خَدَمْتِكَ بُرْهَةً وَأَنْفَقْتُ فِي مَدْحِكَ شَرِيحَ شَبَابِي
فَلَمْ يُرْوَلِي^(٥) شُكْرُهُ بِغَيْرِ شِكَايَةٍ وَلَمْ يُرَلِي مَدْحٌ بِغَيْرِ عِتَابِ

* * *

وله (٧٥٦) :

قَلْتُ نَقَلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مِرَارًا قَالَتْ نَقَلَتْ كَاهِلِي بِالْأَيْدِي

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الأول من الصفحة ٥١١ .

(٢) مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان ، وهي الحد بين خراسان والهند ، كانت منزل بني محمود بن سُبُكْتِكِينَ إِلَى أَنْ انْقَرَضُوا « معجم البلدان » .

(٣) في « ك » : إِلَى بَلْعِ إِلى حَدِّ الْمِائَةِ . وفي « ن » : إِلَى أَنْ بَلْعِ حَدِّ الْمِائَةِ .

(٤) في « ن » : قَالَ وَخَدَمَ .

(٥) في « ن » : وَلَمْ يَرَلِي . وفي المطبوع من الوافي : : فَلَمْ يُرَلِي . وفي « ب » : فَلَمْ يَرْوَلِي .

(٦) في « ن » : وَقَالَ .

(٧) في المطبوع من الوافي « ج ١ ص ٣٥٧ » في تقديم هذين البيتين وروايتها والتعليق عليهما :

« قَالَ سِبْطُ بْنُ الْجُوزِيِّ : وَمَنْ بَدِيعُ شَمْرِهِ :

قَالَ : نَقَلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مِرَارًا قَلْتُ نَقَلَتْ كَاهِلِي بِالْأَيْدِي

قَالَ : طَوَّلْتُ قَلْتُ لَا بَلْ تَطَوَّلَتْ ، وَأَبْرَمْتُ ، قَلْتُ حَبْلَ الْوَدَادِ

قلت وهذا من أنواع البديع وهو الذي يسمونه أرباب البلاغة القول بالموجب ، وله نظائر كثيرة
منها قول الشيخ صدر الدين ابن الوكيل :

وَيَ مَنِّ قَسَا قَلْبًا وَلَانَ مَعَاظِفًا إِذَا قَلْتُ أَدْنَانِي يُضَاعَفُ تَبْعِيدِي =

أَقْرَبَ بَرَقَ إِذْ أَقُولُ أَنَا لَهُ وَكَمْ قَالَهَا أَيْضًا وَلَكِنْ لَتَهْدِيدِي

قلتُ : طَوَّاتُ ، قال لا بل تَطَوَّلْتُ ، وأُبرمتُ ، قال : حَبَلَ الوِدَادِ
 وذكره ^(١) السمعاني مثل ما أُوردته ^(٢) .

= وقول عمن الشواء :

ولما أتاني العاذلون عذمتهم
 وقد هبتوا لما رأوني شاحباً
 وقولي أنا :

ولقد أتيتُ لصاحي وسألته
 فأجابني والله داري ماحوت

وما فيهم إلاّ الحميّ قارضُ
 وقالوا به عين ، فقلت : وعارض

في قرض دينار لأمرٍ كانا
 عيتاً فقتُ له : ولا إنسانا «

(١) في « ب » و « ك » : ذكره .

(٢) وردت هذه الجملة في هامش « ب » .

أبو بكر محمد بن عتيق بن عمر بن أحمد البكري السوارقي^(١)

من أهل السوارقية ، قرية بين مكة والمدينة ، أقول : أبو بكر البكري شعره بكر ، وله في ابتكار المعاني ذكاء خاطر وفكر ، وكلامه لطائر البلاغة والبراءة وكر ، شريف ، فقيه ظريف ، نبيل نبيه ، فاضل فصيح ، نسبه صريح ، تفقه على الإمام محمد بن يحيى^(٢) ، بنيسابور^(٣) ، ومدح الأكارب والصدور ، إلى أن لقي وجه جدّه العبوس ،

(١) ذكره باقوت في معجم البلدان مادة السوارقية ، ويقال السوارقية بلفظ التصغير ، فقال بمد أن وصف القرية : وقد نسب إليها المحدثون أبا بكر محمد بن عتيق بن نجم بن أحمد السوارقي البكري ، فقيه شريف شاعر سار إلى خراسان ومات بطوس سنة ٥٣٨ هـ ، وروى عنه أبو سعد « بريد السمعاني » شيئاً من شعره ، وأورد البيت : على يعلمات ... والبيت في المطبوعة محرف .

(٢) هو محمد بن يحيى بن أبي منصور العلامة أبو سعد النيسابوري الشافعي ، محي الدين .

ولد في طرنبث « من نواحي نيسابور » سنة ٤٧٦ هـ وتلمذ للغزالي ، وبرع في الفقه ، ودرّس بنظامية نيسابور ، وصنف في المذهب والخلاف ، وانتهت إليه رئاسة الفقهاء بنيسابور ، وصنف المحيط في شرح الوسيط ، والانتصاف في مسائل الخلاف . قتله الغز في رمضان سنة ٥٤٨ هـ لما دخلوا نيسابور ، ذلك أنهم أخذوه في وقتهم مع السلطان سنجر اللجوقي ودسوا في فيه التراب إلى أن مات .

وانظر عند ابن خلكان « ج ١ ص ٦٥ : - الميمنية » والوافي للصفدي « ج ٤ ص ٨٠ » أحياناً من شعره الذي قاله ، والشعر الذي قيل فيه ، والشعر الذي رثي به .

(٣) مدينة عظيمة ، لم أرفيا طوفت من البلاد مدينة كانت مثلاً . . وعهدي بها كثيرة الفواكه والخيرات . أصابها الغز سنة ٥٤٨ هـ بحصية عظيمة حيث أسروا الملك سنجر وملكوا أكثر خراسان وقدموا نيسابور وقتلوا كل من وجدوا واستصفوا أموالهم حتى لم يبق فيها من يعرف وخربرها واحرقوها ثم اختلفوا وهلكوا ، وعادت أعمر بلاد الله وأحسنها . . حتى إذا كانت سنة ٦١٨ هـ دمها التتر فقتلوا كل من كان فيها من كبير وصغير وامرأة وصبي ثم خرّبوها حتى أخفوها بالأرض « معجم البلدان » .

وأدرسته وفاته بطوس^(١) ، سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسة ، ذكره السمعاني في تاريخه بكلامٍ هذا معناه ، وقال أنشدني لنفسه إملاءً^(٢) :

سَوَى عِبْرَاتِي رَقْرَقَتَهَا الْمَعْلَمُ	وغيرُ فؤادي هَيَّجَتَهُ الْحَامُ
أَبَتْ لِي رُكُوبَ الذَّلِّ نَفْسُ أَبِيَّةٍ ^(٣)	وَأَبْيَضُ مَصْقُولِ الْغِرَارَيْنِ صَارِمُ
تَقُولُ سُلَيْمَى يَوْمَ بِنْتٍ ^(٤) وَدَمْعُهَا	عَلَى خَدَّهَا مِنْ لَوْعَةِ الْبَيْنِ سَاجِمُ
رُوَيْدًا إِلَى كَمْ لَا تَزَالُ مُخَاطِرًا	بِنَفْسٍ كَرِيمًا لَوْحَتَهُ السَّمَانُ ^(٥)
فَقَلْتُ لَهَا وَالْعَيْسُ فِي ذَمَلَانِهَا	تُلَاعِبُهَا ^(٦) أَشْطَانُهَا وَالْخَرَائِمُ ^(٧)
ذَرِبْنِي فَلَا أَرْضِي بِعَيْشَةٍ مُقْتَرٍ	وَمَا رَضِيَتْ عَنِي السُّيُوفُ الصَّوَارِمُ
لَنْ لَمْ أَزِرْهَا الْحَرْبَ قَبْلًا يَقُودُهَا	إِلَى الْمَوْتِ لَيْثٌ مِنْ قُرَيْشٍ ضَبَارِمُ
فَلَا وَوَلَدَتْنِي مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ	لُيُوثُ الْوَعْيِ وَالْمُحْصَنَاتُ الْكِرَامُ
أَيَطْمَعُ فِي الْعَلِيَاءِ وَالْمَجْدِ سَالِمٌ	وَعَاتِقُهُ ^(٨) مِنْ عُرْضَةِ السَّيْفِ سَالِمُ
يَجَاوِلُ نَيْلَ الْمَجْدِ وَالسَّيْفِ مُعَمَّدٌ	وَيَأْمُلُ إِدْرَاكَ الْعُلَى وَهُوَ نَائِمُ

(١) مدينة بخراسان ، بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ، تشتمل على بلدين ، يقال لاحدهما الطابران والآخرى نوبقان ، ولها أكثر من ألف قرية . فتحت أيام الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وفيها آثار ابنية اسلامية جليلة ، وفي بعض بلادها نهر علي بن موسى الرضا ، وقبر الخليفة هرون الرشيد . خرج منها من ائمة العلم والفقهاء مالا يحصى « معجم البلدان » .

(٢) في « ن » « زيادة : قوله . (٣) في الوافي : كريمة .

(٤) في « ن » « : بت .

(٥) في هامش « ب » التعلية التالية : لو كان ، بنفس كريم لوحته السهائم ، كان أجود . وكأنه كذا « كذي » قال .

(٦) في « ب » « : ملاعبها ، وفي « ن » « : يلاعبها .

(٧) في « ب » « : والخرايم .

(٨) في « ن » « : وعارض .

هذا شعرٌ مُعتدِلٌ لم يَطْرُبْ به (١) خطأً ولا خَطَأً . قال : وسمعت أبا نصرٍ الخَطِيبِي (٢) يقول : للشَّريفِ أبي بكرِ البَكْرِيِّ بيتٌ ما قيل في معناه أحسن منه ، وهو (٣) :

عَلَى يِعْمَلَاتٍ كَالْحَنَائِيَا ضَوَامِرٍ إِذَا مَا أُنِخْتُ فَالْكَلَالُ عِقَالُهَا (٤)

قال وأنشدني أبو الحسن علي بن محمد البروجردِي (٥) إملاءً بِأَبِيوَرْدٍ (٦) ، أنشدني الشَّريفُ أبو بكرِ البَكْرِيِّ لنفسه بنُوقان قوله (٧) :

أَيَا سَاكِنِي نَجِدِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُ لَا أَرْجُو (٨) إِبَابًا إِلَيْكُمْ
وإِنْ كَانَ جِسْمِي فِي خِرَاسَانَ ثَاوِيًا فَقَلْبِي بِنَجْدٍ لَا يَزَالُ لَدَيْكُمْ

(١) أي لم يقربه . وفي « ب » : لم يطربه .

(٢) هو أبو نصر عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الخطيب البوشنجي ، الفقيه الشافعي . وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول ، وانظر الهامش الخامس من الصفحة ٣٢ .

(٣) لم ترد في « ك » و « ن » .

(٤) في هامش « ب » التلميح التالية : أظنه أخذه من القائل :

كانت مُتَقَبِّدٌ حِينَ نَزَلَ مِنْزَلًا فَالْيَوْمَ صَارَ لَهَا الْكَلَالُ قِيودًا

(٥) نسبة إلى بروجرد ، يقول عنها السمعاني في الأنساب : بلدة حصينة كثيرة الأشجار والأنهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همدان أقمت بها قرياً من خمسين يوماً . ويقول ياقوت : بلدة بين همدان وبين الكركج .

(٦) في « ن » : بروجرد . وأبيورد مدينة بخراسان بين سرخس ونا « معجم البلدان » .

(٧) إحدى قصبتي طوس ، لأن طوس مدينتان أكبرهما طابران والأخرى نوقان « معجم البلدان » .

(٨) لم ترد في « ب » و « ك » .

(٩) في « ب » و « ك » : أرجوا .

كافور^(١) النبوي^(٢)

أحد خُدّام حَظيرة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه^(٣)

سَيِّدُ أَسود، شاعِرُهُ مُجَوِّد، قرأتُ في تاريخ السَّمعاني أنه ورد العراق وخرَج إلى خُرَاسان وبلادِ ما وراء النهر ومدح الأَكابر، ولا أدري هل اتَّفَق له الرجوع^(٤) إلى مدينة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أم لا^(٥)، وكان ببُخارى^(٦) في حدود سنة عشرين وخمسمائة، وكان بِخُوَارِزْمِ^(٧) في شهر رَمَضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة. وكان

(١) ترجم له الصفدي في الوافي « مصورة » فنقل عن العماد، متجاوزاً الأسطر الأولى، التي تتحدث عن رحلته، إلى وصفه .. قرأت في كتاب السمعاني أنه كان أسود طويلاً، لالحية له، خصياً، ومن شعره ... « وأثبت الأبيات الثلاثة، وتجاوز جملة أبي الرضا محمد بن محمود الطرازي إلى قوله العماد: أقول هذا شعر ...

(٢) ضربت الصفحة في « ك » ثم كتب في أحدها مشياً: صح، وفي الهامش الآخر: صح، والضرب عليه سهو .
(٣) في « ب » وفي « الوافي »: صلى الله عليه وسلم، وفي « ن »: صلوات الله عليه وسلامه .
(٤) في « ب »: رجوع .
(٥) لم ترد « أم لا » في « ك » .
(٦) في « ب »: بخار، وفي « ك » و « ن »: بخارا .

وبخارى من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلبها، كانت قاعدة ملك السامانية، وهي مدينة قديمة زهية كثيرة البساتين واسمة الفواكه جيدتها . ينسب إلى أهلها خلق كثير من أئمة المسلمين في فنون شتى « معجم البلدان » .

(٧) اسم للناحية يجملتها، فأما القصبه المظلمى فقد يقال لها الجرجانية، جئتها سنة ٦١٦ فإريت ولاية قط أعمار منها ... وهي لعمرى بلاد طيبة وأهلها علماء نقباء أذكيا وأغنيا والمعيشة بينهم موجودة وأسباب الرزق عندهم غير مفقودة . وأما الآن فقد بلني ان التتر، صنفاً من الأتراك، وردوها سنة ٦١٨ وخرّبوها وقتلوا أهلها وتركوها تلوّاً، وما أظن أنه كان في الدنيا لمدينة خوارزم نظير في كثرة الخير وملازمة أسباب الشرائع والدين فانا لله وانا اليه راجعون « معجم البلدان » .

أسود^(١) طويلاً لالحية له، كان^(٢) خَصِيماً. قال^(٣) أنشدنا محمود بن محمد^(٤) الإمام بخوارزم،
أنشدنا علي بن محمد الأدمي، أنشدنا كافورُ النَّبَوِي لنفسه :

حَتَّامَ هَمِّكَ فِي حِلِّ وَتَرْحَالِ تَبَغِي الْعُلَا وَالْمَعَالِي مَهْرُهَا غَالِ^(٥)
يَا طَالِبَ الْمَجْدِ دُونَ الْمَجْدِ مَلْحَمَةٌ فِي طَيْبِهَا تَلَفَتْ لِلنَّفْسِ^(٦) وَالْمَالِ
وَلِلْيَالِي صُرُوفٌ قَلَّمَا أُنْجَذِبَتْ إِلَى مُرَادِ أَمْرِيءَ يَسْعَى لِأَمَالِ

وقال^(٧) سمعتُ أبا الرِّضَا مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي الطَّرَازِي^(٨) قال : وهذه قصيدة

(١) في « ن » : أسوداً . (٢) لا ترد كان في « الوافي » . (٣) لم ترد في « ن » .

(٤) في طبقات الشافعية للسبكي [ج ٥ ، ص ٣٠٥] : محمد بن محمد بن العباس بن أرسلان ، أبو محمد العباسي ، يظهر الدين الخوارزمي ، صاحب الكافي في الفقه ، من أهل خوارزم . كان اماماً في الفقه والتصوف ، محدثاً ، مؤرخاً ، له تاريخ خوارزم . ولد بخوارزم في خامس عشر رمضان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وسمع أباه وجمه وجماعة في مختلف البلاد ، ودخل بغداد ووعظ بها بالظلمية ، وحدث ، قال ابن السمعاني كان فقيهاً عارفاً بالمتفق والمختلف ، صوفياً حسن الظاهر والباطن ، طلب الحديث بنفسه وعلق منه طرفاً صالحاً ، وبيته بيت العلم والصلاح ، أمام بخوارزم يفيد الناس وينثر العلم .

وله في الوافي للصفدي « مصورة » ترجمة موجزة فيها أن تاريخ خوارزم على حروف المعجم وأن وفاته كانت سنة ثمان وستين وخمسمائة ، وأن له ولداً يقال له مناج الدين .

(٥) في « ب » و « ن » : غالي . (٦) في الوافي : بالنفس .

(٧) في « ب » : قال .

(٨) في الوافي « مصورة » : محمد بن محمود بن علي بن أبي علي الحسين بن يوسف الأسدي ، أبو الرضا ، البخاري المعروف بالطرازي . كان من الأئمة الفقهاء على مذهب الشافعي ، جال في خراسان في طلب العلم وسمع الحديث من جماعة من الشيوخ وحدث وروى عنه أبو المظفر بن السمعي . أورد له حب الدين ابن النجار :

قالوا تهنّ بيوم العيد قلت لهم قولوا لمن رحلوا عن ربنا عودوا

فإن أجابوا فهنوني ببيدكم أو لا فمن سقم فقداني لهم عودوا

تفقه بخارى على والده وعلى عبد العزيز بن عمر المعروف بالبرهان ، قال ابن النجار كتبت

=

عنه بخارى . ومات بعد الستين وخمسمائة .

طويلة^(١) كتبت منها هذا القدر^(٢) .

أقول هذا شعرٌ يثبت^(٣) على محك النقد وعتار السبكِ ، لا كشمع^(٤) يبهرجه محك المحقق^(٥) بعد الانتقاد باللاجاج^(٦) والمحك ، أرق من النسيم ، وأذكى من العبير ، وأطيب من المسك ، ولا عجب أن تفيده تربة النبي^(٧) ، الذي كان أفصح العرب والعجم صلوات الله عليه وسلامه^(٨) ، خادمةها الأسود نظم الكلم ، فكافور^(٩) نظمه في الطيب كافور ، ولفظه لقلوب المعاي تامور ، وقد^(١٠) أستغنى بحلية الفضل عن اللحية ، فإن الفضل للرجال أحسن حلية ، وسواده مع العلم أحسن من البياض مع الجهل ، سارت^(١١) شوارده في الحزن والسهل ، ونقلتها^(١٢) رواة الحضر إلى حداة البدو ، ولحنتها القيان بأغاريدها في الشدو ، وما نقل إلي من نظمه غير ما أثبتته ، وإذا^(١٣) أنشدت غيره له كتبتُه ، إن شاء الله تعالى .

= وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ١٨٤ » فقال :

« قال ابن السمعاني : كان إماماً ، فاضلاً ، ديناً ، ورعاً ، تقياً ، بكاءً بالليل ، بساماً بالنهار ، أنفذ أوقاته في نشر العلم والقاء الدروس ، كثير التجدد ، لا أعرف أحداً أجمع لحصال الخير منه » ثم عدد الذين أخذ عنهم وسمع منهم في مختلف البلاد وقال : « مولده ببخارى في خامس شعبان سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، هذا مختصر من كلام ابن السمعاني ولم يقيد وفاته » .

(١) لم ترد هذه الصفة في « ب » .

(٢) تجاوز الصفدي هذين السطرين : من : وقال سميت . . إلى قوله : هذا القدر .

(٣) في الوافي : ثبت . (٤) في الوافي : لا شعر .

(٥) في الوافي : الحق . (٦) في « ب » : بالحاج .

(٧) في الوافي : النبي صلى الله عليه وسلم الذي . .

(٨) وردت هذه الجملة الدعائية في « ب » بعد قوله : خادمةها الأسود نظم الكلم . ولم ترد في « ن » . وجاءت

في « ك » مقحمة في فراغ ما بين السطرين مجاورة للفظه « النبي » في السطر الذي فوقها ، وللظة « الكلم » في السطر الذي تحته .

(٩) في « ب » : وكافور . (١٠) في « ب » : ولقد . وفي « الوافي » : قد .

(١١) في « ن » : سادت . (١٢) في « ب » : ونقلتها .

(١٣) في « ب » : ماذا .

الشَّريفُ عَلِيٌّ بنُ عَيْسَى^(١) السَّلَامِيُّ المَازِيُّ^(٢)

المعروف بابن وهَّاس

من أهل مَكَّةَ وشرفائها وأمرائها، من بني سُلَيْمان من بني حسن، وكان ذا

(١) في «ب»: بن سلمة عيسى السلياني .

(٢) فضل الحديث عن الشريف علي بن عيسى هذا، ومختارات أخرى من شعره، يذكره العماد في الصفحات التالية حين يتحدث عن ابن عمه دهمش .

وترجم له الصفدي في «الوافي» فقال: «علي بن عيسى بن حمزة بن وهَّاس بن أبي الطيب، يُعرف بابن وهَّاس، من ولد سليمان بن حسن بن حسين؟ بن علي بن أبي طالب، توفي بمكة سنة نيف وخمسين وخمسة وهو في عشر الثمانين، وأصله من اليمن، وكان شريفاً جليلاً من أهل مكة وشرفائها .» وبقية الترجمة لا يخرج عمَّا عند العماد، وقد اختار له الأبيات الثمانية الأولى من تائيبته التي سيذكرها العماد في الترجمة التالية ص ٣٨ - ٣٩ .

وفي «مختصر المفيد من أخبار زبيد» للمهارة البيهقي وقفة قصيرة عنده وحديث عن أبياته الرائية ص ٤٢ تلقاه في هامش تقديم الأبيات «١٠٥ ص ٤١» .

وذكره ياقوت في معجم البلدان «مادة زبختر» حين تحدث عن الزبخشري فقال: وفيه يقول الأمير أبو الحسن عَلِيٌّ «بضم العين وفتح اللام» بن عيسى بن حمزة بن وهَّاس الحسني الملوحي بمدحه ويذكر قريته :

وكم للامام الفرد عندي من يدٍ	وحاتيك مما قد أطاب وأكثرا
أخي المزممة البيضاء والهمة التي	أنفت بها علامة العصر والورى
جميع قرى الدنيا سوى القرية التي	توأها داراً فداه زبخشرا
وأحرى بأن تزهى زبخشربارمىء	إذا عد في أسد الشرى زمع الشرى
فلولاه ما طن البلاد بذكرها	ولا طار فيها منجدٌ وهفورا
فليس نناها بالعراق وأهله	بأعرف منها بالحجاز وأشهرا

وأبان «القفطي» صلة ما بين الزبخشري والشريف هذا على نحو أكثر اعتدالاً ووضوحاً حين ترجم للزبخشري في إنباه الرواة «ج ٣ ص ٢٦٥» فقال: «ولما نزل الزبخشري مكة، شرفها الله تعالى، وجد بها الشريف السيد الفاضل الكامل أبا الحسن علي بن عيسى بن حمزة الحسني فعرف قدره، ورفع أمره، وأكثر الاستفادة منه، وأخذ عن الزبخشري، وأخذ الزبخشري عنه، ونشطه لتصنيف ما صنّف، وتأليف ما ألف، قال الشريف مادحاً الزبخشري ..» وأورد البيهقي: جميع .. وأحر =

فضلٍ غزيرٍ وله تصانيفٌ مفيدة ، وقريحته ^(١) في النظم والنثر مجيدة ، قرأ على الزمخشري ^(٢) بمكة وبرز عليه ، وصُرِفَتْ أَعِنَّةٌ طَلَبَةٌ ^(٣) العِلْمِ بمكة إليه ، وتُوفِّي في

= وينقل محقق إنباء الرواة في الهامش عن القمد الثمين أنه : « أبو الحسن عليّ بن عيسى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب ، الشريف السلياني الحسيني المكّي ، من أهل مكة وأرائها ، توفي سنة ٥٠٦ هـ ، ومن أجله صنف الزمخشري تفسيره الكشاف ، وفي ترجمته أن مجد الدين الديرازي ، صاحب القاموس ، يقول : إن اسمه علي بضم العين وفتح اللام . »

قلت : ولا شك أن الرقم ٥٠٦ تطبيع أو وهم ، لأن وفاته كانت سنة ٥٠٦ هـ على ما سيذكره العماد . وانظر ص ٣٨ ، وانظر كذلك التمهيد التاريخي والجداول المرفقة .

وفي عمدة الطالب « ص ١١٢ » أن أباه عيسى أمير الخلفاء قتل ، قتله أخوه أبو غانم يحيى وتآمر بالخلفاء بدمه ، وهرب ابنه عليّ بن عيسى وأقام بمكة وكان عالماً فاضلاً شاعراً جواداً ممدوحاً .. وله عقب .

وفي تراجم اليمنيين من هذا الجزء إشارات كثيرة إلى بني سليمان هؤلاء والي إمرتهم في اليمن والي مقتل عيسى ، وسيذكر العماد في ترجمة محمود بن زياد المأرني قصيدته في رثاء عيسى القتيل ، وفي ترجمة ابن البوقا قصيدته في مدح يحيى القاتل .

(١) في « ب » : وقريحة .

(٢) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر ، ولد في رجب من سنة ٤٦٧ في زمخشّر « قرية كبيرة من قرى خوارزم قريبة منها ثم دخلت فيها وصارت من محالها » وإليها نسبته ، وتنقل في البلدان وجاور في مكة زمناً ، ومنها لقبه : جار الله ، وعاد إلى الجرجانية قصبه خوارزم وفيها توفي سنة ٥٢٨ هـ .
إمام كبير صنّف في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان ، معتزلي الاعتقاد متظاهر به ، بحسن العربية والفارسية .

وأظهر كنبه المطبوعة : الكشاف في تفسير القرآن ، وأساس البلاغة ، والفاثق في تفسير الحديث ، والمفصل ، والمقدمة « معجم عربي فارسي » ، والجبال والامكنة والمياه ، والآنموذج ، واعجب الجب في شرح لامية العرب ، وأطواق الذهب . ومالم يطبع من مؤلفاته كثير ، كالستقى في الأمثال ، وربيع الأبرار ، وديوان شعره وغيرها .

« ابن خلكان ، وياقوت في معجم الادباء ج ١٩ ص ٢٦ « الرافعي » - وقد أثبت مصنفاته - ، وفي معجم البلدان « مادة زمخشّر » ، وإنباء الرواة ، ونزهة اللبسا ، وبنية الوعاة ، واللباب في الانساب لابن الأثير « مادة زمخشّر » ، والمنتظم لابن الجوزي ، والنجوم الزاهرة .

(٣) في « ن » : طلب .

أول ولاية الأمير عيسى بن قليظة^(١) أمير مكة^(٢) في سنة ست^(٣) وخمسين وكان الناس يقولون^(٤) ما جمع الله لنا بين ولاية عيسى ، وبقاء علي بن عيسى .
أنشدني له من قطعة :

أهلاً بها من بنات فكرٍ إلى أبي عُذْرِهِنَّ صَادٍ

* * *

وله في مرثية الأمير قاسم^(٥) جد الأمير عيسى^(٦) :

يا حادي العيس على بعدها
رقة عليهم فلا قاسم
غاض النمير العذب يا وارداً
إن يمض لا يمض بطيء القرى
وآداة تسحب فضل النعال
لها على الأين وفرط الكلال
وحال عن عهدك ذاك الزلال
أو يود لا يود ذميم الفعال^(٦)

(١) لا تقط في « ك » ، وفي « ن » : قلية .

(٢) عيسى بن قليظة « أو أبي قليظة » بن القاسم بن محمد الهاشمي الحسيني ، شريف من أمراء مكة ، استولى عليها في حكم ابن أخيه القاسم بن هاشم بن قليظة ، وتركها سنة ٥٥٧ هـ خوفاً من القاسم ، وقتل القاسم بعد أيام يسيرة ، فساد عيسى فاستقر في الإمارة إلى أن توفي سنة ٥٧٠ هـ « الأعلام » . وانظر التمهيد التاريخي والجدول المرفقة .

(٣) في « ب » : نيف ، ولعلها في « ك » : ثلاث . وقد جاءت شبه الجملة هذه في « ك » في الهامش .
(٤) في عود الشباب : يقول .

(٥) هو الأمير قاسم بن محمد ، ولي مكة بعد أبيه أبي هاشم « وانظر الجدول المرفقة ص ١٣ والتمهيد التاريخي ص ٩ ، ودامت ولايته نحواً من ثلاثين سنة لأنها بدأت بوفاته سنة ٨٧٠ هـ وانتهت بوفاته سنة ٥١٧ هـ .

وفي أول ولايته هرب من مكة حين استولى عليها اصبيد بن ساوتكين وأقام بها إلى شوال ، ولكنه عاد فكبس أصبيد في شوال من هذه السنة وهزمه ودخل إلى مكة ومضى اصبيد إلى الشام ثم قدم إلى بغداد .

(٦) وانظر مرثية أخرى في الصفحة ٤٠ .

الأمير دهمش^(١) بن وهّاس الحسنيّ السلميانيّ^(٢)

أشدني لنفسه في الأمير مالك بن فليته^(٣) . وقد وفد إلى الشام سنة سبع وستين ،
ومات في الطريق بوادي الغضا ودُفن بالأجولية ، من مَرثية فيه أولها :

مُصَبُّ فَتَى آهًا لَهُ فِي الْمَصَائِبِ ^(٣)	مُمِيعُ دُمُوعِي الْجَامِدَاتِ الصَّلَائِبِ
لَطًّا الْجَمْرِ مَا بَيْنَ الْحَشَا وَالْتِرَائِبِ ^(٣)	فَأَوْرَثَ قَلْبِي حَرًّا نَارِي كَأَمَّا
شَايِبُ مُزْنٍ مِنْ ثِقَالِ السَّحَابِ	كَأَنَّ جُفُونِي يَوْمَ وَارَيْتُ شَخْصَهُ
مَعَ الدَّمْعِ وَأَعْتَدُوا بِهَا فِي الْعَجَائِبِ	تَعْجَبَ صَحْبِي كَيْفَ لَمْ تَجْرَ مُقْلَتِي
مِنْ الْقَلْبِ لَا مِنْ مُقْلَةٍ ذَاتِ حَاجِبِ	وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْمَدَامِعَ أَصْلَهَا
تَمَرُّ بِه رِيحُ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ	بِنَفْسِي مَنْ بِالْأَجُولِيَّةِ قَبْرُهُ
بَعِيدٌ مَدَى عَنْ حُسْرَى وَنَوَادِبِ	مُعْطَلَةٌ أَكْنَافُهُ عَنْ زِيَارَةِ
تَفِيضُ عَلَى مَاءِ الْجُفُونِ السَّوَاكِبِ	إِذَا ذَكَرْتَهُ النَّفْسُ كَادَتْ بِذَكَرِهِ
فَلَسْتُ بِبَاكِ غَيْرِ خَلِّ وَصَاحِبِ	أَعَاذِلْتِي كُفِّي عَنِ الدَّوْمِ فِي الْبُكَاءِ
بِكُلِّ كَرِيمٍ لِأَرْجَحَنَّ بِجَانِبِ	ذَرِينِي أَبْكِي سَيِّدًا لَوْ وَزَنْتَهُ

(١) في التاج : دهمش كجعفر ، علم على رجل وموضع .

(٢) انظر في التمرّيف به التمهيد التاريخي والجداول المرفقة .

(٣) غابت خواتيم هذين البيتين في « ك » لأنها كتبا في هامش الصفحة .

فما بَكَتِ الباكونَ مِثْلَكَ مالِكاً
فَمَنْ لِحِيادِ الخَيْلِ والبَيْضِ والقَنَا
وَمَنْ لِلَيْتامى والأرامِلِ أَفْقَرَتْ
وَمَنْ لِعِراثٍ^(٢) مُرْمِلينَ تَطاوَحَتْ
وَمَنْ ذائِجِيرُ الجارِ أَوْ يَكشِفُ الأذى
فُجِعَتْ بِهِ دُونَ البَرِيَّةِ واحداً
فَأَقْسِمُ بالبَيْتِ العَتِيقِ وَمَنْ سَعى
لَمَّا وَجَدَ أُمَّ الذَّرْعِ قَدْ خَنَسَتْ لَهُ
رَمى صِيرَها^(٤) شَيْمُ البُرُوقِ وَغُودِرَتْ^(٥)
غَدَتْ تَرْتَعى فَضْلَ اليَدَيْسِينَ^(٧) وَأُنْدَنْتَ^(٨)
وَوَاتَّ وَقَدْ أودى بِها فَقَدْ ذَرَعها

ولا حُشَّتْ فِيهِ خُدُودُ الكَواعِبِ
إِذا دَلَقَتْ تَبغى قِراعَ الكِتابِ
مَعالِمُهُمُ مِنْ بَرِّهِ المُتَعاقِبِ^(١)
بِهِم يَعْمَلاتٌ مِنْ طِلاحِ النَّجائبِ
عَنْ القومِ فِي عُليا لُؤيِّ بْنِ غالِبِ
فما مِثْلُهُ فِي شَرَفِها والمَغارِبِ
بِمَكَّةَ سَعياً بَيْنَ ماشٍ وراكِبِ
بِزِياءِ مَرَّتِ فِي السَّنِينِ اللّوازِبِ^(٣)
عَلَى طِفْلِها تَقْفُوا^(٦) بِهِ إِثْرَ ذاهِبِ
فَلَمْ تَلَقَ مِنْهُ غَيْرَ مُلْقَى العِراقِ^(٩)
يُقَطِّعُ مِنْ أَوْصالِها كُلَّ صالِبِ

(١) في هامش « ب » حول هذه الآيات التعليلية التالية: «أقول لو أن هذا السيد ضرب عن هذا الشعر وامثاله، والعماد لم يثبت في اختياره وامثاله، لكان أولى بهما وأحرى. ولا يزال الرجل في أمن من عقله حتى يؤلف كتاباً أو يقول شعراً» .

(٢) في « ب » : لعراث .

(٣) الذرع : ولد البقرة . خنس : توارى وتأخر . الزياء : الأكمة الصغيرة ، وما غلظ من الأرض .
المرت : المغازة لانبات فيها . السنين اللوازب : الشديدة .

(٤) الصير : ج صيرة وهي حظيرة البقر .

(٥) في « ك » : وعوردت ، وفي « ن » : وغادرت .

(٦) في الأصول الثلاثة : تقفوا .

(٧) في « ك » : البييس .

(٨) في « ب » : فاننت .

(٩) لم يرد هذا البيت في « ن » وجاء مكانه : ومها .

عَنِ الْهَيْقِ فِي أَعْلَى عِيَاسِ السَّبَاسِبِ (١)
 دَفِينَتَهَا بَيْنَ الرَّبِيِّ فَالْجَوَانِبِ
 إِلَيْهِ كَمَا يَنْحُو (٤) شَرِيدُ الْمَجَانِبِ
 فَمَنْ بَيْنَ طَافٍ مُسْتَقَرٍّ وَرَاسِبِ
 كَأَنَّ بَجَنْبِهَا دُفُوفَ الصَّوَارِبِ
 بِنَعْمَانِ تَسْجُو (٦) فِي الضُّحَى وَالنِّيَاهِبِ
 إِلَى وَكْرَهَا تَبْغِيهِ عَوْدَةَ آيِبِ
 فَالْأَجَانِبِ (٧)

بِوَادِي الْغَضَا مُلْقَى صَرِيحِ النُّوَابِ
 فَإِنَّ لُبَانَاتِي بِهِ وَمَارِي
 فَإِنَّ بِذَلِكَ التُّرْبِ نَيْلَ مَطَالِي
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ طَالِي (٩)

وَلَا وَجْدُ رَبِّدَاذَاتٍ وَخِي خَلَّتْ بِهِ
 نَأَتْ تَفْتَلِي (٢) زَهْرَ الرِّيَاضِ وَغَادَرَتْ
 فَهَذَلَتْ الْوُطْفَا هَذَا لَيْلِ (٣) فَأَنْتَحَتِ
 فَوَافَتَهُ يَتَلُو (٥) بَعْضُهُ الْبَعْضَ سَابِحًا
 تَوَلَّتْ وَنِيرَانُ الْأَسَى قَدْ تَأَجَّجَتْ
 وَلَا ذَاتِ طَوْقٍ مِنْ حَمَائِمِ أَيْكَةِ
 عَدَتْ تَرْتَعِي نَحْوَ الْيَامِ وَعَاوَدَتْ
 فَأَلْفَتْهُ قَفْرًا مِنْ أُنَيْسٍ فَرَجَّجَتْ
 بِأَوْجَعٍ مِنْ قَلْبِي عَشِيَّةَ مَالِكِ
 خَلِيلِي مُرَا بِي عَلِي قَبْرِ مَالِكِ
 وَحُطًّا بِرِخْلِي حَيْثُ حَلَّ فَنَاوَهُ
 وَقُولًا لَهُ إِنَّ جِئْتُمَاهُ فَبَلَّغْنَا (٨)

(١) الربداء: النمامة. الهيق: الظليم وهو ذكر النعام. السبب: المفازة، والأرض المستوية البعيدة. أعيس الزرع: لم يكن فيه رطب.

(٢) تنخلل.

(٣) هذل: أسرع. الوطفاء: السحابة المترخية لكثرة ماؤها. الهذلول: السحابة المستدقة، والمطر الذي يرى من بعيد.

(٤) في «ك»: ينحوا. (٥) في الأصول الثلاثة: يتلوا.

(٦) في «ب»: تشكوا.

(٧) في «ك»: والاجاب. وموضع الشطر فراغ في «ك» و «ب»، وفي هامش «ب» هكذا «هاكذي» على الأصل. ولم يرد البيت في «ن».

(٨) في «ن»: وبلغا.

(٩) في «ن»: صاحب.

فَإِنْ تَكُنِ الْآفَاقُ بَعْدَكَ أَظْلَمَتْ وخاب^(١) ذَوُو الْأَمَالِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
فَبِالْأُرُوعِ الْمَيْمُونِ نَجِّكَ إِنْجَلَتْ لِيَالِهَا حَتَّى أَهْتَدَى كُلُّ طَالِبٍ^(٢)

* * *

وللشريف علي بن عيسى بن حمزة بن وهّاس بن أبي الطيب الحسني السليماني^(٣)
[ذكر أنه مات بمكة سنة ست وخمسين وخمسة وكان في عشر الثمانين ، أصله من
اليمن من مخلاف بني سليمان^(٤)] أنشدني له ابن عمه الأمير^(٥) دهمش بن وهّاس
ابن عشور^(٦) بن حازم بن وهّاس^(٧) الحسني وقد وفد إلى الملك الناصر صلاح
الدين علي باب حلب في رابع عشرين^(٨) ذي الحجة سنة^(٩) إحدى وسبعين :

صَلِي حَبَلِ الْمَلَامَةِ أَوْ قُبَّتِي وَلُمِّي مِنْ عِتَابِكِ أَوْ أُشَّتِي
هِيَ الْأَنْضَاءُ عَزْمَةٌ ذِي هُمومٍ فَحَسْبُكَ وَالْمَلَامُ وَلَا هُبْلَتِ
إِلَيْكَ فَلَسْتُ مِمَّنْ يَطْبِيه مَلَامٌ أَوْ يَرِيغُ^(١٠) إِذَا أَهَبَتْ

(١) في « ب » : وجاءت . ولا نقط في « ك » . وما هنا عن « ن » .

(٢) تنقطع النسخة « ك » في هذا الموضع ، ثم تنصل بمدّ بالترجمة التالية .

(٣) صاحب الترجمة السابقة ، والمهاد هنا يماود الحديث عنه واختيار طائفة من شعره .

(٤) لم ترد الجملة (ذكر . . سليمان) في « ن » .

(٥) لم ترد في « ن » .

(٦) لعلمها في « ن » : عشور . وفي « تاج المروس » : عشور « كدرم » : اسم واد .

(٧) لم ترد « بن وهّاس » هذه في « ن » .

(٨) في « ب » عشرى . وانظر كيف مضى السلطان صلاح الدين الى حلب في أحداث سنة سبعين واحدى
وسبعين في كتاب الروضتين ، وبخاصته الصفحة ٢٥٩ من الجزء الأول حيث يذكر ان السلطان « سار

حتى نزل على حاب خامس عشر ذي الحجة وضربت خيمته على رأس الباروقية فوق جبل جوشن » .

(٩) في « ن » : لسنة .

(١٠) في الأصيب : يريغ ، وما هنا عن الوافي .

حَلَفْتُ بِهَا تَوَاهِقُ كَالْحَنَائِيَا
سَوَاهِمِ^(٢) كَالْحَنَائِيَا رَاذِحَاتِ^(٣)
جَوَارِعَ^(٥) بطنِ نَخْلَةٍ عَابِرَاتِ
أَزَالُ أُذَيْبُ^(٦) أَنْضَاءَ طِلَاحًا
وَأَرْغَبُ عَنْ مَحَلِّ فِيهِ أَضْحَتِ
أُمَا جَرَبَتِ يَا أَبَامُ مِنِّي
أَبِيًّا^(٨) مَا عَجَمَتِ صَفَاهُ إِلَّا
وَرُبَّ أَخٍ كَرِيمٍ الْوَدَّ مَحْضِ
أَبَتِ نَفْسِي فَلَمْ تَسْمَحْ بِشَكْوَى
أَقُولُ لِنَفْسِي الْمِشْفَاقِ مَهْلًا
لَتُنْ فَارَقَتِ خَيْرَ عَزَى لِأَهْلِ

بَقَايَا رِحْلَةٍ كَسَمَالٍ قَلْتِ^(١)
تَرَاعُ مِنْ وَجِيٍّ وَوَنِيٍّ وَعَنْتِ^(٤)
تَوْمُ الْبَيْتِ مِنْ خَمْسٍ وَسِتِّ
بِكُلِّ مُلَمَّعِ الْفَقَرَاتِ^(٧) مَرَّتِ
حِبَالُ الْمَجْدِ تَضْعُفُ عِنْدَ مَتِي
فَرُوكَ تَجْمَعُ وَحَلِيفَ شَتِّ
وَأَثَرَ فِي نِيُوبِكَ مَا عَجَمَتِ
يُرَاعُ لِدَعْوَتِي كَالسَّيْفِ صَلَّتِ
إِلَيْهِ غَيْرِ^(٩) مَا جَلَدٍ وَصَمْتِ
أَلَيْسَ عَلَى الرَّزِيَّةِ مَا أَضْرَتِ^(١٠)
فَخَيْرُ بَنِي أَبِيكَ بِهِ نَزَلَتْ

* * *

- (١) واهق البعير البعير : مدّ كل واحد عنقه في السير وبارى الآخر . السمال : الدود في الماء النافع .
القلت : النقرة في الصخرة وفي الأرض الصلبة يستنقع فيها الماء .
ورواية الوافي : بقايا أصبحت كسمال قلت .
- (٢) الساهمة : النافاة الضامرة .
- (٣) في الوافي : سوايم .. زاحرات .. ودي .
- (٤) بمد هذا البيت في « ن » : ومنها .
- (٥) في « ب » : جوارع .
- (٦) في « ن » : اديب .
- (٧) في « ن » : مطلع الفقرات .
وأرض ملّعة : يلعب فيها السراب . والفقرات : ج قفرة : الحلاء من الأرض لآمام فيه ولا كلاً ولا ناس
ومثله : المرت .
- (٨) في « ن » : اي .
- (٩) في « ن » : ... فلم «فلو» تشكو اليه بشكوى غير (١٠) في « ب » : ما أضرت .

وله مِنْ مَرثِيَّةٍ (١) فِي الأَمِيرِ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ (٢) أَمِيرِ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللهُ تَعَالَى (٣) :

لَا زَالَكَ الوَابِلُ مِنْ حُفْرَةٍ أَيِّ فِتْيٍ وَارَيْتِ رَحْبَ الذَّرَاعِ
وَلَا عَدَّتْكَ الجُّونُ صَخَابَةً مُلْقِيَةً مِنْهَا عَلَيْكَ البِعَاعِ
وَارَيْتِ سَمَاءَ عَلَى العَقَبِ إِذْ أَذْبَرْنَ صَبَاعَ حَبَابِ الوِقَاعِ
الطَّاعِنِ النَّجْلَاءِ نَفَارَةً ذَا خُلُقٍ سَمِحٍ وَصَدْرٍ وَسَاعِ
والمَوْقِدِ النَّارِ إِذَا أُخْفِيَتْ فِي رَأْسِ صَمَدٍ ذَاتِ أَرْزَلِ شِنَاعِ
فِي حِينٍ لَا تَرَأَمُ أَوْلَادَهَا النَّسِيبِ وَلَا تَحْنُو ذَوَاتُ الرِّبَاعِ

* * *

قال وكتب إلى عمته وقد أرسلت (٤) إليه تقول له : إلى كم هذا (٥) البعد (٦)
عنا والتغرب :

وَمُهْدِيَّةٍ (٧) عِنْدِي عَلَى نَأْيِ دَارِهَا رَسَائِلَ مُشْتَقِي كَرِيمٍ وَسَائِلُهُ (٨)
تَقُولُ إِلَى كَمِ يَا أَبْنَ عَيْسَى تَجَنَّبًا وَبَعْدًا وَكَمْ ذَا عَنكَ رَكْبًا نُسَائِلُهُ (٩)
فَيُوشِكُ أَنْ تُودِي وَمَا مِنْ حَفِيَّةٍ (١٠)

(١) في « ن » : مرثية .

(٢) انظر الصفحة ٣٤ متناً وهوامش .

(٣) لم ترد « أمير مكة شرفها الله تعالى » في « ن » . (:) في « ن » : كتبت .

(٤) وردت لفظة « هذا » في « ب » في آخر البيت السابق .

(٥) في « ن » : البعاد . (٧) في « ب » : ومهدية .

(٨) في « ن » : رسائل ... رسائله .

(٩) في « ن » : نسائله .

(١٠) في « ن » : حفية .

فقلتُ لها في العيسِ والبُعدِ^(١) راحةٌ
وفي كاهلِ اللَّيْلِ الخُدَّاريّ مَرَكَبٌ
إذا لم تُعَادِلِكِ اللَّيالي^(٢) بصاحبِ
فلا خَيْرَ في أن تَرَأَمَ الضَّيْمُ ثاويّاً
ذَرِبني في نَفْسِ أَبِي أن يَدِرَها
إذا سيم^(٦) ورِداً بعد خمسين شَمَرَتِ
لذي الهَمِّ إن أَعْيَتِ عليه مَقَاتِلُهُ
وكم مَرَّةً نَجِي^(٣) من الضَّيْمِ كاهِلُهُ
فلا سَمَحَتِ بالنَّصْحِ عَفْواً أَناملُهُ
وغيظاً على طُولِ اللَّيالي تُمَاطِلُهُ
عِصاب^(٤) وقلبٌ يَشْرَبُ اليأسَ^(٥) حاصِلُهُ
عن الماءِ خَوْفَ المُقَدِّعاتِ ذَلالُهُ

* * *

وذكره^(٧) عماره^(٨) الشاعر في شعراء اليمن^(٩) وقال^(١٠): هو الذي رثى المأربي^(١١)

والده عيسى حين^(١٢) قتله أخوه يحيى . وكان رأس الزيدية بالحرمين .

- (١) في « ب » : في العيش في البعد . (٢) في الأصلين : نجا .
(٣) لم ترد « الليالي » في « ن » .
(٤) يقال : مثلي لا يدبر بالمصاب : لا يعطى على القهر والغلبة . والمصاب ما غصب به من مندبل أو جبل أو نحوهما . (٥) في « ن » : الناس .
(٦) في « ب » : شيم .
(٧) الضمير يعود إلى الشريف علي بن عيسى .
(٨) أحد شعراء الخريفة ، وسيحدث عنه العماد في هذا القسم .
(٩) الظن أنه يشير إلى القسم الأخير من كتاب مختصر المفيد في أخبار زيد ، وهو القسم الذي أوردته عماره للحديث عن شعراء اليمن .
(١٠) نص ما عند عماره في كتابه : ومنهم (يريد من شعراء اليمن) الشريف الأمير السيد العالم علي بن عيسى ابن حمزة السليمانى وهو الذي رثى المأربي والده عيسى . حدثني الفقيه أبو علي الحسن بن علي الربيعي قال كنت في الحرم الشريف جالساً مع الشريف علي بن عيسى وهو يومئذ رأس الزيدية بالحرمين حتى (يريد : حين) بلغه أن قوماً من الزيدية من حاج اليمن أمر بهم إلى السجن فكتب الشريف علي بن عيسى أبياتاً إلى الأمير هاتم بن فليته بن قاسم أمير مكة يشفع في القوم فوجههم له وأمر باخراجهم إليه . منها : . . . وأورد الأبيات
(١١) في « ب » : المأربي . وهو محمود بن زياد المأربي أحد الشعراء الذين سيحدث عنهم العماد في هذا القسم فيذكر ما كان بين يحيى وعيسى ويورد مرثية المأربي ومختارات أخرى له .
(١٢) في « ن » : لما .

ومن جملة شعره أبيات كتبها إلى الأمير هاشم^(١) بن فليته بن قاسم أمير مكة
يشفع في جماعة حبسهم من الزيدية ، فوهبهم له وأمر بإخراجهم إليه ، منها^(٢) :
أبا قاسم شكوى أمرىء لك نضحهُ
تفكرَ فيها خطَّةً فتَحِيرًا
على أيِّ أمرٍ ما تُساق عِصابةٌ
إلى السِّجنِ والوَا جدَّكَ المُتَخِيرًا
ولم يُعَدِّلوا^(٣) خَلقًا بكم آلَ أَحمدِ
ولا أنكروا إذا أنكرَ النَّاسَ حِيدرا^(٤)
أتاك بهم ما طنَّ في مَسْمَعِ الوَرَى
وسارت به الرُّكبانَ عَدلاً ومَفخِرا^(٥)
يَجْرُونَ^(٦) أطرافَ السَّرِيحِ^(٧) على الوِجَا
مُنَاقِلَةً بينَ الهَوَاجِرِ والشَّرَى
لكِ^(٨) اللهُ جاراً من قلوبِ تَطَايرتْ
حِشاها^(٩) ومن دمِ جَرَى مُتَحَدِّرا^(١٠)
وَمِنْ كُلِّ أَوَاهٍ وَأَشَعْتِ^(١١) مُنْحَبِتِ^(١٢)
إذا صُدَّ عن قِصْدِ الثَّنِيَّةِ كَبِّرا

(١) في « ن » : قاسم ، وهو وهم . وانظر في التعريف به التميد التاريخي والجداول المرفقة .

(٢) لم يرد « منها » في « ن » .

(٣) في « ن » : تعدلوا .

(٤) في هاشم هذا النظر في « ب » : صلى الله عليه .

(٥) لم يرد البيت في « ن » : (٦) في « ن » : تجرون .

(٧) الريح من الحيل : المرعي « وصف بالمصدر » غير المُرَج .

(٨) في « ن » : لك . (٩) في مختصر المفيد : حشاها .

(١٠) في « ن » : « و » مختصر المفيد : متحدرا .

(١١) في « ب » و « ن » : وأسعت . (١٢) في « ن » : نحت .

أبو الحسن عليّ بن الحسن المعروف بابن^(١) الرّيحانيّ

من أهل مكة ، ذكر أنّه من بني تميم ، وهو عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد السلام^(٢) بن المبارك بن محمد بن راشد السّعديّ التميميّ ، لقّيته بالشام مراراً^(٣) وقد وفّد إلى صلاح الدين الملك الناصر^(٤) في^(٥) سنة سبعين فأشدني لنفسه من قطعة في الأمير قاسم أمير المدينة (٧٠٦) :

(١) في « ك » : بن .

(٢) في « ب » و « ك » : السلم .

(٣) لم ترد « مراراً » في « ب » .

(٤) في « ن » : الملك الناصر صلاح الدين .

(٥) في « ب » من .

(٦) هو القاسم بن المهنا الحسيني ، عز الدين ، أبو فليته ، أمير المدينة ، لا يعرف أصله ، جمع له بين مكة والمدينة أياماً في خبر هذا تفصيله: توفي عيسى بن فليته والي مكة سنة ٥٧٠ ، فخلفه ابنه داود بن عيسى واستمر إلى النصف من رجب سنة ٥٧١ ثم عزله الخليفة المنصور العباسي فوليهما أخوه مكثر بن عيسى ، واستمر إلى الموسم ، ثم عزل وجرى بينه وبين طاشتكين أمير الحج العراقي حرب شديدة ، وكان الظفر فيها لطاشتكين ، وتحصن مكثر بمحصن له على جبل أبي قبيس بعد نهب الحجاج وأخذ أموالهم ، فدخل طاشتكين مكة وأخرجه من الحصن قهراً فهرب ، ونهبت مكة وأحرقت بها دور كثيرة ، لما استقر الحال سلم طاشتكين البلد للقاسم بن مهنا الحسيني أمير المدينة فاستمر بمكة ثلاثة أيام ورأى عجزه عن القيام بها فراجع طاشتكين فولّى مكة داود بن عيسى .

وللقاسم ولدان أحدهما سالم بن قاسم وهو الذي ولي إمارة المدينة بعد أبيه ، والآخر هاشم بن قاسم وقد قتل في سنة ٥٩١ وذلك أن أخاه سالماً توجه إلى الشام سنة ٥٩٠ فطمعت العرب فيه فهاجت المدينة فخرج لهم هاشم فقاتلهم وقتل .

« خلاصة الكلام ص ١٧ - ابن الأثير في آخر أحداث سنة ٥٩٠ - وانظر

التمهيد التاريخي ص ١٠ - ١١ والجداول المرفقة » .

(٧) في « ن » : زيادة لفظه هي .

طَوَّتْ مَا طَوَّتْ مِنْ حَزْنِ أَرْضٍ وَسَهْلِيهَا
إِلَى حَرَمِ جَسَمِ الْمَائِثِ لَمْ يَزَلْ
إِلَى الْقَاسِمِ^(٢) الْقَعْقَامَةَ النَّدْبُ ذِي النَّهْيِ
إِلَى ابْنِ الْمُثَنَّنَا الْمَاجِدِ الْقَرْمِ مِنْ غَدَا
سَمَا بِكِرَامٍ مِنْ ذَوَابَةِ هَاشِمٍ
مَوَارِدِ جُودٍ لَا^(٤) تَمَرُّ لِشَارِبٍ
وَجَاءَتْ سِرَاعًا كَأَنْقِضَاتِ الْجَوَارِحِ
مَدَى الدَّهْرِ مَخْصُوصًا بَعْرًا^(١) الْمَدَائِحِ
وَذِي الْجُودِ فِي غَيْرِ السَّنِينِ الْكَوَالِحِ
يَبُثُّ^(٣) الْأَيَادِي بَيْنَ غَادٍ وَرَائِحِ
غَطَارِيفَ صَيْدٍ مَاجِدِينَ جَحَاجِحِ
وَأُسْدٍ وَغَيٍّ^(٥) بَسَّالَةَ فِي الْفَوَادِحِ

* * *

وَوَفَدَ^(٦) إِلَى الشَّامِ لِقَصْدِ^(٧) الْمَلِكِ الْعَادِلِ نُورِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْكِي^(٨) رَحِمَهُ
اللَّهُ وَكُتِبَ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَأَسَدْنِيهَا لِنَفْسِهِ^(٩) :

يَا أَوْحَدًا عَظَمْتُهُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ
إِنَّا قَصَدْنَاكَ وَالْأَقْطَارُ مُظْلِمَةٌ
سَرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَلَمْ
وَوَاحِدًا وَهُوَ^(١٠) فِي أَثْوَابِهِ أُمَمٌ
وَالْبَدْرُ يُرْجَى إِذَا مَا أَلْتَجَّتْ^(١١) الظُّلَمُ
نَعُدُّ الْمَقَامَ بِهِ إِذْ بَيْتُكَ الْحَرَمُ

(١) فِي « ن » : بَدْرٌ .

(٢) فِي « ب » : قَاسِمٌ .

(٣) فِي « ك » وَ « ن » : بَيْتٌ .

(٤) فِي « ب » : مَا .

(٥) فِي « ن » وَ « ب » : وَغَا .

(٦) فِي « ب » : وَوَرَدٌ ، وَفِي « ن » : وَفَدٌ .

(٧) فِي « ن » : فِي قَصْدٍ .

(٨) لَمْ تَرِدْ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْكِي فِي « ن » .

(٩) فِي « ن » : زِيَادَةٌ : وَهِيَ .

(١٠) فِي « ب » : هُوَ .

(١١) فِي « عَوْدِ الشَّبَابِ » : اسْتَدْتِ .

القائد سالم بن أبي سليمان

من عبيد مكة وقوادها ، نوبيُّ الأصل ، وقاد الخاطر ، أنشدني الأمير دهمش
ابن وهَّاس السُّلَيْماني (١) له قال سمعته يُنشد الأمير عيسى بن (٢) فليته (٣) في العيد :

اللَّيْلُ مُذْ بَرَزَتْ بِهِ أَسْمَاءُ صُبْحٌ ، وَمُسَوِّدُ الظَّلَامِ ضِيَاءُ
فَكَأَنَّمَا نُورُ الغَزَالَةِ ساطِعٌ بِجَمِينِهَا وَلِضَوْنِهِ (٤) لآلَاءُ
وَكَأَنَّ أَشْنَبَ ثَغْرِهَا بِلثَانِهَا (٥) حَبُّ الجُمَانِ ، فَحَبَّذَا أَسْمَاءُ
وَكَأَنَّمَا بِالظُّلْمِ مِنْهَا وَاللَّمَى عَذْبُ النَّمِيرِ (٦) وَقَهْوَةُ صَهْبَاءُ
أَمَّا القَضِيبُ فَقَدَّهَا ، وَإِرْدِفُهَا كُتِبَ النِّقَا ، وَأَثِيثُهَا الظُّلْمَاءُ
يَا حَبَّذَا أَنْفَاسُ رِيَّاهَا إِذَا هَدَّتِ العُيُونُ وَنَامَتِ الرُّقَبَاءُ
بَلْ لَيْتَهَا لِمُتَيْمٍ أَلْفَ الضَّنَا وَصَلَّتْ ، فَوَصَلُ الغَانِيَاتِ شِفَاءُ
هَيْبَاتَ لَا طَمَعٌ بِذَاكَ وَطَرَفُهَا مَاضِي (٧) الغَرَارِ وَقَدَّهَا (٨) السَّمْرَةُ
حَبْلُ الوَرِيدِ لِعَاشِقِيهَا هَجْرُهَا وَوِصَالُهَا مِنْ دُونِهِ الجَوَزَاءُ
بَانَتْ فَأَكْثَرَ عَادِلِي تَقْنِيدِهِ وَالْعَدْلُ (٩) فِيهَا إِذْ نَأَتْ إِغْرَاءُ

(١) أحد شعراء الحريذة ، وقد تقدمت ترجمته . انظر الصفحة ٣٥ من هذا الجزء .

(٢) لم ترد « بن » في « ب » .

(٣) أحد أشراف مكة وولاتها . وانظر التمهيد التاريخي والجداول المرفقة ، والهامش الثاني من الصفحة ٣

(٤) في « ن » : واضوتها .

(٥) في « ن » : بلثامها .

(٦) في « ن » : اليم ، وقد تقرأ كذلك في « ك » .

(٧) في « ك » و « ن » : دامي .

(٨) في « ك » و « ن » : ونهدا .

(٩) في « ب » : والعدل .

إِنَّ الْمُنْفِنْدَ لَمْ يَهْجِجْ بَلْبَالَهُ
 سَفَهَ سُؤَالَ رُسُومِهَا أَنَّى نَأَتْ
 لِلأَحْظِ مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمٍ وَدَاعِيهَا
 سَقَمَ يَزِيدُ وَحَسْرَةَ مَا تَنْقُضِي
 دَعَا فَلَئِنْ بَشْفِيكَ دَمَعُ هَامِلٍ (٢)
 وَأَرْحَلَ إِذَا أَوْلَاكَ دَهْرٌ نَبْوَةً
 وَأَنْزَلَ بِسَاحَةِ مَا جَدِ مِنْ هَاشِمٍ
 عَيْسِي الْمُتَوَجِّجِ مَنْ عَلَا قَدْرًا وَمَنْ
 هُوَ نُورُ رَبِّ العَرْشِ بَيْنَ عِبَادِهِ
 اللَّهُ يَأْمُرُ بَاطِنًا أَوْ ظَاهِرًا
 مِنْ جَوْهَرٍ مِنْهُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
 مُتَوَاضِعٌ لَلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
 يَوْمَاهُ يَوْمٌ لِلنَّوَالِ ، وَآخِرُ

رَسْمٌ خَلَا وَحَمَامَةٌ وَرَقَاهُ
 وَالقَلْبُ مَأْهُولٌ وَهُنَّ خَلَاهُ
 مَا أَوْدَعَتْكَ الْمُقَلَّةُ النَّجْلَاءُ
 وَجَوَى تَذُوبٌ (١) لِقِرْطِهِ الأَحْشَاءُ
 فِي إِثْرِهَا وَتَنْفَسُ صُعْدَاهُ
 بِصُرُوفِهِ أَوْ عَضَّتِ اللَّأْوَاءُ
 عَظُمَتْ بِهِ بَيْنَ الأُورَى العُظْمَاءُ
 طَابَتْ بِطِيبِ مَدِيحِهِ الأَنْبَاءُ
 فَلْيَعْلَمُوا ، وَالْحُجَّةُ البَيْضَاءُ (٣)
 فَتَصَرَّفُ (٤) الأَقْدَارِ كَيْفَ يَشَاءُ (٣)
 فَعَلِيهِ مِنْ نُورِ الإِلهِ بِهِاءُ
 لَا يَزِدُّهُ مِنَ الكِبَرِ وَالخَيْلَاءُ
 يُرْدَى بِسَطْوَةِ بَأْسِهِ الأَعْدَاءُ (٥)

(١) في « ك » و « ن » : يذوب .

(٢) في « ن » : هامل . (٣) لم يرد البيتان في « ن » .

(٤) في « ب » : فيصرف ، ولا نقط في « ك » .

(٥) في هامش « ب » التعليق التالية : [هذا مأخوذ من قول أبي الطيب : فيوم بجيل يطرد الروم عنهم ، وأبو الطيب أخذه من قول جرير : فيومان من عبد العزيز تفاضلا] .

قلت : بيت أبي الطيب

فيوماً بجيل تطرد الروم عنهم . ويوماً يجود تطرد الفقر والجدا

من قصيدته التي مدح بها سيف الدولة وذكر بناءه مرعش في المحرم من سنة ٣٤١ ومطلما : =

لم يختلف خصمان في تفضيله
يا خيرَ أبنا أحمدٍ خيرِ الوري
إنَّ المتعالي بعضَ ما أُوتيته
وكذا^(٣) الملوكِ بكلِّ أرضٍ مثبها
إنَّ الثناءَ عليك من ربِّ السَّما
يا أيُّها السامي المحلَّ ومن له
جيدِي بما خولتنيهِ مطوقٌ
فلاشكرن بين البريةِ معدنا
أنا عبدٌ أنعمك التي ماشانها^(٦)
مملوكِ رِقِّك وأبْنُ مَلِكِ أبيك لم
نظقتَ بذاك الأكنُ والفصحاء^(١)
يُثني عليك الرُّكنُ والبطحاء^(٢)
ومِثْلِ شَخْصِكَ تَعْتَلِي العلياء
أرضٍ وأنتِ على الملوِكِ سماء^(٤)
أغناك عَمَّا قالت الشعراءُ
مَجْدٌ أَثِيْلٌ عِزَّةٌ^(٥) قعساءُ
من نعمةٍ وبِكاھلي أعباءُ
شُكْرَ الرِّياضِ تجودُها الأنواءُ
مَنْ ولا مَطْلٌ ولا إِكْداءُ
تَجَنِّحُ بي الأغرِاضِ والأهواءُ^(١)

فانك كنت الشرق للشمس والغربا

ففي أي يوميه تلوم عواذله

وهو من قصيدته التي يمدح بها عبد العزيز بن الوليد ، ومطلعها :

سد مغمماني تلظى أعابله

فدينناك من ربيع وإن زدتنا كربا

وبيت جرير :

فيومان من عبد العزيز تفضلا

إليك كأننا كل يزرم هجيرة

(١) بعد هذا البيت في « ن » لفظه : ومنها . لأن النسخة تجاوزت البيت التالي إلى ما بعده .

(٢) لم يرد البيت في « ن » .

(٣) في « ك » : وكذى .

(٤) في هامش « ب » ، التعلية التالية : أخذه من قول القائل :

الناس أرض بكل أرض رأنت من فوقهم سماء

(٥) في « ن » : وعزة .

(٦) في « ك » : شابهها .

إِنَّ عَدَّةَ قَوْمٍ فِي الْوَرَىٰ آبَاهُمْ
 هُنَّ عِدَّةَ الْفِطْرِ أَنَّكَ عِيدُهُ
 وَأَسْلَمَ، وَإِنْ رَغِمَ، الْحَسُودُ، بَغْبِطَةَ (٣)
 فَبَرِّقْكُمْ تَسْمُو (١) بِنَا الْآبَاءِ (٢)
 وَلَهُ بِشَخْصِكَ حَيْثُ كُنْتَ هُنَا
 تَبْقَى إِذَا عَمَّ الْأَنَامَ فَنَاءِ

(١) في «ب» و «ك»: تسما .

(٢) لم يرد البيت في «ن» .

(٣) في «ن»: بيظه .

حجة الدين المكي الأصل المغربي المنشأ

هو

أبو عبد الله محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر (٢٥١)

سَكَنَ الشَّامَ فِي الشَّطْرِ الْأَخِيرِ مِنْ عُمْرِهِ ، وَقَرَطَ^(٣) أَسْمَاعَ الْمُسْتَفِيدِينَ بِدُرِّهِ ، وَكَانَ إِمَامَ وَقْتِهِ فِي التَّفْسِيرِ وَالْأَدَبِ ، رَأَيْتُهُ بِحِمَاةٍ مُقِيمًا ، وَنُفُوسَ طَلِبَةِ الْعِلْمِ إِلَيْهِ هِيمًا ، وَتَوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِحِمَاةٍ^(٤) وَلَهُ التَّصَانِيفُ الْحَسَنَةُ ، وَالْمَجْمُوعَاتُ الْمُدَوَّنَةُ ، وَمِنْ جَمْعَةِ كَتَبِهِ : سُلوَانُ الْمُطَاعِ فِي عُدْوَانِ الْأَتْبَاعِ ، طَالَعْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كِتَابًا مُفِيدًا مَشْتَمَلًا عَلَى حُسْنِ مَعْنَى وَلَقَظٍ ، وَذِكْرٍ تَنْبِيهِ وَوَعَظٍ ، صَنَفَهُ إِبَّانَ مَقَامِهِ بِصِقْلِيَّةٍ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَيَشْكُرُ فِي خُطْبَتِهِ الْقَائِدَ الَّذِي صَنَعَهُ بِاسْمِهِ وَيَقُولُ :

(١) هو حجة الدين أبو عبد الله محمد بن أبي محمد عبد الله بن محمد بن ظفر - وعند الصفدي في الوافي وأبي الفداء : محمد بن محمد بن ظفر - الصقلي المكي ، أحد الأدباء الفضلاء ، ولد بصقلية سنة ٤٩٧ هـ ، وتقل في البلاد ، وانتهى به المطاف إلى حلب فعما بها توفي سنة ٥٦٥ هـ . كان في خلقه صالحاً ورعاً زاهداً مشتغلاً بما يعنيه ، وكان في خلقه قصير القامة غير صبيح الوجه ، كابد الفقر إلى ان مات . صنف عدداً من الكتب الممتعة في اللغة والأدب والتفسير ، طبع منها : أنباء نجباء الأبناء « انظر الحاشية ٣ من الصفحة ٦٠ » - وسلوان المطاع في عدوان الأتباع ، وقد طبع ثلاث طبعات : أولاها حجرية في القاهرة سنة ١٢٧٨ ورمزت إليها في المقابلة ب « ق » ، والثانية في تونس سنة ١٢٧٩ ورمزت إليها ب « ت » والثالثة في بيروت سنة ١٣٠٠ ورمزت إليها ب « ر » - وخير البشر بخير البشر « القاهرة ١٢٨٠ » ذكر فيه الارهاصات التي كانت بين يدي ظهور النبي صلى الله عليه وسلم .

ترجم له ابن خلكان « ج ١ ص ٢٢٢ » الميمية « واختار له بعض شعره ، وترجم له الصفدي في الوافي « ج ١ ص ١٤١ » وعدد تصانيفه ، والسيوطي في البنية « ص ٥٩ - ٦٠ » وأقوت في معجم الأدباء « ج ١٩ ص ٤٨ - ٤٩ - الرفاعي « وأبو الفداء في تاريخه « ج ٣ ص ٤٩ في أخبار سنة ٥٦٥ هـ .

(٢) كذا ضبطه ابن خلكان . وفي الوافي « ج ١ ص ١٤٢ » : « ورأيت بعضهم يقول : ابن ظفر بضم الظاء والفاء ، والأول أشهر ، والله أعلم

(٣) في « ب » و « عورد الشباب » : وقد ، وكذلك كانت في « ك » قبل أن تحول إلى : وقرط ، ولا تنضح في « ن » .

(٤) لم ترد في « ب » .

بارك الله له (١) فيما أهمله كسبه (٢) ، وكان وليه وحسبه ، فلقد أنزل الدنيا بدارك
 مزياتها، وكوشف بشرك (٣) مزانتها (٤) ، فعمل للبقاء لا للفناء ، وجمع للأجود لا للأفتناء (٥)
 وجاد لله لا للشناء ، وآخى للتعاون على البر والتقوى ، لا للتهافت في هوى الهوى ،
 وزان الرياسة بنفس لا تضيق بنازلة ذرعا ، ولا تُصغي (٦) إلى الوشاة (٧) سَمعا ،
 ولا تدنس (٨) بطبع (٩) طبعها ، ويحلم لا يرفع الغضب لديه (١٠) رأساً، وحزم (١١)
 لا تخاف الإيالة معه بأساً ، فالحمد لله الذي أباحني من إخوانه (١٢) حمى منيعاً ، وحرماً
 أميناً (١٣) ، ومرتماً مريماً ، وورداً معيناً (١٤) .

فنحن بقره فيما اشتهينا وأحببنا وما اخترنا وشينا
 يقينا ما نعاف (١٥) وإن ظننا به خيراً أراناه يقينا
 نميل على جوانبه كأننا إذا ملنا نميل على أبنينا (١٦)

- (١) لم ترد « له » في « ب » .
 (٢) في « ن » : بشرف .
 (٣) في « ب » : للافتناء .
 (٤) في « ر » : للوشاة .
 (٥) في « ر » : بطمع .
 (٦) في « ن » و « عود الشباب » و « ق » و « ت » : اليه .
 (٧) لم ترد « حزم » في « ن » .
 (٨) في « ب » : إحسانه .
 (٩) في « ر » : آماناً .
 (١٠) في « ر ، ق » : وورداً منيعاً ، وورداً ينيماً . وفي « ت » : ومرتماً مريماً ، ورواة مميناً .
 (١١) في « ق ، ر » : ما تخاف ، وفي « ت » : ما يعاب .
 (١٢) في « ك » و « ن » : نميل إذا نميل على أبنينا . وبعده في « ق ، ر » البيت التالي :
 ونعصبه لنعبر حالتيه فيظهر منها كرمًا ولينا
 وفي « ت » : ونقلبته لنبر حالته فنخبر ...

وأقسم لولا أَنَّ الشُّكْرَ عَقْدٌ شَرْعِيٌّ ، وَحَقٌّ مَرْعِيٌّ ، لَأَقْرَرْتُ عَيْنَهُ بِطَيِّ
 مَا نَشَرْتُ ، وَالتَّوْرِيَّةِ عَمَّا إِلَيْهِ أَشْرْتُ ، إِذْ كَانَ وَقَانِي اللَّهُ بُعْدَهُ ، وَلَا أَبْقَانِي بَعْدَهُ ،
 يَرَى أَنَّ الشُّكْرَ فِي وَجْهِهِ آيَاتُهُ نُدُوبٌ ^(١) ، وَالْمَدْحَ مِنْ خَوَاصِّ أَوْلِيَائِهِ ذُنُوبٌ .

* * *

ومن نثره ونظمه في التفويض ^(٢) أسجاع وأبيات حكمية ^(٣) .

فمن النثر :

مُعَارِضَةٌ الْعَلِيلِ طَبِيبَهُ ، تُوجِبُ تَعْذِيبَهُ . إِنَّمَا الْكَيْسُ الْمَاهِرُ ، مِنْ اسْتَسْلَمَ
 فِي قَبْضِ ^(٤) الْقَاهِرِ . إِذَا كَانَتْ مُغَالِبَةُ الْقَدَرِ مُسْتَحِيلَةً ، فَمِنْ أَعْوَانِ نَفُوذِهِ الْحِيلَةُ . إِذَا
 التَّبَسَّتِ الْمَقَادِرُ ، فَفَوَّضَ إِلَى الْقَادِرِ ^(٥) .

ومن الشعر قوله :

أَيَا مَنْ يُعَوَّلُ فِي الْمَشْكَلاتِ	عَلَى مَا رَأَاهُ وَمَا دَبَّرَهُ
إِذَا أَشْكَلَ الْأَمْرُ فَأَبْرَأُ بِهِ	إِلَى مَنْ يَرَى مِنْهُ مَا لَمْ تَرَهُ
تَكُنْ بَيْنَ عَطْفِ يَقِيمِكَ الْخُطُوبِ ^(٦)	وَلُطْفِ يَهْوُنْ مَا قَدَّرَهُ ^(٧)
إِذَا كُنْتَ تَجْهَلُ عُقْبَى الْأُمُورِ	وَمَالِكَ حَوْلٌ وَلَا مَقْدِرَةَ
فَلَمْ ذَا الْعَنَا وَعَلَامَ الْأَسَى	وَمِيمَ الْحِذَارُ وَفِيمَ الشَّرَّةِ

(١) في « ن » : يذوب . (٢) في « ب » : التفويض .

(٣) فولة العباد تدل على أن ابن ظفر هو صاحب كل الاسجاع والاشعار ، ولا يفهم هذا مما في المطبوع ، ففي « ر » : من الفاظ الحكماء في هذا المعنى اسجاع وأبيات حكمية في التفويض ، وفي « ت » : اسجاع وأبيات حكمية في التفويض ، وفي « ر » : اسجاع وأبيات في التفويض .

(٤) في « ق ، ت » : قبضة . وفي « ر » : لقبضة .

(٥) في المطبوع : إذا التبتت الموارد والمصادر « ت : بالصادر » ، ففوض إلى الواحد القادر . وفي « ر » : إذا التبتت المصادر ففوض الى القادر .

(٦) في الطبقات الثلاث : الخوف . (٧) كأنها في « ن » : أقدره .

وقوله :

يَا رَبَّ مُنْتَبِطٍ وَمَعْبُوطٍ بِرَأْيٍ فِيهِ هُنْكَهٌ
 وَمُنَافِسٍ فِي مَمَكٍ مَا ، يُشْتَمِيهِ فِي الدَّارَيْنِ مُنْكَهٌ
 عِلْمُ الْعَوَاقِبِ دُونَهُ سِتْرٌ وَلَيْسَ يُرَامُ هَتْكَهٌ
 وَمُعَارِضُ الْأَقْدَارِ بِالْآرَاءِ سَيِّئِ الْحَالِ ضَنْكَهٌ
 فَكُنْ أَمْرًا مَحْضًا الْيَقِيْنَ — ن وَزَيْفٌ ^(١) الشُّبُهَاتِ سَبْكَهٌ
 تَفْوِيضُهُ تَوْحِيدُهُ وَعِنَادَةُ الْمَقْدَارِ ^(٢) شِرْكَهٌ

* * *

وفي سلوانة التَّاسِي :

التَّاسِي جُنَّةُ الْبَلَاءِ ، وَسُنَّةُ النَّبَلَاءِ . التَّاسِي دَرَجُ الْأَصْطِبَارِ ^(٣) كَمَا أَنَّ
 الْجَزَعَ دَرَكُ التَّبَارِ .

* * *

ومن سلوانة الصبر قوله :

عَلَى قَدَرٍ فَضْلِ الْمَرْءِ تَأْتِي خُطُوبُهُ
 وَمَنْ قَلَّ فِيهَا يَتَّقِيهِ أَصْطِبَارُهُ
 وَيُعْرِفُ عِنْدَ الصَّبْرِ فِيهَا يُصِيبُهُ
 فَقَدْ قَلَّ فِيهَا ^(٤) يَرْتَجِيهِ نَصِيبُهُ ^(٥)

(١) في « ب » : وَزَيْن .

(٢) في « ق ، ر » : الْمَقْدُور .

(٣) في « ك » و « ن » : دَرَجُ الْأَصْطِبَارِ .

(٤) في « ك » و « ل » : مَا .

(٥) البيتان مما نقل ابن خلكان عن العماد .

وَمِنْ كَلَامِهِ فِي الصَّبْرِ : صَبْرُ الْمُلُوكِ ثَلَاثُ قَوَى : قُوَّةُ الْحِلْمِ وَثَمَرَتُهَا الْعَمَلُ ، وَقُوَّةُ
الْكَلَّاءَةِ وَالْحَفِظِ وَثَمَرَتُهَا عِمَارَةُ الْمَمْلُكَةِ ، وَقُوَّةُ الشَّجَاعَةِ وَثَمَرَتُهَا فِي الْمُلُوكِ الثَّبَاتُ ،
وَفِي نُحَاةِ الْمَمْلُوكَةِ الْإِقْدَامُ فِي الْمَعَارِكِ ، وَلَا يُرَادُ مِنَ الْمَلِكِ الْإِقْدَامُ فِي الْمُكَافَحَةِ
فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَلِكِ تَهَوُّرٌ وَطَيْشٌ وَتَغَرِيرٌ ، وَإِنَّمَا شَجَاعَتُهُ ثَبَاتُهُ حَتَّى يَكُونَ قُطْبًا
لِلْمُحَارِبِينَ ^(١) وَمَعْقِلًا ^(٢) لَلْمُنَهْزِمِينَ ، وَهَذَا مَا دَامَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ يَثِيقٍ بِذِيهِ عَنْهُ ،
وِدْفَاعِهِ دُونَهُ ، وَحَايَتِهِ لَهُ .

* * *

وَمِنْ سُؤْلَانَةِ الرَّضَا قَوْلُهُ :

مَنْ رَضِيَ حَظِّي . مَنْ تَرَكَ الْأُقْتِرَاحَ ، أَفْلَحَ وَأَسْتَرَاحَ . كُنْ بِالرِّضَا عَامِلًا قَبْلَ أَنْ
تَكُونَ لَهُ مَعْمُولًا ، وَسِرِّ إِلَيْهِ عَادِلًا وَإِلَّا صُرْتَ نَحْوَهُ مَعْدُولًا .

وقوله نظماً :

بِأَمْفِزَعِي فِيمَا يَجِيئُ ، وَرَاحِي فِيمَا مَضَى
عِنْدِي لِمَا تَقْضِيهِ مَا تَرْضَاهُ مِنْ حُسْنِ الرِّضَا
وَمِنَ الْقَطِيعَةِ أَسْتَعِيذُ مُصْرَحًا ^(٣) وَمُعْرَضًا

* * *

وقوله :

كُنْ مِنَ مُدَبِّرِ الْحَكِيمِ ^(٤) ، عَلَا وَجَلَّ ، عَلَى وَجَلَّ
وَأَرْضُ الْقَضَاءِ فَإِنَّهُ حَتْمٌ أَجَلٌ وَلَهُ أَجَلٌ

(١) فِي « ن » : وَمَوْثَلًا .

(٢) فِي « ب » : لِلْمُحَارِبِينَ .

(٣) فِي « ق » : الْكَرِيمِ .

(٤) فِي « ن » : مَرَحًا .

وقوله :

يا مَنْ يَرَى حَالِي وَأَنْ لَيْسَ لِي فِي غَيْرِ (١) مَا يُرْضِيهِ (٢) أَوْطَارُ
وَلَيْسَ لِي مُلْتَحَدٌ ذُونَهُ (٣) وَلَا عَلَيْهِ لِي أَنْصَارُ
حَاشَا لِذَلِكَ الْفَضْلِ وَالْعِزِّ (٤) أَنْ يَهْلِكَ مِنْ أَنْتَ لَهُ جَارُ
وَإِنْ تَشَأْ هُلْكَى فَيَا مَرْحَبًا بِكُلِّ (٥) مَا تَقْضِي وَتَخْتَارُ
كُلِّ عَذَابٍ مِنْكَ مُسْتَعْدَبٌ مَا لَمْ يَكُنْ قَدُّكَ (٦) وَالنَّارُ

* * *

وقوله :

إِذَا أَنَا لَمْ أَذْفَعْ قَضَاءَ كَرِهْتُهُ بِشَيْءٍ سِوَى سُخْطِي لَهُ وَتَبَرَّمِي
فَصَبَّرِي لَهُ مِنْ حُسْنِ مَعْرِفَتِي بِهِ كَمَا أَنَّ رِضْوَانِي بِهِ مِنْ تَكْرَمِي (٧)

* * *

وله (٨) فِي سُلْوَانَةِ الزُّهْدِ قَوْلُهُ (٩) فِي زُهْدِ (١٠) النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١١) :
قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَنْ رَبِّهِ خَيْرٌ فَاخْتَرِيَا دَلِيلَ (١٢) الْهُدَى
نُبُوَّةً فِي حَالِ عَبْدِيَّةٍ تَحْوِي بِهَا الْقِدْحَ الْمُعَلَّى غَدَا

- (١) فِي « ن » : غَيْرٌ ، بِسِقُوطِ « فِي » .
(٢) فِي « ق » : وَلَيْسَ لِي مِنْ مَا جَاءَ دُونَهُ .
(٣) فِي « ت » : الْعِزُّ وَالْفَضْلُ .
(٤) فِي « ر » ، « ت » : بِمَدِّكَ .
(٥) فِي « ر » ، « ت » : وَ « ن » : وَقَوْلُهُ .
(٦) فِي « ب » وَ « ن » : وَقَوْلُهُ .
(٧) لَا يَبْدُو مِمَّا فِي الْمَطْبُوعِ أَنَّهُ قَوْلُهُ ، فَفِي « ق » ، « ر » : وَأَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ .
(٨) فِي « ن » : فِي زُهْدِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ .
(٩) فِي « ب » وَ « ك » : السَّلَامُ .
(١٠) فِي « ق » ، « ر » : يَا وَلِيَّ .

أَوْ حَالَ تَمْلِكِ تَحْرِ الْعِدَى بَيْنَ يَدَيْهِ صَعْقًا (١) سُجْدًا
فَأَخْتَارَ مَا يَحْطَى بِهِ آجِلًا اللَّهُ مَا أَهْدَى وَمَا أَسْعَدَا

وقوله :

يَا مُتَعَبًا كَدَّهُ (٢) الْحَرِ
لَوْحَزْتَ مَا حَازَ كِسْرَى
مَا كُنْتَ إِلَّا مُعْنَى
لَمْ يَصِفْ فِي الْأَرْضِ عَيْشٌ
فَرُضَ عَلَى الزُّهْدِ نَفْسًا
صُ فِي الْفُضُولِ وَكَادَهُ
وَمَا حَوَى وَأَفَادَهُ
وَمُغْرَمًا بِالزِّيَادَةِ (٣)
إِلَّا لِأَهْلِ الزَّهَادَةِ
فَأَيْمًا الْخَيْرِ عَادَهُ

وقوله (٤) :

دُنَيْكَ دَارُ غُرُورٍ
وَدَارُ لِبْسٍ (٥) وَكَسْبٍ
وَرَأْسٍ (٦) مَالِكِ نَفْسٍ
وَلَا تَبِعْهَا بِأَكْلِ
فَإِنَّ مَلِكًا سَلِيمًا
وَمُتَعَبًا مُسْتَعَارَةً
وَمَغْنَمًا وَتَجَارَةً
فَأَحْذَرِ عَلَيْهَا الْخَسَارَةَ
وَطِيبِ عَرْفٍ (٧) وَشَارَةَ
نَ لَا يَفِي بِشَرَارَةَ

وقوله من قصيدة (٨) :

إِنَّا بِدَارٍ تُرْدِي مُحَارِبَهَا وَتَخْفِرُ لِإِلَالٍ (٩) فِي مُوَادِعِهَا

(١) في « ن » و « ك » : ركماً ، وفي « ب » : صغماً . وفي « ق ، ر » : صغراً .

(٢) في « ن » : كدره . وفي « ق ، ر » : يا متعباً لذة .

(٣) في « ر » : لزيادة . (٤) في « ق ، ب » : وقد قيل في ذلك .

(٥) في « ن » و « ك » و « ت » : كيس .

(٦) في « ب » : فرأس . (٧) في « ب » : عرق . وفي « ر ، ت » : هيش .

(٨) في « ن » : وقوله . (٩) في « ن » : وتوَجَّعَ الْآل . وفي « ق ، ر » : تخفرت .

وَأَسْتَفْرِئُ^(١) الْحَلِيمَ^(٢) عَنْ سَنَنِ الْأَمْرِ
 مَنْ رَامَ إِبْقَاءَهَا عَلَيْهِ فَقَدْ
 أَسْرَعَ مَا تَنْتَحِي بِوَأَنْقَهَا
 فَتَهُ عَلَيْهَا وَأَرَبًا بِنَفْسِكَ عَنْ
 وَأَشْتَقُ عَصَا بَيْعَةٍ^(٤) الْغُرُورِ لَهَا
 عَمْرِي لَقَدْ أَنْذَرْتُ مُنَدَّدَةً^(٥)
 مُؤَذِّنَةً أَنَّهُمْ مُؤَذِّنَةٌ
 فَالْأَمْنُ وَاللَّهِ، مِنْ فَجَائِعِهَا

* * *

وقوله (٧) :

رَاعَكَ الزُّهْدُ إِنَّمَا الزُّهْدُ رَفُضٌ^(٨) لِمَا لَا تُمَكِّنُ
 الزَّهَادَةُ^(١١) فِي الْمَقَرَّةِ^(١٢) — سَوْمَ رِزْقًا بَلْ فِي ضُرُوبِ التَّعَدِّيِ^(١٣)
 مَرَحَبًا بِالْكَفَافِ عَيْشًا^(١٤) هَنِيئًا^(١٥) — ثُمَّ لَا مَرَحَبًا بِحَرْصٍ وَكَدٍّ^(١٦)
 مَا^(١٧) عَلِمْنَا، وَقَدْ رَأَيْنَا كَثِيرًا

- (١) في «ت» : وتستنفر .
 (٢) في «ن» : الحكيم .
 (٣) في الطبقات الثلاث : وتفي .
 (٤) في «ق» : منذرة ، وفي «ر» : مقيدة .
 (٥) في «ب، ق، ر» : نائمة . ولا تقطع على الحرف الأول في «ك» ، ويصح من : نخع ونجع . ونخعه النصيحة : أخلصها له .
 (٦) في «ب» : وقال .
 (٧) في «ب» : تكسي .
 (٨) في «ر» : لا يمكن .
 (٩) في «ق، ر» : من ، وفي «ت» : على .
 (١٠) في «ك» و «ن» : عفواً . وكذلك في الطبقات الثلاث .
 (١١) في «ر» : يتبين .
 (١٢) في «ب» : وكذا .
 (١٣) في «ق ر» : ها .
 (١٤) في «ب» : وكذا .
 (١٥) في «ق ر» : ها .
 (١٦) في «ب» : وكذا .
 (١٧) في «ق ر» : ها .

لا يَزَالُ الحَرِيصُ يَسْتَأْمَهُ ^(١) الحِرْصُ صُ بِنُصْبٍ مِنَ الشَّقَا وَبِكَدِّ ^(٢)
 مِمَّ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَعَدَّى قَدْرًا مَا لِحُكْمِهِ ^(٣) مِنْ مَرَدِّ

* * *

وقال في آخر الكتاب :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الإِعْذَابِ ، كَمَا أَعُوذُ بِهِ مِنْ حِجَابِ الإِعْجَابِ ، وَأَسْتَكْفِيهِ
 عَوْلَ ^(٤) السُّؤَالِ كَمَا أَسْتَعْفِيهِ غَوْلَ ^(٥) الجَوَابِ ، وَأَسْتَدْفِيعُ بِهِ فِسَادَ الخَطَا كَمَا
 أَسْتَدْفِعُ ^(٦) بِهِ كِسَادَ الصَّوَابِ ^(٧) .

* * *

ومن مُلْتَقَطَاتِ حِكْمِ الكِتَابِ المُوَدَّعةِ فِيهِ :

الدُّنْيَا قَرِيبٌ سَلْبُهَا مِنْ سَلْمِهَا ، وَخَطْفُهَا مِنْ عَطْفِهَا . التَّنَعُّمُ ^(٨) فِي الدُّنْيَا يَضَاعِفُ ^(٩)
 حَسْرَةَ زِيَالِهَا ، وَيُؤَكِّدُ ^(١٠) غُصَّةَ أُغْتِيَالِهَا . المَالُ كَلْمَاءٌ ، فَمَنْ ^(١١) اسْتَكْثَرَ مِنْهُ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ
 مَسْرَبًا يَنْسَرِبُ بِهِ مَا زَادَ عَلَى قَدْرِ الحَاجَةِ غَرِقَ بِهِ . المُوَاسَاةُ فِي المَالِ وَالجَاهِ عُوْدَةٌ بَقَائِهِمَا .
 المَوْثُوقُ مَوْثُوقٌ ^(١٢) ، وَالأَمِينُ ، بِالمَوْدَّةِ قَمِينٌ . كُنْ مِنْ عَيْنِكَ عَلَى حَذَرٍ ، قَرَبًا
 جُنُوحٍ حِينَ ^(١٣) ، جِنَاهُ جُمُوحٌ عَيْنٌ . مَا أُحْرِي المَلُولُ ، بَأَنْ يُحْرَمَ المَأْمُولُ .
 السَّامَةُ مِنْ أخْلَاقِ العَامَّةِ ، لَا مِنْ أخْلَاقِ السَّامَةِ . التَّنَقُّلُ مِنْ خِلَّةٍ إِلَى خِلَّةٍ ،

(١) في « ر » : يستأمن .

(٢) في « ق » : من الشفاء ونكد . وفي « ت » : وجه . وفي « ر » : وكد .

(٣) في الطبقات الثلاث : لحنه . (٤) في « ق ، ر » : عول .

(٥) في « ق » : من غول . وفي « ر » : عن غول . وفي « ت » : عول .

(٦) في « ق ، ر » : استدرى . (٧) في المطبوع زيادة : وأتوب إليه انه هو الرحيم التواب .

(٨) في « ب » : والنعيم . ولعلها في « ن » : النعم .

(٩) في « ك » : تضاعف ، ولا تتضح في « ن » .

(١٠) في « ك » : وتوكد . (١١) في « ن » : من .

(١٢) في « ب » : موقوف . (١٣) لم ترد المظلة في « ن » .

كَالْتَنَقُلُ مِنْ مِثْلَةٍ إِلَى مِثْلَةٍ . مِنْ (١) لَزِمَ الرَّقَادَ ، حُرْمَ الْمُرَادِ . مِنْ (٢) بَلَغَ مِنَ الْيَسَارِ مَا فَوْقَ قَدْرِهِ تَنَكَّرَ لِمَعَارِفِهِ . الْيَسَارُ مَفْسَدَةٌ لِلنِّسَاءِ لِغَلْبَةِ شَهَوَاتِهِنَّ عَلَى عُقُولِهِنَّ . أَمْرَانِ (٣) يَسَابُانِ الْحُرَّ كَمَا لَ الْحُرِّيَّةُ : قَبُولُ الْبِرِّ ، وَإِفْشَاءُ السَّرِّ . إِذَا أَمَكْتَ عَدُوَّكَ مِنْ أَدْنِكَ فَقَدْ تَعَرَّضْتَ لِلْفَرْقِ فِي بَحْرِهِ ، وَالْحَصُولُ فِي وَهَقِ سِحْرِهِ . مِنْ (٤) تَسَرَّعَ (٥) إِلَى الْأَمَانَةِ ، فَلَا لَوْمَ عَلَى مَنْ أْتَمَّهُ (٦) بِالْإِضَاعَةِ (٧) ، وَمَنْ تَسَرَّعَ (٨) إِلَى الْمُشَارَكَةِ فِي السَّرِّ ، فَلَا لَوْمَ عَلَى مَنْ أْتَمَّهُ بِالْإِذَاعَةِ ، وَمَنْ تَنَصَّحَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَنْصَحَ ، فَلَا لَوْمَ عَلَى مَنْ أْتَمَّهُ بِالْخِدَاعِ ، وَمَنْ عُنِيَ بِكَشْفِ مَا سَتَرَهُ فَلَا لَوْمَ عَلَى مَنْ أْتَمَّهُ بِحُبِّ الطَّبَاعِ . أَضْعَبُ مَا يُعَانِيهِ الْإِنْسَانُ مُمَارَسَةَ صَاحِبِ لَا تَتَحَصَّلُ مِنْهُ حَقِيقَةٌ . إِحْذَرُ مُقَارَنَةَ ذَوِي الطَّبَاعِ الْمَرْدُودَةِ ، لِئَلَّا تَسْرِقَ (٩) طِبَاعُكَ مِنْ طِبَاعِهِمْ وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ . مِنْ غَرَسَ الْعِلْمَ أُجْتِنِيَ النَّبَاهَةُ ، وَمَنْ غَرَسَ الزُّهْدَ أُجْتِنِيَ الْعِزَّةَ ، وَمَنْ غَرَسَ الْإِحْسَانَ أُجْتِنِيَ الْمَحَبَّةَ ، وَمَنْ غَرَسَ الْفِكْرَةَ أُجْتِنِيَ الْحِكْمَةَ ، وَمَنْ غَرَسَ الْوَقَارَ أُجْتِنِيَ الْمَهَابَةَ ، وَمَنْ غَرَسَ الْمُدَارَاةَ أُجْتِنِيَ السَّلَامَةَ ، وَمَنْ غَرَسَ الْكِبْرَ أُجْتِنِيَ الْمَقْتَ ، وَمَنْ غَرَسَ الْحِرْصَ أُجْتِنِيَ الدُّلَّ ، وَمَنْ غَرَسَ

(١) فِي هَامِشِ السُّطْرِ فِي « ك » : فِي النَّوْمِ .

(٢) فِي هَامِشِ السُّطْرِ فِي « ك » : فِي الْيَسَارِ .

(٣) فِي هَامِشِ السُّطْرِ فِي « ك » : فِي السَّرِّ . وَكَأَنَّ هَذِهِ الْمَوَاشِ الثَّلَاثَةَ عَنَاوِينَ لِهَذِهِ الْحِكْمِ .

(٤) فِي « ن » : فَن يَسْرِعُ . (٥) فِي « ك » : مِنْ يَسْرِعُ .

(٦) فِي « ب » : تَمَّهُ . (٧) فِي هَامِشِ « ب » : بِالْخِيَانَةِ .

(٨) فِي « ب » : تَسْرِعُ .

الطَّمَعِ أَجْتَنِي الْخِزْيِ ، وَمِنْ غَرَسِ الْحَسَدِ أَجْتَنِي الْكَمَدَ .

أول^(١) الهوى هون وآخره هون . الهوى طاغية فمن ملكه أهلكه . الهوى كالنار إذا استحکم اتقادها ، عسر إخمادها ، وكالسيول إذا اتصل مدّها تمدّر صدّها . ليس الأسير من أوثقه عداه أسراً ، إنما الأسير من أوثقه^(٢) هواه قسراً ، وأرزهقه خُسراً . الغريب^(٣) مَيّت الأحياء ، قد أعاده البين ، أترا بَعْدَ عَيْنِ . العاقل يُقَدِّمُ التَّجْرِبِ عَلَى التَّقْرِبِ ، وَالْأَخْتِبَارِ^(٤) عَلَى الْأَخْتِيَارِ ، وَالثَّقَّةَ عَلَى الْمِقَّةِ . الرَّأْيُ سَيْفُ الْعَقْلِ . أَفْضَلُ الرَّأْيِ مَا أَجَادَتِ الْفِكْرَةُ نَقْدَهُ ، وَأَحْكَمَتِ التَّرْوِيَةُ^(٥) عَقْدَهُ . كُلُّ رَأْيٍ لَمْ تَمَخَّضْ بِهِ الْفِكْرَةَ لَيْلَةً كَامِلَةً فِيهِ مَوْلُودٌ لِغَيْرِ تَمَامِ . رَبُّ حِمِيلَةٍ ، أَنْفَعُ مِنْ قَبِيلَةٍ . السُّلْطَانُ فِي حَالِ اضْطِرَابِ أُمُورِهِ كَالْبَحْرِ فِي حَالِ هَيْجِهِ^(٦) لَا^(٧) يَذْبَغِي أَنْ يَقْرَبَ .

* * *

وذكر في صدر الكتاب أنّ السلوان جمع سلوانة وهي خزرة تزعم العرب أنّ الماء المصبوب عليها إذا شربه المصحّب سلا .

* * *

ومبدأ خطبة الكتاب:^(٨) الحمد لله جاعل الصبر للنجاح ضمينا ، والمحجوب في

(١) في هامش السطر في «ك»: في الهوى .

(٢) في «ن» و «ب» : أوثقه .

(٣) في هامش السطر في «ك»: في الغريب . وترد في «ن» في متن السطر كمنوان صغير .

(٤) في «ن»: والاختبار . (٥) في «ب»: الروية ، ولا تتضع في «ن» .

(٦) في «ن»: في حال اضطرابه كالبحر في هيجه .

(٧) في «ب»: فلا .

(٨) قبل ذلك في المطبوع: قال... إن شكر الله سبحانه لأسنن الملابس الفاخرة، وإن حمده لأعود بخيري

الدنيا والآخرة فالحمد لله الذي جعل الصبر . . .

المكروء كميناً ، الذي ضَرَبَ دون أسرار الأقدار^(١) حِجَاباً مستوراً ، وقضى أَنَّ
الخير عَلَى الفِطْنِ لا يزال^(٢) حِجْرًا مَحْجُورًا .

* * *

ولهذا حُجِّبَ الدين كُتُبُ مُصَنَّفَةٍ من مُجَلَّتِهَا دُررُ الغُررِ^(٣) أودعه^(٤) أنباء نجباء
الأبناء ، وكان شخصاً عزيزاً ، قد برَّز في العلوم عَلَى علماء عصره تبريزاً .

(١) في « ق » : دون استار مرادق الأقدار .

(٢) لم ترد « لا يزال » في الأصول ، وهي في « ق ، ر » .

(٣) الاسم المعروف للكتاب في نسخته المطبوعة (مطبعة التقدم مصر ، بتحقيق السيد مصطفى بن محمد

القباني وعلى ذمة السيد محمد هاشم الكنتي) هو : أنباء نجباء الأبناء ، ويقول المؤلف في مقدمته :

« وبعد فهذا كتاب أودعته من أنباء نجباء الأبناء ما هو كثررة من ضرام ، بل كقطرة من رهام ،

لأنني قصدت به تليق همه غلام ، وتلقيح فطنة كهام . . . فافتتحت به بذكر سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم

لتبين بذكره . . . » ثم صنف ما عمد لذكره في أربعة أصناف :

الصف الأول : الفرر العوالي في ذكر عشرة من الصحابة الكرام .

الصف الثاني : النجيب التوالي في ذكر رجال من ذرية الصحابة رضی الله عنهم .

الصف الثالث : النكت الكرام في ذكر رجال ممن اتسم بالعبادة واشتهر بالزهادة .

الصف الرابع : الفقر الخواتم في ذكر رجال سادوا في الجاهلية من العرب والفرس .

وجمل كل حكاية بعنوان : درة زين لقره عين .

(٤) في « ن » : وقد أودعه .

محمد بن عيسى اليماني^(١)

ورد بغداد في سنة خمسين وخمسة ، وكان قد أصمَدَ من واسط ، وهو فاضل مُهندِس ، لكن له طبعٌ شرس ، نفيس النفس ، مُصيب الحدس ، نزل في دار طبيب نصراني من بني تومة ، ولم يبرح من ذلك المنزل ولن يريمه ، وكان لعلته في ضيافة الطبيب ، وهو يحل عليه إقليدس على الترتيب ، وكان يَصِنُّ به غاية الضنَّة ، ويتقلد لمن يجعل له إليه طريقاً قلائد المنَّة ، وكنت حينئذ مولعاً بإقليدس وحلَّ أشكاله ، وفهم ما يعرض من شكوكه^(٢) وإشكاله ، فتوصلت إلى أن بلغت إليه ، وحللت مقالات عليه ، فلما رأيت نافر الطبع بالكلمية ، أكذتُ مفارقتة بالألية ، ورأيتُه يدعي علوماً ، ويدعو^(٣) لنفسه أمراً عظيماً ، من علم المجسطي وهيئات الفلك ، والمنطق الذي من شَمَّ سَمَّ هلاك ، وكان يقول بفارس ، إنسان في هذا العلم فارس ، وأنا لا بد لي من قصده ، وأستيراه زنده ، وغاب ثم عاد في السنة الثانية إلى بغداد ، فتميته في عرض الطريق مرة واحدة ، ورأيت طباعه للمعرفة القديمة جاحدة ، فما شئتُ ماشيته ، وجادلته في شيء من العلوم وماريتُه وفارقتُه ، وبعد ذلك مارأيتُه^(٤) . أنشدني لنفسه من أبيات عملها :

(١) ترجم له الصفدي في الوافي « ج ٤ ص ٣٠٣ » فأوجز ما عند الهادي في التعريف به ، وقدم بعض

الجل وأخر ، وتجاوز في المختارات الشمرية عن البيت الثالث من الأبيات الغائية .

(٢) في « ب » : شكوله ، ولا تتضح في « ن » .

(٣) في الأصول الثلاثة : يدعوا .

(٤) في « ب » : بعد ذلك وما رأيتُه .

إلى الله أن الدهرَ أنيابُ صرّفه
 وذنبِي إليه أن نفسي إلى (٢) العُلا
 عليّ من الغيظِ المُبرِّحِ تصرّف (١)
 تتوق وعن طُرُقِ المذلةِ تعزّف (٣)
 على الحرِّ جوارًا وللجِيسِ مُنصِفِ
 ولكنَّ هذا الدهرَ لا دَرَّ دَرُّهُ

* * *

وأنشدني لنفسه :

أقولُ لنفسي وقد أشفقتُ
 إذا كنتِ تبغين (٤) كسبَ العُلا
 ليكونَ المومِ إليها قواصِدُ
 فلا تخفلي بإلقاءِ الشدائدِ
 أنشدني : كسبَ المعالي ، فقلتُ : كسبَ العُلا أصوب (٥) :

(١) في « ك » : تصرّف . وفي الوافي : يصرف .

(٢) في « ب » : من .

(٣) في الوافي : تعف .

(٤) في « ب » و « ك » : تطلب .

(٥) في « ب » : أجود . ولم يرد هذا السطر في « ن » .

محمد بن المبارك اليماني^(١)

من فضلاء اليمَن ، ونُبلاء الزَمَن ، سافر من اليمن إلى بغداد بالبركة واليمن ، وكان من الفُصحاء اللُّسَن ، وأقامَ بها مُدَّةً وأنصرف ، وقد عَرَفَ مكانه مَنْ عَرَفَ . قال السَّمْعَانِيُّ في مُصَنَّفِهِ^(٢) وقد طالعتَه مطالعة المنتخب المُنتقى ، قرأتُ في كتاب الوِشاح^(٣) لأبي الحسن البَيْهَقِيِّ^(٤) أَخْبَرَنِي مَلِكُ النُّقَبَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُرتَضَى^(٥) أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ المُباركِ اليماني قد جَرَعَتْهُ يَدُ الإِنْفِاقِ ، كَأَسَّ الإِملاقِ ، وطلَّقَ عرائس العراق ، وركب أثباجَ الفِراقِ ، وأنشدني له :

فَأَنْشُرُ مَطَارِفَ مَنْ هَوَاكَ فُطَلَمَا
وَدَعَّ النَّأْمُلَ فِي العَوَاقِبِ إِنَّهُ^(٦)
أُولِعَتْ خَوْفَ العَاذِلِينَ بِطَيْبِهَا
لَا يَسْتَبِينَ رَشَادُهَا مِنْ غَيْبِهَا

(١) ترجم له الصهدي في الوافي « ج ؛ ص ٣٨٤ » نأقلاً بعض ما عند العماد .

(٢) انظر الحاشية الثالثة من الصفحة ٢٠ من هذا الجزء .

(٣) هو « وشاح دمية القصر » جمعه البيهقي ذيلاً على الدمية للباخرزي في مجلد ضمنه ، ثم صنف بعده « درة الوشاح » تنمة للوشاح في مجلد خفيف . وقد فرغ الباخرزي من الدمية سنة ٤٦٦ هـ وتوفي سنة ٤٦٧ هـ ، وبدأ البيهقي تصنيف الوشاح سنة ٥٢٨ هـ وفرغ منه سنة ٥٣٥ هـ . وانظر ص ٢٣٨ من الجزء الثاني من الحريرة .

(٤) هو علي بن زيد ، أبو الحسن ظهير الدين أو شرف الدين ، عالم وأديب ومؤرخ وفاض وشاعر . خلف وافرآ من المؤلفات في كثير من فروع الثقافة الاسلامية ، طبع منها تاريخ حكماء الاسلام . وترجم له العماد في الحريرة ووصفه بالرئاسة والشرف . وله عند ياقوت في معجم الأديباء « ج ١٣ ص ٢١٩ - الرفاعي » ترجمة طيبة . ولد في ناحية بيهق سنة ٤٩٩ هـ وتوفي سنة ٥٦٥ هـ .

(٥) في « ب » و « ن » : محمد المرتضى . وهو النقيب شرف الدين أبو الفضل محمد بن علي المرتضى ، ملك النقباء بقزوين ، وأمره ألف الشيخ الشيمي العلامة المتبحر نصير الدين : عبد الجليل بن أبي الحسين محمد بن أبي الفضل القزويني الساوي تزييل الري ، كتابه : مثالب النواصب في نقض بعض فضائح الروافض « أعيان الشيعة ج ٤٦ ص ١٣٤ - هداية العارفين ج ١ ص ٥٠٠ » .

(٦) في « ب » : إنها . وفي « الوافي » : أنها لا تستبين .

المهديّ بن عليّ بن مهديّ^(١)

ملّك اليمَن في زماننا هذا ، وسَفَكَ الدِّمَاءَ ، وَسَبَّ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَقْبَلَ^(٢) عَلَيَّ شُرْبَ
الخمر والعُقَارِ^(٣) ، وأدعى الملك والإمامة ودعا إلى نفسه ، وكان يُحدِّث نفسه بالمشير

(١) ليست هذه الترجمة في « ك . . وفي » ن ه : المهديّ عليّ بن مهديّ وهو خطأ . وتتابع آل مهديّ كما يلي .
(١) والده : عليّ بن مهديّ بن محمد بن عليّ بن داود . . الحُميريّ الرعيّنيّ ، أبو الحسن ، أول هذه الأسرة ،
كان يسكن قرية قرب زيد ، ويظهر التنسك ، ويحج كل سنة ، ويلقى علماء الشام والمراق والحجاز حتى
كثر جمعه - وكانوا يُدعون بالمهلّة لكثرة التهلّل فيهم وكان يرى ويرَوْن رأي الخوارج - فبويح
بالإمامة ، وارتفع باصحابه إلى الجبال ، وسمي من ارتفع منهم بالمهاجرين ، وأخذ يغير هنا وهناك حتى غلب
عليّ زيد آخر ساعة من يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة ٥٥٤ هـ ومات بعد شهرين من دخولها أو
بعيد ذلك قليلاً .

(ب) ابنه ، صاحب الترجمة ، مهديّ بن عليّ ، قام بالأمر بعده ، وعظم سلطانه ، وافتتح البلاد ، فاستولى على
حصون السلطان عليّ بن أبي الفتوح الوليدي وهي الخُرّاسيم وحلّمة وريشان سنة ٥٥٦ هـ . وأغار على
جند وبواديه ، وقتل أهل الذنّبين ثم قتل أهل العرب في شوال سنة ٥٥٧ هـ ، ثم أخذ الجند سنة ٥٥٨ هـ
وقتل فيها قتلاً ذريعاً وحرق مسجدها . وعاد إلى زيد ، ومات بها سنة ٥٥٩ هـ - كما في بلوغ المرام خلافاً
لما عند العهاد هنا - ، وقبر مع أبيه في مشهد المشهور في أيامهم .

(ج) ثم خلفه أخوه ، عبد النبيّ بن عليّ - ويعرف بالسيد والامام على ألسنة الروام ، وكان ظريفاً ، أديباً ،
شجاعاً ، فاستفتح كل مبهم ، ولم يعبه إلا عدن ، ولكنه غلب بتوران شاه - أخى صلاح الدين - الذي
حطّ عليّ زيد وأسر النبيّ وقتله سنة ٥٦٩ هـ ، أو بالسلطان عليّ بن حاتم صاحب صنعاء الذي قبض
عليه وقتله .

كانت دولة عليّ بن مهديّ وولديه ١٥ عاماً وثلاثة أشهر وثمانية أيام . وقد جاءت في أعقاب دولة بني زياد
ومواليهم بني نجاح ، وانقضت بالأيوبيين .

« الأعلام - بلوغ المرام للقاضي المرشي - طبقات فقهاء اليمن لابن سَـرّة الجعديّ وعنده كثير
من التفصيلات والجزئيات - الوافي « مصوِّرة » وقد نقل عن العهاد في شيء من إيجاز وتقديم وتأخير ،
واختار له خمسة أبيات سننبر إليها - أبو شامة في الروضتين ج ١ ص ٢١٦ ونقل عن العهاد .

(٢) في « ب » : وقتل . (٣) في « ن » : والصغائر .

إلى مكة فمات في الطريق^(١) سنة ستين ، وتولّى بعده أخوه وله شعرٌ حسن يدلّ على علوِّ همته ، وما كان في نفسه من مضاء العزيمة وُبعد الهمة^(٢) في طلب الملك والفتنة^(٣) . كثر بالعراق من أجفل من اليمن ، خوف ما بها من الفتن . أنشدني له الشاعر الذي كان مُقيماً باليمن وقدم العراق أبو محمد بن عتيق المصري ابن الرقا^(٤) يُهدّد قوماً من اليمن^(٥) :

أَبْلِغْ قُرَى تَعَكَّرَ^(٦) وَلَا جَرَمًا أَنْ الَّذِي تَكْرَهُونَ^(٧) قَدْ دَهَمَا
وَقُلْ لِجِنَاتِهَا سَأْبِدْهَا^(٨) سَيِّلاً كَأَيَّامِ مَأْرِبٍ عَرِمَا^(٩)

(١) ليست « في الطريق » في « ب » . وفي مصوِّرة الواحي : فات قيل بلوغ ما في نفسه .

(٢) في « ن » : التهمة .

(٣) في « ب » والفنة .

(٤) الشيخ الأديب أبو محمد عبد الله بن عتيق الشاعر المصري المعروف بابن الرقا ، شيخ ظريف ، لطيف العبارة ، مطبوع النظم ، ذكر أنه أقام باليمن أربعين سنة وأجفل عنها عند غلبة المهدي على زبيد وأقام ببغداد ، وكان يحضر مجلس ابن الصفي عند سماع شعره ، وأفواضه في الشعر وغيره ، ولا تخلو محاذرة أطراف الحديث منه من فائدة جليّة ، وجدوى جديدة ، وأنشدني كثيراً من شعره ووعدي بآبائه لي . . . « خريدة القصر - قسم شعراء مصر ج ٣ ص ٢٢٩ » .

(٥) انظر « معجم البلدان - مادة تعكّر » وفيه : قال ابن القنبي « يريد ابن الهبني » شاعر علي بن مهدي المتغلب على اليمن . ثم ذكر خمسة من أبيات القصيدة سنشير إليها في الهوامش . وانظر ما قاله العماد في آخر القصيدة .

(٦) تحت اللفظة في « ب » : موضع ، وفي معجم البلدان : قلعة حصينة عظيمة مكيّة ليس باليمن قلعة أحصن منها فسيما بلغني .

(٧) في « معجم البلدان » : يكرهون ، ولا نقط في « ن » .

(٨) فيه : سأزلها .

(٩) بعد هذا البيت في « ن » : « ختامها : اسم موضع » .

والناسخ هنا ارتكب خطأ مضاعفاً ، فقد قرأ لفظة موضع « الواردة في الحاشية ٦ والتي هي تحت كلمة تعكّر وفوق كلمة لجذاتها » ، ثم قرأ كلمة لجذاتها خطأً : ختامها . ثم جمع بينها وألف منها هذه الجملة وأقحمها في متن النسخة .

ظَنَّتْ خُوَيْلَانَ (١) أَنْ سَدَّشْتَنِي
 هَلْ يَنْقُصُ الْبَحْرَ كَفْتُ غَارِفِهِ
 تَعَسًّا إِخْوَلَانَ لَا أَبَا لَهُمْ
 إِذْ نَفَخُوا مِنْ صَوَارِمِي ضَرَمًا
 وَقُلْ اسْمٌ (٢) إِلَيْكُمْ عَجَلًا
 هَيْبَاتٍ قَامَتْ لَكُمْ عَلَى قَدَمٍ
 وَشَمَّرَتْ سَاقِيهَا الْحُرُوبُ وَمَا
 تَمْلُوءَةٌ بِالْقَنَاسِ مُمْلَمَةٌ
 سَأَلَ يَوْمَ مَلْحَاءٍ قَوْمَ قَاسِمِهَا (٣)
 أَنَا ابْنُ مَنْ أَسَامَ الْمُلُوكَ وَمَا
 أَبْلَغُ أَبَا كَلْبَةَ وَإِنْ رَغِمَتْ
 أَنْ نُسُورَ الْوَعْيِ إِذَا وَقَعَتْ
 عَمَّا لِمَا ظَنَّتِ اللَّثَامُ عَمَّا
 أَوْ يُحْمَدُ (٤) النَّارَ قَابِسٍ ضَرَمًا
 أَمْسُوا وَجُودًا وَأَصْبَحُوا عَدَمًا
 وَأُسْتَسَمَّنُوا مِنْ ظَنُونِهِمْ وَرَمًا (٥)
 فَوَارِسًا لَمْ تَدْعُ لِحَامٍ (٦) حِمِي (٧)
 شَعْوَاهُ تَرْمِي بِرَأْسِهَا الْقَدَمَا
 أَلْفَهَا اللَّيْلُ سَائِقًا حُطَمَا (٨)
 صَمَاءَ يَمْلُو (٩) صَمَامِهَا صَمَمَا
 مَنْ كَانَ غَيْرِي نُفُوسَهَا أَقْتَسَمَا
 وَنِي عَلَى حَالَةٍ وَلَا سَمًا
 أَنْفُ أَسْيَاعِهِ وَإِنْ رَغِمَا
 بَارِضٍ قَوْمٍ أَطَارَتِ الرَّخَمَا

(١) في هامش «ب»: تصغير خولان وهي قبيلة من اليمن .

(٢) في «ب»: تخمد ، ولا نقط في «ن» .

(٣) بعد هذا البيت في «ن»: ومنها . ذلك أن الشاعر أهمل البيت التالي منتقلاً إلى الذي يليه : هيبات .

(٤) تحت اللفظين في «ب»: قبيلة .

والظن أن الإشارة في «سام» إلى عرب اليمن ، وفي «حام» إلى آل نجاح الاحباش الذين

ملكوا مدينة زبيد وأعمالها خمساً وتسعين سنة ، ومن المعروف أن آل مهدي هؤلاء حاربوا آل

نجاح وجاءوا في أعقابهم . وانظر آخر الحاشية ١ من ص ٦٤ والحاشية ٦ من ص ٦٩ .

(٥) لم يرد البيت في «ن» .

(٦) ينظر البيت إلى الرجز الذي استشهد به الحجاج في خطبته حين قدم العراق أميراً :

هذا أو ان الشدة فاشتدي زيم قد لفها الليل بسواق حطم

والشدة : العدو . زيم : اسم ناقة أو فرس . لفها : جمها . الحطم : العصف العنيف قبل الرحمة

للهاشية يرشم بعضها بعض .

(٧) في الاصلين : تملوا . وملا البعير تملو سار شديداً .

(٨) أظنه قاسم بن غانم بن يحيى ، وانظر الجدول ج ص ١٤ والهامش ٧ ص ٦٩

تَرْمِي بِنِيرَانِهَا قَرْوَى عَدَنٍ صُبْحًا (١) فَيُمْسِي شَرَارُهَا (٢) الْحَرَمَا
 أَيُشْرَبُ الْخَمْرُ فِي ذُرَى عَدَنٍ (٣) وَالْمَشْرِفِيَّاتِ (٤) بِالْحُصَيْبِ (٥) ظِمًا (٦)
 وَيُنْجَمُ (٧) الدِّينُ فِي مَحَافِلِهَا وَالخَيْلُ حَوْلِي تَعْلِكُ اللُّجْمَا (٨)
 كَلَامًا وَمَهْدِي أَجْبَةٌ (٨) خَلْفُ لَهُ وَحَيَزُومٌ يَمَلَأُ الْحَزْمَا
 صَلَّى عَلَيْنَا إِلَهُ بَعْدَ أَبِي الْأَسْقَمِ مَا سَاحَّ وَابِلٌ وَهَمِي
 ونسبُ عمارَةَ اليمينيّ في مجموعته هذه القصيدة إلى ابن الهبينيّ (٩) التّيهاميّ ،

(١) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٢) في « ن » : شرارها .

(٣) في « ن » : رنى ، وكذلك في مصوِّرة الوافي ومصوِّرة مختصر المفيد . وفي معجم البلدان : وأشرب .

(٤) في معجم البلدان : والسمر والبيض ، وكذلك في مصوِّرة مختصر المفيد .

(٥) في « ب » : بالحصيب ، وفي « ن » : بالحصيب ، وما هنا عن معجم البلدان . وفيه : الحصيب :

مصغر وهو اسم الوادي الذي منه زيد باليمن . أو اسم مدينة زيد ، وزيد اسم الوادي .

(٦) في « ب » : ضما .

وهذا البيت والذي يليه مما اختاره صاحب الوافي ، وقدم لها بقوله : وكان ظهور المهديّ

هذا بالحصيب من ماعقل اليمن ، وفي ذلك يقول .. وأورد البيهقي .

(٧) في « ب » و « ن » وإحدى مصوِّرتي الوافي ومصوِّرة مختصر المفيد : ويلجم . وما هنا عن مصوِّرة

الوافي الأخرى . وفي معجم البلدان : وتلجم .

(٨) بئمه في معجم البلدان ومصوِّرة مختصر المفيد :

لست من القطب أو أسير بها شعواء تملأ الوهاد والأكها

ورواية مختصر المفيد : أو أسيرها .

(٨) كذا في « ب » ، وفي « ن » : أجبه . وفي « ن » زيادة : « حيزوم : فرسه ه . وفي « ن » .

(٩) ابن الهبينيّ أحد شعراء الحريّة ، وسيتحدث عنه الماد في هذا الجزء وسيشير إلى نسبة هذه الأبيات

ناقلا عن عمارة .

ونصّ ما أورده عمارة في مختصر المفيد : « ومن شعراء تهامة ابن الهبينيّ وهو شاعر علي بن مهدي صاحب

زيد وأولاده من بئمه ، وهو أمتى كلاماً ، وأقوى نظاماً ، من كثير ممن سمعت به من شعرائهم وهو

القاتل على لسان علي بن مهدي . . ثم أورد خمسة أبيات من القصيدة الميمية : أبلغ - وقل لجنايتها -

أيشرب الخمر - ويلجم - وبيت الهامش : لست من القطب . . وأبياتاً أخرى من غيرها . . وانظر

ابن الهبينيّ في الصفحات الأخيرة من هذا الجزء .

شاعرٍ عليّ بن مهديّ وكان يعمل له الشعر^(١) .
 وأنشدني أبو محمد^(٢) بن عتيق الشاعر وكتب لي بخطه ما كتب إليه من اليعن
 من شعر ابن مهديّ هذا^(٣) :

يَمِينًا بِسَامِي الْمَجْدِ يُدْرِكُ بِالْجِدِّ	وَحَدَّ اعْتِزَامٍ لَمْ يَقِفْ بِي عَلَى حَدِّ
وَعِزَّةِ نَفْسٍ لَمْ تَكُنْ مِذَّ صَحْبَتِهَا	تُنَافِسُ إِلَّا فِي الرَّفِيعِ مِنَ الْمَجْدِ
وَصُحْبَةِ آسَادٍ تَهَيَّؤُ ^(٤) أَسَاوِدًا	فَمِنْ فِتْيَةٍ مُرْدٍ عَلَى قَرَحٍ جُرْدِ
تَخْوِضُ خِضَمَّ الْبَحْرِ عَبَّ ^(٥) عِبَابُهُ	كَضُمِّ صُخُورٍ فِي غَدِيرٍ مِنَ السَّرْدِ
تَطِيحُ بِتَيْجَانِ الْمُلُوكِ رُؤُوسَهَا	فَتَبْدِلُهَا مِنْ عِزِّهَا صَعَرَ الْخَدِّ
لَأَعْتَنِقَنَّ الْبَيْضَ ، لَا الْبَيْضَ كَالدُّمَى	وَأَرْغَبُ عَنْ نَهْدٍ إِلَى سَابِحٍ ^(٦) نَهْدِ
حَنِينِي إِلَى سَمَاءٍ تَهْوِي ^(٧) إِلَى الطَّلَى	كَزُهْدِي فِي سَمَاءٍ مَائِسَةِ الْقَدِّ
أَأُصْبُو ^(٨) إِلَى الْحُورِ الْحِسانِ وَهَمَّتِي	تَهَيَّبُ بِضَرْبِ الْهَامِ قَاهِرَةً ضِدِّي
وَقَدْ قَالَتِ الْعَلِيَاءُ عَدَّ عَنِ الصَّبَا ^(٩)	وَسَلَّمَ هَوَى سَلْمِي وَدَغَمِ مِنْ مُنَى دَعْدِ ^(١٠)
قَسَمْتُ الرَّدَى وَالْجُودَ قِسْمَيْنِ فِي الْوَرَى	فَلِلْمُعْتَدِي حَدِّي ^(١١) وَلِلْمُجْتَدِي رِفْدِي

(١) لم ترد هذه الجملة « ونسب عمارة .. له الشعر » في « ب » . وأخذناها عن « ن » .

(٢) لم ترد أبو في « ب » .

(٣) لم ترد هذا في « ن »

(٤) في « ن » : بهم .

(٥) في « ن » : .. الموت عم ..

(٦) في الوافي : سابق نهد .

(٧) في « ن » : تهدي . والطلّى : الأعناق ، ج طلبة وطلالة .

(٨) في الأصلين : أأصبوا .

(٩) في « ن » : الهوى .

(١٠) في « ن » : نجد .

(١١) في « ن » : جدي .

وما لي من مالي الذي كسبت يدي تراث أبقيته سوى الشكرِ والحمدِ (١)
تخوفني جيبٌ (٢) بكثرة عديدها وما لجنودِ الله حواري من عدِّ
ويرهبني زيدُ بن عمرو بجنده ونجدته يا بئسَ ما حاز من جندِ
يقعقع نخوي بالشنان وهل ترى غوى الكلبِ يخفي زارة الأسدِ الوردِ (٣)
إذا قال لم يصدق مقالاً وما الصبا تزحزح (٤) إن هبت ذرى الجبلِ الصلدِ
وإني ونصرِ الله رائدُ خيلنا وقائدها بين الشهائم والنجدِ
وأسيافنا الحمرُ النواصع من دمِ الـ أحابيشِ (٥) ما حالت على صبغة الوردِ (٦)
وما للبدانِ السمهرية إن شكَّت إلينا الظمَّ إلا الوريدَيْن من وردِ

(١) مكان هذا البيت في « ن » بعد البيت السابق : وقد قالت . والبيت والذي سبقه مما اختاره الوافي : بتأخير البيت : قسمت .

(٢) كذا في الأصلين ، ولما لها : جنب ، ففي بلوغ المرام « ص ١٨ » في الحديث عن عبد النبي بن علي بن مهدي : « فاستفتح كل ميم ، ولم يمه إلا عدن فاستعان ابن زريع بعلي بن حاتم اليامي ، ورجال جنب ، حين حطّ عابه فقصده إلى محطته فردّوه إلى زيد » .

(٣) مكان هذا الشطر بياض في « ن » . والقعقة : حكاية حركة شيء له صوت . والشنان . ج الشنّ والشنة ، وهي القرية الحنّاق الصغيرة .

(٤) في « ن » . ترعزع .

(٥) في « ن » : الأبيس .

(٦) المعروف أن دولة بني زياد في اليمن انتهت إلى مواليهم الأحباش بني نجاح ، فقد كان لحسين بن سلامة مولى بني زياد ، عبد حبشي هو « مرجان » ، وكان لمرجان عبدان : نفيس ونجاح ، ونجاح هو الذي ملك زييد سنة ١٢ ؛ وبه ابتدأ ملك بني نجاح الأحباش ، واستمر نحواً من قرن ، ثم جاء آل مهدي في أعقابهم . ولإليهم الإشارة في هذا البيت .

وكم رأس جبارٍ كوهاس^(١) أضحيت
لئن كان بدُّ عندكم من لقائنا
وإن تخننوا إبعادكم لي فإني
سنبعثها مثل السعالي مُغيرةً
عليها قرى وحش القلامينكم فكم
نغشي بها أرضيكم فنعيدها
وتضحى سبائكم مهونةً لنا
لئن كنتم في الغي ناشين إننا
وإن كنتم حزب الضلال فإننا الـ
لنا النخوات اليعربية دونكم

لها بدنٌ فينا من القصب المدي
فليس لنا مما تخافون^(٢) من بدِّ
مدى الدهر لم أخلف وعيدي ولا وعدي
إلى نجدكم ترمي بكل فتى نجد
لأجسامكم في جسمها شق من أحد
يباباً^(٣) بلا شخصٍ معيدٍ ولا مُبدي
تباع بفلسٍ مالها منكم مُفدي^(٤)
هداة الأورى من ظلمة الغي للرشد
هداة لنهج الحق بالسيد المهدي
فلسنا إلى هزل تميل عن^(٥) الجدِّ

(١) في بلوغ المرام للقاضي العرشي « ص ١٨ » النص التالي :

وفي أيام مهدي وأيام أبيه أوقع عبد النبي (انظر للتعرف بالثلاثة الفقرة ج من الصفحة ٦٤)
بالاشراف بني سليم (الظن أنه يريد بني سليمان) بحلبهم من تامة ، فقتل الشريف وهاش (الظن أنه
يريد : وهاس) وجماعة معه . وسي النساء والذرية ، وعاد إلى زيد ، فلم يجد الشريف « غانم بن يحيى »
من ينصره عليه قوة ساطانه ، فاستنصر بالملك صلاح الدين يوسف بن أيوب وصدده إلى مصر فأمدّه
بأخيه السلطان العظيم توران شاه بن أيوب فحطّ على زيد حتى ملكها .

وانظر الجدول ج في الصفحة ١٤ من هذا الجزء للتعرف إلى غانم بن يحيى ، أما وهاس
فالظن أنه وهاس بن غانم ويذكره زامباور « معجم الانساب ج ١ ص ١٧٨ » ويقول إنه
حارب بني مهدي .

(٣) في « ب » : بياناً .

(٢) في « ن » : يخافون .

(٥) في « ن » : إلى .

(٤) في هامش « ب » : صوابه نادي .

فضلاء اليمن^(١)

نهرس تاريخي :

نواجه في الصفحات التالية أسماء الصليحيين، على غير التتابع الزمني الذي توأوا فيه ، ويكثر في شعر ابن القمّ مديحهم والإشارة إلى بعض ما كان في حياتهم من أحداث ، ولذلك رأيت من الخير أن أورد تراجمهم هنا متتابعةً على النحو الذي كان من تتابعهم في الحكم حتى يستقيم فهم الأحداث ويتضح تسلسلها في ذهن القارئ وحتى نتجنب الإحالة في حاشية على حاشيةٍ أخرى قد تأتي بعدها .

والصليحيون شيعة ، باطنية ، حكموا اليمن بين السنة ٤٣٩ والسنة ٥٣٢ ، ونشروا الدعوة للفاطميين وخطبوا لهم وورثوا الدعوة منهم حين زالت دولتهم من القاهرة .

١- وأولهم أبو الحسن علي بن محمد بن علي ، ويعرف بالداعي الصليحي ، خرج في جبل مسار من أعمال حراز ، ولم يكن ولي الأمر أحد من أهله ، وكان والده القاضي محمد ابن علي شافعي المذهب ، مطاعاً في عشيرته ، يتولى الفصل في خصوماتها . وسار عليّ أول الأمر على طريقة والده حتى استماله أحد دعاة الفاطميين فسلكه في هذه الدعوة وخرّجه بها ، وأخذ عليّ يستميل القبائل ويجمع الأنصار يماهدونه على الدعوة للمستنصر العبيديّ ،

(١) لا يتضح هذا العنوان كله في «ك، ب، ت» ، ويبدو أن التصوير قمر عنه ، وإنما تظهر كلمة « اليمن » في «ك» ، والاحرف الأولى منها في «ب» . وما أنتناه عن «ن» .

الخليفة الفاطمي في مصر، حتى إذا اجتمع له عدد، امتنع بهم في جبل مَسَار وقصد ما حوله من بلاد، واستفحل أمره، وثبت له جماعة من الشرفاء والأئمة، ولكنه تغلب عليهم وملك اليمن كله، وقتل من قتل من الملوك، وجمع في صنعاء من بقي منهم، ودان له ما بين مكة وعدن وحَضْرَ مَوْت .

وكان فيمن قتل، نجاحٌ صاحب زبيد، قتله بالسم على يد جارية أهداها إليه سنة ٤٥٢ وفي سنة ٤٥٨ « ٤٧٣ ابن خلدكان، شذرات الذهب » خرج الى الحج واستخلف ابنه المكرم أحمد، واصطحب معه ملوك اليمن الذين خضعوا له، وخيَّم في طريقه في مدينة المَهَجَم « من تهامة » ففاجأه سعيد الأحول، ابن نجاح — وكان يتربص الفرصة لاسترجاع ملك أبيه، ومعه أخوه جياش بن نجاح — فقتله وقتل معه عدداً من اهله، وأسر زوجته أسماء بنت شهاب، وتلقب بالحرّة .. وظلت في الأسر حتى أنقذها ولدُها المكرم أحمد بعد ثمانية أشهر، في غزوة لزبيد انتقم فيها من أولاد نجاح وتملك المدينة .

والداعي عليُّ أحد شعراء الخريدة الذين سيتحدث عنهم العماد، وكانت إمارته عشرين سنة ب — وبعد مقتل الداعي عليّ خلفه ابنه المكرم أحمد بن عليّ سنة ٤٥٩، فحارب سعيداً الأحول، وقتله، واستنقذ أمه الحرّة أسماء بعد أن أسرت ثمانية أشهر، واسترد زبيداً، ثم أُصيب بالفالج فشاركته الحكم زوجته أروى بنت أحمد الصليحية « وتعرف بالملكة الحرّة » وتوفي سنة ٤٨٤ في حصن أشيخ .

وكان المكرم مقداماً، حازماً، صحيح الرأي، شاعراً فصيحاً .

ج — وخلفه في حكم اليمن ابن ابن عمه : سبأ بن أحمد بن المظفر بن عليّ وتزوج السيدة أروى — وكانت زوجة المكرم — عن أمر المستنصر العبيدي، ومضى يؤصل حكم الصليحيين في تهامة التي كانت دولة بين آل الصليحي وآل نجاح، فكان آل الصليحي يغزونها في أيام الشتاء وعندئذ يدخل آل نجاح جزر البحر الأحمر، وفي أيام الصيف كان آل الصليحي يرتفعون إلى اجبال ويعود آل نجاح إلى تهامة .

وكان سبأ بن أحمد ، ويلقب بالأوحد ، شاعراً فصيحاً ، واستمر يحكم حتى مات سنة ٤٩٢ هـ
 د — وبعد موته استقلت السيدة أروى بدولة آل الصليحي ، فتحصنت بما تمك من معاقل ،
 وتوالت ما كانت تحكمه من حصون ، وأقامت لها وزراء وعمالاً ، واستطاعت ان تُضيل حكم
 الصليحيين أربعين سنة بعد أن كاد يضعف أمرهم ، كما استطاعت خلال حياتها الطويلة التي
 امتدت ٨٨ سنة أن تربط بتاريخ حياتها تاريخ حياة اليمن فقد تزوجت المكرم احمد كارأيت
 وكانت وراء الأحداث الكبيرة في حياته لأنها أعمت الحيلة في قتل سعيد الأحول وأسر اسرته
 أم الممبارك « بلوغ المرام ٢٦ » وبذلك ثارت لأبيه الداعي علي الذي قتله سعيد ولأمه أسماء
 بنت شهاب ، ثم تزوجت بالأوحد سبأ . وكانت تحكم اليمن من وراء حجاب ، ترفع إليها الرقاع ،
 ويجتمع عندها الوزراء ، ويدعى لها على منابر اليمن فيخطب أولاً للمستنصر الفاطمي ثم
 للصليحي ثم للحرة فيقال : اللهم أدم أيام الحرّة الكاملة السيدة كافلة المؤمنين ..

ثم انفردت بالحكم بين السنتين ٤٩٢ هـ و ٥٣٢ هـ فلما ماتت انقضى حكم الصليحيين في
 اليمن وآل أكثر ملكهم الى بني زُرَيْع .

وهي السيدة أروى بنت أحمد بن جعفر بن موسى (وموسى أحد إخوة الداعي الصليحي
 الأول علي ، ومنهم عبد الله ، وإبراهيم) .

لها في اليمن مآثر منها الجناح الشرقي بجامع صنعاء ، وجامع ذي جبلة الكبير الذي
 دُفنت فيه .

والصليحي نسبة إلى الأ صلوح من بلاد حِراز كما في بلوغ المرام ، ولكن ابن خلكان
 يقول لا أعرف هذه النسبة إلى أي شيء هي والظاهر أنها إلى رجل .

وهذلك كثير من الخلافات والروايات حول تحديد بعض السنوات تجاوزنا عنه .

« وفيات الأعيان — الأعلام — بلوغ المرام — طبقات فقهاء اليمن —

تاريخ المستنصر — شذرات الذهب — أممّطف من تاريخ اليمن — » .

أبو عبد الله الحسين بن علي - القمي^(١)

مولده^(٢) بزبيد

المعروف بأبن القم من أهل اليمن ، من شعراء العصر الأقرب^(٣) عصره

(١) هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد ، المعروف بابن القم . ولد بزبيد ونحرج على فضلائها . كان شاعراً من المكثرين والمجودين ، رزق الخطوة حتى تقدم من سواه . وله ديوان شعر محفوظ في المتحف البريطاني تحت رقم ٤٠٤ . وكان مترسلاً ، ومن ترسائه الرسالة التي كتبها الى أبي حمير -ياً ، الملقب بالأوحد « انظر التمهيد السابق » بمد انفصالة عن اليمن ، ورواها عنه الحافظ أبو طاهر السلفي ، وأثبتها ياقوت في معجم الأديباء « ج ١٠ ص ١٣٢ - الرفاعي » وابن شاذان في الفوات « ج ١ ص ١٨١ - بولاق ٢٠٢ . توفي ابن القم بزبيد وذكر ياقوت أن ولادته كانت سنة ٥٣٠ هـ وأن وفاته كانت سنة ٥٨١ هـ . ولعل الأمر يحتاج الى فضل ثبت .

ترجم له ابن شاذان ، وياقوت ، والصفدي ، وأورد له ياقوت في معجم البلدان « مادة أشيح » ثلاثة أبيات من مقطوعته « إن ضامك . انظر ص ٨٠ ، وسماه : أبا عبد الله الحسن بن قاسم الزبيدي » . وأتم تراجمه ما كتبه عمارة عنه في « مختصر المفيد » وقد نقل العماد بمضه في الصفحات التالية ، وأثبت في الحواشي ما تجاوز عنه ، « انظر ، وسيد ذكر العماد » ص ٧٨ هـ أنه اطالع على مجموع عمارة ، ومن هذا المجموع استمد المختارات الكثيرة .

(٢) في « ب » : مولده . وما هنا عن « ك » و « ن » و « مختصر المفيد » . ولم يتطرق العماد في هذه الترجمة الى الحديث عن ولده ، ولكنه تحدث عن والده علي ، فإله يريد في هذا العنوان : مولده .

والعماد فيما يكتبه عن علي هذا إنما ينقل عن « مختصر المفيد » فيقبس شيئاً ويدع شيئاً وقد أثبت النص كله في الحاشية .

وكان علي من أعيان الرجال كراماً ورياسة وكفاية وعفة ، وكان مجيد الشعر ، وهو القائل في أخيه وقد عتقه في شدة ميله الى ولده الحسين ، من مقطوع :

تراه بين لا يزال يرى بها بنيه ، وما كل الرجال رجال

وقد جملة الملك علي بن محمد الصليحي « انظر الفقرة ١ من الصفحة ٧١ » وزيراً لأسمد بن شهاب الذي تولى تهامة ، وكتب لإنشاء جميع الأعمال التهامة ، وأمر الصليحي أن لا يقطع أسمد بأمر دون رأيه . ثم تولى ديوان الخراج فكان أسمد يرسله إلى صنماء إلى الملك الصليحي في كل سنة ومعه خراج تهامة الذي يقدر مبالغه من العيين مائة ألف دينار .

(٣) في « ن » : العصر الأقرب .

مُتَقَدِّمٌ ، وكان معاصراً لِبْنِ سِنَانِ الْخَفَاجِيِّ^(١) أو^(٢) بعده بقريب ، وكان الأمير المُفَضَّلُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ أَيْ مِصَالٍ يُنْشِدُنِي شِعْرَهُ وَنَحْنُ عَلَى الْخَيْلِ سَائِرُونَ إِلَى بَعْلَبَكِّ تَحْتَ رَايَاتِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلاَحِ الدِّينِ يُوسُفَ فِي آخِرِ شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعِينَ فَذَكَرَ أَنَّ ابْنَ الْقَمِّ سَمِعَ بَيْتاً لِأَبْنِ سِنَانِ الْخَفَاجِيِّ^(٣) قَدْ ابْتَكَرَ مَعْنَاهُ ، وَقَدْ أَحْسَنَ صِيَاغَةَ مَعْرَاضِهِ ، وَهُوَ :

طَوَيْتُ^(٤) إِلَيْكَ الْبَاخِلِينَ كَأَنِّي مَرَّيْتُ إِلَى شَمْسِ الضُّحَى فِي الْغِيَاهِبِ^(٥)
 وَقِيلَ هَذَا الْبَيْتُ لِأَبْنِ سِنَانِ الْخَفَاجِيِّ^(٥) مِنْ جَمَلَةِ قَصِيدَتِهِ^(٦) :

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الثاني . انظر الهامش السادس من الصفحة ٦٩

(٢) من قوله : أو بعده ، إلى قوله : قد ابتكر « أي ما بين لفظي الخفاجي في النص » سقط في « ن » .

(٣) في « ك » : قطعت ، ثم صححت : طويت .

(٤) من قصيدته التي مطامها :

أناخ عليّ الهمّ من كل جانب بياض عذارى في سواد المطالب
 قالها يمدح الأمير ناصر الدولة أبا علي بن الأمير ناصر الدولة ابن حمدان ، ومنها الأبيات :

ووالله ما صدق الثناء بضائعهم
 وفيكم روى الناس المديح ومنكم
 أعني على نيل الكواكب في الملا
 ودعني وصدق القول فيك له
 غرائب مبيّن في سواك كثيرة
 وما كنت لا أعرض البحرز آخراً
 طويت إليك الباخلين كأنما
 عليك ، ولا حسن الرجاء بخائب
 تعلم فيه القوم بذل الرغائب
 فأنت الذي صيرتها من مصالي
 يكفّر من تلك القوافي الكواذب
 ولكنني ممن أول نائب
 ألقب طرفي في جهام لسحاب
 سريت إلى شمس الضحى في الغياهب

« ديوان ابن سنان ص ١٦ - المصنعة لأنسية ، بيروت »

(٥) لم ترد لفظة الخفاجي في « ك » و « ن » .

(٦) في « ك » و « ن » : من قصيدته . وفي « ب » : من قصيدته .

وفِيكُمْ رَوَى النَّاسُ الْمَدِيحَ وَمِنْكُمْ
تَعَلَّمَ فِيهِ الْقَوْمُ بَدَلَ الرَّغَائِبِ
فَدَعَنِي وَصِدَقَ الْقَوْلُ فَيْكَ لَعَلَّهُ
يُكْفَرُ مِنْ تِلْكَ الْقَوَافِي الْكَوَازِبِ
وَمَا كُنْتُ لَمَّا أَعْرَضَ الْبَحْرُ زَاخِرًا
أَقْلَبُ طَرَفِي فِي جَهَامِ السَّحَابِ (٢٠١)

فقال من قصيدة يذكر فيها أنه مدح المدوح فأجاز شعره ، وأجازته وفوره :
ولمّا مدحتُ الهُرَيْرِيَّ ابْنَ أَحْمَدٍ
أَجَازَ وَكَفَانِي عَلَيَّ الْمَدْحَ بِالْمَدْحِ
فَعَوَّضَ عَنِ شِعْرِي بِشِعْرِ (٣) وَزَادَ فِي
عَطَاهُ (٤) فَبِذَا رَأْسُ مَالِي وَذَا رِئِحِي

(١) جاءت الأبيات مع تقديمها في هامش « ك » .

(٢) حكاية هذه الأبيات عند عمارة في مختصر المفيد « مصورة » كما يلي :

« حدثني الشيخ سعيد بن الظاهر بن أخي الوزير خلف قال حدثني محمد بن العبيد « في الهامش :
القييد » الشاعر الحكمي قال : حججت عام ثلاث وستين وأربعمائة سنة (كذا) فلقيت بمكة محمد بن
سعيد بن سنان الحفاجي فأنشدني قصيدة له « هامش المصورة : قصيدته التي » مدح بها ناصر الدولة أبا علي
يقول فيها : وفيكم روى الناس .. (وذكر الأبيات الثلاثة ثم تابع :)

وهذا البيت المقصود وهو قوله :

طَوَيْتُ إِلَيْكَ الْبَاخَيْنِ كَأَنَّمَا سَرِيتَ إِلَى تَمْسِ الضُّحَى فِي الْفِيَاهِ

قال ابن العبيد « في الهامش : القيد » : ثم اجتمعت بآبن القم عند الداعي سبأ بن أحمد وقد جاء
هارباً من صاحب زييد فأنشدته قصيدة الحلبي هذه فقال تعلم والله أني آخذ هذا البيت من الحلبي آخذاً
يسرك . ثم بقنا مماً ، فلما قام ابن القم لينشد شيئاً مقطوعاً عمله في تلك الليلة منعه من القيام ، ورمى
له بمخدة ، وأقدمه إكراماً له ، ورفها عنا ، ثم قال له الداعي : أنت يا أبا عبدالله كما قال المتنبي :

وَفُوَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَانِ لَسَانِي يُرَى مِنَ الشُّعْرَاءِ

قال ابن العبيد : ثم أنشده ابن القم قوله : ولما مدحت .. وذكر الأبيات الثلاثة - والبيت
الثالث بلفظ : شققت إليه الناس - وأضاف إليها بيتاً رابعاً ليس في متن الخريدة : وهو :

فُجِّحَ دَهْرٌ لَيْسَ فِيهِ ابْنُ أَحْمَدَ وَنُزَّهَ دَهْرٌ كَانَ فِيهِ مِنَ الْقَبِيحِ

ثم تابع : وهذا البيت هو بيت الحلبي بعينه .

(٣) في « ن » : عن شعر بشعر .

(٤) في هامش « ب » التبعيعة التالية : لو قال : وزادني عطاه لكان أحسن وكان سلم من الضرورة .

لَفِظْتُ مُلُوكَ الْأَرْضِ حَتَّى رَأَيْتُهُ فَكُنْتُ كَمَنْ شَقَّ الظَّلَامَ إِلَى الصُّبْحِ (١)

وَلَمْ يَقْصُرْ فِي هَذَا الْمَعْنَى لِكُنْهَ لَمْ يَمْنَعُ رَتْبَةَ ابْنِ سِنَانٍ فِيهِ .

* * *

وَمَا أَشْدَّ نِيَهَ أَيْضًا لَهُ (٢) مِنْ قَصِيدَةٍ مَطَّلَعَهَا :

سَرَى طَيْفٌ سُعْدَى بَعْدَ مَا هَجَعَ الرَّكْبُ وَنَجْمٌ الثُّرَيَّا قَدْ تَضَمَّنَهُ الْفَرْبُ

وَلَيْسَ الرَّدَى مَا تَفْعَلُ الْبَيْضُ وَالْقَنَا وَلِكُنْهَ مَا يَفْعَلُ الصَّدُّ وَالْحُبُّ (٣)

يُكَلِّفُنِي الْعُدَّالَ حُبَّ سِوَاكُمْ وَسَلَوَاتِكُمْ حَتَّى كَانَ الْهَوَى غَضْبُ

وَمِنْهَا فِي الْمَخْلَصِ وَقَدْ أَحْسَنَ (٤) :

وَمَا يَلْتَقِي (٥) صِدْقُ الْوِدَادِ وَطَاعَةُ الْوَدُولِ وَلَا كَفُّ ابْنِ أَحْمَدَ (٦) وَالْجُدْبُ

كَرِيمٌ إِذَا جَادَتْ فَوَاضِلُ كَفِّهِ (٨) تَبَيَّنَتْ أَنَّ الْبَخْلَ (٩) مَا تَفْعَلُ السُّحْبُ

(١) في هامش « ب » التعليقة التالية : بيت ابن القم أبلغ لأنه قال : لفظت ملوك الأرض ، وذلك قال : طويت اليك الباخلين . فهي وإن كان لفظها فصيحاً فتلك أبلغ معنى لأن ترك الملوك أبلغ من ترك الباخلين وشمس الضحى من الصبح ، والنظم جيد ، والله أعلم .

(٢) وانظر الأبيات في « تأريخ المنبر ص ١٧٣ » .

(٣) لم ترد « له » في « ب » . وفي « مختصر المفيد » : وقال من قصيدة يدحسه « يريد يدح الداعي سبأ بن أحمد الصليحي » وذكر الأبيات التهمة متصلة دون أية لفظة أو جملة « مثل : ومنها ... ومنها وقد أحسن .. » تشير إلى الاختبار أو الاستحسان .

(٤) في « مختصر المفيد » : والخرب .

(٥) لم ترد « وقد أحسن » في « ن » .

(٦) في « ن » : يتوي .

(٧) هو سبأ بن أحمد ، وانظر في ترجمته ص ٧٢ .

(٨) وردت في « ك » الرواية التالية أيضاً لهذا الشطر : همام إذا عانيت فيض يمينه .

(٩) في « عود الشباب » و « ن » : الشح .

ومنها (١) :

أَجَارَ فَلَا خَوْفَ وَأَحْيَا فَلَا رَدَى
وَجَادَ فَلَا فَقْرَ وَرَامَ فَلَا صَعْبُ
وَيُبْذَنِي عَلَى قَصَصِ إِدِهِ فَكَأَنَّهُ
يُجَادَ بِمَا يُجْدِي وَيُخْبِي بِمَا يَخْبُو

ومنها وقد أحسن أيضاً (٢) :

كُتِبَتْ إِلَيْهِ وَالْمُتَفَاوِزَ بَيْنَنَا
فَكَانَ (٣) جَوَابِي جُودُ كَفِيَّةٍ لَا الْكُتُبُ
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ قَطْعِ هِبَاتِهِ
إِلَيَّ الْفَيَافِي أَنْ أَنْعَمَهُ رَكْبُ (٤)

* * *

ثم طالعت مجموع عمارة بن أبي الحسن اليميني (٥) الذي قال في أوله : ذكر شعراء اليمن ممن روي لي عنه أو رأيتهم [فذكر (٦) أن أبا عبد الله الحسين بن علي القمي مؤلفه بزبيد وفيها تأدب وكان أبوه يشعر ، وساد أبوه في أيام الداعي علي بن محمد الصليحي ، وكتب ولده الحسين هذا على خط ابن مقللة (٧) وحكاه ، وكان شاعراً ومترسلاً يكتب عن (٨) الحرّة ، وكان في علو الهمة وسمو القدر واضح الحُجُولِ والغرّة ، وقد أورد من شعره رواية (٩) قوله :

(١) لم ترد في « ب » .

(٢) لم ترد « وقد أحسن أيضاً » في « ن » .

(٣) في « ك » و « عود الشباب » : وكان .

(٤) ترتيب الأبيات في « ب » : كريم - ومنها وقد أحسن أيضاً : كتبت اليه - وما كنت أدري -

أجار - ويثني .

(٥) أحد شعراء هذا القسم من الخريدة . وسترد ترجمته . والمجموع الذي يشير إليه هو « مختصر المفيد في

أخبار زبيد » الذي بدأه بأخبار اليمن ثم تحدث عن شعرائها ، وفي النسخة المصورة التي بين يدي

منه : « فبدأنا في هذا المختصر بجمل من أخبار اليمن ، وهذا أوان الشروع في ذكر الشعراء من ملوكها

وعفاؤها وأعيانها وآدابها » وأدبائها « ممن روي لي عنه أو رأيتهم .. »

(٦) في « ن » : « ذكروا ، ونحتمل القراءتين في « ك » .

(٧) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ١٨٩

(٨) في « ن » : على . (٩) في « ب » : راوية .

اللَّيْلُ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَرْقُدُهُ
 فَلَا يَغْفِرُكَ^(١) مِنْ قَلْبِي تَجَلُّدُهُ
 فَإِنَّ دَمْعِي كَصَوْبِ الْمُرْنِ أَيْسَرُهُ
 وَإِنَّ وَجْدِي كَحَرِّ النَّارِ أَبْرَدُهُ
 لِي فِي هَوَادِجِكُمْ قَلْبٌ أَضِنُّ^(٢) بِهِ
 فَسَلِّمُوهُ وَإِلَّا قُمْتُ أَنْشُدُهُ
 وَبَانَ لِلنَّاسِ مَا كُنَّا نَكْتُمُهُ^(٣)
 مِنَ الْهَوَى^(٤) وَبَدَا مَا كُنْتُ أَجْحَدُهُ^(٥)

* * *

وقوله^(٦) في مدح الداعي^(٧) سبأ بن أحمد الصليحي ، وكان يسكن معقلاً يقال
 له أشيخ^(٨) :

- (١) في « مختصر المفيد » فلا يعرفك ، وفي أصل « ب » : فلا يعرفك ، وفي هامشها ؛ يعرفك . خ .
 (٢) في « مختصر المفيد » : أظن .
 (٣) في « مختصر المفيد » : ما قد كنت أكنمه .
 (٤) في « مختصر المفيد » : فاخفي .
 (٥) وردت هذه الصفحة [...] في مختصر المفيد كما يلي : فنهج أبو عبد الله الحسين بن عليّ القمي ، ومولده
 بزيد ، وبها تأدب ، وكان أبوه عليّ يشمر ، وساد أبوه في أيام الداعي عليّ بن محمد الصليحي ووزر
 لأسعد بن شهاب في زبيد خمس عشرة سنة ، ثم فوّضت الحرة الملكة زوج انكرم إليه النظر في
 أعمال تهامة بعد انتقال المكرم من صنعاء إلى ذي جيلة فمظم شأنه وضرر ولده هذا الحسين الشاعر
 على خط ابن مقلة فحكاه ، وكان شاعراً ومترسلاً يكتب عن الحرة السيدة إلى الديار المصرية والانتظار
 النازحة ، وكان من علو الهمة وسمو القدر فيها يابسه ويتنطيه على غاية منيفة وجملة شريفة ضريفة ،
 وحدثني الفقيه أبو السعود بن عليّ الحنفي قال وحدثني ابن بنت أبي الصباح ودخل العراق قال حضرت
 الوزير وعنده جماعة يتذكرون الشعر فقال لي هل تحفظ شيئاً لأحد من أهل اليمن فأنشدته قول ابن
 القم من قصيدته التي يقول فيها : الليل يعلم ...

وأورد الأبيات الأربعة ثم تابع :

وكان الوزير متكئاً فاستوى جالساً واستعادها مراراً ثم بعثني في الموسم إلى مكة ابتاع
 له ديوان ابن القم ، فلما جثته به كان أقوى الذرائع في خاطئه والانقطاع إلى جلته .
 ومن مدحه في الداعي سبأ

(٦) في « ب » : وله . (٧) لم ترد في « ن » .

(٨) أشيخ : اسم حصن منيع عال ، في بني سويد من مخلاف ألبهان وآنس ، ويعرف عند أهل التاريخ
 بحصن ظفار ، وهو اليوم خراب .

أَزْرَى^(١) بِكَ الْفَقْرُ فَاسْتَمَطِرَ بَنَانَ سَبَا
إِلَّا وَأَزْمَعَ مِنْهُ فَقَرُّهُ هَرَبَا
تَضَرَّمَتْ حَافَتَاهُ مِنْ دَمٍ لَهَا
إِلَّا وَالْفَيْمُ فِي أَفْقِهَا شُهْبَا^(٢)
لَأَجْدَرُ النَّاسُ أَنْ يُحْطَى بِمَا طَلَبَا^(٣)

* * *

إِنْ ضَامَكَ الدَّهْرُ فَاسْتَعَصِمِ بِأَشِيحٍ أَوْ
مَا جَاءَهُ طَالِبٌ يَبْغِي مَوَاهِبَهُ
تَخَالُ صَارِمَهُ يَوْمَ الْوَعَى نَهْرًا
بَنِي الْمُظَفَّرِ مَا أُمْتَدَّتْ سَمَاةٌ عُلَاً
إِنْ أُمْرًا كُنْتَ دُونَ النَّاسِ مَطْلَبُهُ

وقوله من قصيدة أولها^(٤) :

رَمَى إِلَى غَدِيَةٍ تَحْوِي فَلِمَ يَنْخَبِ^(٥)
حَتَّى أَبْلَغَ نَفْسِي أَشْرَفَ الرَّتَبِ
عِنْدِي وَقَدْ نَالَهَا قَوْمٌ^(٦) بِلا سَبَبِ
إِذَا بَرَّتُ مِنْ^(٧) الْعَلَمَاءِ وَالْأَدَبِ
حَمَلُ اللَّوَاءِ أَمَامَ الْجَحْفَلِ اللَّجِبِ
فَمَا يَزَالُ بَلِيلٌ مُعْرَسَ الضَّرَبِ^(٩)

أَمَا وَنِعْمَةَ عَافٍ مُخْفِقِ الطَّلَبِ
لَأَفْنَعَنَّ بَعِيشٍ دَائِمِ الرَّتَبِ
لَمْ لَا أَرُومُ الَّتِي أَسْبَابُهَا جُمِعَتْ
أَخِيفَةَ الْمَوْتِ أَثْنِي النَّفْسَ عَنْ شَرَفِ
لَا خَيْرَ فِي رَجُلٍ لَمْ يُوهِ كَاهِلَهُ
يَظُنُّ هِنْدِيَّةً^(٨) هِنْدًا فَيَلْتَمِهُ

(١) في « ن » : اوزري .

(٢) في « ن » : وألقيم في شبه أفا .

(٣) ويذكر الشاعر بني المظفر لأن المظفر جد المدوح : سبأ بن احمد بن المظفر بن علي بن محمد الصليحي .
(٤) في معجم البلدان لياقوت « مادة أشيح » ثلاثة أبيات من هذه الأبيات : الأولان ، وبني المظفر .
واسم الشاعر عنده : أبو عبد الله الحسن بن قاسم الزبيدي .

(٥) في « مختصر المفيد » في تقديم هذه الأبيات وطائفة غيرها : نبذة من شعره في الفخر وسائر الفنون . قال من قصيدة ..

(٦) في « مختصر المفيد » : يرمي .. فلم يجب .

(٧) في « ب » : غيري . (٨) في « مختصر المفيد » : عن

(٩) في « ب » : هندية .

(٩) في « مختصر المفيد » : العرب . وفي هامش « ن » كتب الشطر مرة أخرى : فما يزال بليلاً معرس القرب .

من مَلِيحٍ ما قيل في هذا المعنى^(١) قول المَعَرِّي :

يَقْبَلُ الرُّمَحَ حُبًّا لِلطَّعَانِ بِهِ كَأَنَّمَا هُوَ مَجْمُوعٌ مِنَ اللَّعْسِ^(٢)

* * *

كَأَنَّ^(٣) مَا فِي غُرُوبِ الْبَيْضِ مِنْ شَنْبٍ مَكَانَ مَا فِي غُرُوبِ الْبَيْضِ مِنْ شَطَبِ

فَقُلْ لِقَحَطَانَ إِنْ طَابَ الْهُوَانُ لَهَا^(٤) لَا أَرْغَمَ اللَّهُ إِلَّا أَنْفَ الْعَرَبِ

إِنْ أُغْضِ أُغْضِ عَلَى ذَلِّ وَمَنْقَصَةٍ وَإِنْ أَصُلُّ لَا أَجِدُ عَوْنًا عَلَى النَّوْبِ

وِغَالِبِ الظَّنِّ أَنِّي سَوْفَ يَحْمِلُنِي عَلُوُّ نَفْسِي عَلَى الْإِقْدَامِ وَالْعَطَبِ

* * *

وقوله^(٥) من قصيدة يَهْتَنِي بِهَا الْمُكْرَمُ بْنُ عَلِيٍّ زَوْجَ الْمَلِكَةِ الْحُرَّةِ

بَدْخُولِهِ عَلَيْهَا^(٦) :

(١) في « ن » : في المعنى . وفي « مختصر المفيد » : ومن ملبح هذا المعنى .

(٢) من قصيدته التي قالها يهتنى به بعض الأمراء بغرس بعد ان تقاضاه ذلك ، ومطلعها :

لولا نحية بعض الأربع الدُّرُسِ ما هاب حد لساني حادث الحُبْسِ

وقيل هذا البيت :

واحل الى خير وال من رعيته أزكى التحيات لم تُمزَج ولم تُمَسِّ

مقبل الرمح حباً للطعان ..

واللَّعْسِ سِرَّةٌ فِي الشَّقَاتَيْنِ . والمعنى ان حبَّ الطمان يجعله يرى في الرمح الأسمر شفة سمراء فيقبله .

« شروح سقط الزند - القصيدة السابعة والعشرون » .

(٣) قبل هذا البيت في « مختصر المفيد » لفظة : ومنها . وليست في الأصول الثلاثة .

(٤) في « مختصر المفيد » : إن طال الهوان بها .

(٥) في « ن » : وقال . وفي « مختصر المفيد » : وله .

(٦) في « ب » : بدخولها عليه .

وَكَرِيمَةَ الْحَسَبَيْنِ تَكْنُفُ (١) قَصْرَهَا
 وَتَكَادُ مِنْ فَرْطِ الْحَيَاءِ تَغُضُّ عَنْ
 ظَفَرَتِ يَدَاكَ بِهَا فَبَجَّحَ إِنَّمَا
 أُسْدَتْهَا (٢) الْأَسْدُ مِنْ صَوْلَاتِهَا (٣)
 تَمَثَّلَهَا الْمَرْئِيَّ فِي مِرَاتِهَا
 لَكَ تَذَخَّرُ الْعَلِيَاءُ مَضْنُونَاتِهَا (٤)

* * *

وقوله (٥) من قصيدة يمدح بها عبد الواحد بن بشارة وأحسن التخلّص (٦) إلى مدحه (٧):
 وَلَئِنْ ذَكَرْتُ هَوَى الطَّعَانِ مُجْمَدَةً
 فَكَمَا يُعَدُّ الْأَكْرَمُونَ جَمَاعَةً
 نَبَّئْتُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ قَوَارِصُ
 عَمِلْتُ رُقِي (١١) الْوَاشِينَ فِيكَ وَإِنَّمَا
 وَقوله من قصيدة (١٢):

مُشَهَّرُ الْفَضْلِ إِنْ شَمْسُ الضُّحَى أَحْتَجِبَتْ
 عَنِ الْعَيُونِ أَضَاءَ الْأَفْقِ سُودَدَهُ

- (١) في « ن » : يكتف . ولا تقط في « مختصر المفيد » .
 (٢) في « ب » : تخاف .
 (٣) مكان اللفظة في « مختصر المفيد » : سطواتها ، وفوقها : صولاتها . صح .
 (٤) في « ن » : من مصنوناتا . والشطر الأول في « مختصر المفيد » مضطرب : ظفرت يداك فبح ببح إفا
 وفيه : تذخر
 (٥) في « ن » : وقال . وفي « مختصر المفيد » : وله .
 (٦) في « مختصر المفيد » : وأحسن في الخروج . . .
 (٧) في « ن » : وقد أحسن في التخلّص . (٨) في « ن » فالقصد . وكذلك في « مختصر المفيد » .
 (٩) في « ب » و « ن » : الواحد .
 (١٠) في « ن » : . . . فوارض من ننتك على الضمير الواحد .
 وفي « مختصر المفيد » : فوارض من ننتك عن الضمير الواحد .
 (١١) في « ب » : رقي .
 (١٢) في « مختصر المفيد » : وقال ابن الغم من قصيدة .

مات الكرام فأحيتهم^(١) مآثره
 لولا المخافة من أن لا تدوم^(٢) له
 كأنه خاف أن يذسى السّماح فما
 الموقدون إذا باتوا فواضل ما
 بكلّ عَضْبٍ تَحْرِيهِ الهامُ ساجدة
 كأنّ مَبَعَثَ أهل الفضل مَوْلِدُهُ
 إرادةُ البذل أعطت نفسها يَدُهُ
 يَزَالُ منه له دَرَسٌ يَرَدُّهُ
 ظَلَّ الطَّعَانُ بِأيديهم يُقَصِّدُهُ^(٣)
 إذا رَأَتْهُ كأنَّ الهامَ تَعْبُدُهُ

* * *

وقوله^(٤) :

إني وإن كنتُ عَبْدَكَ
 لا أَشْتَبِي أنْ تَرَانِي
 وكنتُ أُضْمِرُ وَدَكَ
 بحالَةِ النَّقْصِ عِنْدَكَ

* * *

وقوله^(٥) :

رَقٌّ لِي قَلْبُهَا وَقَدْ كَانَ قَطَا
 ثم قالت أَلَسْتَ تَقْبَلُ نُضْحًا
 فَأَرْتَنِي دُرَيْنَ دَمْعًا وَلَقَطَا
 من نَصِيحٍ^(٦) ولستَ تَقْبَلُ وَعُظَا

(١) في « ب » : فأحيتهم .

(٢) في « ن » : لا يدوم .

(٣) في « ك » : تقصده . وفي هامش « ب » التملية التالية : « أخذه من قول أبي الطيب : وصحبة قوم يذبجون

قنبيصهم لأن شغل هؤلاء إيقادهم بقية الرماح كتححر أولئك الصبيد ببقايا السيوف » .

قلت : والشطر من قصيدة المتنبي يمدح بها سيف الدولة ويذكر قصة حرب جرت وأولها :

تذكرت ما بين العذيب وبارق

بحر عوالينا وبحرى السوابق

وصحبة قوم يذبجون قنبيصهم

بفضلة ما قد كدروا في المفارق

(٤) في « مختصر المفيد » : وله أيضاً .

(٥) « » « » : وقال .

(٦) في « ك » : فصيح .

بِتَّ يَا بَارِدَ الْجَوَانِحِ خِلْوًا من غَرَامٍ قَلْبِي بِهِ يَتَلَطَّى
فَازَ كَيْلًا بِأَحْظَ فِي هَذِهِ (١) الدُّنَى يَا وَمَانَتَ مِنْ زَمَانِكَ حَظًّا
أَنَا مَوْلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ (٢) لَسْتُ مَوْلَى بَنِي زِيَادٍ (٣) فَأَحْظِي
يُعَرِّضُ بِجِيَّاشٍ (٤) صَاحِبِ زَبِيدٍ (٥)

(١) في « مختصر المفيد » : من هذه .

(٢) في هامش « ب » : صلوات الله عليها .

(٣) بنو زياد هم الذين غلبوا على اليمن بين السنة ٣ - ٢ والسنة ٣٩١

وأولهم محمد بن عبد الله بن زياد « على خلاف في اسمه » بعث به الخليفة العباسي المأمون الى اليمن بعد أن شق أهل تهامة عصا الطاعة ، فقاتل العصاة واستولى على تهامة وعدن وحضرموت ، وبلغ نفوذه مكة المكرمة ، واخذ مدينة زبيد ، وبنى حولها سوراً عظيماً ، واستقل بالملك بعيداً عن الخلافة .
وحيث توفي سنة ٢٤٢ ، قام بالأمر بعده عدد من أبنائه ، ثم مولاهم هو الحسين بن سلامة ، فلما مات الحسين لم يكن قد بقي من آل زياد إلا طفل صغير ، فكفاته عمته وعبد حبشي يقال له مرجان ، فنقض مرجان بالأمر - ووليه تنتسب دولة الحبشة في اليمن -

وكان له عبدان : نفيس ونجاح ، وزع بينها الحكم ، فاختلفا وتنافسا ، وقتل نفيس الطفل والعمه - فانقض بذلك عقب بني زياد - ولكن نجاحاً ثار لها وقتل نفيساً بعد حروب واستولى على تهامة وضرب النقود باسمه وكتب بني العباس ودان لهم بالطاعة وكان مؤسس دولة آل نجاح بزبيد التي حكمت اليمن بين ٤٠٣ ، و ٥٥٥ والتي كانت امتداداً لبني زياد .

ولقي آل نجاح في آل الصليحي - وهم شيعة باطنية - خصوماً أشداء ، وقام بين الدولتين مكائد وحروب وفتن امتدت نحواً من قرن ، فقتل الداعي الصليحي علي بن محمد - وهو الذي أسس الدولة الصليحية وأظهر الدعوة للفاطميين - نجاحاً ، دس له السم بواسطة جارية أهداها له ، وثار لنجاح ابنه سعيد الأحوال فقتل الصليحي بأبيه « انظر الفقرة ١ من الصفحة ٧١ » وقتل ابن الصليحي ، المكرم أحمد ، سعيداً الأحوال ، وهكذا ...

والشاعر هنا يعرض بآل نجاح الذين كانوا موالي لآل زياد ، ويقف أكثر شعره على مدح الصليحيين ، وأن كان حاول أن يسترشد جياشاً في بعض شعره كما في القصيدة التالية .

(٤) هو جياش بن نجاح . وانظر في التعريف به الحاشية الأولى من الصفحة التالية .

(٥) ليست الجملة في « مختصر المفيد » .

وأظهرِ بِشْرًا لِلجَدِيسِ وَغِبْطَةً
وما أنتَ إِلَّا البدرُ أَظْلَمَ مَنْزِلِي
وَبَيْنَ جَنَانِي الشَّفَارُ القَوَاطِعُ
وكلُّ مَكَانٍ نورُهُ فِيهِ ساطِعٌ^(١)
وأقصر عَنِّي الفضلُ والفضلُ واسعُ
أَرْضِي، وَحاشَ المجدُ، أَن يَشْبَعَ الوَرَى
جَمِيعاً وَأَمسى ضَيْفَكُم وَهُوَ جَائِعٌ^(٢)

* * *

وقوله مما كتبه على كأسِ فِضَّةٍ^(٣) :

إِنَّ فَضْلِي عَلَى الرَّجَاجَةِ أَنِي
ذَهَبٌ سَائِلٌ حَوَاهِ لُجَيْنٌ
لَا أُذِيعُ الأَسْرَارَ وَهِيَ تُذِيعُ
جَامِدٌ رَاقٍ ، إِنَّ ذَا لَبْدِيعٍ^(٤)

* * *

(١) في هامش « ب » التعلية التالية : « هذا من قول البحترى ». ثم يكون بعد ذلك تعلية أخرى بخط مخالف : « لم يذكر المهاد بيت البحترى وهو :

وبدر أضاء الأرض شرقاً ومغرباً
وفي متن « مختصر المفيد » : أخذه من قول البحترى حيث يقول : ولم يذكر البيت في المتن وإنما جاء في الهامش بخط مخالف .

قلت : والبيت من قصيدة البحترى يمدح بها الفتح بن خاقان ، ومطلما :

على أي أمرٍ مُشْكَكٍ أَتَلَوْتُ
أقيم فأثوي أم أمّ فأعزمُ
وقبله :

وما منع الفتحُ بن خاقان نيله
سحاب خطاني جوده وهو مـجبل
ولكنها الأقدار تمطى وتحرم
وبحر عدائي فيضه وهو مغمم

وبمده :

أ أشكو نداءه بعد ما وسع الورى

(٢) في هامش « ب » التعلية التالية : لو قال ويمسي ضيفكم وهو جائع كان أجود .

ورواية « مختصر المفيد » : ويمسي ضيفكم .

(٣) في ٢ مختصر المفيد : وما كتبه على كأسِ فِضَّةٍ من شعره :

(٤) رواية الشطر في « مختصر المفيد » : جامد ، إن ذا الشئ بديع .

وقوله (١) في وَصْفِ شِعْرِهِ :

فَلَاهُدِينَ إِلَيْكَ كُلَّ كَرِيمَةٍ
طَوْرًا تُرَى بَيْنَ الْوَرَى جَوَالَةً

ومنها :

أَلْبَسْتَنِي حُلًّا سَيَخْلُمُهَا الْبَلِي
فَلَا لِبَسْنِكَ حُلَةٌ لَنْ (٣) تُخَالَمَا

* * *

وقوله (٤) يخاطب بعض الكتاب :

نُبِّئْتُ أَنَّكَ إِذْ وَقَفْتَ عَلَيَّ
وَعَجِبْتُ إِذْ عَشْنَا إِلَى زَمَنٍ

* * *

وقوله في مُعَاتَبَةِ (٥) بعض إخوانه :

عَدَرْتُ عَلَى الصَّدِّ بَعْدَ الْوَزَا
فَمَا عُدْرُ مَنْ صَدَّ لَمَّا أَنْقَضَتْ
رَةَ مَنْ كَانَ وَاصِلًا مِنْ أَجْلِهَا
وَكَانَ أَخَا لِي مِنْ قَبْلِهَا

(١) في « مختصر المفيد » : وله ..

(٢) بعد هذا البيت في « مختصر المفيد » البيتان التاليان :

(٣) في « ن » : أن .

كالدرد نظمته بديع الفكر في

حلل تزيد على ابتدال جدّة

(٤) في « مختصر المفيد » : وقال ...

(٥) في « مختصر المفيد » : وكان معانياً ..

سلك على الأيام ان يتقطعا

أبدأ، ونخاق أن تصان وترفما

وقوله في مدح الأُوحد سبأ^(١) من قصيدة^(٢)

مَعَالِيكَ لَا مَا شَيْدَتُهُ الْأَوَائِلُ
وَمَا السَّعْدُ إِلَّا حَيْثُ يَمَّتَّ قَاصِدًا
إِذَا رُمْتَ صَيْدًا فَالْمُلُوكُ طَرَائِدُ^(٤)
مَعَايِبُهَا^(٦) إِنْ سَالَمْتَكَ مَوَاهِبُ
وَمَنْدُ رُمْتَ إِيرَادِ الْعَوَالِي^(٨) تَيَقَّنَتْ
وَقَدْ عَشِمَتْ أَسْيَافُكَ^(٩) الْهَامَ مِنْهُمْ
مَلِيكَ يَفُضُّ الْجَيْشَ وَالْجَيْشُ حَافِلُ^(١١)
سَحَابَ غَوَادِيهِ^(١٢) لُجَيْنٌ وَعَسَجَدُ
تَوَقَّيْتُ الْأَعَادِي بَأْسَهُ^(١٤) وَهُوَ بِاسْمٍ
وَمَجْدُكَ لَا مَا قَالَهُ فِيكَ قَائِلُ
وَمَا النَّصْرُ إِلَّا حَيْثُ تَنْزَلُ ، نَازِلُ
أَمَامَكَ تَسْعَى وَالرَّمَاحُ^(٥) أَجَادِلُ
وَأَعْضَادُهَا إِنْ حَارِبْتَكَ^(٧) مَقَاتِلُ
نُفُوسُ الْأَعَادِي أُنْهَنَ مَنَاهِلُ
فَكَكَلُ حُصَامٍ مُرْهَفُ الْحَدِّ نَاحِلُ^(١٠)
وَيُخْجِلُ صَوْبَ الْمُزْنِ وَالْفَيْثُ هَاطِلُ
وَلَيْثُ عَوَادِيهِ قَنًا وَقَسَابِلُ^(١٣)
وَيَرْجُو^(١٥) الْمَوَالِي جُودَهُ وَهُوَ صَائِلُ

- (١) انظر في التعريف به الفقرة ج من الصفحة ٧٢
(٢) في « ن » زيادة : هي . وفي « مختصر المفيد » : وقال بمدح ...
(٣) مكان الكلمة في « ك : ٦ : حين ، وفوقها : حيث .
(٤) في هامش « ب » بخط مخالف لأصل النسخة : الطريد ما طردت من صيد أو غيره .
(٥) في « ن » : يسمى ... والرياح ..
(٦) في أصل « ب » : مصايها ، وفي هامشها « كانه مصايدها » ، وفي « ن » : مصايها .
(٧) في « ب » : قاربتك . (٨) في « ن » : العالي .
(٩) في « ب » : أسيافا .
(١٠) في هامش « ب » التعليمة التالية : من قول أبي الطيب : وقت ثم لا يستبين البت الذي تشير إليه التعليمة .
(١١) في هامش « ب » بخط مخالف : الفض : الكسر بالفتحة .
(١٢) في هامش « ب » بخط مخالف : الغادية : مطر الغداة .
(١٣) في هامش « ب » بخط مخالف : القنبل : الطائفة من الخيل .
(١٤) في « ن » : باسم وهو باسم .
(١٥) في « ن » و « ك » : ويرجوا . وفي « مختصر المفيد » : وترجو .

وقوله (١) :

يا صاحبي قفنا المطيِّ قليلا
هذي طلوهم أطلن صباتي
ولئن خلت منهم مراتبهم فقد
لو أن عيسهم غداة رحيلهم
من كل ريم لا عدل لحسنها
كالبدر وجهاً والغزال سوائفاً
غادرتني جاري المدامع حائراً
يشفي العليل من الديار غليلا
وتركن قلبي من عزاي طلولا
غادرت قلبي بالغرام أهيلا
حمان وجدي (٢) ما أطقن رحيلاً (٣)
رحلت فكان لها الفؤاد عديلا
والرمل رذفاً والقناة ذبولاً
وتركنتني حي الغرام قتيلاً

* * *

وله (٤) من قصيدة يمدح (٥) الأوحـد (٦) سبأ (٧) :

ضامتك أظعانها بالسفح من إضمـ
فما تزال على آثار منصرف
وأسلمتكَ مغانيها بذي سلمـ
عن الوداد بوجد غير منصرف

(١) في « مختصر المفيد » : وله . وليس هنا مكانها فيه ، وإنما تأتي قبل المراثي في أواخر المختارات .

(٢) في « ن » : وجدأ .

(٣) في هامش « ب » : « أخذه من التماويدي فقال :

وركائب حملتكم لو عفت وجدي لما مدت لترحال

قلت: ورواية الديوان: وركائب شطت بكم لو حملت وجدي لما مدت لرحال يدا

« ديوان سبط ابن التماويدي بتحقيق مرجليوث ص ١١٩ -- مطبعة المقتطف ١٩٣٥ »

(٤) في « ن » : وقال ، وفي « ك » : وقوله .

(٥) في « ن » : في مدح . وفي « مختصر المفيد » : يمدح بها :

(٦) في « مختصر المفيد » : الأجل الأوحـد .

(٧) في « ن » : زيادة : هي قوله . وانظر في التعريف به الفقرة ج من ص ٧٢

وكم أخذتُ على قلمي المقامَ على الصَّـبْرِ الجميلِ فعاصاني ولم يُقمِـ
لو كان لي كان لي طَوْعاً فَدُونَكه سَلَمْتُ فيه إِلَيْكَ الأَمْرَ فَأَحْتَكِمِ
فما أَنازِعُ فيه كَفَّ مُغْتَصِبِ ولا أَرِقُّ له مِنْ جَوْرِ مُنْتَقِمِ
ولو فعلتَ به ما ظَلَّ يَفْعَلُهُ سَيْفُ المُتَوَجِّجِ من قَحْطانَ في القمِ
العالمِ العاِمِلِ الغاني بِشِهُرَتِه (١) عن أَنْ نُشَبِّهَه (٢) بالنَّارِ في عِلْمِ
مَلِكُ تَظَلُّ عَطاياهِ وَأَنْصَلُهُ يُبَارِيانَ نَفادَ (٣) المَالِ وَالْبَهَمِ (٤)
يُجودِ مُكْتَسِبِ لِالحَمْدِ مُكْتَنِزِ (٥) وبَأْسِ مُقْتَدِرِ لِالحَرْبِ مُقْتَحِمِ (٦)
يَحْبُجُ وَقادُهُ مِنْهُ إِلى حَرَمِ رَحْبِ الفِئاءِ حَلالِ الصَّيْدِ في الحَرَمِ
يُفني العِدْى والقَنَا كِلاً بِصاحِبِه (٧) فَبَيْنَ مُنْعَقِرِ (٨) قَعْصاً (٩) وَمُنْحَطِمِ
مَعوَدَ أَنْ يَرُدَّ الخَيْلَ عابِسةً من كُلِّ ثَغْرِ بِثَغْرِ النَّصْرِ مُبْتَسِمِ
أَخَلَّتْ (١٠) خَزائِنَه مِنْ كُلِّ مُكْتَسَبِ مدائِحُ مَلأتْ بِالشُّكْرِ كُلَّ فَمِـ

ومنها (١١) :

- (١) في « ن » : لشهرته .
(٢) في « ن » : يشبهه .
(٣) في « ن » : نفاذ .
(٤) في هامش « ب » التعليق التالية : « من المتنبي :
ملك سنانُ قناته وبنانه يتباريان دماً وُعرفاً ساكبا » .
قلت : هو من قصيدته التي يمدح بها علي بن منصور الحاجب ومطامها :
بأبي الشمس الجانحات غواربا اللابسات من الحرير جلابيا
(٥) في « ب » : مكتنز .
(٦) في « ن » : منتقم .
(٧) في « ن » : يصاحبه .
(٨) في « ب » و « ن » : منفر .
(٩) في « ن » : نقصا .
(١٠) في « ن » : أحلت .
(١١) جاءت في « ب » في طرف البيت السابق .

إِنْ بَانَ وَجْهِي فَشُكْرِي لَمْ يَبْنِ مَعَهُ
فَجُدْ وَعُدْ وَأَعْفُ وَأَسْمَحْ لِي وَهَبْ وَأَعِدْ
فَلَسْتُ أَوْلَّ عَبْدٍ عَقَّ سَيِّدَهُ
لَا تَطْرَحْنِي فَعَنْدِي كُلُّ سَائِرَةٍ
مِنْ كُلِّ زَهْرَاءَ لَا تَفْنَى^(٦) عَلَى هَرَمٍ
وَقَوْلُهُ مِنْ أُخْرَى^(٨) :

أَوْ شَطَّ جَسْمِي فُوْدِي فَيْكَ^(٣) لَمْ يَرَمِ^(٣)
وَأَصْفَحْ وَأَذْنِ وَأَجْمَلْ وَأَرْضْ وَأُبْتَسِمِ^(٤)
وَلَسْتَ أَوْلَّ مَوْلَى جَادَ بِالْكَرَمِ
يَبْلَى الزَّمَانُ وَلَا تَبْلَى^(٥) مِنْ الْقِدَمِ
تُزْرِي بِشِعْرِ زُهَيْرٍ فِي الْفَتَى هَرَمِ^(٧)

مَعَالِمُ الْمَجْدِ وَالْعَلِيَاءِ وَالْكَرَمِ
إِنْ خَوْفُوكَ وَجَاوَزْتَ^(١١) النَّجُومَ فَخَفْ
وَقَوْلُهُ فِي مَدْحِ السُّلْطَانِ قَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ^(١٢) مِنْ قَصِيدَةٍ :

الصَّيْدُ^(٩) مِنْ مَذْكَرٍ^(١٠) وَالشَّمُّ مِنْ جُسَمِ
أَوْ آمَنُوكَ وَحَارَبْتَ الْوَرَى فَنَمِ

وَلَيْلٍ كَأَنَّ الشُّهْبَ فِي ظُلُمَاتِهِ
لَا لِي لَمْ^(١٣) تَقْصِدِ لَهَا كَفَّ^(١٤) نَاطِمِ

- (١) في « ن » : ان . (٢) في « مختصر المفيد » : منه .
(٣) بمد هذا البيت في « ن » : ومنها ، لأنه أهل البيت التالي . وكذلك ترد في « مختصر المفيد » لفظة : ومنها ، مع وجود البيت التالي .
(٤) لم يرد هذا البيت في « ن » . وهو يذكر بيت المتنني :
أقل أتل أنقطع احل تمل سبل أعد
زدهش بش تفضل أذن سُرَّ صل
(٥) في « ك » : لا يبلي .
(٦) في « ن » : لا يفنى .
(٧) هو هرم بن سنان مدوح زهير ، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش من الصفحة ٣١ هـ
(٨) في « مختصر المفيد » : وقال أيضاً .
(٩) في « ن » و « ب » : والصيد ، وكذلك في « مختصر المفيد » .
(١٠) في « ب » و « ك » تحت كلمة مذكر : قبيلة . وفي « ن » في متن السطر بعد البيت : قبيلتان . إثارة إلى مذكر وجشم .
(١١) في « مختصر المفيد » : وجاوزت .
(١٢) لعله أحد أولاد المكرم أحمد بن علي الصليحي .
(١٣) في « ن » : لا . (١٤) في « ن » و « ك » و « مختصر المفيد » : يد .

سَرَّتْ بَيْنَ سِتْرَيْهِ بِنَا أَعْوَجِيَّةً
أَحْسَّ بِهَا نَسْرُ (١) فَطَارَ (٢) فَأَعْجَلَتْ
قَطْعَنَ بِنَا (٤) الْبَيْدَ الْفِسَاحِ إِلَى أَمْرِي
تَقَسَّمَهُنَّ اللَّيْلُ وَالْبَيْدُ وَالسَّرَى
يَرْرُنَ بِنَا مِنْ يَحْقِرِ الْأَرْضَ مَنْزِلًا
قَصْدَنَ بِنَا مِنْ لَوْ تَجَنَّبَنَ قَصْدَهُ
تُغِيرُ (٨) الْعَطَايَا فِي كَرَامِهِ مَالِهِ
كَأَنَّ مَوَاضِيَهُ طُبِعْنَ مِنَ الشَّجَا (٩)

كَرَامُهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ غُرِّ كَرَامِهِ
أَخَاهُ فَلَمْ يَنْهَيْهِ (٣) رِيشُ الْقَوَادِمِ
لَهُ مِثْلُهَا مِنْ سُودِدٍ وَمَكَارِمِ
فَأَقْسَمْتُ لَا عَرَجْتُ (٥) مِنْ دُونَ قَاسِمِ
لِعَافٍ وَمَا فِي الْأَرْضِ نَزْلًا لِقَادِمِ (٦)
سَرَّتْ نَحُونَا جَدَّوَاهِ مَسْرَى الْغَمَامِ (٧)
مُعَارٍ مَوَاضِي بِيضِهِ فِي الْجَمَاجِمِ
فَهِنَّ مِنَ الْأَعْدَاءِ بَيْنَ الْفَلَاصِمِ (١٠)

(١) في « ب » : نشر . (٢) في « ك » و « ن » و « ح » مختصر المفيد : و طار .

(٣) في « ب » : تنهضه . وفي « مختصر المفيد » : يعمله .

(٤) في « ن » : بها . (٥) في « مختصر المفيد » : فاقسمن لاعر جن .

(٦) في هامش « ب » التعليق الثانية : « من أبي الطيب ونظن دجلة ليس تكفي شاربا » .

قلت : وبيت المتنني :

يستصغر الخطر الكبير لو فده

ويظن دجلة ليس تكفي شاربا

كرما فلو حدثته عن نفسه

بمظلم ما صنعت اظنك كاذبا

من قصيدته التي قالها يمدح علي بن منصور الحاجب ومطلعها :

اللابسات من الحرير جلابيا

بأبي الشمس الجانحات غواربا

(٧) في هامش « ب » : من أبي تمام . ويذهب التصوير بالبيت فلا تبدو منه إلا قافيته ، ولعله :

وإن ترحلت عنه ليج في الطلب

كالغيث إن جئته وافتك ريقه

(٩) في « ك » و « ن » : من السخا .

(٨) في « ن » : يعير .

(١٠) في هامش « ب » : « من المتنني :

وقد صفت الأستة من هموم

فايخطرن إلا في فؤادي » .

قلت : هو من قصيدته التي يمدح بها علي بن إبراهيم النخعي ، ومطلعها :

ليلتنا المنوطة بالتنادي

أحاد أم سداس في أحاد

ومنها :

وقد طبعت سيرفك من رؤاد

فايخطرن إلا في الفؤاد

كأن الهام في الهيجا عيون

وقد صفت الأستة من هموم

إذا خافَ عَيْنَ الحاسِدِينَ عَلَى العُلَا
 أَقامَ عَواليه مَقامَ التَّامِمِ (١)
 كَسُوبٌ ولا أُمُوالَ غَيْرُ مَحامِدِ
 قَوْلٌ ولا أَقوالَ غَيْرُ الفِماغِمِ (٢)
 مِنَ النَّفْرِ العُرِّ الَّذِينَ تَعَوَّدَتْ
 مَنابِكُهُم حَمَلَ القَناسِ والمِطارِمِ
 يَظَلُّ بِهِم وَحِشُ الفِلا في ولائِمِ
 تَظَلُّ بِها أَعداؤُهُم (٣) في مَاتِمِ (٤، ٥)

* * *

وقوله (٦) يعاتب الأوحـد سبأ بن أحمد (٧) :

أبا حَخيرٍ إِنَّ المَعالي رَخيصةٌ
 ولو بُذِلَتْ فيها النُّفوسُ الكَرائمُ

(١) في « ب » : من المتنبي . وكان بها مثل الجنون فأصبحت .

قلت : وبيت المتنبي :

وكان بها مثل الجنون فأصبحت
 ومن جثث القتلى عليها قائم
 من ميميته المشهورة التي مدح بها سيف الدولة وذكر بناء ثغر الحدث ، ومطلعها :
 على قدر أهل العزم تأتي المزائم
 وتأتي على قدر الكرام المكارم

(٢) في « مختصر المفيد » : الفعائم .

(٣) في « ب » : أعدام .

(٤) في « ن » : في مآثم . وفي « مختصر المفيد » مكان الكلمة : في قائم ، مصححة في الهامش الى : ماتم .

(٥) في هامش « ب » التعلية التالية : « مصائب قوم عند قوم فوائد

وأصله لأبي العتاهية :

موت بعض الناس في الأرز
 ض على بعض فتوح .

قلت : وبيت المتنبي :

بذا قضت الأيام ما بين أهلها
 من قصيدته التي قالها في سيف الدولة وقد قصد خرسنة فعاقه الثلج ، ومطلعها :
 عواذل ذات الحلال في حواسد
 وإن ضجيع الخود هني لماجد
 وبيت أبي العتاهية من قصيدته :

خازنك الطرف الضموح
 أيها القلب الجموح

وانظر الديوان ص ٦٦ « بيروت ١٩١٤ » .

(٦) في « ب » : وله ... وفي « مختصر المفيد » : وله يعاتب سبأ بن أحمد الملقب بالأوحد .

(٧) تقدم التعريف به في الفقرة ج من الصفحة ٧٢

وَجَدْتُ مَطَارًا يَا أَبْنَ أَحْمَدَ وَسِعًا
 وَمَا أَنَا إِلَّا السَّهْمُ لَوْ كَانَ رَائِسٌ
 وَلَا عَارَ إِنْ جَارَ الزَّمَانُ وَإِنْ سَطَا
 فَلَا تَحْتَقِرْ جَفْنًا يَدَيْتُ مُسَهَّدًا
 إِلَى غَرَضٍ لَوْ سَاعَدْتَنِي الْقَوَادِمُ
 وَمَا أَنَا إِلَّا النَّصْلُ لَوْ كَانَ قَائِمٌ
 إِذَا لَمْ تَحْنُتِي هَمَّتِي وَالْعَزَائِمُ
 لِيُدْرِكَ مَا يَهْوَى وَجَفْنُكَ نَائِمٌ
 وَقَوْلُهُ (١) :

إِذَا تَضَايَقَ عَن رَحْلِي فِينَا مَلِكٌ
 كُلُّ الْبِلَادِ إِذَا لَمْ تَنْبُ (٢) بِي وَطَنٌ
 وَسَعِينَنِي أَبَدًا مِنْ دُونِهِ الْهَمَمُ (٣)
 وَكُلُّ أَرْضٍ إِذَا يَمَّتْهَا أُمَّمٌ
 * * *

وَقَوْلُهُ (١) وَقَدْ كَانَ (٤) أَسْتَنْدُ إِلَى سُلْطَانٍ يُقَالُ لَهُ أَبْنُ فَضْلِ (٦٥) فَأَعْطَاهُ رُحْمَةَ ذِمَامًا
 فَلَمَّا أَنْقَضَتْ مُدَّةَ جِوَارِهِ إِيَّاهُ الْتَمَسَ (٧) مِنْهُ إِعَادَةَ الذَّمَامِ :

كُنْتَ أَغْطَيْتَنِي ذِمَامَكَ لَمَّا
 فَإِذَا مَا رَدَدْتُهُ يَا أَبْنَ فَضْلِ
 خِفْتُ مِنْ صَوْلَةِ الزَّمَانِ ذِمَامًا
 فِيمَاذَا أُطَاعَنِ الْأَيَّامَا (٨)

(١) « في مختصر المفيد » : وقال

(٢) في هامش « ب » : قد أضمر قبل الذكر هنا وفي موضع آخر تقدم .

(٣) في « ك » و « ن » : ينسب .

(٤) في « ن » : وكان قد .

(٥) في « ن » : ابن الأفضل .

(٦) هل هو عمران (عمر) بن الفضل الياضي صاحب الجيش الذي سيره المكرم أحمد بن علي الصليحي

وزوجته الملكة الحرثة أروى إلى زييد لاستعادتها من آل نجاح (بلوغ المرام ٢٦ - ٢٧) وجدته

السلطين بني حاتم « انظر فيما نستقبل من شعراء الخريدة : السلطان حاتم بن أحمد بن عمران » ؟

(٧) في « مختصر المفيد » : مدة ذمامه أتاها التمس ..

(٨) في « ن » : الأما .

وقوله بديهة^(١) وقد طرحت فريسةً لسبع فأعرض عنها بين يدي السطان :
يا أكرم الناس في يؤس وفي نعم . وخير ساع إلى مجد على قدم .
لا تعجبين لغموم الأمن في بلد . أضحيت^(٢) فيها فأضحت منك في حرم .
أما ترى الليث لما أن طرحت له فريسةً حاد عنها وهو ذو قدم
ملأت بالخوف أكباد الورى ذعراً فعبدك^(٣) الليث لا يسطو^(٤) على الغنم .

وقوله^(٥) يصف قصيدة :

إذا ما أدعت فضلاً رأيت شهودها تبرع من قبل السؤال وتقسيم
وأقلت إذ لم وما نقصت مذ^(٧) غاب عنها متمم^(٨)

وقوله^(٩) وهو مما سار له :

إذا حلّ ذو نقص^(١٠) محلة فاضل^(١١) وأصبح ربّ الجاه غير وحيه

(١) في « مختصر المفيد » : وقال بديهاً ...

(٢) في « مختصر المفيد » : أصبحت .

(٣) في « ن » وفي « مختصر المفيد » : فمعدك ، وما هنا في « ب » و « ك » .

(٤) في « ب » و « ك » : لا يسطوا .

(٥) في « ن » و « مختصر المفيد » : وقال ...

(٦) فراغ في الأصل في « ب » و « ك » ، وفي هامش « ب » : هكذا « ها كذي » على الأصل .

ورواية الشطر في « مختصر المفيد » : وما قلت إذ غاب عنها كثير .

(٧) في « ك » : إذ .

(٨) لم يرد البيت كله في « ن » . وكثير هو كثير عزة الشاعر العذري ، ومتمم هو الصحابي الشاعر متمم بن نويرة . وانظر في الجزء الثاني الهامش الرابع من الصفحة ٣٣٧

(٩) في « ن » : وقال ... وفي « مختصر المفيد » : وله ..

(١٠) في « ن » : فضل .

(١١) في « عود الشباب » : ذو فضل محل تفاضل . وفي معجم الأدباء : مكانة فاضل .

فإِنَّ حَيَاةَ الْمَرْءِ غَيْرُ شَهِيَّةٍ إِلَيْهِ وَطَعْمَ الْمَوْتِ غَيْرُ كَرِيهِ

* * *

وقوله (١) يُعَاتِبُ جَيَّاشًا (٢) بَزَبِيدٍ (٣) :

يا أيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي	كُلُّ الْمُلُوكِ لَهُ رَعِيَّةٌ
إِنْ كُنْتُ مِنْ خُدَامِكُمْ	فَعَلَامَ لَا أُعْطَى جَرِيَّةٌ
أَوْ كُنْتُ مِنْ ضِيْفَانِكُمْ	فَالضَّيْفُ أَوْلَى بِالْعَطِيَّةِ
أَوْ كَاتِبًا فَلِسَائِرِ الْ-	كِتَابِ أَرْزَاقِ سَنِيَّةِ
وَاللَّهِ مَا أَبْقَى الْخَمُورِ	لِي عَلَى وَلِيِّكَ مِنْ بَقِيَّةِ
وَوَحَقَّ رَأْسِكَ إِنْ حَا	لِي لَوْ عَلِمْتَ بِهَا زَرِيَّةُ
وَإِذَا هَمَمْتُ بِكَشْفِ (٤) بَا	طِنِهَا أَبَتْ نَفْسُ أَبِيَّةِ
لَا تَنْظُرْنَ إِلَى التَّجَمُّلِ	إِنْ عَادَتْهُ رَدِيَّةُ
فَفِ (٥) لِي بِوَعْدِكَ إِنِّي	وَعُلَاكَ مِنْ أَوْفَى الْبَرِيَّةِ
لِلَّهِ أَوْ (٦) لِمُدَائِحِي	أَوْ خُدْمَتِي أَوْ لِلْحَمِيَّةِ

(١) في « ن » و « مختصر المفيد » : وقال ..

(٢) انظر في التعريف به الهامش الأول من الصفحة ٨٥

(٣) لم ترد « بزبید » في « ن » .

(٤) في متن « مختصر المفيد » : بكشفها ، وصحت في الهامش .

(٥) في « ن » : وف .

(٦) في « ن » : من .

وقوله (١) :

يَا سَمِيَّ النَّبِيِّ عَيْسَىٰ فَذَتَكَ الـنـنـنـفسُ ، لِمَ (٢) لَمْ تُكُنْ كَعَيْسَى (٣) النَّبِيِّ
ذَاكَ مُجِي (٤) الْمَوْتَى وَأَنْتَ بَعِيْنِي كَ تَسُوْقِ الرَّدَىٰ إِلَىٰ كُلِّ حَيٍّ

* * *

ومن مرآئي ابن القمّ قوله يرثي (٥) أسعد (٦) بن عمران من قصيدة أولها :
صُدُورُ (٧) آلِ قَلَيْدٍ مَأْلَفُ الْأَسَلِ لَيْتَ الرَّمَاحِ أَقْتَدَتْ بِالْفِئْلِ (٨) وَالْوَجَلِ (٩)
تَشْتَاقُهُمْ (١٠) كَأَشْتِيَاقِ الْجُودِ أَيْدِيَهُمْ أَلَا جَفْتَهُمْ جَنَاءَ الْجُبْنِ وَالْبَخَلِ
قَوْمٌ إِذَا أُسْتُنْجِدُوا قَلَّ أَعْتِلَاهُمْ تُكْثِرُ (١١) الْمَوْتَ فِيهِمْ قِلَّةُ الْعِلَلِ
كَأَنَّهَا الْحَرْبُ إِنْ (١٢) لَمْ يُجَلَّ مَعْرَكُهَا بِمَا جِدَّ مِنْهُمْ تَخَشَى (١٣) مِنَ الْعَطَلِ
لَمْ يَلْبَسُوا السَّرْدَ إِلَّا عَادَةً لَهُمْ فِي الْحَرْبِ لِلْحَزْمِ لَا خَوْفًا مِنَ الْأَجَلِ

(١) في « ن » و « مختصر المفيد » : وقال .

(٢) سقطت « لم » في « مختصر المفيد » .

(٣) في « ن » : لعيسى .

(٤) في « مختصر المفيد » : يجي .

(٥) في « مختصر المفيد » : وقال يرثي ...

(٦) في « ن » : سعد .

(٨) في « ن » : بالفعل .

(٩) في « مختصر المفيد » : اقتدت بالغل والرحل .

(١٠) في « ب » : يكثر . وفي « مختصر المفيد » : فكثرت .

(١٢) في « مختصر المفيد » : إذ .

(١٣) في « ن » : يخشى ، ولا نقط في « ن » .

أَمِنْتُ بِعَدَاكَ مَا أَخْشَىٰ وَكَانَ ^(١) البقاء عَلَى الْإِسْفَاقِ وَالْوَهْلِ ^(٢)

* * *

وقوله ^(٣) :

لَهْنِي ^(٤) لِفَقْدِكَ لَهْنًا غَيْرَ مُنْقَطِعٍ مَا كَانَ أَقْرَبَ يَأْسِي مِنْكَ مِنْ طَمَعِي
إِنْ تَسْتَرِحْ فَأَنَا الْمَبْلُؤُ بِعَدَاكَ بِأُ أَحْزَانٍ أَوْ تَسْلُ إِنِّي دَائِمُ الْجَزَعِ
كَيْفَ أَلْتَذَاذِي بَدُنِيَا لَسْتَ سَاكِنَهَا أَوْ أَغْتَبِطِي بِعَيْشٍ لَسْتَ فِيهِ مَعِي

* * *

ومن شعره في الهجاء قوله ^(٥) :

وَلَقَدْ حَدَسْتُ الْحَمْدُ فِيهِ لَكَ فَطَلَمَا كَذَّبْتَ حَدْسِي
أُضْحِي ^(٦) عَلَى مَا سَاءَنِي مُتَصَبِّرًا وَعَلَيْهِ أُمْسِي
أَرْجُو ^(٧) غَدًا فَإِذَا أَط ل ^(٨) ذَمَّتُهُ وَحَدَّتْ أُمْسِي ^(٩)

(١) فراغ في «ك» و«ب». وفي هامش «ب»: هاكذا «هاكذي» على الأصل. وفي «مختصر المفيد»: كدالى البقاء.

(٢) لم يرد البيت في «ن».

(٣) في «مختصر المفيد»: ومن مرثيه. وموقع هذه الأبيات العينية فيه قبل اللامية.

(٤) في «ب»: قلبي.

(٥) لم ترد «قوله» في «ن» ولا في «مختصر المفيد».

(٦) في «ن»: أمسى.

(٧) في الأصول الثلاثة: أرجوا.

(٨) في «مختصر المفيد»: أطل.

(٩) في متن «ب» و«ك» و«مختصر المفيد»: حدته وذمت أمسي. وفي الهامش من «ب» و«ك»:

التعليقة التالية: أظنه: ذمته وحدت أمسي. وفي «ن» ما أثبتناه.

وقوله (١) يهجو (٢) بني بشارة وكان أحدهم قد أخذ (٣) له مُدْرَجًا :

بـ بني بشارة رُدُّوا عليَّ بالله دَرَجِي
فليس كلُّ طويلٍ مُدَوِّرٍ ساقٍ (٤) زَنَجِي

* * *

وقوله :

إن كنت أخشاك أو أرجو (٥) نَدَاكَ فما في الناس مثلي (٦) في جُبْنٍ وفي طَمَعٍ

* * *

وقوله (٧) يهجو (٨) طبيبًا اتَّخَذَ بَابًا فَوَسَّعَهُ فَوْقَ الْمُتَعْتَادِ (٩) :

ما طَوَّلَ البَابَ الطَّبِيْبَ ————— ب (١٠) لَأَنَّهُ شَيْءٌ يَزِينُهُ
لِكَنِّهِ رَامَ الدُّخُو لَ فَلَ تَطَاوَعَهُ قُرُونُهُ

* * *

وقوله (١١) من قصيدة :

لَمْ يَاعْدُولُ وَفَنَدَّ إِنَّ أَخْلَقَ بِي مِنَ الثَّنَاءِ لَتَوْبِيخٌ وَتَفْنِيدُ

(١) في « ن » : وقال

(٢) في الأصول الثلاثة : يهجو .

(٣) في « ن » : أخذوا . وفي « مختصر المفيد » : وقال يهجو ابن بشارة وكان قد أخذ ..

(٤) في الأصول الثلاثة : أير . وما هنا عن « مختصر المفيد » .

(٥) في « ب » و « ك » : ارجوا

(٦) سقطت في « ب » .

(٧) في « ن » : وقال ، وفي « ب » : وله ، وفي « مختصر المفيد » : وقال أيضاً يهجو ...

(٨) في الأصول الثلاثة : يهجو .

(٩) في « ن » زيادة : بقوله .

(١٠) في الأصول الثلاثة : الطويل ، وما هنا عن « مختصر المفيد » .

(١١) في « ن » و « ك » : « مختصر المفيد » : وقال ...

إِنِّي نَزَلْتُ بِقَوْمٍ ضَيَّفْتُهُمْ أَبَدًا عَلَى لَذَائِزِهِ بِالْمَوْتِ مَحْسُودُ
 كَأَنَّمَا زُرْتُهُمْ أَرْتَادُ مَوْعِظَةً فَقَوْلُهُمْ لِي تَوَرِّعُ وَتَزْهِيْدُ
 بِأَلَيْتَ كَفَمِّي كَانَتْ عِنْدَهُمْ أُذُنًا^(١) فَإِنَّ أُذُنِي^(٢) أَغْنَتْهَا الْمَوَاعِيْدُ^(٣)

(١) في « مختصر المفيد » : إذ ما .
 (٢) في « ب » و « ك » و « مختصر المفيد » : كفتي وفي هامش « ب » و « ك » : أظنه : فان أذني أغنتها المواعيد . وفي « عود الشباب » : فان أذني ...

(٣) في هامش « ب » التعلية التالية : « أقول إن ابن القم هذا له رسالة جيدة وفيها قصيدة أولها : فيك برّحت والمذول إياه . والرسالة جيدة في باب الانشاء . والقصيدة كذلك في الشعر . والعجيب أن المهاد رحمه الله يذكر الفث والسمن ويحل بثلها » .

قلت : الرسالة التي يشير إليها صاحب التلمية السابقة هي الرسالة التي كتبها ابن القم إلى أبي حمير سبأ « الأوحده » بعد انفصاله عن اليمن ورواها الحافظ أبو طاهر السلفي وأثبتها ياقوت في معجم الأدياء وابن شاكر في الفوات ، وانظر الهامش الأول من الصفحة ٧ ؛ ومطلع القصيدة التي يشير إليها وصحة الشطر الذي يورده :

فيك برّحتُ بالمذول إياه وعصبت اللوام والنصحاء
 ومن شعر ابن القم ما يذكره ياقوت في معجم الأدياء « ج ١٠ ص ١٤ » بعد الرسالة والقصيدة :
 تشكّى المحبون الصباة ليتني تحملت ما يلقون من بينهم وحدي
 فكانت لنفسي لذة الحب كلها فلم يدرها قبلي محب ولا بعدي

...

هدايا الناس بعضهم لبعض تُتولد في قلوبهم الموده
 وتزرع في النفوس هوى وحباً لصرف الدهر والحدثان معدّه
 وتصطاد القلوب بلا شرك وتسدّ حظّ صاحبها وجده

وسبورد المهاد في ترجمة الشاعر أبي محمد الحسن بن أبي عقامة ، أحد من نستقبل من شعراء اليمن

في أواخر هذا الجزء ، شيئاً من شعر ابن القم .

أبو حمزة عُمارة بن أبي الحسن^(١) اليمنى^(*)

من أهل الجبال، ونزل زبيد وتفقه^(٢) بها، وهو من تَهامة باليمن^(٣) من^(٤)

(*) أبو محمد عُمارة بن أبي الحسن بن زيدان بن أحمد، الحكمي المدْحِجِيّ، نجم الدين. نشأ في مدينة مُرطان من تَهامة سنة ٥١٥ هـ، وبلغ الحلم سنة ٥٢٩ هـ، ودفع به والده إلى زبيد سنة ٥٣١ هـ فأقام بها في بعض مدارسها يتفقه على مذهب الشافعي، ودرس ودرّس، وأخذ يقول الشعر منذ ذلك الحين، وهو يروي عن نفسه في ذلك القصة التالية:

« ولما كان في سنة تسع وثلاثين زارني والدي وخمسة من إخوتي إلى زبيد، وأشدته شيباً من شعري فاستحسنته ثم قال: تلم والله إن الأدب نعمة من نعم الله عليك، فلا تكفرها بدم الناس. واستحلفني أن لا أهجو مسلماً قط بيت شعر، فحلفت له على ذلك، ولطف الله لي فلم أهج أحداً، والله المممود، ما عدا إنساناً هجاني بحضرة الملك الصالح بيبتي شعر، فأقسم الصالح عليّ أن أجيبه فنعلت متأولاً لقول الله عز وجل: « ولئن انتصر بمد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ». وقوله تعالى: « فمن اعتدى عليك فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ». ولم يكن شيء غير هذا.

كان أول أمره على صلة بآل نجاح فقد حجّ مع الملكة الحرّة أم فاتك صاحب زبيد، ثم استوثق ما بينه وبين الوزير أبي محمد سرور الفاتكي القائم بدولتها ودولة فاتك.. وساعده حصانته على أن يكون على صلة طيبة بالداعي محمد بن سبأ وبعلي بن مهدي « انظر الفقرة ١ من الحاشية ١ في الصفحة ٦٤ ».

وحج في سنة ٥٤٩ هـ فسيره قاسم بن هاشم بن فليته صاحب مكة، انظر الفقرة ١١ من الصفحة ١٠٠ هـ رسولا إلى الديار المصرية، وكانت للفاطميين، وكان صاحبها الفائز بن الظافر، ووزيره الصالح بن رُزَيْك فأجزلا صلته وبالقائه في إكرامه، وكان له في الصالح وولده ووزراء الفاطميين ورجالهم مدائح مشهورة، وظل موالياً لهم - دون أن يخرج منه ذلك عن مذهب أهل السنة وعن الشافعية - يقول فيهم ويمدحهم ويتلقى عطاياهم حتى دالت دولتهم.

ولما ملك صلاح الدين مصر مدحه ومدح جماعة من أهل بيته، ويبدو أن مدحه لم يكن صافياً « الروضتين ص ٢٢٢ »، فقد ظل يحن إلى الفاطميين، وانتهى به الأمر إلى أن ائتمر مع عدد =

(١) في « ن »: بن الحسن.

(٢) في « ك »: تفقه.

(٣) في « ن »: اليمن، ولم ترد اللفظة في « ب »، وما هنا عن « ك ».

(٤) لم ترد « من » في « ك » و « ن ».

مدينة يُقال لها مُرطان ، من وادي وساع ، وبعدها من مكة في مَهَبِّ الجَنُوب أحد عشر يوماً^(١) ، من قحطان من أولاد الحَكَمِ بْنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ ، وَجَدَّ أَبِيهِ^(٢)

= من أعيان المصريين على الفتك بصلاح الدين ، ونسب إليهم مكاتبه الفرنجة واستدعائهم ، فأحس بهم السلطان وشنقهم في ثاني شهر رمضان من سنة ٥٦٩ هـ .

كان عمارة فقيهاً أديباً ، وشاعراً مجيداً ، ومحدثاً متمماً له تصانيف مطبوعة منها « اخبار اليمن » و « النكت المصرية في اخبار وزراء الدولة المصرية » وفيه قصائد من شعره ومقاطع من نثره « بتحقيق درنبرغ ١٨٩٧ باريس » .

ومما لم يطبع له كتاب « مختصر المفيد من اخبار زبيد » وديوان شعره . وهو يشير في حديثه عن نفسه إلى مصنف له في الفرائض يقرأ في اليمن .

ترجم له ابن خلكان « ج ١ ص ٣٧٦ - الميمنية » وصاحب الروضتين في فصل عنوانه « التمرير بحال عمارة ونسبه وشعره » ص ٢٢٤ « وفصل آخر عنوانه « طب عمارة الشاعر اليمني وأصحابه » ص ٢١٩ . وفي مقدمة « النكت المصرية » يتحدث عمارة عن نفسه وأسرته حديثاً مستفيضاً ، وفي ختامه يثبت « درنبرغ » نبذاً عن عمارة وتراجم له منقولة عن الكتب التالية :

- | | | |
|-------------------------------------|---|--------------------|
| ١ - السلوك في طبقات العلماء والملوك | : | للجندي . |
| ٢ - الانتصار لواسطة عقد الأمصار | : | لابن دقاق |
| ٣ - تاريخ نجر عدن | : | لبامخرمه . |
| ٤ - خريدة القصر | : | لعمارة . |
| ٥ - مفردج الكروب | : | لابن واصل الحموي . |
| ٦ - السلوك | : | للمقرزي . |

(١) كانت في « ك » : تسعة أيام ، ثم اصحابها الكاتب .

(٢) وفق هذه العبارة يكون نسب عمارة كما يلي : عمارة بن أبي الحسن بن علي بن زيدان بن أحمد ،

وعلى ذلك جاء اسمه في « السلوك في طبقات العلماء والملوك للجندي » .

أما إذا أخذنا بالروايات الأخرى التي نقول انه : عمارة بن أبي الحسن بن علي بن زيدان بن أحمد ، فإن هذه العبارة تحتاج إلى أن تؤوّل بـ : وجدته لأبيه .

وحين نقرأ حديث عمارة عن أسرته في مقدمة « النكت المصرية » نجد أنه يذكر زيدان بن أحمد على أنه جدته ، وعليّ بن زيدان على أنه عمه .

وهذا يقتضي أن يكون زيدان سمي أحمد ولديه أبا الحسن وحسب الآخر علياً ، وفي ذلك بعد . واعلم هذا الإشكال هو الذي يفسر لنا لماذا سكت كثيرون ممن ترجوا لهارة عن اسم أبيه واكتفوا بكنية : أبي الحسن .

زَيْدَان^(١) بن أحمد . كان ذا قدرة على النظم الحسن ، وبلاغة في اللهجة واللسن ، وشعره كثير ، وعلمه غزير ، ذَكَرَ لي^(٢) أنه وفد إلى مصر في زمان المعروف بالفائز^(٣) ، وأقام بها إلى أن نُكِبَ فَعَطِبَ^(٤) وهو بمرامه فائز ، أمر بِصَلْبِهِ في القاهرة الملك الناصر^(٥) صلاح الدين في شعبان أو رمضان^(٦) سنة تسع وستين في جملة الجماعة الذين^(٧) نُسِبَ إليهم التديير عاياه ومكاتبته الفرنج واستدعائهم^(٨) إليه ، حتى يُجاسوا ولدًا للعاضد^(٩) ، وكانوا أدخلوا معهم رجلاً من الأجناد ليس من أهل مصر ، فحضر

(١) في « ب » و « ن » : زيد ، وما هنا عن « ك » و « النكت » .

(٢) لم ترد « لي » في « ب » و « ن » .

(٣) هو الخليفة الفاطمي ، أبو القاسم عيسى ، الملقب بالفائز . ولد سنة ٤٤٤ هـ وولي الخلافة طفلاً صغيراً سنة ٤٤٩ هـ بعد مقتل أبيه الخليفة الظافر وعميه جبريل ويوسف ، بتدبير من الوزير عباس الصنهاجي وابنه نصر ، فتفرد عباس بالأمر .

وكانت أهل القصر الصالح طلائع بن رزّيك - وكان والياً على منية بن خصيب - يستمدونه على عباس ، فأقبل يريد القاهرة ولكنّ عباساً وابنه هربا ، ثم قتل ، ودخلها طلائع وتكفل بالفائز الخليفة الطفل ، ودبّر أحواله .

توفي الفائز سنة ٥٥٥ هـ وهو ابن إحدى عشرة سنة وشهور ، وخلفه ابن عمه العاضد الذي كان آخر الخلفاء الفاطميين . انظر الهامش التاسع من هذه الصفحة « . ابن خلكان - النجوم الزاهرة » .
(٤) انظر في التفاصيل التالية فصلاً ثميناً في الروضتين « ج ١ ص ٢١٩ » بعنوان : فصل في طلب عمارة الشاعر اليميني

(٥) لم ترد « الملك الناصر » في « ب » .

(٦) في « ن » : أو شهر رمضان . وفي الروضتين « ج ١ ص ٢١٩ » ناقلاً عن العماد : ثاني شهر رمضان .

(٧) في « ب » : الذي . (٨) في الأصول : استدعائهم .

(٩) هو الخليفة الفاطمي أبو محمد عبد الله ، وأبوه يوسف الذي قتله عباس الصنهاجي بعد أن قتل الظافر « وانظر الهامش الثالث من هذه الصفحة » .

ولد سنة ٤٤٧ هـ وولي الخلافة بعد موت الفائز سنة ٥٥٥ هـ ثم مات سنة ٥٦٧ هـ ، وبموته انقطعت دولة الفاطميين وأقيمت الخطبة للعباسيين .

كان العاضد تحت حجر طلائع ، وزوّجه طلائع ابنته ، غير أن طلائع قتل على العاضد فدبر في قتله ، فلما مات قام بالوزارة ابنه المادل رزّيك بن طلائع ، الملقب بجد الإسلام ، وقد قتله شاور في قصة طويلة .

ينقل ابن خلكان عن العاضد أنه كان شديد التشيع ، متغالياً في سب الصحابة وإذا رأى شيئاً استحفل دمه .

عند صلاح الدين وأخبره بما جرى، فأحضرهم فلم ينكروا الأمر ولم يروؤه^(١) مُنكراً،
فقطع الطريق على عمر^(٢) عمارة، وأعيض بحزابه عن العِمارة .
ووقعت اتفاقاتٌ عجيبة في قتله^(٣) .

فمن جملتها أنه نُسب إليه بيت من قصيدة^(٤) ذكروا أنه^(٥) يقول فيها :
قد كان أول هذا الدين من رجلٍ سمى إلى أن دَعَوْهُ سَيِّدَ الْأَمَمِ -
ويجوز أن يكونَ هذا البيت معمولاً عليه ، فأفتى فقهاء مصر بقتله وحرّضوا
السُّلطانَ عَلَى المِثْلَةِ بِمِثْلِهِ^(٦) .

ومنها أنه كان في النوبة التي لا^(٧) تُقال عَثْرَتُهَا ولا يُحْتَرَمُ الأديب فيها ولو أنه
في سماءِ النَّظْمِ والنَّثْرِ نَثْرَتُهَا .

(١) في « ن » : ولا أروه .

(٢) في « ن » : عم .

(٣) لم ترد « في قتله » في « ن » : وليست في الروضتين « ج ١ ص ٢٢٠ » فيما نقل عن العماد .

(٤) لم ترد « من قصيدة » في « ن » ، ومطلع القصيدة :

العلم مذ كان محتاج الى العلم وشفرة السيف تستغي عن القلم

وهي في مدح شمس الدولة توران شاه وتحريضه على السير الى اليمن . ويظن ان عمارة
إنما كان يفعل هذا لأن فيه تقليلاً لمسكر صلاح الدين وإبعاداً لناصريه عنه مما يمكن لأعدائه من
الوثوب عليه . وانظر الروضتين « ٢٠٦ فصل في فتح اليمن » و « ٢٢٠ - فصل في طلب عمارة » .
والقصيدة في النكت المصرية « ج ١ ص ٣٤٢ » ، ويقول الحلقق إنها في واحد وخمسين بيتاً ،
والمذكور منها سبعة وعشرون بيتاً . والبيت : قد كان أول... عند ابن خلكان في ترجمته لعمارة « ج ١ ص
٣٧٦ وما بعدها » وعند الدميري في حياة الحيوان « ج ٢ ص ١١٩ - الميمنية - مادة العقرب » .

(٥) في « ن » : انه له يقول ..

(٦) في « ن » : به .

(٧) لم ترد « لا » في « ن » .

ومنها أنه كان قد هجاً ميراً كبيراً فعُدَّ (١) ذلك (٢) من كبائره ، وجرَّ عليه الرَّدَى في جرائره .

وعَمَلَ فيه تاج الدين الكِندي أبو اليَمَن (٣) بعد صلَّبه (٤) :
 عمارة في الإسلامِ أبدى خيانةً (٥)
 وبائع فيها بيعةً وصليباً
 وأمسى (٦) شريك الشُّرك في بُغضِ أحمدٍ
 فأصبح (٧) في حُبِّ الصَّليبِ صليبا
 وكان خبيث الملتقى ، إنَّ عجمته
 تجذُّ منه عُوداً في النِّفاقِ صليبا
 سيأتى غداً ما كان يسعى لأجله
 ويُسمى صديداً في لظى وصليباً (٨)

(١) في « ب » : فعُدَّوا .

(٢) في « ك » : ذالك .

(٣) تقدم التعريف به في الجزء الأول من الخريدة في ترجمة ابن عمه شمس الدين علي بن ثوان الكندي .
 وتاج الدين هو أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد . وانظر في ترجمته الهامش الأول من الصفحة ٣١١
 من الجزء الأول ، والمصادر التي تشير إليها . وأضف إلى هذه المصادر ما عند الصفدي في الوافي في
 ترجمة ركن الدين الوهрани محمد بن محرز ، أبي عبد الله « ج : ص ٣٨٧ » ، فقد كان الوهрани طويل
 اللسان ، متسلطاً على النجاج الكندي ، وعلى جماعة من الكتاب والفقهاء والأدباء ، والصفدي ينقل
 طرائف من هذه السلاطة لا نلقاها عند غيره .

(٤) في « ن » : فيه التاج بعد صلَّبه .

(٥) في الروضتين « ص ٢٢٢ » : جنية .

(٦) في « ب » و « ن » : فأمسى .

(٧) في « ن » : وأصبح .

(٨) الأبيات في الروضتين ، وفيه : « قت الصليب الأول : النصرى ، والثاني بمعنى مصلوب ، والثالث
 من الصلابة ، والرابع ودك العظام وقيل هو الصديد ، أي يسقى ما يسيل من أهل النار
 نموذجاً لله منها » .

فمن ^(١) شعر عُمارَةَ ما أنشدنيهِ الأمير المُفضَّل نجم الدين أبو محمد بن مصال
بِعَلْبِكَ في شهر رمضان سنة سبعين ^(٢) :

لو أن قلبي ^(٣) يوم ^(٤) كاظمةٍ معي لَمَّا كَتُهُ وَكَطَمْتُ فيض ^(٥) الأدمع
قلبُ كفاك من الصَّباة أَنَّهُ لَبِي نِداءِ الظَّاعنين وما دُعي
ما القلبُ أوَّلَ غادرٍ فالومَهُ هي شِمةُ الأيامِ قد ^(٦) خُلقت معي
ومن الظُّنونِ الفاسداتِ توهُمي بعد اليقين بقاءه في أضلُّعي ^(٧)

* * *

وأنشدني أيضاً لعمارة اليميني ^(٨) من قصيدة :

مَلِكٌ إِذا قَابَلْتُ بِشَرَ جَبِينِهِ فارقتُهُ والبِشْرُ فوق جَبِينِي
وَإِذا لَثَمْتُ يَمِينَهُ وَخَرَجْتُ مِنْ إِيوانِهِ ^(٩) لَثَمَ الملوِكُ يَمِينِي ^(١٠)

(١) في « ن » : ومن .

(٢) في « ن » : من سنة سبعين قوله .

(٣) مكان اللفظة في « ك » : صبري ، وفوقها : أو قاي .

(٤) في « ن » : يو .

(٥) فوق اللفظة في « ك » : غيظ . وفي « ن » : وكنت غيظ . وفي الروضتين « ص ٢٢٤ »
عن العماد : إنا أنشدني فيض الأدمع فرأيت غيظ الأدمع أليق بالكظم .

(٦) في « ن » و « عود الشباب » و « الروضتين » و « ك » : مذ .

(٧) الأبيات الأربعة في الروضتين « ص ٢٢٤ » بتقديم بيت : ومن الظنون على بيت : ما القلب . ويقول
إنها في مدح تقي الدين .

(٨) لم ترد « اليميني » في « ن » .

(٩) في « ب » وفي « الروضتين » : أبوابه .

(١٠) البيتان في الروضتين « ص ٢٣٥ » ويقول إنها في مدح نجم الدين أيوب والد الملك الناصر صلاح الدين .

ووجدتُ له بعد موته قصائد^(١) يرثي بها^(٢) أهل القصر^(٣) فمن جنتها
قصيدة أوها :
رَمَيْتَ يَا دَهْرُ كَفَّ الْمَجْدَ بِالشَّلَلِ وَجِيدهَ بَعْدَ طُولِ الخَلِي^(٤) بِالعَطَلِ^(٥)

* * *

وأنشدني الأمير العَضُدُ^(٦) أبو الفوارس^(٧) مُرْهَفُ^(٨) بن الأمير أسامة^(٩) بن
مُرشد^(١٠) بن مُنْقِذٍ من قصيدة له في فخر الدين شمس الدولة تورانشاه^(١١) بمصر عند توجهه
إلى اليمن ، قال : أنشدها وأنا حاضر^(١٢)

لَمْ يَبْقَ لِي مُذْ أَقْرَبَ الدَّمْعُ إِنْكَارُ مَا عَنَ هَوَى الرَّشَاءِ العُدْرِيِّ إِعْذَارُ^(١٣)
لَمْ يَبْقَ لِي مُذْ أَقْرَبَ الدَّمْعُ إِنْكَارُ لَمْ يَبْقَ لِي مُذْ أَقْرَبَ الدَّمْعُ إِنْكَارُ^(١٤)
لَمْ يَبْقَ لِي مُذْ أَقْرَبَ الدَّمْعُ إِنْكَارُ لَمْ يَبْقَ لِي مُذْ أَقْرَبَ الدَّمْعُ إِنْكَارُ^(١٤)

(١) في « ن » : قصيدة .

(٢) لم ترد « بها » في « ن » .

(٣) انظر الهامش الثالث من الصفحة ١٠٣ .

(٤) في الروضتين : بعد حلي الحسن ..

(٥) (٥) يورد صاحب الروضتين القصيدة «ص ٢٢٣ - ٢٢٤» في واحد وثلاثين بيتاً ويقول في تقديمها :

« وهذه القصيدة تخفق ما ذكر من الاجتماع على مكاتبة الفرنج والخوض في فساد الدولة بل

الملة وتوضح عذر السلطان في قتله وقتل من شاركه في ذلك .. »

(٦) في الروضتين : عضد الدين .

(٧) لم ترد « أبو الفوارس » في « ن » .

(٨) الأمير مرهف أحد شعراء الخريدة ، وانظر الصفحات من ٥٧١ - ٥٧٢ من الجزء الأول .

(٩) الأمير أسامة أحد شعراء الخريدة ، وانظر الصفحات من ٤٩٨ - ٥٠٧ : من الجزء الأول .

(١٠) أحد شعراء الخريدة ، وانظر الصفحات ٥٥٨ - ٥٦٣ من الجزء الأول .

(١١) في ٢ ب « : نورانشاه .

(١٢) في « ن » زيادة : وهي .

(١٣) رواية الشطر في الروضتين « ص ٢٢٥ » : لي في هوى الرشأ العُدْرِي أعذار. وفي النكت : أعذار .

(١٤) رواية النكت المصرية ص ٢٦٥ « :

لي في القدود وفي ضم النهود وفي لثم الخدود لبانات وأطوار

هذا أختياري فوافق إن رضيت به
 وخَلَّ عَدْلِي فَمِي دَارِي وَدَائِرَتِي^(٢)
 لَا عَتَبُهَا مِنْ سَمُومِ الْغَيْظِ مُعْتَصِرَةً^(٤)
 أَوْ لَا فَدَعْنِي وَمَا أَهْوَى وَأَخْتَارُ^(١)
 مِنْ الْمَهَا دُرَّةٌ قَلْبِي^(٣) لَهَا دَارُ
 وَلَا عِتَابِي لَهَا إِنْ^(٥) هَبَّ إِعْصَارُ^(٦)

ويقول فيها بعد المدح :

فَابْجَلْ^(٧) بِمَعْدِنِ هَذَا الدَّرِّ وَهُوَ فَمِي
 فَكَمْ لِمَجْدِكَ عِنْدِي مِنْ مِحْبَرَةٍ^(٨)
 سَيَّارَةٍ ، وَحَدِيثُ الْمَجْدِ سَيَّارُ

ومنها :

دَعَاؤِي شُهُودِي عَلَيْهَا غَيْرُ غَائِبَةٍ
 وَالْقَابِضُونَ أَلُوفَ الْمَالِ حُضَارُ^(٩)

* * *

وَأُنشِدُنِي^(١٠) لِعُمَارَةِ أَيْضًا فِي الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ شَمْسِ الدَّوْلَةِ :

(١) وبعده في الروضتين :

لَمِي جَزَافًا وَسَاعِحِي مَصَارِفَةً
 فَالنَّاسُ فِي دَرَجَاتِ الْحُبِّ أَطْوَارُ
 وَتَرْتِيبُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فِي النَّكْتِ : هَذَا - وَخَلَّ - لَمِي - لَا عَتَبَهَا .

(٢) رواية «النكت المصرية» : وَغَرَّ غَيْرِي فَمِي أَمْرِي وَدَائِرَتِي . وتشير «الروضتين» إلى هذه الرواية

(٣) في «النكت» : صَدْرِي .

(٤) في «ن» : بِكْسَرِ الصَّادِ .

(٥) في «النكت» : إِنْ قَمَتِ .

(٦) الأبيات التي تلي هذا البيت ليست في الروضتين .

(٧) في «النكت» : وَابْجَلْ .

(٨) رواية الشطر في «النكت» : قِيدَتَهَا وَهِيَ فِي الْآفَاقِ مُطْلَقَةٌ . وَمَكَانُ الْبَيْتِ فَيْرٌ مَكَانُهُ هُنَا .

(٩) القصيدة في «النكت المصرية» ص ٢٦٤ وما بعدها « وهي في هـ : بَيْتًا وَقَدْ اخْتَارَ مِنْهَا عِمَارَةَ ٣٧ بَيْتًا . وَتَرْتِيبُ

الْأَبْيَاتِ فِيهَا مُخَالَفٌ لِمَا فِي الْخَرِيدَةِ .

(١٠) ليست هذه الأبيات ومقدمتها في «ن» و«ك» ، وإنما يبدو منها في «ك» بعض مقدمتها .

والقصيدة في «النكت المصرية» ج ١ ص ٢١٢ وما بعدها « ويقول في تقديمها : وَقَالَ يَمْدَحُ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ

=

شَمْسِ الدَّوْلَةِ أَخَا الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَيَجْهَهُ عَلَى مَسِيرِهِ لِلْبَيْتِ ، وَمُظْلَمًا :

ملك أَوْ حَدُّ مجده ولو أَنِّي تَنَيْتُهُ تَنَيْتُ في التوحيد
أَثْنِي عَلَيْهِ فلا أُرَدُّ مَدَحَه (١) ونداه مجبول على التزديد (٢)
عن كلِّ بيتٍ بيتٍ مالٍ حاضرٍ إذ كلَّ بيتٍ منه بيت قصيدٍ (٣)

* * *

وَأَشْدُنِي لَهُ أَيْضاً مِنْ قَصِيدَةٍ فِي صَلَاحِ الدِّينِ :

وما فِكْرَةُ الْإِنْسَانِ إِلَّا ذُبَالَةٌ تُضِيءُ وَلكِنْ نورهَا بِالْهُوَى يَحْبُو (٤)

* * *

وله (٥) في مصلوبٍ بمصر يقال له طُرْخَانٌ كَأَنَّهُ وَصَفَ حاله وما إليه آل أمره

من الصلب (٧٠٦) :

صرف النسيب إلى الهوى وزرود	=	ضرب من الشعراء غير مفيد
وأرفهم ديباجة من عنده		غزل يرود هوى الفتاة الرود
وإذا عمدت إلى النسيب وصغته		في غير وصف كنت غير عميد

ومنها :

ملك أَوْ حَدُّ مجده ولو أَنِّي . . .

وهي في واحد وستين بيتاً ، وقد أورد منها ستة عشر بيتاً .

(١) رواية « النكت » : ولا أُرَدُّ مجده .

(٢) بمد هذا البيت في « النكت » البيتان التاليان :

وإذا قرنت مقالتي بفعاله	فاسمع 'مجيداً في صفات تجيد
جزلاً يقابله جزيل مكارم	أمسى بما لم يجز في المهود

(٣) رواية هذا البيت في « النكت » .

عن كلِّ مالٍ بيتٍ مالٍ صامت	إذ كلِّ بيتٍ قلبٍ كلِّ قصيد
-----------------------------	-----------------------------

(٤) في « ك » و « ن » : يحبوا .

(٥) في « ن » : وقال ...

(٧) الأبيات في « النكت العصرية ج ١ ص ٤٦ - ٤٧ » ، وفي تقديمها : « وكان - يريد الصالح طلائع -

يستحسن قولني في طرخان سليط حين صلب » . وهي في الروضتين « ص ٢٢٠ » ، وفي تقديمها :

« ولعمارة في مصلوب بمصر يقال له طرخان وكان خرج على الصالح بن رزنيك فظفر به الصالح وصلبه

وكان يستحسن أبيات عمارة فيه وهي ... »

أَرَادَ عُلُوَّ مَرْتَبَةٍ^(١) وَقَدَّرِ
فَأَصْبَحَ فَوْقَ جِذْعٍ وَهُوَ عَالٍ
وَمَدَّ عَلَى صَلِيبِ الْجِذْعِ مِنْهُ
بِمَيْمَنًا لَا تَطُولُ إِلَى^(٢) الشَّمَالِ
وَنَكَّسَ رَأْسَهُ لِعِتَابِ قَابِ
دَعَاهُ إِلَى الْغَوَايَةِ وَالضَّلَالِ

* * *

وله^(٣) في الصَّالِحِ بْنِ رُزَيْكِ^(٤) :

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ أَدْرِي بِمَا جَهَلَ الْوَرَى^(٥)
مِنَ الْفَضْلِ^(٦) لَمْ تَنْفَقُ عَلَيْهِ^(٧) الْفَضَائِلُ
لَئِنْ كَانَ مِنَّا قَابِ قَوْسٍ فَبَيْنَنَا
فَرَا سِخٌ مِنْ إِجْلَالِهِ وَمَرَا حِلٌّ^(٨)

(١) رواية « النكت » : منزلة .

(٢) في « الروضتين » : يمين لا تطول على .. وفي « النكت » : يميناً لا تطول على ..

(٣) في « ن » : وقال ...

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول. انظر الهامش الثاني من الصفحة ١٨٧ .

وقد تحدث عنه عمارة في « النكت المصرية » حديثاً مستفيضاً « ص ٣٢ - ٤٨ » وقال فيه وفي أولاده وآله كثيراً من شعره ، وامل في الاسطر التالية تلخيصاً لرأيه فيه :

« .. ولم تكن مجالس أنسه تنقطع إلا بالمذاكرة في أنواع من العلوم الشرعية والأدبية وفي مذاكرة وقائع الحروب مع أمراء دولته . وكانت احواله طوراً له وقارة عليه .
فما هو عليه فرط العصبية في المذهب ولو شرحت هذه الواحدة لكثرت وطالت واتمت وعالت .
ومنها جمع المال واحتجانه ، وهذه هي غرامه واشجانه . ومنها الميل على جانب الجند وإضعافهم
والقص من اطرافهم ...

واما التي له فكان مرتاضاً قد شم اطراف المعارف ، وتميز عن اجلاف الملوك الذين ليس
عندهم إلا خشونة مجردة .

وكان شاعراً يحب الأدب وأهله ، ويكرم جلسيه ، ويسلط انيسه ، وكان كرمه اقرب الى

الجزيل من الهزيل .

(٥) رواية الشطر في « ب » : ولو لم يكن يدري بما تفعل الورى .

(٦) في « ب » : الفضائل .

(٧) في « الروضتين » : لديه .

(٨) البيتان في النكت « ص ٤٧ » على أنها مما كان يستحسنه طلائع من شعر عمارة . وهما كذلك

في الروضتين « ص ٢٢٦ » .

وقوله في هذا المعنى^(١) :

أزال حِجَابَهُ عَنِّي وَعَيْنِي تَرَاهُ مِنَ الْجَلَالَةِ فِي حِجَابِ
وَقَرَّبَنِي تَفَضُّهُ وَلَكِنْ بَعُدْتُ مَهَابَةً عِنْدَ أَفْتَرَابِي^(٢)

* * *

وله^(٣) في قومٍ شُهِرُوا عَلَى الْجَمَالِ وَدُخِلَ بِهِمْ إِلَى الْبَلَدِ وَهُمْ أُسْرَاءُ^(٤) :
تَسَنَّمُوا إِبْلًا تَتَلَوُ^(٥) قَلَائِمَهُمْ يَا عِزَّةَ السَّرْجِ^(٦) ذُوقِي ذِلَّةَ الْقَتَبِ

(١) في « ن » : وفي هذا المعنى له .

(٢) البيتان من قصيدته في مدح الصالح طلائع، وهي في « النكت العصرية » ومطلعها :

أعندك أن وجدني واكتناني تراجع مذ رجعت إلى اجتناني
وأن الهجر أحدث لي سلوآ يسكن برده حرّ التهاني

وأصلها في أربعة وستين بيتاً اختار منها واحداً وعشرين بيتاً ، وليس هذان البيتان مما اختار .

(٣) في « ن » : وقال ..

(٤) يذكر عمارة في « النكت العصرية ص ٤٦ » في معرض حديثه عن طلائع واستحسانه لجيد الشعر :
« وهذه نكت من مواقع استحسانه لجيد الشعر : نافق بهرام الغزني أحد غلمانه ، وتوجه يريد
الصعيد فأدركه المسكر فقتل أخوه وجماعة من الغزني ، ودخل بهرام أسيراً على جل ومن معه من
الغز ، وخيلهم قلائع مجنوبة تحت الجمال ، وكان الصالح يكرر استحسان بيت قلته من قصيدة ثابتة في
الديوان ، وهي قولي :

تسنموا إبلا تتلو ...

وقد وردت القصيدة في ص ١٦٤ وتقديمها ومطلعها :

« وقال أيضاً يمدح الملك الصالح :

إذا قدرت على العلياء بالقاب فلا تخرج على سمي ولا طلب
واخطب بألسنة الأغناد ما عجزت عن نيله ألسن الاشمار والخطب »

وأصلها في ثمانية وسبعون بيتاً ، جاء منها خمسة عشر بيتاً في الصفحة ١٦٤ - ١٦٥ وتسعة أبيات في

الصفحة ٥٨ - ٥٩

(٥) في الأصول : تتلوا .

(٦) في « ك » : السرح .

ومّا أوردته في مُصنّفه^(١) من شعره^(٢) قوله في مُبتدأ وصوله إلى مصرَ رسولاً من مكة في ربيعِ الأول سنة خمسين^(٣) في زمانِ الفائزِ المصري^(٤) :

الحمدُ للعيس بعد العزمِ والمهمم
لا أجد الحقَّ^(٥) عندي للركاب يدُ
قرّبنَ بُعدَ مزارِ العزِّ من نظري^(٦)
ورُحتُ^(٧) من كعبةِ البطحاءِ والحرمِ
خمداً يقوم بما أوّلت من النعمِ^(٨)
تمنّت اللّجُم منها^(٩) رتبة الخطم
حتى رأيتُ إمام العصر من أمم^(١٠)
وفداً إلى كعبةِ المعروف والكرم

(١) المصنف الذي يتحدث عنه المهاد هو « النكت المصرية » على ما يتضح من المقابلة والتساوق بين الذي هنا في « الخريدة » وبين الذي في « النكت » ..

وقد أشار الى هذا المصنف ، تافلاً عن المهاد ، صاحب الروضتين فقال « ص ٢٢٥ » : « وله كتاب صغير ذكر فيه أخباره وأحواله باليمن ثم بمصر .. »

(٢) في « ن » : من شعره في مصنّفه .

(٣) كان عمارة في اليمن ثم في الحجاز سنة ٩٤٩ هـ . وينقل صاحب الروضتين « ص ٢٢٥ » عن عمارة قوله : « وفي موسم هذه السنة توفي أمير الحرمين هانم بن فليحة ، وولى الحرمين ولده القاسم بن هاشم فألزمه في السفارة عنه والرسالة منه إلى الدولة المصرية فقدمتها في شهر ربيع الأول سنة خمسين والخليفة بها يومئذ الفائز بن الظاهر ، والوزير له انك الصالح طلائع بن رزيك ففا حضرت للسلام عليهما في قاعة الذهب من قصر الخليفة أنشدتهما : الحمد للعيس ... إلخ . وانظر النكت المصرية « ج ١ ص ٣١ ٣٢ » .

(٤) لم ترد « المصري » في « ن » . وانظر الهامش الثالث من الصفحة ١٠٣

(٥) في الروضتين « ص ٢٢٧ » : « وشعر عمارة كثير حسن ، وعندني في قوله : الحمد للعيس ، وإن كانت القصيدة فائقة ، نفرة عظيمة فإنه أقام ذلك مقام قولنا الحمد لله ولا ينبغي أن يفعل ذلك مع غير الله عز وجل فله الحمد وله الشكر ، فهذا اللفظ كالمتمين لجهة الربوبية المقدسة وعلى ذلك اطراد استعمال السلف والخلف رضي الله عنهم .

(٦) في « ن » : الحمد .

(٧) في النكت و « الروضتين » : فيها .

(٨) في « ب » : من بصري .

(٩) في « ب » : في أمم . وفي هامشها التلميح التالية : « في كون الفائز إمام العصر » .

(١٠) في « النكت » و « الروضتين » : ورحن .

فهل^(١) درى البيت^(٢) أني بعد فرقتي^(٣) ما سرت من حرم إلا إلى حرم^(٤) ومنها^(٥) :

أرى مقاماً عظيم الشأن أوهمني من يقظتي^(٦) أنها من جملة الحلم
يوم من العمر لم يحظر على أمي^(٧) ولا ترقت إليه رغبة الميم
ماخوذاً من قول أبي تمام ، فلا ترقت إليه همة النوب^(٨)

(١) في « ب » و « ك » : وهل ، وما هذا عن « النكت » و « الروضتين » .

(٢) اللفظة مهمة في أصل « ب » ومستدركة في الهامش .

(٣) في « الروضتين » : بعد زورته .

(٤) لم يرد البيت في « ن » .

(٥) جاءت في « ب » في طرف البيت السابق . وقد تجاوز الهامش هنا أحد عشر بيتاً هي :

بين النقيضين من عفو ومن تقم	حيث الخلافة مضروب سرادتها
تجلو البقيضين من ظلم ومن ظلم	وللامامة انوار مقدسة
على الخفيين من حكم ومن حكم	وللنبوة آيات تنص لنا
مدح الجزيلين من بأس ومن كرم	وللكارم أعلام تلمنا
على الحميدين من فعل ومن شيم	وللعلى ألسن تثني محامدها
يد الرفيعين من مجد ومن همم	وراية الشرف البذاخ ترفها
فوز النجاة وأجر البر في القسم	اقسمت بالفائز المعصوم معتقداً
وزيره الصالح الفراج للضم	لقد حمى الدين والدنيا واهلها
إلا يد الصنعين السيف والقلم	اللابس الفخر لم تنسج غلاله
وَجوده أعدم الشاكين للعدم	ووجوده أوجد الأيام ما اقترحت
تغير انف الثريا عزة الشمم	قد ملكته الموالي رق مملكة

وانظر « النكت المصرية » ص ٣٢ - ٣٣ ، و « الروضتين » ٢٢٥ - ٢٢٦

(٦) في « النكت » و « الروضتين » : في يقظتي .

(٧) في « الروضتين » و « عود الشباب » : على أمي .

(٨) جاء هذا السطر في هامش « ب » .

قلت : « وبيت أبي تمام من قصيدته المشهورة في مدح المتعم وقتح عمورية :

بكر فافترعتها كف حادثة ولا ترقت إليها همة النوب »

ليت الكواكب تدنولي^(١) فأَنْظِمَهَا
 عُقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لِكَمِّ كَلِمِي^(٢)
 ومن مدائح في الصّالح بن رُزَيْكٍ قوله من قصيدة^(٣) :
 دَعَوْا كُلَّ بَرَقٍ شَتْمٌ غَيْرَ بَارِقٍ
 يَلُوحُ عَلَى الْفِسْطَاطِ صَادِقٌ بِشْرِهِ^(٤)

(١) في « ب » : لي تدنوا . وفي الأصول الثلاثة : تدنوا .

(٢) وانظر نعمة القصيدة في الروضتين « ص ٢٢٦ » والنكت العصرية « ص : ٣ » :

ترى الوزارة فيه وهي باذلة عند الخلافة نصحاً غير متهم
 عواطف عدتنا أن بينها قرابة من جميل الرأي لا الرحم
 خليفة ووزير مدّ عدلها ظلالاً على مفرق الإسلام والأمم
 زيادة النيل نقص عند فيضها فاعسى تتماطى منة الديم

ويبدو أن القصيدة تركت أثراً ضخماً في نفوس الذين استمعوا إليها . ويجدنا عمارة عن ذلك في

« النكت » فيقول :

« وعهدي بالصالح وهو يستميدها في حال التشديد مراراً ، والأستاذون وأعيان الأمراء والكبراء يذهبون في الاستحسان كل مذهب ، ثم أفيضت عليّ خيل من ثياب الخلافة مذهبة ، ودفع لي الصالح خمسمائة دينار ، وإذا بعض الاستاذين قد أخرج لي من عند السيدة الشريفة بنت الامام الحافظ خمسمائة دينار أخرى ، وحمل المال همي الى منزلي وأطلقت لي من دار الضيافة رسوم أخرى لم تطلق لأحد من قبلي ، وتهادتني أمراء الدولة الى منازلهم للولائم ، واستحضرني الصانع بجمالية ، ونظمتني في سلك أهل المؤانسة ، واتثالت عليّ صلاته وغمرني برّته ، ووجدت بحضرته من اعيان اهل الادب الشيخ الجليس ابا المعالي ابن الحباب والموفق ابن الخليل صاحب ديوان الانشاء وأبا الفتح محمود بن قادوس والمهذب ابا محمد الحسن بن الزبير ، وما من هذه الحلبة أحد إلاّ ويضرب في الفضائل النفسانية والرئاسة الانسانية بأوفر نصيب ، ويرمي شاكاة الإشكال فيصيب ، وما زلت اخذو على طرائقهم واعرض جدعي في سوابقهم ، حتى أثبتوني في جرائمهم ، ونظمتوني في سلك فرائدم . هؤلاء جلساؤهم من أهل الاقلام ، وأما أهل السيوف والأعلام فمنهم مجد الاسلام ولده ، وصهره سيف الدين حسين ، وأخوه فارس السليين بدر بن رُزَيْكٍ ، وعز الدين حمام قريبه ، وهؤلاء هم اهل . فأما غيرهم من أمراء دولته المختصين بجمالته في أكثر أوقاته فمنهم ضرغام ونال الوزارة ، ومنهم علي بن الزّبد ويحيى بن الحياط ، ورضوان بن جَلَبٍ راغب ، وعلي هَوْشَات ، ومحمد بن شمس الخلالة .

(٣) في تقديم القصيدة في « النكت العصرية ص ٣٥ » : وعهدي بالصالح وقد أنشدته يوماً وهو في

القبو من دار الوزارة قصيدة أقول منها : دعوا . وانظر « الروضتين ص ٢٢٦ » .

(٤) لم يرد البيت في « ن » .

وزوروا المقام الصالحِيَّ فكلُّ من
ولا تجعلوا مقصودكم طلب الغنى^(١)
ولكن سلوا منه^(٢) العلى تظفروا بها
على الأرض ينسى ذكره عند ذكره
فتجنوا^(٣) على مجد المقام وفخره
فكلُّ أمرى يرجى على قدر قدره^(٤)

* * *

وقوله فيه^(٥) :

إن تسألوا عما أقيتُ فإنِّي
لم أنتجع^(٦) تمدَّ النطاف^(٧) ولم أقف
لكن وردتُ قرارة العزِّ التي
عترتْ به قدَّمُ الشناء فلا لعا
لا مخفقٌ أملي ولا كذابٌ
بمذانب^(٨) وقفتُ بها الأذنب
تغدو^(٩) عبيداً عندها الأرباب^(١٠)
إن لم تغلِّها^(١١) رفعةٌ وثوابٌ^(١٢)

(١) في « ن » : العلى .

(٢) في « الروضتين » : فتجنوا .

(٣) في « ن » و « عود الشباب » : منها .
(٤) في النكت المصرية « ص ٣٦ » بعد الأبيات : « رمى - أمي الصالح طلائع - الخريطة إليّ فوجدت فيها مائة دينار وخمسين رابعياً » .

(٥) في النكت المصرية « ص ٣٦ » في تقديم هذه الأبيات : « ومدحته في شعبان سنة خمسين وخمسة بقصيدة منها :

قصدتكم من أرض الحطيم قصائدي حادي سراها سنة وكتاب

ومنها يخاطب صاحبيه : إن تسألوا ... الأبيات .

فألقي إليّ الخريطة فوجدت فيها ثلاثة وسبعين ديناراً » .

(٦) في « ن » : انتج .

(٧) النطاف : ج 'نطفة' قليل ماء يبقى في دلو أو قربة .

(٨) مسايل المياه .

(٩) في الأصول الثلاثة : تغدوا .

(١٠) رواية الشطر في « ن » : تغدوا بها وعبيدها الأرباب . وفي بعض نسخ النكت : قرارة العزِّ الذي ... عنده .

(١١) في « النكت المصرية » : يقلها .

(١٢) لم يرد البيت في « ن » .

وقوله مُودَعًا لِيَعُودَ إِلَى مَكَّةَ (١) :

مَنْ لِي بَأَنَّ تَرَدَ (٢) الْحِجَازَ وَغَيْرَهَا
 زَارَتْ بِيَ الْأَمَالِ أَكْرَمَ سَاحَةِ
 وَوَفَدَتْ أَلْتَمِسُ الْكِرَامَةَ وَالْغِنَى
 فَكَأَنَّ مَكَّةَ قَالَ صَادِقٌ فَالْهَا
 أَخْبَارُ طِيبِ مَوَارِدِي وَمَصَادِرِي
 فَوْقَ الثَّرَى فَعَدَوْتُ أَكْرَمَ زَائِرِ
 فَرَجَعْتُ مِنْ كُلِّ بَحْظٍ وَافِرِ
 سَافِرٍ تَعَدُّ نَحْوِي بِوَجْهِ سَافِرِ

* * *

وقوله أَيْضًا (٣) :

لَا زَمْتُ خِدْمَتَهُ فَأَدَّبَ خَاطِرِي
 فَإِذَا نَظَّمْتُ لَهُ الْمُدِيحَ فَإِنَّمَا
 كَمْ ضَمَّ فَائِدَةَ النَّهْيِ لِي وَاللَّهِ
 فَلَا شِعْرَنَّ بِهَا مَشَاعِرَ مَكَّةَ
 صَدَرَ حَمْدٌ بِهِ الْوُرُودُ وَإِنَّمَا
 فَالْمُدْحُ مِنْ إِحْسَانِهِ مَعْدُودُ
 أَهْدِي بِضَاعَتِهِ لَهُ وَأَعِيدُ
 فَعَدَوْتُ تَمَّا قَدْ أَفَادَ أُفِيدُ
 وَلَتَسْمَعَنَّ عَدَنٌ بِهَا وَزَبِيدُ
 ذُمَّتْ بِهِ عِنْدِي الْمَطَايَا الْقُودُ

(١) في النكت المصرية « ص ٣٧ » في تقديم هذه الأبيات : « وودعت الخليفة والوزير - يريد الفائز ووزيره
 طلّاح - بقصيدة جاء منها في ذكر الرجوع إلى مكة واليمن قولي : من لي بأن ترد ... الأبيات .
 فأوسمني إكرامهما توفيرا ، وإنعامهما توفيرا ، وعهدي بسيف الدين حسين وهو يقول للتوزري
 وكان يتولى الرسالة عن الخليفة إلى الوزير : ثلاثمائة دينار تفسر له من الخليفة قليل فاستعملوا من الرجل ،
 فما جاءكم مثله ، وزيدوه مائتي دينار تكون الوفاة خمسمائة دينار والتفسير خمسمائة ، ففعلت السيدة
 الشريفه ست القصور - يريد بنت الإمام الحافظ - ذلك » .

(٢) في « ب » : يرد .

(٣) في « ن » : وقال . وفي تقديم الأبيات في « النكت المصرية ص ٣٧ » : « وما ودعت به الصالح في دار
 الوزارة قصيدة منها : لازمت خدمته .. الأبيات .. فخلع عليّ ودفع لي مائتي دينار وكتب إلى الأمير
 ناصر الدولة والي قوس بمائة إردب قحاً وحلبها من مال الديوان إلى مكة حرسها الله تعالى .

وقوله (١) ، بعد (٢) رحيه ، فيه (٣) وقد كتب على يده إلى صاحب عدن فأسقط عنه بها مالا كثيراً (٤) فكتب إليه من عدن (٦٥٠) :

لقد غمرتني من نداء مِوَاهِبٍ أضافتُ إلى عِزِّ الفِئَةِ شَرَفَ القَدْرِ
 قصدتُ الجَنَابَ الصَّالِحِيَّ تَفَاؤُلاً وقد فَسَدَتُ حَالِي فَأُصَلِحَنِي دَهْرِي
 ولم يَرْضَ لي معروفه (٧) دون جاهه فَسَيَّرَ كُتُباً كَالكُتَابِ فِي أَمْرِي
 كأنَّ يَدِي فِي جَانِبِي عَدَنٍ بِهَا تَهَيَّأْتُ عَلَى الأَيَامِ أَلْوِيَةَ النَّصْرِ
 وما فارقتنى نعمةً صَالِحِيَّةً كَاتِيٍّ مِنْ مِصْرٍ رَحَلْتُ إِلَى مِصْرٍ

(١) في « ن » : وقال ...

(٣) لم ترد في « ن » .

(٤) في « ك » : كثيراً . وفي « ن » : فأسقط عنه مالا كثيراً .

(٥) في « ن » زيادة : قوله .

(٦) في تقديم هذه الأبيات في النكت المصرية « ص ٣٨ وما بعدها » : « قلت في مستهل شوال سنة خمسين وخمسة أمدحه - يريد يمدح طلائع - وأشكره وأسأله لي في كتاب من مجلده إلى صاحب عدن وهو عمران بن محمد الداعي باليمن بسبب ثلاثة آلاف دينار مات الداعي محمد وله عندي ما ينيف على ستة آلاف دينار دُرِّجَت منها في نوبتي مع أهل زبيد ثلاثة آلاف دينار ، وهذه القصيدة آخر ما أنشدته في هذه السنة أعني سنة خمسين ، منها :

قد قلت للأمال وهي مُسْرَمَةٌ عزّاً يخاف مَذَلَّةَ المُسْتَرْزِقِ

ومنها

فكتب لي على يدي كتاباً. فلما وقف عليه صاحب عدن أسقط عني الآلاف الثلاثة وأبرأني منها فكتبني إلى الملك الصالح من عدن إلى مصر أشكره على ذلك قصيدة أولها :

لِيَالِيَّ بِالْفِطْطِاطِ مِنْ شَاطِئِيْ مِصْرٍ سَقِيْ عَهْدُكَ المَاضِي عِيَاداً مِنَ الفِطْرِ

منها في شكر الصالح ومدحه : لقد غمرتني ... الأبيات .. فلما وصلت إلي هذه القصيدة قال: قد فرطنا فيه حين تركناه يخرج من عندنا ، وقد كان الواجب إمساكه للخدمة والصعبة . وقارن ما هنا بما في الروضتين « ج ١ ص ٢٢٦ » .

(٧) في « ن » : في معرفه .

وعاد^(١) إلى مصر في سنة أثنيتين^(٢) وخمسين وقد سعيَ به إلى الصالح ابن رزيك^(٣) في أمر^(٤) فقال فيه من قصيدة^(٥) يستعطفه^(٦) :

فَاعْلَمْ وَأَنْتَ بِنَا أُرِيدَ مَقَالَهُ^(٧) مَنِّي وَمَنْ كُلِّ الْبَرِيَّةِ أَعْلَمْ
أَتِي حُسِدْتُ عَلَى كِرَامَتِكَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أُكْرِمُ
وَبَدُونَ مَا أَسَدَيْتَهُ مِنْ نِعْمَةٍ سَدَى الرَّجَالِ الْخَاسِدُونَ وَالْحَمَا
إِنْ كَانَ مَا قَالُوا وَلَيْسَ بِكَائِنٍ فَأَنَا أَمْرٌ تَمَنَّ سَعَى بِي أَلَامُ

(١) في « ن » : وعاود .

(٢) في « ك » : اثنتين .

(٣) لم ترد « ابن رزيك » في « النكت المصرية ص ٤١ » فيقول بعد أن ذكر حجه سنة ٥٥١ : « وهمتُ

(٤) يتحدث عمارة عن ذلك في « النكت المصرية ص ٤١ » فيقول بعد أن ذكر حجه سنة ٥٥١ : « وهمتُ بالرجوع إلى اليمن فأزمني أمير الحرمين بالترسل عنه إلى الملك الصالح بسبب جناية جناها خدمه على حاج مهر والشام ، وهو مال أخذ منهم بمكة ، فخرج الأمر من عند الصالح إلى الوالي بقوص أن يعوقني بقوص ولا يأذن لي في الرجوع ولا في القدوم إلى باب السلطان حتى يرد أمير الحرمين ما أخذ من مال التجار . وقبل ذلك ما نُقل إلى الصالح عني أنني طمنت في مذهب الإمامية ، وكان المتشدّد في ذلك صهره الأمير سيف الدين حسين بن أبي الهيجاء . ثم أذن لي الصالح في القدوم إلى الباب فكتبت إليه من مصر : ولي تحت دار الملك يومان لم تأنحُ لعيني علامات الكرامة والبشر وقد أخذت أيام قوص نصيبها فهل نقلت تلك السجايا إلى مصر

فخرج أمره بانزالي وإكرامي وإيصالي إليه ، فأشدته عند السلام عليه قصيدة أصف فيها وقعة المرش مع الإفرنج ، واثرت فيها إلى البراءة مما نسب إليّ من القول في مذهبه، منها : فاعلم وأنت بما أريد مقاله... فزال ما كان عنده وعاود إلى أفضل عرائده ، وأمر لي بمائة دينار، وخرج أمره إلى الأمير عز الدين حُسام باستخراج ما تأخر لي من رسوم الضيافة من بيت المال ، ففعل ، وأمرني بملزمة الخدمة في الجملة والمواكفة والمدح له ، وتأكدت العُرمة وتضاعفت المزية والاختصاص .. »

وانظر الإشارة إلى الآيات في « النكت » كذلك في الصفحة ٣٤٩ رفي ٢٧١

(٥) في « ن » : من قصيدة فيه .

(٦) في « ن » : زيادة : قوله .

(٧) في الأصول : مقالة ، وما هنا عن « النكت » .

ومنها (١) :

راجِعْ جميل الرَّأْيِ فِي بِنظَرَةٍ
تُضحي عواطفها تَسْحُ وتَسْجُمُ
فَاللَّيْلُ إن أَقْبَلتَ صُبْحُ مُسْفِرُهُ
والصُّبْحُ إن أَعْرَضتَ لَيْلٌ مُظْلِمُ
بَدَأَتْ صنائعُك الجَمِيلَ ومثلها
بِأَجَلٍّ من تلكَ البِدَايَةِ تَحْتَمُّ

* * *

ومن (٢) مرثيه فيه قوله :

أَفِي أَهْلِ ذَا النّادِي عَلِيمٌ أُسائلُهُ
فَإِنِّي لَمَّا بِي ذاهِبُ العَقْلِ (٣) ذاهِلُهُ

(١) تجاوز العماد هنا البيتين التاليين « النكت العصرية ص ٤٣ » :

عذرتي كما احتار الحدود وموقف
الزمت نفسي فيه ما لا يلزم
كذب وحقك لو حلت بذكركه
أقسمت أني بمده لا أحلم

(٢) يمد عمارة للحديث عن مرثيه للصالح طلائع بالفصتين التاليين « النكت العصرية ص ٨ » :

« .. ودخلت إليه ليلة السادس عشر من شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسة قبل أن يموت بثلاث ليال
بعد قيامه من السهاط ولم أكن رأيته من أول الشهر بليل ، فأمر لي بذهب وقال : لا تبرح ، ودخل ثم
خرج إليّ وفي يده قرطاس وقد كتب فيه بيتين من شعره عملهما في تلك الساعة وهما :
نحن في غفلة ونوم والمو
ت عيون يقظانة لا تنام
قد رحلنا إلى الحيام سنينا
ليت شعري متى يكون الحيام
ثم قال لي : تأملهما وأصلحهما إن كان فيهما شيء . قلت : هما صالحان . وكان آخر عهدي به لأنه مات بعد
هذا بثلاثة أيام .

ومن عجب الاتفاق أني أنشدت ابنه مجد الإسلام في دار سعيد العماد ليلة السادس عشر من شهر
رمضان أو السابع عشر قصيدة أقول فيها :

أبوك الذي تسطو الليالي بمجده
وأنت بين إن سطا وثمان
لرؤيته العظمى ، وإن طال عمره
إليك مصير واجب ومآل
تخالسك اللحظ المصون ودونها
حجاب شريف ، لا انقضى ، وحجال

فانتقل الملك بعد ثلاث ليال إليه .

ومما رثيته به وإن كان كثيراً قولي : أفِي أَهْلِ ذَا النّادِي عَلِيمٌ أُسائلُهُ . . . « ويورد الأبيات .
والقصيدة طويلة في ٧٨ بيتاً وهي في رثاء الصالح طلائع بن رزنيك وتنتهت ولده بالملك وأنشدها بالإيوان
بمحضره العاضد . وسيورد العماد في الصفحات التالية مختارات أخرى منها متصل بالمديح « انظر ص ١٢٤ » .
وفي المختار من ديوان عمارة « النكت العصرية ص ٣٠٢ » أكثر الأبيات .

(٣) في « ك » و « النكت العصرية » : اللب .

سمعتُ حديثاً أحسدُ الصمَّ عندهُ
 فقد رابني من شاهدِ الحالِ أنِّي
 وأني أرى فوقَ الوجوهِ كآبةً
 دعوني فما هذا أو أن^(١) بُكائه
 ولم لا نُبكيه ونندُب فقدهُ
 فياليت شعري بعد حُسنِ فعاله
 أيكرمُ مثوى ضيئِكُم وغريبِكُم

ويذهلُ واعيهِ ويخرسُ قائلهُ
 أرى الدنتَ منصوباً وما فيه كافلهُ
 تدلُّ على أنَّ الوجوهَ ثواكلهُ
 سيأتِيكُم طلُّ البكاءِ ووابلُهُ
 وأولادنا أيتامهُ وأراملُهُ
 وقد غاب عنا ما بنا الدهرُ فاعلُهُ
 فيسكنُ أم^(٢) تطوى يبينِ مراحلهُ

* * *

ومنها قوله^(٣) :

تَنكَّدَ^(٤) بعد الصالحِ الدهرِ^(٥) فأغدتُ
 أجدِبِ خدي من ربيعِ مدامعي
 ومن مراثيه أيضاً^(٨) قوله :

محاسنُ أيّامي وهنَّ عُيوب^(٦)
 وربّعي من نُعمى يديهِ خصب^(٧)

* * *

وطويلُ الآمالِ فيها قصيرُ
 طمَعُ المرءِ في الحياة غرورُ^(٩)

(١) في « النكت » : بوقت .

(٢) في « النكت » : أو .

(٣) في « ن » : وقال فيه . وفي « النكت » ص ٥٠ - ٥١ : « : وقت فيه من قصيدة .

والقصيدة طويلة وأقلها في رثاء طلائع وأكثرها في مديح ابنه العادل . وفي مختارات ديوان عمارة

« النكت » ص ١٦٥ « طائفة سالحة منها ، ومطلما :

تسم في ليل الشباب مشيب فأصبح برد الهم وهو فشب

(٤) في بعض نسخ « النكت » : تغير ، تنكر . (٥) في بعض نسخ « النكت » : العيش .

(٦) في « النكت » : مجانس . . . غيوب .

(٧) بعد هذا البيت في « النكت المصرية » ص ٥١ « البيتان التاليان :

وهل عنده أن الدخيل من الجوى مقيم بقلبي ما أقام عيب

وإن برقت سني لذكر حكاية فان فؤادي ، ماهيت ، كتيب

(٨) ليست « أيضاً » في « ن » . وفي « النكت » ص ٥١ : « ورثته بقصيدة أولها ..

(٩) في « ن » : الغرور .

وَلَكُمْ قَدَّرَ الْفَتَىٰ فَاتَتْهُ
نُوبٌ لَمْ يُحِطْ بِهَا التَّقْدِيرُ
ومنها (١) :

ما تَخَطَّىٰ إِلَىٰ جَلالِكَ (٢) إِلَّا
يا أَميرَ الجيوشِ عندَكَ عِلْمٌ (٤)
إِنَّ قَبْرًا حَلَّتْهُ لَغَيْبِيٌّ
وبعيدٌ عنكَ السُّلُوبُ بشيءٍ
قَدَّرَ أَمْرَهُ عَلَيْنَا قَدِيرٌ (٣)
أَنَّ حَرَّ الْأَمِيِّ عَلَيْنَا أَمِيرٌ
إِنَّ دَهْرًا فَارَقْتَهُ لَفَقِيرٌ
ولك (٥) الْفَكْرُ مَوْطِنٌ وَالضَّمِيرُ (٦)

(١) جاءت في « ب » في طرف البيت السابق . وقد تجاوز العهاد هنا البيت التالي « النكت ص ٥١ » :

فَضَّ خَتَمَ الْحَيَاةِ عَنْكَ حَيَامٍ
لا يراعي اذناً ولا يستشير

(٢) في « ب » : حلالك .

(٣) بعد هذا البيت في « النكت المصرية » :

بذرت عمرك الليالي سفاهاً
فسيهمن ما جنى التبذير

(٤) في « النكت المصرية » : هل لك علم .

(٥) في « ن » : فلك .

(٦) وبعد هذا البيت في « النكت المصرية ص ٥٢ » : ومنها في صفة ابنه :

لا يقولنَّ جاهل بالقوافي
فأمرجى أبو شجاعٍ عليمٍ
كنتُ أحمى بأن يقول المنادي
فابتداني بفضله قائلاً لي
ثم أسدى اليد التي كلُّ خيلٍ
ملك القلب والاسان فهذا
ذهب الناقد السميع البصير
بمقادير أهلن خير
أيها الضيف جفَّ عنك الغدير
لك في ظلي المحلُّ الأثير
حاسدٌ لي من أجلها وغبور
مضمرة حبه وهذا شكور

والقصيدة كلها في سبعة وتسعين بيتاً ، وقد أورد منها عمارة في « النكت ص ٥١ » أربعة عشر بيتاً . ومنها في

مختارات الديوان « النكت ص ٢٢٥ » واحد وعشرون بيتاً ، ومنها :

ليت يوم الاثنين لم يتبسم
طلعت شمس يوم عبوسٍ
عن محياه ليلي تقور
حير الطير شره المستطير
إتمد الليل فوهه مذرور
وتجلى صباحه عن جبين

ومن ذلك أيضاً وقد نُقِلَ تابوتُهُ من دارِ الوِزارَةِ إلى القِرافَةِ : (١)

عَمَّرَتْ به الأجداثُ وهي قِفَارُ (٢)	خَرِبَتْ رُبوعُ المَكْرُماتِ لِراحِلِ
عَمِيَّتْ بِرِوِيَةِ نَعَشِهِ الأَبْصارُ (٣)	نَعَشَ الجُدودِ العائِراتِ مُشِيعٌ
خَفِضَتْ بِرِفْعَةٍ (٤) قَدْرِها الأَقْدارُ (٥)	شَخَّصَ الأَنامُ إنِيه تحتَ جَنازَةٍ

(١) في « النكت المصرية ص ٦٣ » : وعمتُ في نقله « الضمير يعود إلى العادل رزّيك بن الصالح طلائع » تابوت الصالح إلى القرافة قصيدة فيها ذكر المشهد والظفر بقاتليه ، وهي طويلة ، منها في التابوت .

خربت ربيع المكرمات لراحل . . .

ومقدمة القصيدة ومطامها في الصفحة ٢٢٩ من « النكت » :

« وقال في يوم الخميس وقد نُقل الصالح من الدار التي كان بها مدفوناً بالقاهرة إلى تربة بالقرافة

بأماطق العبرات وهي غزار ومقيد الزفرات وهي حرار

وهي في ثلاثة وثلاثين بيتاً . وانظر الروضتين « ١٢٦ - ١٢٧ »

(٢) في هامش « ب » التعليقة التالية : أخذته من قول أبي نواس :

لئن عمرت دور بن لانبه فقد عمرت ممن نحب المقابر

قلتُ : « بيت أبي نواس أحد أربعة أبيات قالها في رثاء الأمين :

طوى الموت ما بيني وبين محمد وليس ما تطوي المنية ناشر

فلا وصل إلا عبرة تسديها أحاديث نفس ما لها الدهر ذاكر

وكنت عليه أحذر الموت وحده فلم يبق لي شيء عليه احاذر

لئن عمرت دور بن لا أوده فقد عموت ممن أحب المقابر

(٣) وبعده في النكت « ص ٦٣ » :

نعمش تود بنات نعمش لو غدت ونظامها أسفاً عليه نزارُ

(٤) في « النكت » : لرفة .

(٥) بعد هذا البيت في بعض نسخ النكت : ومنها . ويوضح ذلك أن الهاء تجاوز الأبيات الثلاثة التالية

« الروضتين ١٢٦ » .

سار الإمام أمامها فملت أن قد شيعتها الحمة الأبرار

ومشى الملوك بها حفاة بعدما حفت ملائكة بها أطهار

فكأنها^(١) تابوتُ موسى أُودِعت
وتغايرَ الهرمانَ والحرمانَ في
غضبِ الإلهِ على رجالٍ أقدموا
لا تعجباً^(٥) لِقُدَارِ ناقةٍ صالحٍ
أحلتَ دارَ كرامةٍ لا تنقضي
في جانبَيْهِ سَكِينَةٌ ووقارُ^(٣)
في تابوتِهِ وعلى الكَرِيمِ يُغارُ^(٣)
جَهلاً عليه وآخِرِينَ أشاروا^(٤)
فلكلِّ عَصْرِ^(٦) صَالِحٍ وَقُدَارُ^(٧)
أبداً وحلَّ بقاتليكَ بوارُ^(٨)

* * *

ومن شعره في ولد الصالح رُزَيْكٍ يسترضيه^(٩) :

- (١) في «ك» و«ن» و«ن» و«النكت» : وكانها .
(٢) بعد هذا البيت في «الروضتين» .
(٣) بعد هذا البيت في «النكت» :
لكنه ما ضمَّ غير بقية الـ
أوطنته دار الوزارة ريثما
إسلام وهو الصالح المختار
بُنيت لثقافته الكريمة دار
(٤) أثرت مصرأً منه بالشرف الذي
حصدت قرافتها له الأمصار
وانظر في الروضتين «ص ١٢٦» أبياتاً أخرى بعد ذلك .
(٥) في «ب» : أشاروا .
(٦) في «ن» : دهر . ورواية الشطر في «الروضتين» : فلكل دهر ناقة وقدار .
(٧) بعد هذا البيت في «الروضتين ص ١٢٦» ستة أبيات .
(٨) بعد هذا البيت في «النكت» الأبيات الأربعة التالية :
وقع القصاص بهم وليسوا مقنماً
ضاقَت بهم سمة الفجاج وربما
فمننَّ بالأجر الجزيل وميتة
مات الوصي بها وحزرة عمه
وقابل بما في الروضتين «١٢٦ - ١٢٧» تجد الأبيات التي تجاوزها عمارة في النكت .
(٩) في تقديم الأبيات في «النكت المصرية ص ٥٧» :
وكان ينقم -- الضمير يعود إلى العادل رُزَيْكِ بن الصالح طلائع - عليّ قولي في عمه بدرالدين رُزَيْكِ :
يا ثانياً لأني الفارات في شرف
أنت الرديف له في رتبة سحبت
فاسترضيته بقصيدة منها : مولاي دعوة خادم ..
يُرضى ، وأين من السماء غبار
نام الولي ولا ينام النار
درجت عليها قبلك الأخيار
وابنُ البتول وجمفر الطيار

مَوْلَايَ دَعْوَةَ خَادِمٍ أَهْمَلْتَهُ بَعْدَ أَحْتِفَالِكُ
 إِنْ كَانَ عَنْ سَبَبٍ فَلَا يَذْهَبُ بِحِمْلِكَ وَأَحْتِمَالِكُ
 أَوْ كَانَ عَنْ مَلِكٍ فَمَا يَخْشَى وَلِيْلِكَ مِنْ مَلَائِكُ
 إِنْ خَفْتُ دَهْرِي بَعْدَمَا أَعْلَقْتُ حَبْلِي فِي حَبَالِكُ^(١)
 وَمَدَحْتِكَ الْمَدْحَ الَّذِي عَبَّرْتُ فِيهِ عَنْ فَعَالِكُ^(٢)
 فَالْجُودُ^(٣) مَسْدُودِ الْهَوَا وَالْأَرْضُ ضَيْقَةُ الْمَسَالِكُ^(٤)

* * *

وقوله في مدحهم^(٤) :

إِذَا نَزَلَتْ أَبْنَاهُ رُزُيْكَ مَنَزِلًا تَبَسَّمَ عَنْ تَغْرِ النَّبَاهَةِ خَامِلُهُ^(٥)
 وَخَيْمٍ فِي أَرْجَائِهِ الْمَجْدُ وَالْعُلَى وَجَادِبِهِ^(٦) طَلُّ السَّمَاحِ وَوَابِلُهُ
 مَلُوكٌ لَهُمْ فَضْلٌ بِأَبْلَجٍ مِنْهُمْ مَحَافِلُهُ تُزْهِى بِهِ وَجَحَافِلُهُ
 تُزْرَى عَلَى اللَّيْثِ الْفَضَنْفَرِ دِرْعُهُ وَتُلَوَّى^(٧) عَلَى الطَّوْدِ الْمُنِيفِ حَمَائِلُهُ
 تَقْيِضُ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بَلَا سَبَبٍ أَفْضَالُهُ وَفَضَائِلُهُ
 يُثِيبُ عَلَى أَقْوَالِنَا مُتَبَرِّعًا

(١) ليس البتان في « ن » .

(٢) رواية « النكت » :

ومدحتك المدح التي عبرتُ فيها عن مقالك

(٣) في « ك » : فالجود .

(٤) في « ن » : ومن شعره في مدحه . والأبيات جزء من القصيدة المرثية التي تقدمت في الصفحة ١١٩

وانظر الهامش الثاني من الصفحة ١١٩

(٥) في « ك » و « ن » : حامله .

(٦) في « ن » : ويلوي .

(٧) في « ب » و « ن » : وجادبه .

وقوله (١) في أخي (٢) الصالح ، وهو بدرُ بن رُزَيْك ، وقد أعطاه مُهرًا (٣) :
 بعثت بطرفٍ يسبقُ الطرفَ عَفْوُهُ وتعدو (٤) الرياحُ الهوج من خلفه حَسْرَى
 حكي الورْدَ والياقوتَ حُسناً وحَمْرَةً وتاه فلم يَرْضُ العقيق ولا الجَمْرَا
 وأرسلته (٥) في الحُسْنِ وترأ كَأَنِّي أطاب عند النَّائِبَاتِ به وَثْرَا
 نَدَرْتُ رُكُوبَ البَرْقِ قبلَ وصوله فَوَفَّيْتُ لَمَّا جَاءَنِي ذلكَ النَّذْرَا
 زفقتُ القوافي في عُلاك عرائسًا فساق لها الإِحْسَانُ في مَهْرَهَا مُهْرَا

* * *

وقوله (٦) من قصيدة في بعض الأَكْبَر من آل رُزَيْك أولها (٨) :
 تَيَقَّنُوا أَنَّ قَلْبِي مِنْهُمْ يَجِبُ فاستعدَّبوا من عَذَابِي فوق ما يَجِبُ

(١) في « ب » : وله .

(٢) لم ترد « أخي » في « ن » .

(٣) يقدم عمارة في « النكت المصرية ص ٩٨ وما بعدها » لهذه الأبيات بقوله :

أخبار بدر بن رُزَيْك ، فارس الملقين ، أخي الملك الصالح . اختصني بأَنَسه ، واصطفاني لنفسه ،
 واستغنى لي عن ألفه ، وسلا لي عن عرفه ، وسأهني في جميع أسرارهِ ، وغوامض أخبارهِ ، وكانت حاشيته
 تلوذ لي فيما يرجونه ويخشونه منه ، ووجدته سليم الصدر ، من كدر الغدر ، حمل إليّ مُهرًا كَمِيتًا بعدته ،
 فشكرته بقصيدة منها :

فَدَى لِبَنِي رُزَيْكِ قَوْمَ رَفِئْتِهِمْ بِدَحَى وَلَمَّا يَرِفُوا لَلثَنَاتِ قَدْرَا
 لَقَدْ زَهَدْتَنِي فِي رِجَالِ صَلَاتِكُمْ وَمَنْ شَامَ نَوْرَ الشَّمْسِ لَمْ يَجِدِ الْفَجْرَا
 بعثت بطرف... .

(٤) في الأصول الثلاثة : وتعدوا .

(٥) في « ن » : فأرسلته .

(٦) في « ن » : وله ...

(٧) ليست اللفظة في « ب » .

(٨) في النكت المصرية « ص ١٢١ وما بعدها » في تقديم هذه الأبيات :

ومن آل رُزَيْك الأَجَلّ سيف الدين الحُلَيْبِ بن أبي الهيثم . صبر الصالح ولما حجبت سنة
 اثنتين وخمسين لقت بمكة قوماً من أصحابه في المذهب ولا علم لي بهم فجرى بيني وبين رجل منهم مذاكرة =

وَأَعْرَضُوا وَوُجُوهُهُ الْوَدَّ مُقْبِلَةً
 وَلَوْ قَدَرْتُ لِأَسْلَانِي عُقُوقَهُمْ
 وَالْمُكَلَّفَ قَلْبٌ لَيْسَ يَنْقَلِبُ
 وَكَمْ عُقُوقٍ سَلَّتْ أُمَّهُ بِهِ (١) وَأَبُ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْإِعْرَاضُ عَنْ مَلَلٍ
 فَالشمسُ تُشْرِقُ أحياناً وَتَحْتَجِبُ
 وَإِنْ تَكْدَّرَ صَافٍ مِنْ مَبَوَّاتِهِمْ

* * *

وقوله في حسام (٣) من قصيدة :

أَنْسِيمُ عَرَفَكَ أُمَّ شَمِيمُ عَرَارِ
 وَسَقِيمُ طَرَفَكَ أُمَّ صَفِيحُ غَرَارِ (٢)

= في مسألة كنت فيها مستظراً عليه . وخرجت من مكة إلى اليمن ، وعاد ذلك الرجل إلى سيف الدين فنسبوا إلي من القول في مذهبهم ما غير نية سيف الدين ، ورجعت إلى مكة حاجاً في الموسم الثاني ، فوجهني أمير الحرمين ثانية إلى الصالح أعتذر عنه في مالٍ تناوله خدمة من التجار . فلما قدمت قوس كتب سيف الدين ملطفاً إلى عز الدين طرخان والي الصميد الأعلى بأن يعوّفتي عن الانحدار وعن الرجوع إلى اليمن والحجاز وأن يقطع عني رسم الضيافة حتى يرد أمير الحرمين ما أخذ من أموال التجار . ولما وصلت إلى مصر كتبت إلى الصالح بجزء قديمي فاعترض سيف الدين وتقدم إلى أصحاب الديوان ودار الضيافة أن لا ينزلوني ولا يطلقوا لي رسم الضيافة . ومرضت شهراً ثم عوفيت فقلت سيف الدين بقصيدة زال بها ما عنده وعاد إلى أفضل عاداته ، وضاعت القصيدة فيما نهب لي عند حريق القاهرة وقتل ضرام ، ثم قلت فيه قصيدة أخرى أشكره على ما تجدد من جميل رأيه أولها : وعرضت به في الغزل .

تبقنوا أن قلبي منهم يجب فاستمذبوا

ويذكر عمارة من القصيدة ٢١ بيتاً ، خمسة هي التي يذكرها العماد وستة عشر بيتاً تحكي القصة والمديح ، منها :

ولأنا المجلس السيفي منحرف
 وكيف لاتعرض الدنيا متابعة
 فإن تمذر مأمول فلاعجب
 لرأيه ، وهو في إقبالها السب

وانظر الأبيات في الصفحة ١٢٥ من النكت المصرية .

(١) في « ب » : له . (٢) في « ن » : صحيح . وفي « النكت » : صفيح .

(٣) لم ترد « في حسام » في « ن » .

وهو الأمير أبو المهند عز الدين ، عضد الدولة ، حسام ، أحد أقرباء الصالح طلائع . أفردته عمارة

في « النكت المصرية ج ١ ص ١٠٩ » حيزاً خاصاً ، كان مما قاله فيه :

=

جادت مَحَلَّكَ بِالغَمِيمِ غَمَامَةً
تَحْكِي (١) بَوَادِرِ دَمَعِي الْمِدْرَارِ
لَا تَبْعِي طَيْفَ الْخِيَالِ مُذَكَّرًا
فَهَوَاكِ يُغْنِينِي عَنِ التَّذْكَارِ
ومنها في المديح (٢) :

مَلِكٌ إِذَا مَا عَيْبَ عَيْبَ بَأْنَهُ
عَارِي الْمَسْنَاكِبِ مِنْ (٣) ثِيَابِ (٤) الْعَارِ
قَصَدَتْهُ مِنْ حُسْنِ الشَّنَاءِ قَصَائِدُ
رَكَبْتُ إِلَى التِّيَّارِ فِي التِّيَّارِ (٥)
قَدَقْتُ إِذْ قَالُوا أَجَدْتَ مَدِيحَهُ
شُكْرُ الرِّيَاضِ يَقِلُّ لِلْأَمْطَارِ

= وهو يضرب من خؤولة الصالح لأمه بهم ، أغنته شهرته عن أبيه وعمه ، همته عاصمة ، وراحته غمامية .. أول معرفتي به أني في سنة إحدى وخمسين أقبلتُ رسولاً من أمير الحرمين ووجدته والياً بعض مراكز الصعيد وقد سمع بخبري فأعد لي ضيافة على ساحل النيل .. فتأكدت المعرفة والصحبة . وحين قدمتُ في الطريق الثانية أرسل إلى منزلي ذهباً وغلة وغنماً ، ثم اتصل انقاده وكواته . ولما ولي البحيرة استدعاني بكتاب واستأذن الصالح في انحداري إليه ، فوصلني .. وتكدر صفوه وتقاصر بره ببيلي إلى فارس المسلمين وبسبب بعض أهل الأدب كان تغيره علي ... ولما عاد من دمنهور في نوبة طرر خان تذاكرنا أحوال من تسمو نفسه إلى الوزارة فقال لي : ما أخاف على ملكنا إلا من شاور لا غير . وكانت دعابته كثيرة الودك لا يفلسها الاعتذار . وكانت نفسه ملوكية الرئاسة تنمو وتسمو ، تهب الكثير وتحتمره ، يحدو على مثال الصالح في ارتياض النفس بالمعارف ومحبة أهلها . فما قلت فيه . واقفته حين استدعاني إلى البحيرة بقصيدة أولها : أنسم عرفك أم شيم عرار .. وهي طويلة ، فخلع علي بذلة مذهبة ووصلني بمال وناب عني .. »

وفي «النكت» من القصيدة عشرون بيتاً ، اكتفى منها صاحب الحريدة بالثلاثة الأولى والأربعة الأخيرة .

(١) في « ن » : تبكي ، وفي « النكت » : تخلي .

(٢) جاءت في « ب » في طرف البيت التالي ، بافظ : في المدح .

(٣) في « ن » : عن . (٤) في « ب » : نبات .

(٥) في هامش « ب » التعليقة التالية : أخذه من قول البحري : ركبوا الفرات إلى الفرات . . البيت .

قلت : « البيت من قصيدته التي يمدح بها إسحق بن إبراهيم المصري :

ر كَبُوا الْفِرَاتَ إِلَى الْفِرَاتِ وَأَمَلُوا
جَدْلَانِ يَبْدَعُ فِي السَّاحِ وَيُنْرَبُ
ومطلها :

عَارِضُنَا أَصْلًا فَعَلْنَا الرَّبْرَبِ
حَتَّى أَضَاءَ الْأَنْعَوَانَ الْأَشْنَبِ

مُخْتَارُ قَيْسٍ حَازَ مُخْتَارَ الثَّنَاءِ مَا أَحْسَنَ الْمُخْتَارَ فِي الْمُخْتَارِ^(١)

وقوله من قصيدة في الكامل بن شاور^(٢) :

إِذَا لَمْ يُسَالِمِكَ الزَّمَانُ فَحَارِبِ وَبَاعِذْ إِذَا لَمْ تَنْتَفِعْ بِالْأَقَارِبِ

(١) في « ب » : للمختار .

(٢) شاور : هو شاور بن مجير السعدي . وولاه الصالح بن رزيك إمرة الصعيد الأعلى ، فلما تمكن من وزارته وثب على القاهرة وقتل العادل بن الصالح . ثم خرج عليه أبو الأشبال ضرغام بن عامر الملقب فارس المسلمين وقتل ولده طياً ففر إلى الشام مستنجداً بالملك العادل محمود بن زنكي فأكرمه وأنجده ، فماد إلى منصبه .

وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول ، وانظر الهامش الأول من الصفحة ٢٤٣ والمصادر التي أشار إليها ، وأضف إلى ذلك الحديث التالي الذي خصه به عمارة في النكت :

١ - وكان لشاور أولاد منهم : طي وسليان والكامل ، وقد تحدث عمارة عنهم في « النكت المصرية » فامتدح طياً « ص ١٢٧ » ، وسكت عن سليمان « ص ١٣٨ » فلما جاء يتحدث عن الكامل كان مما قال فيه « ١٢٩ » :

ب - « وأما أخبار الكامل بن شاور فاني أفتح من ذكرها كنيفاً ، وأوسعها ذماً وتعنيفاً . لما ولي أبوه أعمال قوم قال لي قبل مسيره : ساعدني عند فارس المسلمين (٦) أن يقرضني مالا أدفعه للصالح قبل خروجه فما معي أكثر من ألف وثلاثمائة دينار فأخذت له من فارس المسلمين سبعمائة دينار حتى حل للصالح ألفين ، وقال لي قبل مسيره إن العرب من العرب ، وقد أوصيتُ الكامل أن لا ينقطع عنك ، وعاهدني على ما أراد ، وتوجه . فلم يكن الكامل ينقطع عن منزلي في الأسبوع مراراً إما ثلاثاً أو أكثر ، وربما ظل النهار كله وبعض الليل ، وربما طرقتني سُحيراً وخرج عشياً ، فلما وزر أبوه :

تَكَفَّ لِي عِنْدَ اللِقَاءِ بِشَاشَةٍ وَأَقْبَحَ مَا اسْتَحْسَنَتْ بَشَرُ التَّكَفِّ

ثم لزم الحجاب والإعجاب فكأنه ما يعرفني ، وهذا غاية اللؤم .

ج - ولقيته بقصيدة أولها : إِذَا لَمْ يُسَالِمِكَ الزَّمَانُ فَحَارِبِ ... فلم يفلح ...

د - لما زالت أيامهم الأولى وصار هو وعمه صبيخ منقطعين إلى همام أخي ضرغام ، لقيتُ هماماً بقصيدة أقول منها في حق آل شاور جرياً على عادتي في حفظ من مضت أيامه :

مَاتَرُ نُو تَرَكَنَا شَرَحَ جَمَلَتَهَا غَنِيَتْ فِيهَا عَنِ التَّفْصِيلِ بِالْجَمَلِ

منها الجميل ...

(٦) الضن أنه بدر بن رزيك « فارس الإسلام أو فارس المسلمين » المظفر ، أبو النجم ،

أخو الصالح طلائع .

ولا تحتقر كيداً ضعيفاً (١) فربما
 فقد هدّ قديماً عرش بلقيس هذهدّ
 إذا كان رأس المال عمرك فأحترز
 فبين اختلاف الليل والصبح معرك
 تموت الأفاعي (٢) من سُومٍ (٣) العقارب
 وأخرب (٤) فأرّ قبلَ ذا سدّ مأرب
 عليه من الإنفاق في غير واجب
 يكرّ علينا جيشه بالعجائب

= فقال الكامل بعد قيام همام : لا أمتني الله حتى أقدر على مكافأتك : فقلت في نفسي : « ولو رُدّوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون » ولم تمض أيام فلائل حتى عادت الوزارة إلى أبيه فاستأنف طريقته الأولى وتضاعفت ، وكان الأيام بالنكبة الأولى أغرته وأضرته على مساوىء العشرة مع الخلق حتى مع أبيه فإنه كان يصل إلى داره فيحجب عنه .

• - وكتبت إليه من قصيدة :

وسمتَ بنمائك الرقاب تبرعاً
 وأنسيتني ... « انظر الصفحة التالية » .
 فلم يفلح .

و - وخاطبته بقصيدة أقول فيها :

مضى بدر فأغنى عنه طي
 وقديماً ... « انظر الصفحة ١٣١ » .

ز - ولي فيه أشعار كثيرة ثابتة في الديوان لا حاجة إلى إيرادها .

وأما البخل فكان مفتوح البصيرة فيه :

تسمي بأسماء الشهور فكفه
 مجادى، وما ضمت عليه المحرم (٦)

ولم تكن له إلا حسنة واحدة ، ولست أظله حقه فيها ، وهي أنه كان يردع إخوة شاور عن كثير من الظلم فإنه لولا هيئته عليهم أهلكوا الناس .

(١) في « وفيات الأعيان - ترجمة عمارة » وفي حياة الحيوان « ج ١ ص ١١٨ مادة العقرب » : كيد الضعيف .

(٢) في « ك » و « ن » : الأعمادي .

(٣) في « ك » و « النكت » : تمام .

(٤) في « ن » : وأفسد . وفي « وفيات الأعيان » و « حياة الحيوان » : وخرب .

(٦) البيت للفزري وانظر الجزء الأول من الحريرة « ص ٦ و ص ٣١ » .

وما راعني غدرُ الشَّبَابِ لأنِّي
وغدرُ الفتى في عهدِه ووفائِه
ومنها (١) :

إذا كان هذا الدُّرُّ معدُّهُ فَمِى (٢)
رَأَيْتُ رَجَالًا أَصْبَحُوا (٣) فِي مَادِبِ
تَأَخَّرْتُ لِمَا قَدَّمْتَهُمْ (٤) عُلَاكُمْ
فَصُونُوهُ عَنِ تَقْبِيلِ رَاحَةِ وَاهِبِ
لَدَيْكُمْ وَحَالِي وَحَدَّهَا فِي نَوَادِبِ
عَلِيٍّ وَتَأْبِي (٥) الْأَسَدُ سَبَقَ الثَّعَالِبِ (٦)

* * *

وقوله فيه (٧) :

وَسَمَتَ بِنُعْمَاكَ الرَّقَابَ تَبْرُعًا
وَأُنْسَيْتَنِي حَتَّى وَقَفْتُ مُذَكَّرًا
وَأَلْفَيْتَنِي حَتَّى رَأَيْتُ غَنِيمَةً
كَأَنِّي لَمْ أَخْدُمْكُمْ فِي مَوَاطِنِ
وَلَمْ أَعْشَ هَذَا الْبَابَ قَبْلُ وَلَمْ تَكُنْ (٩)
وَأَجْيَادُ شِعْرِي مَا عَلَيْنَّ مَيْسَمُ
بِنَفْسِي وَوُقُوفًا حَقَّهُ لَكَ يَلْزَمُ
دَخُولِي مَعَ الْجَمِّ الْغَفِيرِ أُسَلِّمُ
أُصْرِحُ فِيهَا وَالرَّجَالُ تُجْمَعُ (٨)
تُضَايِقُنِي فِيهِ الرَّجَالُ وَتَرْحَمُ

(١) ليست في الأصول الثلاثة ، وإنما جاءت في « النكت » وعند ابن خلكان .

(٢) في « عود » الشباب » : فم .

(٣) « لك » و « ن » : أصبحت .

(٤) في « ن » : ويكفي .

(٥) في « النكت » وفي « الوفيات » بعد هذا البيت البيتان التاليان :

ترى أين كانوا في مواطن التي غدوت لكم فيمن أكرم نائب
ليالي أتلو ذكركم في مجالس حديث الوري فيها بغمز الخواجا

(٧) انظر الفقرة « ه » في هامش الصفحة السابقة .

(٨) في « ن » : يكن . وفي « النكت » : أيام لم تكن .

(٩) في « ك » : تحمهم .

كذبتُ على^(١) نفسي إذا قمتُ شاكراً
وقالوا تجمل لا تخلِّ بعادةٍ
وهل بعد عبادان يُعلمُ قريةً^(٢)
وليس^(٣) لسانُ الحال عني يُترجمُ
عُرِفَتْ بها فالصبرُ أولى وأحزمُ
كما قيل أو مثلُ ابن^(٤) شاور يُعلمُ

* * *

وقوله^(٥) :

مضى بدرٌ فأغنى عنه طيُّ
وقدماً كنتُ^(٦) أمدحُ للعطايا
لقد طنعتُ عليَّ الشمسُ لما
بما أولى من الكرمِ الجزيلِ
فقد أصبحتُ أمدحُ للسبيلِ
عدمتُ وقايةَ الظلِّ الظليلِ

* * *

وقوله في أخي شاور^(٧) :

أتيتُ إلى بابك المرتجى
فألفيته مغلقاً مرتجياً

- (١) سقطت في « ن » .
(٢) الإشارة إلى المثل المعروف : ليس وراء عبادان قرية . وانظر الهامش الخامس من الصفحة ٣٧٤ من الجزء الأول .
(٣) في « ب » و « ن » : بن .
(٤) في « ب » : لست .
(٥) انظر الفقرة « و » في هامش الصفحة ١٢٩ .
(٦) اسمه نجم ولقبه ركن الدين ، وقد تحدث عنه عمارة في « النكت المصرية ص ١٣٥ » فقال :
أ - أخبار ركن الاسلام نجم أخي شاور . لم يكن لي به أنسة ولا معرفة حتى سميتُ أشد اخاه شاور بالليل ، قصيدة وفيها ذكر الكامل [هو ابن شاور وانظر الفقرة « ب » من هامش الصفحة ١٢٨] دون اهله .
فدأبتُ وجه إليّ رسولاً فحضرت إليه فقال لم تركت ذكرتي وذكركت الكامل ؟ قلت : إني ذكرته تقرباً إلى قلب أبيه . قال : فاعمل ، قلت : حتى تعمل ، فضحك وأمر لي بعشرة دنانير ، فرددتها عليه وأقسمت لا صارت إليّ . ثم حملتُ له ما يوكل وعمات له مقطوعاً ففني به عنده ، وتزايدت المعرفة عن الصعبة إلى المودّة والمكاشفة ، فدفع لي إقطاعاً بنية اني اليسار من السمندرية ، وأطلق لي من خريطته في غرة كل شهر خمسة عشر ديناراً مدة ثلاث سنين .

فَقَدْتُ لِبُوابِهِ سائِلًا أَيْغَلَقَ بابُ النَّدى وَالْحِجْبِي
فَقَالَ أَرَأَيْكَ كَثِيرَ الْكَلَامِ وَعِنْدِي مِنَ الرَّأْيِ أَنْ تَخْرُجَا
وَإِلَّا نَتَمَّتْ سِبَالُ الْمَدِيحِ وَأَتَّبَعْتُهَا بِسِبَالِ الْهَجَا

* * *

وقوله فيه وكان يمينة غمر (١) ، فركب إليه في البحر (٢) :

وَلَمَّا دَنَا عَالِي رِكَابِكَ هَزَّتِي إِلَيْكَ أَشْتِياقُ ضَاعَ فِي جَنْبِهِ صَبْرِي
وَحِينَ (٣) رَأَيْتُ الْبَرَّ وَعَرًّا طَرِيقَهُ رَكِبْتُ أَخَاكَ الْبَحْرَ شَوْقًا (٤) إِلَى الْبَحْرِ
وَمَا أَنَا بِالْمَجْهُولِ عِلْمُ مَسِيرِهِ إِلَيْكَ وَلَا الْخَافِي حَدِيثِي وَلَا ذِكْرِي (٥)
وَلَا (٦) أَنْتَ مَن يُرْتَجَى لِسِوَى الْغَنِيِّ وَلَا أَنَا (٧) مِنْ أَهْلِ الضَّرُورَةِ وَالْفَقْرِ

= ب - فن الشعر الذي فنته فيه على جبهة الدعابة :

أُتيت إلى بابك المرتجى . . . الأبيات الأربعة

ف ضرب البواب وطرده عن بابه ولم يكن له ذنب .

ج - وُصِفَ مِنَ الْغَرِيبَةِ بِالْفَلْطِ (بالفلاط ؟) ، وشاورُ والرومُ على الاسكندرية ، فغضب وعاد إلى منية غمر ، فركب إليه في البحر باستدعائه ، وإنشدته قولي :

ولما دنا عالي . . . الأبيات الثانية في الصفحة ١٣٢ - ١٣٣

د - ولي فيه من مقطوع : ولا تسأل . . . الأبيات الأربعة « النكت ص ١٣٧ » .

ه - واستشفع لي بعض أصحابه في حاجة ، فطل بقضائها فقلت : سأحل نفسي عنك . . الأبيات الثلاثة

« النكت ص ١٣٨ - ١٣٩ »

(١) في « ب » : وكان يمينة عمر . (٢) انظر الفقرة « ج » في هامش هذه الصفحة .

(٣) في « ب » : وحيث .

(٤) في « النكت » : شرقاً .

(٥) بعد هذا البيت في « النكت » زيادة البيت التالي :

ولما أنت بالمرغوب عن قسده بابه

(٦) في « ب » : فلا .

(٧) سقطت في « ب » .

سَيَسْأَلُنِي عِنْدَ (١) الْقُدُومِ جَمَاعَةٌ
 وَلَا بُدَّ أَنْ يَجْرِي الْحَدِيثُ بِذِكْرِ مَا
 وَمَنْ يَنْتَجِعُ أَرْضَ الْعِرَاقِ وَجِبَاقِي
 وَقَوْلُهُ فِي بَعْضِ الْأُمَرَاءِ (٤) يَطْلُبُ (٥) عِمَامَةً :
 رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ بَعَثْتَ نَحْوِي
 فَأَوَّلْتُ الْحَمِيَا بِحِمَاكَ مَتِي (٦)
 فَأَنْقَذَ لِي بِأَطْوَلِ مِنْ حِسَابِي
 وَمِنْهَا (٨) :
 كَأَنَّ بِيَاضَهَا وَجْهَهُ نَفْيِي
 وَحُسْنُ الرَّقْمِ فَوْقَ الْخَدِّ شَامَةٌ
 بِحَامِلَةِ الْحَيَا وَهِيَ الْعِمَامَةُ
 وَصَحَّفْتُ الْعِمَامَةَ بِالْعِمَامَةِ
 إِذَا أُحْضِرْتُ (٧) فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(١) في « النكت » : بعد .

(٢) في هامش « ب » التعلية التالية: هذا مأخوذ من الأبيات المشهورة: ماذا أقول إذا سئمت وقيل لي.. الأبيات .
 قلت والأبيات : ماذا أقول إذا سئمت وقيل لي
 إن قلتُ أعطاني كذبت، وإن أقل
 فاختر لنفسك ما أقول ، فاني
 ماذا أصبت من الأمير المفضل
 صنّ الأمير بالله ، لم يحمل
 لا بد نخبرهم : وإن لم أسأل

(٣) في « ن » : بنا .

(٤) هو محمد بن شمس الخلافة ، من أمراء دولة الصالح المختصين بجمالته أكثر أوقاته .

وقد تحدث عنه عمارة في « النكت » ص ١٣٨ - ١٤٠ « قال :

« ومن أمائل الأمراء واعيانهم محمد بن شمس الخلافة . كُتبت إليه وقد انصرف من الاسكندرية
 أو من دمياط وقد سير إليّ خمس « منتخبات ؟ ص ١٣٨ » « منجنيقات ؟ ص ١٦١ » :
 أيا شمس الخلافة وهو نمت
 ... الأبيات الأربعة ص ١٣٨ من النكت .

وقلت في المعني: قل للخطير الذي مكارمه
 وكتبته إليه وهو بدمياط أستهديه عمامة شرّب جديدة قصيدة منها : رأيتك في المنام

(٥) في « ن » : يطلب منه .. (٦) في « النكت » : حيمًا متي . (٧) في « ب » : حوسبت .

(٨) جاءت في « ب » في طرف البيت التالي . وقد تجاوز المهاد عن البيتين التاليين :

ولاتك يا خطير فدتك نفسي
 قديمة مدقة لحقت فداممة
 وارسلها وختم الشرب فيها
 كحودٍ فوق وجنتها عرامة

ولا تبعثُ بقيمتها فإني
وليس القصدُ إلا تاج فخرٍ
وما هذا المديحُ سوى أذانٍ
أراه من التكلف والغرامه
يَطوّلُ قامته ويصون هامه
فقل لنداك حيّ على الإقامة

* * *

وقوله من قصيدة في بعضهم^(١) :

خُذْ يَا زَمَانُ أَمَانًا مِنْ يَدَيِّ أَمَلِي
ولا مَدَدْتُ إِلَى أَيْدِي بَنِيكَ يَدَيِّ
لا رَوَّعْتُ سِرِّ بَكَ الْأَطْمَاعُ^(٢) مِنْ قِبَلِي
إِذَا فَلَا وَأَلَّتْ كَفِّي مِنَ الشَّلَلِ

(١) لم ترد « في بعضهم » في « ن » .

وهذه القصيدة في ورد ، غلام الصالح طلائع ، ومن ألقابه : المكرم ، وأسد الدين ، وتاج الخلافة وكنيته أبو الحسام « انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٣٦ » ، ولمهارة فيه طائفة من المدائح . وقد تحدث عنه في « النكت المصرية ص ١٥١ » فقال :

١ - أخبار ورد الصالح . وأما ورد فما زال عز الدين [هو حسام صهر طلائع وقد تقدم الحديث عنه في الهامش الأخير من الصفحة ١٢٦] وانظر أول القصة في النكت ص ١٥٠ [يصل صداه ، ويفتح له باب هده ، حتى تشبه وتنبه . وأنشده عز الدين لابن حيوس .

إن المدائح في الحافل زينة ما حرّمت إلا على البخلاء

فتفجرت ينابيع ورد كرما ، وآلت ذُبالة فبهه ضرما ، فواصلني بالبرّ إلى أن مدحته بقصيدة أولها :

خذ يا زمان أمانا من يدي أملي ... القصيدة

أذكر أنه أرسل إليّ مهبأ كميّنا وعشرة خرفان رُضِعَ سيمان وعشرة ألبليج سُكِّرَ وخمس ذكاجيج كبار زيت طيب ومثلها حار ، وخمسين لردباً من القمح ، وعشرين ديناراً ، كل هذا في يوم واحد .

ب - ثم قُتِلَ الصالح فخرج والياً جزيرة بني نصر ، فقلت أودعه وسيرتها خلفه :

تداولت المكرم والمساغي بأقوى مساعد وأتم باع

ومسترد الأبيات عند المهاد في الصفحة ١٣٦

والقصيدة اللامية في خمين بيتاً أورد منها عمارة في النكت ثمانية عشر بيتاً « ص ١٥٢ » .

وفي مختارات شعر عمارة « النكت ص ٣١٦ » سبعة وعشرون بيتاً ، ويقدم لها بقوله : « وقال

يمدح تاج الخلافة ورداً ويذكر غدر المغاربة بقلهانه وانصرافه من جزيرة نصر .. »

(٢) في متن « ب » : الآمال ، وفي هامشها : بخ الأطماع .

شِعْرِي وَسِعْرِي مَصُونًا غَيْرَ مُبْتَدَلٍ (١)
 فَلَا (٢) ثَقِيلِي يَعْنِيهِمْ (٣) وَلَا رَمَلِي
 كَسَلَانَ يَرْمِي نَشَاطَ الْمَدْحِ بِالْكَسَلِ
 وَجَاءَنِي مِنْهُ جِيدُ الْمَدْحِ بِالْعَطَلِ
 وَزَنُ الْكَلَامِ وَلَيْسَ الْكُحْلُ كَالْكَحْلِ
 حَتَّى كَأَنَّ سِوَى مَا قَاتُ لَمْ يُقَلَّ
 عَيْبَ الْخَوَادِثِ لَمْ تُنْسَبْ (٥) إِلَى الزَّلَلِ
 فَإِنَّهَا ابْنَةُ أُمِّ الْغَيِّ (٦) وَالخَطَلِ
 أَرَى (٧) بِهِ شَرَفَ الْأَفْعَالِ فِي رَجُلٍ (٨)
 فَاصَتْ أَنْسَامُهُ بِالرِّزْقِ وَالْأَجَلِ
 لَمْ يَنْزِلِ الْمُشْتَرِي عَنْ مُرْتَقَى زُحَلِ
 فِيهِ سَمِيكَ (١٠) بَعْدَ الثَّوْرِ وَالْحَمَلِ (١١)

صَانُوا بِأَعْرَاضِهِمْ أَعْرَاضَهُمْ فَعَدَا
 تَرَكَتُ مَنْ كُنْتُ أُطْرِبُهُ وَأُطْرِبُهُ
 وَكَيْفَ أَنْشَطُ فِي أَوْصَافِ ذِي كَرَمٍ
 حَلَيْتُ جِيدَ غُلَاهُ وَهِيَ عَاطِلَةٌ
 أَتْنِي وَيُتْنِي (٤) رَجَالٌ ضَمَّنِي مَعَهُمْ
 وَلَيْسَ بِمُحْفَظٍ إِلَّا مَا نَطَقْتُ بِهِ
 ذَنْبِي إِلَى الدَّهْرِ فَضَلُّ لَوْ سَتَرْتُ بِهِ
 إِنَّ آثَرَ ثَرْوَةِ الدُّنْيَا مُجَانِبَتِي
 وَلِي إِذَا شِئْتُ مِنْ تَاجِ الْخِلَافَةِ مَنْ
 إِنْ جَادَ أَوْ كَادَ فِي يَوْمِي نَدَى وَرَدَى
 لَوْ كَانَ (٩) حَظًّا عَلَى مِقْدَارِ مَنَزَلَةٍ
 أَمَا تَرَى الْفَلَكَ الْعُلُويَّ قَدْ جَعَلُوا

(١) بعد هذا البيت في النكت « ص ١٥٢ » :

وكيف أتركه من غير نافلة

(٢) في « ن » : ولا .

(٤) في « النكت » : وتتنى .

(٥) في « عود الشباب » و « النكت » : لم ينسب .

(٦) في « ن » : ابنة بن الغي .

(٧) في « ب » : أرى به .

(٨) في « ن » : من رجل .

(٩) في « ب » : أو كاد .

(١٠) في « النكت » : سميك .

(١١) في هامش « ب » و « ك » و « ن » : اسم المدح ورد، وهو وصف الأسد [في « ن » : وهو الأسد وصف] .

ومنها (١) :

وأسمع (٢) مُحَبَّرَةَ الأوصافِ خاطِبةً (٣) ال
جادت (٤) جَزَّالتُهَا لَفْظًا ورِقَّةً-هَا
إِنْصَافٍ طَالَتْ مَعَانِيهَا ولم تَطُلْ
مَعْنَى بما شئتَ من سَهْلٍ ومن جَبَلٍ

* * *

وقوله في وداع بعض الأَكْبَرِ (٥) :

تَنَاولَتْ المَكَارِمَ والمَسَاعِي
بَأَقْوَى سَاعِدٍ وَأَتَمَّ بَاعِ-

ومنها :

إذا سارتِ جِيادُكَ والمَطَايَا
وَدَاعُ رِكَابِكَ السَّامِي دَعَائِي
فِيَا زَمَعَ القُلُوبَ مِنَ الزَّماعِ
سَيَقْفِدُ مِنْكَ أَنفُسَنَا حَيَاةً
إِلَى ذَمِّ التَّفَرُّقِ والوَداعِ
وما قَفَدُ الحَيَاةَ بِمَسْتَطاعِ

* * *

وقوله في قضاة الزَّمانِ (٧٠٦) :

(١) جاءت في «ب» في طرف البيت التالي . وقد تجاوز المهاد هنا البيت :

فاسلم ودم وابق واسعد واعلُ واسمُ وسدُ

وؤد وجد واقتدر واحلم وطل ووصل

(٢) في «ب» : فاسمع .

(٣) في «ن» : جالت . وفي «ب» و «النكت» : جاءت .

(٤) انظر الفقرة «ب» من الهامش الأول في الصفحة : ١٣

والنصيدة في سبعة وعشرين بيتاً ، ذكر منها عمارة في النكت «ص» : ١٥ « أربعة أبيات ، وأورد

منها صاحب مخازن شعر عمارة «النكت» ص ٢٨٥ « ثلاثة أبيات هي :

وأيقنت الشجاعة أن ورداً أحقّ فتى يقب بالشجاع

وكم نادت خلباه إلى قلوب وقد خفقت ، رؤوبدك لن تراعي

فدعى لأني الحسام ولا أحناني رجال جائبوا كرم الطباع

(٦) في «ن» تجاوزت هذه الأبيات ، وللمقدمة الأبيات التالية ، وانتقال مباشر للأبيات : ياسيداً .

(٧) الأبيات في «النكت» ص ٣٨٧ « بتقديم : وقال .

رُبَّةُ الْحُكْمِ السَّنِيَّةِ هُدِمَتْ هَذِمَ الْبَنِيَّةِ
أَخْرَبَ الْجَهْلُ مِنْهَا كَلًّا تَغْرِئُ وَثَذِيَّةِ
وَعَدَتْ دَنِيَّةٌ (١) الْحُكْمَ مِمْ وَهِيَ دَنِيَّةِ

وزار صديقاً له فلم يجدّه فكتب إليه :

يا سَيِّدًا سَاحَةً أَبْوَابِهِ لِكَلًّا مِنْ لَازِ بِهَا (٢) قَبْلَهُ
قَدِ اسْتَنْبَتُ (٣) الطَّرْسُ (٤) فِي أَشْمِهِ كَفَكَ وَأَسْتَوْدَعْتُهُ قَبْلَهُ
فَأَمْدُدْ إِلَيْهِ رَاحَةً لَمْ يَزَلْ مَعْرُوفُهَا يُخْجَلُ مَنْ قَبْلَهُ

* * *

وقوله وقد أبتاع جاريةً يكتمس (٥) ثمنها (٦) :

يا سَيِّدًا يَشْهَدُ لِي خَنَقَهُ وَخُاقَهُ أَنَّ الْوَرَى دُونَهُ
كَمْ لَكَ مِنْ مَكْرُمَةٍ ضَخْمَةٍ وَمِنَّةٍ لَيْسَتْ بِمَمْنُونَةٍ
وَمَوْقِفٍ بَيْنَ النَّدَى وَالرَّدى (٧) يَخَافُهُ النَّاسُ وَيَرْجُونَهُ
قَدِ اشْتَرَى الْخَادِمُ مَمْلُوكَةً صُورَتُهَا بِالْحَسَنِ مَدْهُونَةً
كَمَلَةً الْعَقْلَ وَلَكِنِّي إِذَا خَلْتُ فِي الْفُرْشِ مَجْنُونَةً

(١) في «ك» : دُنِيَّةٌ . و دُنِيَّةُ الْقَاضِي : قَلْبُوتُهُ .

(٢) في «ك» و «ن» : بِهِ .

(٣) في «ب» : اسْتَنْبَتَ ، وَفِي «ك» : اسْتَنْبَتَ .

(٤) في «ن» : الْأَثْمُ .

(٥) في «ن» : وَهُوَ يَكْتَمِسُ .

(٦) الْأَبْيَاتُ فِي «النَّكَتِ ص ٣٩٣» ، وَتَقْدِيمُهَا : وَكَتَبَ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ .

(٧) فِي «ن» : وَالرَّجَا .

قيمتها ستون موزونةً وهي على ذلك فأنعم بها (١)
والنصف منها غير موزونة تحت خصى (٢) البائع مرهونه

وقوله في كاتب نصراني يدعى (٣) أبا (٤) الفضل وهو يخدم على (٥) دار الكباش (٦):
رأيت أبا النقص ضاقت به ومن حبه في ذوات القرون
وقوله (٨):

إن كان يحسب أن خسة أصله فالأسد تفرس الكلاب إذا عدت
دعني أثقل بالهجاء لجامة لا تأمن أبا الرذائل بعدها
فالمرتجي عند اللئام أمانة * * *
تحميه من محمي ومرد دعاني أطوارها، والأسد غير ضعاف
إن البغال كثيرة الإخلاف وأحذر أمانة سارق خطاف
كالمرتجي ثمرأ من الصمصاف * * *
وقوله (٩):

وقائلة مالي أرى الجوّ مظالمًا بأعمال مضرٍ دون كلِّ مكان

- (١) في «ك» و«ن»: به .
(٢) في «ب» و«ك»: يدعا .
(٣) ليست «على» في «ن»، وفي «ك»: في .
(٤) في «النكت» ص ٢٨٢: إضافة: «بأمر ابن دخان». وانظر الأبيات التالية وحواشيا .
(٥) البيتان في «النكت» ص ٢٨٢. وانظر كذلك شيئاً من هجائه له في «النكت» ص ٣٣٠ .
(٦) في «النكت» ص ٢٩٣: وقال من قصيدة يهجو ابن دخان [وهو كاتب نصراني - وانظر ص ٩٠ و ١٠٧ من النكت]:

من كل فكتمة لا يزال لسانه
مُغرسي بحرف الزاي أو بالقاف
إن كان يحسب . . . الأبيات

- (٩) في «النكت» ص ٣٨١ «وقال يهجو» [يعني ابن دخان] أيضاً:

فقلتُ ومصرٌ كالبلاد وإن يكن
لقد سَمَّ الإسلامَ طولَ حياته
مَتَى تَقْبِضُ الأيَّامَ عَنَّا بَنَانَهُ
لقد تركَ الأعمالَ صَفْراً كأنَّها
فَصَدَّقَ كَلَامَ النَّاسِ فِيهِ وَلَا تَقُلْ
عَلاها ظَلامٌ^(١) فهو بأبن دُخان
وَدَارَ عَلَيَّ قَرْنِيهِ أَلْفُ قِرَانٍ
وَتَبَسُّطُ^(٢) كَفِّ الأَرُوعِ ابْنِ بَنانِ
قَوالبُ الأَفاظِ بِغيرِ معانِ
كَلَامِ العِدائِ ضَرَبَ مِنَ الهذيانِ^(٣)

* * *

وقوله^(٤) :

كَلِمًا رُمْتُ سَلَمَهُ رامَ حَرَبِي
أَجْرَبُ العَرِضِ يَشْتَنفِي بِهيجاني
ما لِهَذَا الوَضِيعِ قَوْلُوا وَمالي
وهو عَرِضٌ بِالذَّمِّ^(٥) ليس يُبالي^(٦)

(١) في « النكت » : دخان .

(٢) وبعده في « النكت » الأبيات الثلاثة التالية :

فأقسم لو عاداه كلب أهانه
فأما لساني فالكرام نخانه
وما بيننا إلا لأني بواحد
لأنهما في القدر يستويان
وأني كريم لا يخاف لساني
أدين إذا دان الخبيث بثان

ولعمارة مقطوعات أخرى في هجاء ابن دخان منها ما في « النكت » ص ٢١٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤١ ، ٣٦٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٥٢٧ .

ويبدو أن خصومته مع ابن دخان هي التي جرت إلى خصومته مع أبي الفضل بدليل ما جاء في الحاشية السادسة من الصفحة السابقة ، وبدليل هذين البيتين « النكت » ص ٣٠٢ :

لا تخجنني أفي هجو
لكن صفعت بك الذي
تلك فالهجاء يجلّ عنك
نفساته يُعرفن منك

وانظر ما جاء في « النكت » ص ٩٠ « عن الذي بين عمارة وابن دخان .

(٤) في « النكت » ص ٣٣١ « وقال فيه [يعني ابن دخان] ايضاً :

(٥) في الأصلين « ب » و « ك » اللذم ، وما هنا عن « النكت » .

(٦) لم يرد البيت في « ن » . وفي « النكت » ص ٣٣١ « زيادة البيتين التاليين :

افصح الناس في ثلاث حروف
مواضع في الكلام بالزاي والفا
وهو في غيرها قابل الجبال
ف ، مُهَسِّي بياض بصر العبال

وقوله (١) :

يا رَبِّ هَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا وَأَجْعَلْ مَعُونَتَكَ الْحُسْنَىٰ لَنَا مَدَدًا
وَلَا تَكِلْنَا إِلَىٰ تَدْبِيرِ أَنْفُسِنَا فَالْنَفْسُ تَعْجِزُ عَنْ إِصْلَاحِ مَا فَسَدَا
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَقَدْ جَهَّزْتُ مِنْ أَمَلِي إِلَىٰ أَيَادِيكَ وَجِهًا سَائِلًا وَيَدَا
وَلَدَّرَجَاءِ ثَوَابٍ أَنْتَ تَعْلَمُهُ فَأَجْعَلْ ثَوَابِي دَوَامَ السَّتْرِ لِي أَبَدًا

* * *

وقوله حين قصد الفرنج أرض مصر (٢) :

يا رَبِّ إِنِّي أَرَىٰ مِصْرًا قَدْ أَنْتَبَهَتْ لَهَا (٣) عُيُونَ اللَّيَالِي (٤) بَعْدَ رَقَدَتِهَا
فَأَجْعَلْ بِهَا مِلَّةَ الْإِسْلَامِ بَاقِيَةً وَأَحْرُسْ عُقُودَ الْهُدَىٰ مِنْ حَلِّ عُقَدَتِهَا
وَهَبْ لَنَا مِنْكَ عَوْنًا نَسْتَجِيرُ بِهِ مِنْ فِتْنَةٍ يَتَطَّيْتُ (٥) جَمْرَ وَقَدَّتِهَا

* * *

وذكر لي بعض المصريين بالقاهرة أن الصالح بن رزيك رغب عمارة في أن يعود مُتَشَيِّعًا ويأخذ منه ثلاثة آلاف دينار وكتب (٦) إليه (٧) :

قُلْ لِلْفَقِيهِ عُمَارَةٌ يَا خَيْرَ مَنْ أَضْحَىٰ يُؤَلِّفُ خُطْبَةً وَخِطَابًا
إِقْبَلْ نَصِيحَةَ مَنْ دَعَاكَ إِلَىٰ الْهُدَىٰ قُلْ حِطَّةٌ وَأَدْخُلْ إِلَيْنَا (٨) الْبَابَا

- (١) في النكت « ص ٢١٥ » : وقال يدعو ربه . وذكر الأبيات الأربعة .
(٢) في النكت « ص ١٨٩ » : وقال حين أرجف الناس بقدم العدو إلى مصر . . . وذكر الأبيات الثلاثة
(٣) في « ب » : إليها .
(٤) في « ن » : تتلظى .
(٥) في « ب » و « ن » : فكذب .
(٦) في « النكت ص ٤٥ » : وما يلتحق بهذا الفصل أني لم اشعر في بعض الأيام حتى جاءتني منه رقعة وفيها أبيات بخطه وممها ثلاثة أكياس ذهباً ، والأبيات قوله : قل للفقيه . فأجبت مع رسوله هذه الأبيات : حاشاك . . .
(٧) في « ب » : علينا .

تَمَقَّ الأئِمَّةَ شَافِعِينَ وَلَا تَرَى
وَعَلَى أَنْ يَعْلُوَ (٢) مَحَاكٍ فِي الْوَرَى
وَقَبِضَتْ (٣) آلَافًا وَهُنَّ ثَلَاثَةٌ (٤)
فَأَجَابَهُ (٥) عُمَارَةَ عَنْهَا :

يَا خَيْرَ أَمْلَاكِ الزَّمَانِ نِصَابَا
أَمَّا (٧) إِذَا مَا أَفْسَدَتْ عُلَمَاؤُكُمْ
وَأَنْتَى دَلِيلُ الْحَقِّ فِي أَقْوَالِهِمْ
فَأَشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى أَكِيدِ مَوَدَّتِي (٩)
حَاشَاكَ مِنْ هَذَا الْخِطَابِ خِطَابَا (٦)
مَعْمُورَ مُعْتَقَدِي وَصَارَ خَرَابَا
وَدَعَوْتُ فِكْرِي عِنْدَ ذَلِكَ أَجَابَا (٨)
وَأُمْنُ عَلِيٍّ وَسُدَّ هَذَا الْبَابَا
وَالعَجَبُ مِنْ عُمَارَةَ أَنَّهُ تَأْتِي فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ عَنِ الْإِنْتِمَاءِ إِلَى الْقَوْمِ وَتَرَكَ ،
وَعَطَّيْتُ (١٠) الْقَدْرَ عَلَى بَصَرِهِ حَتَّى أَرَادَ أَنْ يَتَعَصَّبَ لَهُمْ وَيُعِيدَ دَوْلَتَهُمْ فَهَلَّكَ .

(١) في « النكت » : وَلَا تَجِدُ ... إِلَّا لِدِينَا .

(٢) في « ب » و « ن » : يَعْلُوَا .

(٣) فوق اللفظة في « ك » : وَقَبِضَتْ ، وَفِي مَتْنِ « ن » : وَقَبِضَتْ .

(٤) في « النكت » : وَتَعَجَّلَ الْآلَافَ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ .

(٥) في « ن » : فَأَجَابَهُمْ .

(٦) الشَّطْرَانِ مُتَخَالِفَانِ فِي « النكت » .

(٧) في « النكت » : لَكِنْ .

(٨) رِوَايَةُ الْبَيْتِ فِي « النكت » :

مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَضَعَمْتُ وَأَجَابَا
وَدَعَوْتُمْ فِكْرِي إِلَى أَقْوَالِكُمْ

(٩) في « النكت » : عَلَى صَفَاءِ حُبِّي .

(١٠) في « ن » : ثُمَّ غَطَّيْتُ .

أبو بكر بن أحمد بن محمد العيديّ اليمنيّ

نمبر تاريخي :

الدولة الزُرَيْعِيَّة

١ — الحديث عن الشاعر العيديّ وتفهم شعره يقتضينا أن نتحدث عن الدولة الزُرَيْعِيَّة التي عاش في كنفها وقال أكثر شعره فيها .

وقد جاءت الدولة الزُرَيْعِيَّة في أعقاب الدولة الصليحية . وحين تحدث العماد عن الشاعر اليمنيّ ابن القمّ وجدنا أننا مضطرون إلى أن نفرّد الصفحات الأولى للحديث عن الصليحيين في تنابع ملوكهم وتوالي أحداثهم « انظر الصفحات ٧١ — ٧٣ من هذا الجزء » .

وقد كان آخر من حكم اليمن من الصليحيين سبأ بن أحمد ، الملقب بالأوحد ، الذي توفي سنة ٤٩٢ ، وزوجه السيدة أروى ، الملقبة بالملكة الحرة، التي تفردت بعده بالحكم وماتت سنة ٥٣٢ ب — وقد وزر للسيدة أروى المفضل بن أبي البركات بن الوليد الحميريّ ، ثم أخوه وابنه ، وكانوا جميعاً عوناً لها على سياسة الملك ، وتدير المملكة ، وقيادة الجيوش .

ج — وكان الداعي الصليحي أبو الحسن علي بن محمد ، أول الصليحيين « الفقرة ١ من الصفحة ٧١ » قد فتح عدن وملوكها آنذاك بنو معن ، فقرهم على طاعته .

ولما زوج ابنه المكرّم أحمد « الفقرة ب من الصفحة ٧٢ » بالملكة الحرة السيدة أروى جعل صداقها خراج عدن ، ثم لما قُتل سنة ٤٥٨ تغلب على الخراج بنو معن .

د — فسار إليهم المكرّم أحمد وأخرجهم منها وولى عليها العباس ومسعوداً ابني المكرّم الجُشَمي الهمداني الياميّ — وكانت لهما سابقة معروفة عند المكرّم لقيامهما معه عند نزوله زبيد واستنقاذه أمه من سعيد الأحول — وجعل للعباس حصن التعرّك وباب البر وما يدخل منه ، وجعل لمسعود حصن الخضراء وباب البحر وما يدخل منه وإليه أمر المدينة، واستخلفهما لزوجته السيدة أروى ، فكانا يحاملان إليها كل سنة مائة ألف دينار تزيد وتنقص .

هـ — وتوفي العباس بن المكرم فانتقل عمله إلى ابنه زُرَيْع ، وبقي عمه مسعود على ماتحت يده ، واستقام كلُّ منهما على عمله ، وزاد زريع فملك الدُّمُوءَة في سنة ٤٨٠ . وكانا — أول الأمر — يَحْمِلَانِ ما عليهما إلى السيدة أروى ، ثم اجتمعا على أن يمنعا عنها ما كانا يدفعان من خراج ، فحاربهما وزيرها المفضل بن أبي البركات واصطحا معه على النصف .

ثم تغلب أهل عدن على النصف حين أحسوا الضعف في حكم السيدة أروى بعد موت وزيرها المفضل ، فسيرت إليهم ابن عمه أسعد بن أبي الفتوح بن العلاء بن الوليد الحميري فصالحهم على الربع . ثم تغلبوا على هذا الربع الباقي بعد ثورة الفقهاء على السيدة أروى بالتعكير .

و — ولما بعثت السيدة أروى بالمفضل لتتنصر بعض أولاد جياش بن نجاج — وهو منصور بن فاتك بن جياش — على عمه عبد الواحد كتبت إلى زُرَيْع وعمه مسعود أن يلقيا المفضلَ بزبيد ، فلقياه وقاتلا معه حتى قُتِلَا بباب زبيد سنة ٥٠٣ ، وتمكن المفضل من دخول زبيد .

وقد قام بعدها أبو السعود بن زريع ، وأبو الغارات بن مسعود ، كلُّ منهما في جهته .

ز — ومات أبو الغارات فخلفه ابنه محمد وعليّ ، ومات أبو السعود فخلفه سبأ ، وإليه صارت الدعوة عن السيدة أروى واتق بالداعي ، وكان أول من لقب بذلك من الزريعيين . واقتتل الداعي سبأ مع محمد بن أبي الغارات، وتمت الغلبة للداعي ، فاستولى على أكثر اليمن وأضحى رأس الدولة الزُرَيْعِيَّة ، وتوفي سنة ٥٣٣ .

ح — ثم خلفه ابنه الداعي المعظم محمد بن سبأ بن زُرَيْع فمدَّ في سلطان الزريعيين حين استولى على حَبِّ وذي جبلة وأعمالها سنة ٥٤٨ — وقد انتقلت إليه من يد الأمير منصور بن المفضل بن أبي البركات بن الوليد الحميري — . وفي عهده كانت الزلزلة باليمن سنة ٥٤٩ وقد انهدم بها حصون كثيرة . ومدح الداعي بأشعار وقصائد وتوفي سنة ٥٥٠ على أصحِّ الروايات « ٥٤٧ ، ٥٤٨ في بعض الروايات الأخرى » بالدُّمُوءَة ، وقبره فيها .

ط — واستولى على البلاد بعده ابنه الداعي المكرم عمران بن محمد وعظم شأنه ، وقصدته

الشعراء، وانقطع بعضهم إليه على نحو ما كان من أبي بكر العيدي شاعر الخريدة الذي أصفاه مدائحهم.

واستمر يحكم حتى كان ظهور بني مهدي وغلبيتهم على زبيد « انظر الصفحة ٦٤ من جزء الخريدة هذا » فضعف أمر الزريعيين وبدأ نجمهم بالأفول ولم يبق لهم إلا عدن.

وتوفي بعد عشر سنين من ولايته، أعني سنة ٥٦٠ في عدن. وحمله الشاعر الفاضل الكامل أبو بكر العيدي والشيخ التاجر أبو الغنأم الحرّاني إلى مكة وقبر في مقابرها.

ي - وكان له ثلاثة أولاد صغار قام بتربيتهم الشيخ الموفق أبو الدرّ جوهر بن عبد الله المعظمي^(١) في حصن الدملوة، وبالملك لهم ياسر بن بلال بن جرير الحمدي^(٢). ومن مدائح الشاعر العيدي نعرف أن أحدهما يدعى محمدًا والآخر يدعى أبا السعود « انظر القصيدة الهمزية فيما نستقبل من شعر العيدي ».

ك - وفي سنة ٥٦٩ دخل الملك المعظم تورانشاه، أخو صلاح الدين، اليمن يفتحها، وبعد دخوله شقق ياسر - ومعه عبده السُداسي « سنة ٥٧١ وزال سلطان الزريعيين عن عدن، آخر ما أبقى لهم بنو مهدي، وانقض ملكهم.

ل - ويقول ابن الجاور في « تاريخ المستبصر ص ١٢٦ - ١٢٧ » : وكان أبناء زُرَيْع يؤدّون الخراج إلى الخلفاء الفاطميين وهو لأجل المذهب لأن القوم كانوا إسماعيلية، وكلّ من تولّى بأرض اليمن من بني زريع يسمّى الداعي أي يدعو الخلق إلى المذهب. « بلوغ المراد - طبقات فقهاء اليمن - تاريخ المستبصر - المقتطف من تاريخ اليمن - معجم البلدان »

(١) وهو استاذ حبشي من موالي الزريعيين، ينسب إلى الداعي محمد بن سبأ. كان تقياً عاقلاً ذكياً عابداً حافظاً فقيهاً مقررناً، وكان والياً له على حصن الدملوة، ووصياً على ابنائه. توفي بأرض الحبشة لبضع وتسمين وخمسةائة. له مصنفات كثيرة في القراءات والحديث والوعظ « طبقات فقهاء اليمن عن باخرمة في تاريخ نعر عدن والجندي في السلوك ».

(٢) كان هو وابوه بلال يزران للداعي محمد بن سبأ واولاده. وتولى إمرة عدن. كان عاقلاً كاملاً دينياً حسن التدبير والسياسة. توفي بلال سنة ٥٤٦ « طبقات فقهاء اليمن عن باخرمة في تاريخ نعر عدن ».

أبو بكر بن أحمد بن محمد العبيدي^(١) اليميني

وزير صاحب عدن ، ذكره نجم الدين بن مصال وذكر أنه يعيش . وحكى^(٢) أن شاباً من الاسكندرية يُعرف بأحمد بن الأبي^(٣) سافر إليه وأنتفع من جانبه^(٤) وأن أحمد

(١) في « ب » : العبيدي . وفي « ك » كتب العنوان مرتين في سطرين ، مرة : أبو بكر بن أحمد بن محمد العبيدي اليميني ، ومرة : أبو بكر العبيدي اليميني ، وشطب على السطرين . ولا يتضح الاسم في « ن » . وفي « النكت المصرية » يذكر دائماً : العبيدي ، ويُلقب بالشيخ ، والوزير ، والأديب الفاضل ، واسمه أبو بكر بن محمد « ص ٥٤٢ » وأبو بكر بن أحمد « ص ٥٥٤ » .
وحين ينقل « درنبرغ - محقق النكت وجامع ذبوله » عن الخريدة يورد اسمه كما يلي : أبو بكر أحمد بن محمد العبيدي اليميني « ص ٥٦٩ » .

وحين ينقل عن الجندي في كتابه « السلوك في طبقات العلماء والملوك - ص ٦٣٩ » يورد النص التالي : « ... ومنهم أبو العتيق أبو بكر أحمد العبيدي نسباً ، الأبيبيّ بلباً ، من قوم يُسمون الأعبود ، منهم جماعة يسكنون أديين وكنج و عدن . أتى عمارة على هذا الرجل . . »
وفي « معجم البلدان - أدين » : « . . وقال عمارة بن الحسن اليميني الشاعر : أدين موضع في جبل عدن . . منه الأديب أبو بكر أحمد بن محمد العبيدي القائل ، منسوب إلى قبيلة يقال لها « عيد » . . وهي التي تنسب إليها الإبل العبدية . . »

وفي صفة بلاد اليمن لابن الجاور « ص ٤٦ » : « ولأبي بكر أحمد العبيدي . . » وفي الهامش « العبيدي » . وفي متن « طبقات فقهاء اليمن » أنه أبو بكر بن العبيدي . وكذلك ترد « العبيدي » في الهوامش التي يضيفها المحقق الفاضل تافلاً عن مخطوطة « مختصر المفيد » لمهارة « السلوك في طبقات العلماء والملوك » للجندي . ولم اجد من ترجم له . ولعل هذه الصفحات عند العهد ، بما أضفت إليها من هوامش ، ان تكون أكمل التراجم التي قد تقع عليها .

وقد توفي أبو بكر هذا سنة ٥٨٠ تقريباً « الجندي في السلوك - النكت ص ٦٤٧ » .

(٢) في « ن » و « ب » : وحكي .

(٣) لا شك في الأصول . وعند ياقوت « أبة : اسم مدينة بإفريقية بينها وبين القيروان ثلاثة أيام ... ينسب إليها . . . وأبو العباس أحمد بن محمد الأبي ، أديب شاعر سافر إلى اليمن ولقي الوزير العبيدي ورجع إلى مصر فأقام بها أن مات في سنة ٥٩٨ » . وانظر كذلك « ياقوت - آخر مادة الاسكندرية » . وانظر أيضاً « ياقوت - معجم الأدباء ج ٥ ص ٥٥ - الرفاعي » فقد ترجم له في صفحات وذكر انه قدم القاهرة سنة ٥٦٦ ومات في نحو ٥٩٨ . ولاحظ ما في النسبة من أخطاء وما في الهوامش من وهم .

(٤) في « ن » : بجانبه .

ذكر عنه أنه عمِلَ أبيضاً يُهَيءُ بها (١) الداعي (٢) بعدن بطهور أولاده من جملتها :

كذِبَالَةَ المِصْبَاحِ يَقْضِي (٣) قَطُّهَا (٤) عند الخمود لها بقوة ناره

قال فقال لي يصلح أن يكون لهذا البيت توطئة (٥) قبله وعمل (٦) :

أخذ من العضو الشريف قضي له الـتـأثير فيه (٧) بمقتضى إشاره

وبعده :

كذِبَالَةَ المِصْبَاحِ يَقْضِي (٨) قَطُّهَا عند الخمود لها بقوة ناره (٩)

(١) في « ك » : به .

(٢) يريد الداعي المكرم عمران بن محمد . وانظر الفقرة ط من الصفحة ٣ : ١ .

(٣) في « ب » : يفتي ، ولا نقط في « ك » و « ن » على الفاء . وما هنا عن « عود الشباب » .

(٤) في « ن » : قطها .

(٥) في « ك » : توطئة .

(٦) لم ترد في « ن » . (٧) في « ن » فراغ في موضع كلمتي : التأثير فيه .

(٨) في « ب » و « ن » : يفتي .

(٩) نص هذه الحكاية في « مختصر المفيد » جدير بأن يثبت هنا لبعض الإضافات فيه ، ولكنه كبير الغموض

والتعريف وبخاصة في الأسطر الثلاثة الأولى ، وسأثبته على علاقته :

قال « والضمير يعود إلى القاضي الفقيه جمال العلماء أبي العباس أحمد بن محمد الأبي » : وحملت في إعدار

الشيخ أبو (كذا) الغنائم بن أبي الفتوح (و) ولديه وبس حالهما عن يحضر من خاصته لديه الحراني صاحب

ديوان النظر والتعقيق بعدن قولي : شعر

عذر الفرد (الفريدي؟) المجد في عذاره بحلى على حرون على آثاره

قال وذكرت العضو المقطوع نقلت :

كذِبَالَةَ المِصْبَاحِ يَقْضِي قَطُّهَا عند الخمود له بقلة ناره

ثم قلت للأديب أبي بكر : هذا المعنى الذي عملته يحتاج إلى توطئة تقتضيه وتناسبه في سياقته إلى ما قبله

فارتجل قائلاً :

أخذ من العضو الشريف جرى له الـتـأثير فيه لمقتضى إشاره

كذِبَالَةَ . . .

وأشدني له ابنُ الرِّيحاني المكي^(١)، وذكر أنه ضير وهو كاتب السلطان علي^(٢) :

تحدّث ساري الرّكب عنكم بأوبةٍ تنسّم أنفاسَ الشُّرورِ بها القلبُ
فيأمنّةً للعيس إذ^(٣) أدنتِ النوى ويا حبّذا ما عنكم حدّث الرّكبُ

ولما أستولى شمسُ الدولة تورانشاه^(٤) بن أيوب على عدن وجده بها حيّاً ، وذكر لي أنه نهب له مالٌ كثير ودفاتر ، وعدّد وذخائر . وسألتُ عنه أصحاب الملك المُعظّم شمس الدولة عند عوّده إلى دمشق في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين ، فذكروا^(٥) أنه شيخ كبير^(٦) ، وهو ضير ، وله فضلٌ غزير ، ومحلّ عزيز ، وجاه حريز^(٧) .

ثم طالعتُ مجموع عُمرارة^(٨) الشاعر اليميني في ذكر شعراء اليمن فوجدته قد أثنى على أبي بكر العيدي^(٩) من عدن وقال: ومنهم من جعلت ذكره فارس الأعقاب ، وجمال ماضى وما يأتي من الأحقاب^(١٠) ، وزير الدولة الزُّريعية وصاحب ديوان الإنشاء بها^(١١)

(١) أحد شعراء هذا الجزء من الخريدة : انظر الصفحات ٤٣ - ٤٤ .

(٢) في « ب » : السلطان مكي ، وفي « ن » زيادة : قوله .

(٣) في « ب » : إن .

(٤) في « ب » : نورانشاه .

(٥) في « ب » : وذكروا .

(٦) في « ن » : عزيز .

(٧) في « ن » : العيدي .

(٨) في « مختصر المفيد » زيادة : وهو الشيخ الأجل الفاضل فخر الدين أبو بكر بن أحمد العيدي .

(٩) في « مختصر المفيد » : « ... بها . وما من شيمة من شيم الانسانية ، وفضائلها المكتسبة والنفسانية إلا ويجب أن يفرد في جيل ذكرها تصنيف ، ويجرد في تأليف فرائدها تأليف . وما أعرف قبله ولا بعده من أصدق فيه إذا قلت انه مثله من (؟) دين حصين ، وعقل رصين ، وسؤدد عريض ، وكرم مستفيض ، وتواضع لا يضيع ولا يرخس من رتبته العالية الغالية . فأما البلاغة . . . » وقارن هذا النص بما عند الجندي في كتابه « السلوك في طبقات العلماء والملوك - النكت ص ٦٣٩ - ٦٤٠ » .

ووصفه بصِدْقِ اللّهجة ، وحسن البهجة ، والدين الحصين ، والعقل الرصين ،
والسؤدد العريض ، والكرم المستفيض ، والتواضع الذي لا يَضَعُ من رتبته العالية ،
ولا يُرْخِصُ من قيمته العالية ، وأما البلاغة فهو إمامها ، وبيده زمامها ،
ونحطّطه هداية النجم السّاري ، وسلامة العذب الجاري^(١) ، وأما عبارته فلا
يشوبها لبس ، ولا يعوقها حبس ، فسيح في الإطالة بحاله ، موفٍ علي الروية^(٢)
أرجاله ، يكادُ نظمه أن يبتسم^(٣) ثغره ، ونثره أن ينتظم^(٤) دُرّه . وقال^(٥)
إن له بلاغةً تشهدُ عذوبة مطبوعها ، بكرم ينبوعها^(٦) ، وألفاظاً تدلُّ
معانيها ، على فضل معانيها^(٧) .

وأما مؤلده فمن أهل أبين^(٨) وهو أبين عدن^(٩) ، قال ولما ترعرع عُني بنفسه ،

(١) نص الجملة في « مختصر المفيد » : واما خاطره فأهدى من النجم الساري ، واسلس من العذب الجاري .

(٢) في « ب » : الرواية ، وفي « مختصر المفيد » : الرواية .

(٣) في « ب » و « ن » و « مختصر المفيد » : يسم .

(٤) في « ب » و « مختصر المفيد » : ينظم ، ولا تبدو في « ن » .

(٥) نص عبارة « مختصر المفيد » : « .. درّه . وسمت الشيخ الأجل الموفق أبا الحجاج في الأيام الفائزة والفاضي

الجليس ابا المعالي عبد العزيز ، وهما يومئذ صاحباً ديوان الانشاء للدولة العلوية وما منها الا من يقول :

لم يصل إلينا من الآفاق ، ولا رأينا لكتاب الشام والعراق ، ما رأينا أحسن من مكاتبات ترد علينا

من جزيرة اليمن من انشاء الشيخ الأديب الفاضل ابي العتيق ابي بكر بن محمد العبيدي بمدن فان له عذوبة

تشهد وفارن هذا النص بما عند الجندي في كتابه « السلوك - النكت ص ٤٦ : » .

قلت : والفائزة نسبة إلى الخليفة الفاطمي الفائز « انظر الهامش ص ٣٠٣ » ، وأبو الحجاج -

وهو المعروف بابن الخلال - والفاضي الجليس كلاهما من شعراء الخريدة « قسم مصر ج ١ ص ٢٣٥ ،

و ص ١٨٩ » .

(٦) لم ترد « بكرم ينبوعها » في « ن » .

(٧) لم ترد « على فضل معانيها » في « مختصر المفيد » .

(٨) بفتح أوله ، ويكسر ، وهو بخلاف باليمن منه عدن « باقوت » .

(٩) بعد هذه الجملة في « مختصر المفيد » :

« وحدثني الفقيه مقلب الابيني وغيره قالوا : كان والد الشيخ الأديب سيداً صالحاً يهتدي الناس

بحسن أفعاله ، وينتبون إلى حدود أفعاله ، جواداً بما يملك ، محمود الأثر حيثما سلك . وحدثني احمد =

وكان ينزل^(١) إلى عدَن وهي من وطنه^(٢) على ليلة فيجتمع^(٣) بالعلماء الواصلين من الآفاق^(٤) إلى موسم عدَن ، ولازم الطَّلب ، حتى تفقه وتآدب ، ونظم ونثر ، وكتب وحسب ، ولم يزل في عدَن وجمرُ فضله مستورًا بالرَّماد، وغمر معينه مغمور بالرماد^(٥) ، إلى أن مات محمد بن غزوي^(٦) كاتب الشيخ^(٧) بلال بن جرير^(٨) صاحب عدَن ، فتدبَّه بلالٌ عليه ، وأرشده رائد السَّعادة إليه ، فجعله كاتبه ، بل صاحبه . وذكر أنه حُكي له^(٩) أنه كان محمد بن غزوي^(٦) إذا^(١٠) أراد^(١١) أن يكتب

= ويكنى ابا سواد (سوادة، سوار ؟) وغيره قال: سمعت مؤدب ابي بكر العيدي وهو بين يديه في المكتب يدعوه ويقول: والله ليخرجن هذا سيداً رئيساً ، وذلك اني إذا فسحت للصبيان لم يلبس معهم ولم يفارقي من المكتب، هذا كله ولم يبلغ عمره عشر سنين . وما احسن (ماقيل) في هذا المعنى حيث يقول:

بلغت لعشر مضت من سنين ك ما يبلغ السبد الأشيب
فهمك فيها جسام الأمور وهم أو لك ان يلمبوا

ولما ترعرع عني بنفسه . . . « قلت : والمحفوظ : وهم لداتك ... وقارن هذا النص بما عند الجندي في

كتابه « السلوك في طبقات العلماء والملوك - النكت المصرية ص ٦٤٠ - ٦٤١ » .

(١) في « مختصر المفيد : ينزع .

(٢) في « ب » و « مختصر المفيد » : موطنه .

(٣) في « ب » : ويجتمع .

(٤) في « مختصر المفيد » : الواصلين من الفقهاء إلى ...

(٥) في « مختصر المفيد » : وغمر معانيه مغموراً بالرماد .

(٦) في « ب » : غزوي في موطنين و « غزوي » في الموطن الثالث r ، وفي « ك » : غزوي في موضعين

و « غزى » في الثالث ، وهي في « ن » : غزى والغزوي في موضعين ، وفي « مختصر المفيد » : عربي

في المواطن الثلاثة .

(٧) في « مختصر المفيد » : الشيخ الموقف السعيد بلال ..

(٨) في « ب » : حرير . وانظر في التعريف به الهامش الأخير من الصفحة ١٤٤ .

(٩) نص عبارة « مختصر المفيد » : وأخبرني الشيخ معمر بن احمد بن غياث قال : كان محمد . . .

(١٠) ليست « اذا » في « ب » . (١١) في « ن » : أنه كان إذا أراد . . .

عن بلال كتاباً أو يردَّ جواباً لم يستقلَّ بنفسه دون الحضور بين يديه (١) حتى (٢) يعلمَ عليه مقاصد الكتاب ثم لا يختمه حتى يلحقَ بلالاً بين سطوره بخطه ما وقع الإخلال به (٣) في (٤) اللفظ والمعنى ، فلما كتب له الشيخ الأديب أعتقد بلالاً أن الأديب مثل (٥) ابن (٦) غزّمي (٧) في جمود طبيعه ، وخور نبعه ، وثمد معينه ، وعدم معينه (٨) ونبوة كلامه ، وكبوة أقلامه ، وقصر رشائه ، وفقره من فقر إنشائه، وشتان بين عزّة فارس القلم ، وذلة راجل الجلم ، فألقى بلالاً إلى الأديب كتباً وردت عليه (٩) ، وقال (١٠) قف عليها وتصنحها حتى تخلو (١١) من مجلس السلام (١٢) فأملني (١٣) عليك مقاصدها (١٤) ، فكتبها الشيخ الأديب في ذلك المجلس في لحظة ودفعها إليه (١٥) وقد كتب عنوان كل كتاب منها (١٦) ، فلما وقف عليها بلال قال : لم تزد والله على ما في (١٧)

(١) في « مختصر المفيد » : بين يدي بلال .

(٢) في « ن » : على .

(٣) في « ن » : به الإخلال .

(٤) في « ك » و « مختصر المفيد » : من .

(٥) في « ن » : ابن .

(٦) انظر الهامش السادس من الصفحة السابقة .

(٧) لم ترد « وعدم معينه » في « ن » ، وفي « مختصر المفيد » : وغير معينه .

(٨) في « مختصر المفيد » زيادة : من حبات مختلفة .

(٩) في « مختصر المفيد » زيادة : له .

(١٠) في « ب » و « ن » و « ك » : يخلوا وما هنا عن « مختصر المفيد » .

(١١) في « مختصر المفيد » : الكلام .

(١٢) في « ب » و « ك » : وأمل ، وهي مطموسة في « ن » . وما هنا عن « مختصر المفيد » . وفي

« عود الشباب » وأمل .

(١٣) في « مختصر المفيد » زيادة : والسلام .

(١٤) في « مختصر المفيد » : إلى الشيخ السعيد .

(١٥) في « مختصر المفيد » : على ما كان في ...

(١٦) لم ترد « منها » في مختصر المفيد .

(١٧) في « مختصر المفيد » : على ما كان في ...

نفسى من الجواب شيئاً^(١) ولم تنقص عنه^(٢) ، ففوض إليه وأعتد عليه^(٣) .
 وذكر أنه^(٤) «أستأذنه يوماً على ما يُجيب به^(٥) عن كُتُبٍ وصلت إليه ،
 ويُثيب به آخرين وفدوا عليه ، فقال له^(٦) يا مولاي الأديب ، الدولة دولتك ،
 والمال مالك ، فأجب ، وأثب ، كيف شئت ، وبما شئت^(٧) .

(١) لم ترد « شيئاً » في « ب » و « ك » و « مختصر المفيد » .

(٢) في « عود الشباب » و « دن » : منه . وفي « مختصر المفيد » : « . . . الجواب ، ولم تنقص عما كان في خاطري من الخطاب
 (٣) الجملة في « مختصر المفيد » : ولعمري ان كتاب الملوك يكتبون ما يؤمرون به ، وأما هذه الفطنة
 الثاقبة فليست في قوة السكتاب قاطبة ، ولم يتأدى (كذا) بهم الحال إلا يسيراً حتى فوض أمره إليه ،
 واعتمد في كل حالاته عليه ، فعامله الأديب من النصيحة بالوفاء ، وقام بفرض الخدمة ، وأدّى
 شكر النعمة » .

(٤) في « مختصر المفيد » : « وحدثني الشيخ محمد بن غياث قال سمعت الشيخ السعيد وهو يومئذ في مجلس أنسه ،
 وقد غير حاله ولبسه ، وقد استأذنه الأديب الفاضل الذي تقدم ذكره (على) ما يجيب عنه عن كتب
 وردت عليه . . . »

(٥) لم ترد « به » في « ب » .

(٦) لم ترد « له » في « ب » .

(٧) بعد هذا المقطع في « مختصر المفيد » الحكاية التالية :

« وشكى الاشراف العمريون إلى الأديب حيفاً من شريك لهم في وادي الحنج يقال له ابن ابي الغارات
 فكتب إلى بلال رقعة فيها : الناس بسب احسان الحضرة إلي ، وانعامها علي ، يعتقدون أني عندها أشفع ،
 وأنفع . فورد الجواب بخط بلال ما مثاله : أنت يا مولاي المالك وقدرك والله عندي أجلّ من أن
 تكون شقيقاً بل مبسوط اللسان واليد ، وليس على أمرك أمر والسلام . وغفل الأديب عن الرقعة
 فوتمت عليها في دواته ، فسألني بالله أن لا اذكر ذلك لأحد لأنه كان من التواضع والكتمان بمكانه
 والحراسة لقلوب المكابرين لبلال من أهل السيف والقلم على غاية من التلطف والسياسة ، وتم له ما اراد
 من سياسة نفسه ومنعها من التظاهر بوجاهة ، او عظيم نباهة ، حتى لم يكن يعرف ذلك إلا آحاد من
 الناس ، ولو لم يكن من واضح الدليل على فضله ونبله إلا هذه وحدها كانت كافية شافية لان قهر النفس
 هو الجهاد الأكبر فكيف وانا اعرف من -ؤدده انه كان إذا سمع بقدم قافلة إلى البلد . . . »

وذكر^(١) أن الأديب أبا بكر كان من سُودِهِ^(٢) أنه^(٣) إذا سمع بقُدوم قافلةٍ إلى البلد خرج إلى الباب وأستخبر عمن فيها من الأدباء والفقهاء، فإذا ظفر منهم بأحدٍ^(٤) بالغ في إكرامه وأستخلاص بضاعته إن كان تاجراً، وإن كان باعُهُ في الأدب قصيراً عمِل له الشعر على لسانه وأستنجز له الصلّة، ثم أنزله مُدّة مُقامه وزوّدَه عند رحيله . قال عمارة في مجموعه^(٥) وهذه القصة^(٦) جرت له معي، فَإِنِّي قَدِمْتُ عَدَنَ وَأَنَا حِينئذٍ لأحسن الشعر، فعمِل قصيدةً على لساني، حتى فُزْتُ عند صاحب عَدَنَ بالأُماني، فلما عَزَمْتُ على السفر^(٧) قال إنك قد أُتِمت عندَ القوم بِسِمَةِ شاعرٍ، فأَنظر لنفسك وطالع كتب^(٨) الأدب ولا تَجْمُد على الفقه وحدَه، فإن فضيلة اللسان

(١) انظر آخر الهامش السابق .

(٢) في عود الشباب : « من عادته » .

(٣) لم ترد « انه » في « ب » ، والطر مطموس في « ن » .

(٤) في « مختصر المفيد » : من الفقهاء والأدباء فإذا ظفر بأحد منهم ..

(٥) لم ترد « في مجموعه » في « ب » . وانظر الهامش الخامس من الصفحة ٧٨

(٦) نص " هذه القصة في « مختصر المفيد » :

« . . . عند رحيله . وهذه القصة جرت لي معه وأنا لا اعرفه وذلك اني دخلت عدن تاجراً في سنة ست او خمس وثلاثين فقيني وأنزاني ثم قال لي ألا تعمل شعراً تهنئ به الداعي محمد بن سبأ بعمرسه على ابنة بلال ، قلت فاني لست شاعراً . فلم يزل يحسن لي حتى عملت شعراً عبادنا (؟) فتناول كراسه بيضاء وكتب فيها ما لم اعلم ، وإذا فيها قصيدة من شعره عملها على لساني ووصف فيها المنازل والمناهل من زييد إلى عدن ومدح وهنأ بالمفاظ خاصة كناية (كناية ؟) ، ثم تولى تشيدها عني في المنظر وأنا أصم لا أنطق ، ثم استخلص لي جائزة من الداعي ومن الشيخ بلال، وطيباً، واشترى لي بضاعة بلال الذي كان معي فلما عزمت . . . » وقابل هذا النص بما ورد في ترجمة عمارة في كتاب « السلوك في طبقات العلماء والملوك لمحمد بن يوسف

الجندي -- النكت ص ٤٤٢ - ٥٤٣ .

(٧) في « ن » : اردت السفر .

(٨) في « مختصر المفيد » : في كتب .

حليّة الإنسان ، ثم قدمت في العام الثاني وقد عملت شعراً أصحح من الأول ومعني إنسان جمال^(١) ، فقال لي الأديب ما رأيك أن تنفع^(٢) هذا الإنسان بشيء لا يضرنا ، قلت : وما^(٣) هو^(٤) ؟ قال نعم^(٥) قصيدة على لسانه ، ففعل وأستنجز له صلة من الداعي محمد بن سبأ^(٦) . فلما أنفضّ الجمع دعاني الداعي^(٧) وقال إذا سألتك عن شيء تنصحنني؟ قلت : نعم ، قال أظن أن^(٨) هذا الإنسان الذي أخذ له الأديب الدنانير جمالاً^(٩) ، قلت^(١٠) : هو والله جمال^(٩) وإنما فضل طباع الأديب ومعونتك له على فعل الخير صيرت هذا ومن يجري مجراه^(١١) شاعراً ، فضحك الداعي وأعاد الجمال فزاده^(١٢) ذهباً^(١٣) .

- (١) في « مختصر المفيد » : جمال .
 (٢) كذا في « ب » ، ولا ينضح النقط في بقية الأصول ، وأملها : تنفع .
 (٣) في متن « ب » : فا ، وفي هامشها : أصل ، وما .
 (٤) في « مختصر المفيد » زيادة : ياسيدي .
 (٥) في « مختصر المفيد » : قال : أعمل أنا وأنت قصيدة . .
 (٦) انظر في التمرّيف به الفقرة ح من الصفحة ٣ : ١٠ . (٧) في « مختصر المفيد » زيادة : محمد بن سبأ .
 (٨) لم ترد « أن » في « ك » و « ن » و « مختصر المفيد » .
 (٩) في « مختصر المفيد » : حالاً . . حال كما قلت . .
 (١٠) في « مختصر المفيد » : فقلت .
 (١١) في « مختصر المفيد » : هذا وأمثاله شعراً .
 (١٢) في « مختصر المفيد » : .. الجمال وزاده ..
 (١٣) بعد هذه الحكاية في « مختصر المفيد » الأخبار التالية التي تجاوزها العماد :
 ومن أخباره أن الداعي محمد بن سبأ كان إذا خلا مع من يثق به قال : والله لقد تنكدت عليّ الحياة بسبب الأديب أبي بكر ، لأنني أريد أن يصحني وأنا استعجبني من الشيخ بلال فيه .
 وهو الذي نسج بيني وبين الشيخ بلال والداعي محمد بن سبأ ما نسج من المعرفة التي آلت إلى الصحبة لهم ، والموودة فيهم ، والمسكنة لي عندهم ، والوجهة لديهم ، والخاصة بهم ، والمعاملة في الجزيل من ما لهم ، حتى =

قال ومن أخباره أن إنساناً يقال له أبو طالب بن^(١) الطرائقي مدح الداعي محمد بن سبأ^(٢) في سنة^(٣) ست وثلاثين بقصيدة أبي الصلت أمية^(٤) التي مدح بها الأفضل^(٥) وأولها^(٦) :

== مات الداعي محمد وعندي له مال درج من يدي بحكم ما نالني من اهل زبيد من العوق عن الحركة ، وصانعت فيه العريف كثيراً يبلغ مسل (؟) اسمه إلى اجارني من سرور (؟) . فلما ان وصلت من الديار المصرية إلى عدن وبها الرشيد بن الزبير قال لي الأديب : إني قت للداعي عمران [انظر الفقرة ط من ص ١٤٣] ولوزيره الشيخ جوهر [انظر الهامش ١ من ص ١٤٤] ان الفقيه فلان (كذا) اقترضني مالاً احتجت إليه في مكة ومبلغه الف دينار ، فاحتسبوا له عني بذلك . وكان ذلك قصداً منه في مساعدتي ولا والله ما اقرضته .

وقبل لما اخرج محمد بن اعين من عدن إلى زبيد وكيلاً عليّ في قبض ثلاثة آلاف دينار ، فقال له الأديب عند سفره : والله لئن كلمت فلاناً او تناولت منه درهما لأحرمتك دخول عدن .

ثم قدم الأديب إلى زبيد حاجباً في تلك السنة ، فترك قافلته على باب المدينة ، فتنكر ، ودخل ليلاً إلى بلد (ة) لم يكن يعرفها ، فلم يزل يستقصي عن داري حتى انقضتني (أفضى؟) بعد ليل ، ففتحت الباب وانا لا اعرفه . فاعتقني وانشد قول الشاعر :

ابطحاء مكة هذا الذي أراه عياناً وهذا انا

ثم قال إنه لم يأت إلي (؟) في هذا الوقت إلا للسؤال عن حالك فان كنت على امن وخير، وإلا فقد وصلت على يدي عدة مكاتبات من صاحب عدن إلى صاحب زبيد في شفاعات وحوائح وهي بخطي ، كنت لا ادفع الكتب حتى أكتب ما يأمرني به في فضل منها ، فدعوت له وشكرته . ثم حججنا في ذلك العام جميعاً وهو عام (و) خمسين وخمسة .

ولما نزل بأهل زبيد ما نزل من الحصار وضيق الحال وجهد البلاء لم يزل برّه وإحسانه بصنوف الأطعمة والكسوة متواتراً إلى الأهل والولدان الذين خلفتهم باليمن حتى كان من سفرهم إليّ ما كان .

وهذه الأخلاق العلية ، والمكارم السنية : تعم ولا تخص ، وتجمع ولا تنقص .

ولقد بنفسي من جماعة من أهل اليمن أن أهل زبيد لما جلاهم الخوف من ابن مهدي إلى عدن بذلك هذا الأديب كرامته وجاهه لأكبرهم وأعيانهم ، وماله ونفقته لفقراشبه وأصاغرم ، وماثمهم وصانهم حتى دهل كاههم ، وسد عليهم .

(١) لم ترد « بن » في « مختصر المفيد » . (٢) انظر الفقرة ح من الصفحة ١٤٣ .

(٣) في « مختصر المفيد » : في عام . (٤) في « مختصر المفيد » : بن أمية . وانظر في

التعريف به الهامش الأول والثاني في الصفحة ١٣٣ من الجزء الثاني من الخريدة .

(٥) في « مختصر المفيد » ، زيادة : ابن أمير الجيوش . وقرأ في العريف به الهامش الرابع من الصفحة ٣٣ في الجزء الثاني من الخريدة .

(٦) في « ب » : أولها ، وفي « مختصر المفيد » التي أولها .

نَسَخَتْ غَرَائِبُ مَدْحِكَ التَّشْبِيهَا وَكُنِيَ بِهِ غَزَلًا لَنَا وَنَسِيهَا
ومنها (١) :

وأنا الغريب مكانه وبيانه فأجعل نوالك في الغريب غريباً
ثم أهدى الرشيدُ ابن (٢) الزبير ديوانَ أبي الصلت إلى الداعي محمد بن سبأ
فوجد القصيدة فيه (٣) ، فكتب إلى الأديب (٤) أبي بكر بعدن كتاباً (٥) يأمره
فيه بتسيير القصيدة إليه إلى الجبال فذسخها الأديب بخطه وزاد في آخرها اعتذاراً
عن ابن الطرائفي ، وكان قدمات (٦) ، قوله :

هذي صفاتك يا مَكِين وإن غدا فِيمَنْ سِوَاكَ مَدِيحُهَا مَفْضُوباً (٧)
فاغفر مُهْدِيهَا إِلَيْكَ فَإِنَّهُ قَدْ زَادَهَا بِشَرِيفِ (٨) ذِكْرِكَ طِيباً (٩)
وذكر أنه حدّثه الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد بن الأبي (١٠) قال : أذكر ليلةً
وأنا أمشي مع الأديب على ساحل عدن وقد تشاغلْتُ عن الحديث معه فسألني في
أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ مِنْكَرٌ ؟ فَأَنْشَدْتَهُ (١١) :

- (١) جاءت في « ب » في طرف البيت التالي . وفي « مختصر المفيد » : ومنها
(٢) في « ك » : بن ، وفي « مختصر المفيد » : القاضي الرشيد بن الزبير . وهو أحمد بن علي بن الزبير ، أحد
شعراء الحريرة « قسم مصر ج ٢ ص ٢٠٠ » .
(٣) في « مختصر المفيد » : فيها .
(٤) في « مختصر المفيد » : فكتب على يدي إلى الأديب ..
(٥) لم ترد « كتاباً » في « مختصر المفيد » .
(٦) في « مختصر المفيد » زيادة : بزنجبار . (٧) في « مختصر المفيد » : مفضوباً .
(٨) في أصل « ك » : تشریف ، وفي هامشها : « أظنه : بشريف » .
(٩) ليس هنا موضع هذه الحكاية في « مختصر المفيد » . وانظر الهامش السابع في الصفحة التالية .
(١٠) في « مختصر المفيد » : وحدثنني القاضي الفقيه جمال العلماء أبو العباس أحمد بن محمد الأبي قال اذكر ..
(١١) في « مختصر المفيد » زيادة : قوله .

وَأَنْظَرُ الْبَدْرَ مُرْتاحاً لِرُؤْيَتِهِ لَعَلَّ طَرْفَ الَّذِي أَهْوَاهُ يَنْظُرُهُ^(١)
 فَقَالَ^(٢) لِمَنْ هَذَا الْبَيْتُ؟ قُلْتُ: لِي، فَأَنْشَدَ مُرْتَجِلاً:
 يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ لِي مَنْ يَسهرُ اللَّيْلَ وَجَدَّابِي^(٣) وَأَسهرُهُ
 الْأَحْظَ النَّجْمَ تَذْكَاراً لِرُؤْيَتِهِ وَإِنْ مَرَى^(٤) دَمْعَ أَجْفَانِي تَذَكَّرُهُ
 وَأَنْظَرُ الْبَدْرَ مُرْتاحاً لِرُؤْيَتِهِ لَعَلَّ طَرْفَ الَّذِي أَهْوَاهُ يَنْظُرُهُ^(٥) (٧٥ و ٧٦ و ٧٧)

(١) في هامش « ب » التعليقة التالية : « اتماهو مأخوذ من قول القائل : إلى الطائر النمر انظري كل ليلة ... »
 والتعليقة الأخرى : « الامام في هذا المعنى بيت مجنون بني عامر : ولست ارى النجم ... »

(٢) في « مختصر المفيد » : ثم قال .

(٣) في « مختصر المفيد » : لي . (٤) في « مختصر المفيد » : حرى .

(٥) في « مختصر المفيد » : لعل عين . وفي « ك » و « معجم البلدان » : عين ... تنظره ، والسطر مطموس في « ن » .
 (٦) وردت هذه الحكاية عند « ياقوت - آخر مادة الاسكندرية » ، وجاءت الأبيات في « تاريخ المستعبر ص ٤٨ » مع بعض التعريف .

(٧) بعد هذه الأبيات في « مختصر المفيد » : ثم لم يلبث الأديب أن أنشدني على هذا الوزن قصيدة طويلة ذكر فيها جميع فضلاء الديار المصرية على جبهة الشوق والثناء وتمديد الفضلاء ومناقب أهل البيوتات بها .
 ويروي صاحب « مختصر المفيد » بعد ذلك قصة ابيات التهنئة بالحنان وقد تقدمت في الصفحة ١٤٦
 ثم قصة ابي طالب الطرائفي وقد تقدمت في الصفحة ١٥٤ . ثم يروي الأخبار التالية :
 ومن محاسنه ان الداعي محمد بن سبأ أمر جماعة من الشعراء أن يعملوا ما يكتب بلخير في دابر قاعة المنظر ، فارتجل الأديب قصيدة لم يكتب فيها ومقدارها خمسة عشر بيتاً ، لا أحفظ له منها إلا قوله
 حيث يقول :

دار تعظم بالمعظم شأنها وازداد عزاً بالمكين مكانها

ومن شرف همته ونزاهة نفسه انه لما تزوج ابنة الشريف الجليل ابي الحسن علي بن محمد العمري حمل الناس إليه على اختلاف طبقاتهم مألماً يسميه أهل اليمن الطرح ، وتلك عادتهم في أفراحهم ومسراتهم ، ومبلغه الف دينار عيناً ، خارجاً عن الأصناف . فلما اجتمع المال رده الأديب ابو بكر على اصحابه وقال : قبيح يتبلى أن أدخل لأحدٍ تحت هذه المنة . فلما بلغ الخبر إلى بلال وإلى الداعي دفعا له مثل المال الذي نزه من اخذه من الناس ، وشكروا له على ذلك .

(و) وقارن هاتين القصتين بما عند الجندي في كتابه « السلوك - النكت ص ٦٤٤ - ٦٤٥ .

وحدثني معمر بن احمد بن غياث قال : لا نعتقد ان منزلة احد عند الداعي محمد بن سبأ بمدن منزلة الأديب ، ولا يجلوونه في الكرامة ، ولا يقبل من أحد عند الحقائق والمضائق مثل ما يقبل من رأيه =

قال: ثم سمعت أن بصره قد كُفَّ ، فعلمتُ أن^(١) الأيام طمست بذلك منهاج
جهاها ، وأطفأت سراج كمالها ، فأجناه الله ثم^(٢) الخير الذي كان يعرِّسه ،
وحرَّسه نظيرُ الإحسان الذي كان يرعاه ويحرِّسه ، فتزايدت وجاهته^(٣) ، وتضاعفت
رِفَعته^(٤) ونباهته ، وأراد الزمانُ أن يَحْفَظَه^(٥) فرَفَعَه ، وأن يَضُرَّه فنَفَعَه^(٦) .

وذكر أن الداعي عمران بن^(٧) محمد بن سبأ^(٨) بن أبي السعود^(٩) بن زريع
اليامي لما وقف الأديبُ يُنشده قصيدةً عملها فيه ، بعد أنعكاس نور البصر من
ناظره ، إلى بصيرة خاطره ، حمل إليه ألف دينار وأعتذر^(١٠) ولطف له في القول لطفاً
يسلي الحزين ، ويستخف الرزين ، ثم لم يرضَ بذلك حتى أمر مُنادياً فنادى^(١١) في

= وذلك ان الداعي محمداً سمع نفسه الى ان تمنت بالملك كما نمت المكرم بن علي الصابحي ورام أن يسير من
يسير إليه من الخلافة أشباه (بأشياء) اقترحها واعدت بسبها هدية سنوية، واستشار الداعي اصحابه فيمن يبعثه إليه
رسولاً إلى مصر ، فذكروا له رجالاً مثل الشيخ سبأ بن قاسم وغيره ، فقال لهم الداعي : بقي في خاطري
مشورة الأديب ابي بكر ولست اعمل إلا بها . قال الأديب : وكان الرشيد بن الزبير قد جاء إلى اليمن
هارباً في الأيام الحافظية وهو يتحرق على ان يشفع الداعي في امره إلى الخلافة ، فلما لاحت لي الفرصة
أشرت على الداعي به ، فسيره بالهدية فصادف عباساً قد خرج ووزر للصالح في سنة ست واربعين .
ثم باغني ان بصره قد كف .. »

- (١) في « مختصر المفيد » : ان الزمان سلب بصيرته حيث سلب بصره وان الأيام طمست منهاج . .
- (٢) في « مختصر المفيد » ، و « ك » : ثمرة .
- (٣) في « مختصر المفيد » : تضاعفت عند اهل الدولة وجاهته .
- (٤) في « ن » : رتبته .
- (٥) في « ب » : وأراد أن يحفظه الزمان .
- (٦) قارن هذا المقطع والذي يليه في عند الجندي في « السلوك - النكت ص ٦٤٥ » .
- (٧) لم ترد « بن » في « ب » .
- (٨) في « مختصر المفيد » : حدثني جده غير من سفارة اليمن أن الداعي عمران بن الداعي محمد بن الداعي سبأ ...
- (٩) في « ن » « أي الفتوح .
- (١٠) في « مختصر المفيد » زيادة : إليه .
- (١١) لعلها في « مختصر المفيد » : ينادي .

الناس من دخلَ دارَ الشيخ الأديب فهو آمن^(١) . قال^(٢) : والشعرُ الجيدُ الرائقُ الفائقُ أقلُّ خِصاله ، وأكَلُّ نِصاله . وأورد من شعره قوله يمدح الداعي عمران بن محمد بن سبأ^(٣) :

عادَ الهوى في^(٤) فؤادي مثلَ ما بدأ
أملَى على القلب^(٥) ساري البرقِ مُبتسماً
فبتُّ أروي رُبِّي خَدَيَّ من دِيمِ
رُقَى العواذِلَ مُهراقِ النَّجِيعِ بها
لعلَّ لامِعَ ذاكِ البرقِ كان لهم
لَسَيْنَ براني هوى أهلِ الحِمَى فلَكَمُ
يُدْنِيهِمُ الشوقُ مِنِّي والحنينُ وإنِ
لَمَّا تَعَرَّفْتُ من أهلِ الحِمَى^(٥) نبأً
عنهم أحاديثَ شوقٍ تُطربُ المَلَأَ
تَرَدادَ غَلَّةِ أَحْشَائِي بها^(٧) ظمأً
لَمَّا تَرَقَّرَ مُنْهَلًا فما رَقَاً
طبيعةً طالعَ الأُمَرارِ فارتبأً
داوَيْتُ من حُبِّهِمْ دائِي فما برأً
شَطَّ المَزارِ بهم عن ناظِرِي ونأى

(١) في « مختصر المفيد » زيادة النصّ التالي : « والله درّ الداعي عمران بن محمد ، ما أغزر ديمة جوده ، وأكرم نعمة عوده ، واكثر وحشته في هذه الطريق من النظراء ، وأقل مواسيه فيها من الملوك والأمراء . ولا يكذب من قال إن الوفاء والجود ملة لعمران خاتمها ، بل حاتمها ، وما سمعت بملك غيره أوسع صاحبه برأ وكرماً ، وجعل داره مثابة وأمناً وحرماً .

(٢) الجملة التالية ترد في « مختصر المفيد » كما يلي :

فأما الشيخ الأديب أبو بكر بن أحمد هذا فالشعر الرائق الفائق أجل خصاله ، وأكمل نباله ، ولم يحضرنى من شعره الذي عمله في باكورة العمر وريمان الشبية شيء ، وإنما أوردت منه ما تلقفته من أفواه المسافرين . من ذلك قصيدة يمدح بها الداعي عمران بن محمد بن سبأ قال :

ذكر العذيب . . القصيدة التي سنستقبلها في الصفحات المقبلة .

(٣) لم ترد جملة « يمدح . . سبأ » في « ن » . وتقديم القصيدة في « مختصر المفيد » : وقال يمدح الداعي عمران بن محمد بن سبأ عفا الله عنه . وانظر في التمرين به الفقرة ط من الصفحة ١٤٣

(٤) في « مختصر المفيد » : من . (٥) في « ن » : الهوى .

(٦) في « ب » : البرق . (٧) في « مختصر المفيد » : به .

أفدي بمُهجة نفسي ذلك الرشاً
 مَنْ جالس الشمسِ مِنْ أزراره ورأى
 وأملكُ الحُسنَ للألحاظِ ما ملأ
 إلاَّ وأزرى بغُصنِ البانِ أو هزأ
 أو مدحَ داعي الهدى عاطاه فأنشأ
 فرداً وأشرفُ من في حجره نشأ
 ضمائر الفضلِ سرّاً^(٢) منه أو خبأ
 لو كان يرضى على كميون أن^(٣) يظأ
 محمد ، وسبا^(٤) في مجده سبأ
 وأحتاز^(٥) غاياتِ أملاكِ الورى وشأى
 في فحمةِ الليلِ بدرُ التَّمِّ ما انظماً
 وفي الوغا سابحُ سامي التليلِ وأى^(٦)
 سيانِ ظبيِّ كِناسِ عنده ولأى^(٧)
 جرى الردى في غرابيه ولا أجتراً

وما تقنصني منهم سوى رشاً
 أغنَّ يغنى^(١) عن البدر المنير به
 ملء النواظر حسناً حين تلحظه
 ما أهتزَّ غُصنُ الصبا من عطف قامته
 نشوانُ تحسبُ صرْفَ الراحِ رنحه
 عمران أكرمُ من جاء الزمان به
 كأنَّ قحطانَ قديماً كان أودع في
 من أو طأته على كميون همته
 وأزداد فخرأ على ما شاد والده
 تناول الغرضَ الأقصى فأدركه
 أغرَّ أبلج لو يسري بغرته
 يزهى به الدستُ يومَ السلمِ مبتسماً
 كاللايث ليس بمختار فوائسه
 لو لم يعر عزمه العضب المهنّد ما

(١) في « ب » : يغني .

(٢) في « ن » : أو .

(٣) في « ب » : مسراً .

(٤) كذلك رسمت في الأصول الثلاثة .

(٥) في « ن » : واجتاز .

(٦) التليل : العنق . الوأى : من الدواب السريع الشديد .

(٧) اللأى : الثور لوحشي أو البقرة .

مَكَارِمًا وَجَلًّا عَنِ بِيضِهَا الصَّدَأُ
 فِي حِينٍ لَا يَجِدُ الْمَاهُوفُ مُلْتَجَأً
 وَالْوَارِدُونَ إِلَيْهِ الْمَاءَ وَالْكَلَاءُ
 عَزْمٌ يُكْشِفُ مِنْهُ (٣) كُلَّ مَا فَجَأَ
 بِيضُ الصَّوَارِمِ مِنْهُ جَبْرًا مَا رَزَأَ
 تَعَوَّدَتْ كَشْفَ مَكْرُوهٍ وَرَأَبَ ثَمَائِ
 يَظَلُّ يَدْرَأُ عَنْهَا صَدْرَ مَنْ دَرَأَ
 مِنْ هَمٍّ نَازِلَهَا (٤) مَا هَمٌّ وَأُنْكَمَاءُ
 لَوْفَدَه (٥) وَبِعُودِ الْهِنْدِ مَا حَظَّأَ
 مَآثِرًا يَقْتَرِبُهَا (٦) كُلُّ مَنْ قَرَأَ
 مَا أُقْتَصَّ مِنْ أَثَرٍ فِيهَا وَلَا أُفْتَفَأَ (٧)
 وَخُلِقَتْهُ مِنْ ذَمِيمِ الْفِعْلِ إِذْ بَرَأَ
 مِنْ رَاحَتِيهِ إِمْنٌ فِي عَصْرِهِ ذَرَأَ
 تُفْنِيهِ عَمْدًا إِذَا جَادَ أَمْرُهُ خَطَأً (٨)

رَوَى عِطَاشَ الْأَمَانِيِّ وَهِيَ صَادِيَةٌ (١)
 مَا زَالَ مَلْجَأً مِنْ سُدَّتْ مَذَاهِبُهُ
 يَلْقَى بِسَامِي ذَرَادِ الرَّائِدُونَ بِهِ (٢)
 وَيَفْجَأُ الْخَطْبَ مِنْهُ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ
 فَكَلَّمَا (٣) رَزَأَ الْخَطْبُ الْوَرَايَ كَفَيْتَ
 كَمْ حَادِثٍ غَالٍ فَأَغْتَالَتْهُ مِنْهُ ظُبِّي
 وَكَمْ أَلَمَّتْ مُلَمَّاتٌ رَوَائِعِهَا
 سَمَّالَهَا دُونَ أَمْلَاكِ الْوَرَايَ فَكَلْفِي
 يَبْيِيتُ يَحْظَأُ نَارَ الْجُودِ مُوقِدِهَا
 خَطَّتْ يَدُ الْمَجْدِي فِي وَجْهِ الزَّمَانِ بِهِ
 مَآثِرًا كَلْبًا فِي الْفَضْلِ مُحْتَرَعٌ
 قَدِ بَرَأَ اللَّهُ فِي التَّكْوِينِ (٤) خَلِيقَتَهُ
 وَذَرَّ فِي كَفِّهِ الْأَرْزَاقَ يَقْسِمُهَا
 لِلْجُودِ فِي مَالِهِ يَوْمَ النَّوَالِ خُطَأً

(١) في « ن » : ظامئة .

(٢) في « ب » : له .

(٣) في « ب » : كَلَمَا . وفي « مختصر المفيد » : وكَلَمَا

(٤) في « ك » : لَوْفَدَه ، وفي « ن » : لَوْفَدَهَا .

(٥) يتبعها .

(٦) في « ب » و « ك » : التلويح .

(٧) لم يرد البيت في « ن » .

يَسْطُو^(١) عَلَى الْمَالِ إِنْعَامًا كَمَا نَبَّأَ بِهِ
يَخْضَرُ نَبْتُ أَيَادِيهِ وَأَنْعَمِيهِ
فَلْيَهْنِ أَعْوَامَهُ إِقْبَالَ دَوْلَتِهِ
وَبُلْغَ السُّؤْلِ فِي^(٢) شَيْبِي عَرِيذَتِهِ
حَتَّى تَرَى الْكُلَّ أَبَاءَ^(٣) أَخَا شَرَفِي
وَلْيَنْسِ اللَّهَ لِلدُّنْيَا وَسَاكِنِيهَا
غَيْظًا عَلَى الْمَالِ يَوْمَ الْجُودِ أَوْ شَنَاءًا
لِلْمُعْتَفِينَ إِذَا نَبَتْ الرِّيَاضُ ذَأَى^(٤)
فَإِنَّهُ^(٥) خَيْرُ وَالٍ لِلوَرَى كَلَاءً
وَالْمُبْتَدِينَ^(٦) مِنَ الْعَلِيَاءِ مَا أُبْتَدَأَ
سَمَا الزَّمَانِ بِسَامِي فَخْرِهِ وَبَأَى^(٧)
فِي عُمُرِهِ ضِعْفَ مَا فِي عُمُرِهَا نَسَاءً

* * *

وقوله^(٨) في مدح الأميرين^(٩) ولدي الداعي^(١٠) ويخاطب في آخر^(١١) القصيدة ياسراً
الذي^(١٢) قتله شمس الدولة^(١٣) :

مَلَأَ النَّوَاطِرَ بِهَيْجَةٍ وَبِهَاءٍ
وَمَقَامَ إِعْظَامٍ قَضَتْ لِسُعودِهِ
طَلَعًا طُلُوعَ النَّيِّرِينَ وَجَاوِزًا
مَلِكًا^(١٤) فِي السَّبْعِ السَّنِينَ وَقَدَعَلَا
أُفُقٌ جَلَا فِي دَسْتِهِ الْأَمْرَاءَ
أَفْلَاكُ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْعُظْمَاءَ
فِي الْمَسْجِدِ مَطْلَعِيهَا سَنًا وَسَنَاءَ
مَرْمَاهِمَا الشَّيْبَ الْكُهِولَ عَلَاءَ

- (١) في الأصول الثلاثة : يسطوا .
(٢) في « ك » و « ن » : وانه .
(٣) في الأصول : والمبتدين . وما هنا عن « مختصر المفيد » .
(٤) رجل أباه : إذا أبى أن يُضام .
(٥) في « ب » : وله ..
(٦) يريد الداعي المكرم عمران بن محمد . وانظر الفقرة ط من الصفحة ١٤٣ وما بعدها .
(٧) في « ب » : في هذه ..
(٨) في « ك » و « ن » : . . يسراً وهذا ياسر هو الذي ..
(٩) انظر في إيضاح ذلك كله الفترتين « ي ، ك » من الصفحة ١٤٤ .
(١٠) في « ب » : ما كان .

يَتَّبَارِيَانِ مَنَاقِبًا وَضَرَائِبًا
فَمَحَمَّدٌ كَمَحَمَّدٍ فِي جُودِهِ
وَكَالِهَامِي مَحْكِي الْمَكْرَمِ^(٢) سُودِدَا
وَمَسَآثِرًا وَمَفَاخِرًا وَشَمَائِلًا
وَالْمَجْدُ أَرْفَعُهُ بِنَاءَ مَاغِدَا^(٣) أَلِ
وَتَقْدَسُمِي سَعْيِ الْمَكْرَمِ فِي الْعُلَى
وَتَقْيَلَا الْأَثَارَ مِنْهُ كَأَمَّا
وَتَجَارِيَا طَلَقَ الرَّهَانَ وَبَرَزَا^(٤)
كَرَمًا ثَلَاثِي زُمَرِ الْوَفُودِ إِلَيْهِمَا^(٥)
وَمَوَاهِبًا مَوْصُولَةً بِمَوَاهِبِ
إِنْ ضَنَّ هَامِي الْمُزْنَ جَادَا أَوْ^(٦) دَجَا
مِنْ يَعْزَبُ الْعَرَبَاءُ فِي الْأَصْلِ الَّذِي
وَسَرَاةُ أُنْبَاءِ الزَّرْبِيعِ أَجَلٌ مَنْ
وَمُلُوكُهُ هَمْدَانُ الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا^(٨)
سَلَكُوا إِلَيْهَا^(٩) الْمَسْلَكَ الصَّعْبَ الَّذِي

يُنْذِي الْحَيَاةَ سُلُوكَهُ الْأَحْيَاءُ

- (١) الشاعر في هذا البيت يصل بين الأميرين الصغيرين وجددوهما . وانظر التمهيد التاريخي المتقدم .
(٢) انظر الهامش العاشر من الصفحة السابقة . (٣) في « ب » : ما عدا .
(٤) في « ن » : سبق الرهان . . . وفي « مختصر المفيد » : فبرزا .
(٥) في « ن » : إليهم .
(٦) في « ن » : جاد وإن .
(٧) في « ن » و « مختصر المفيد » : حازت .
(٨) في « مختصر المفيد » : توارثوا .
(٩) في « ن » : إليه .

وتحمّلوا أعباءها إذ لم يطق
وتجشّموا فيها الصّلاح وجرّعوا
حتى رَعَوْا دون المُلوك رِياضها
وأستخدموا فيها الأسنّة والطّبي
وأستوظفت ما بينهم إذ^(٤) أنشأت
ومضّوا وأبقوا للممالك بعدهم
الأكرم المحيي الظهير وصنوه الـ
والأشرفين خلائقا والأكرميه
فتشرّفت رتبُ المعالي منهما
وأستنجدا تريب الرّياسة ياسيرا^(٧)
وغدا السعيد بن السعيد^(٩) مقسّما
ومُدبّرأ أمر البرية عنهما
أصفاها منه^(١١) الولاء فأصفيا
فليبقيا في ظلّ ملكٍ دائم الـ
وهناهما شهرُ الصيام ومُنيا

مَنْ رامها أن يحمل الأعباء
كأسَ التّنية دونها الأعداء
وتفَيّؤوا^(١) مِنْ ظِلِّها^(٢) الأفياء
والبأس يُزجي^(٣) الغارة الشعواء
عزّمتهم أرواحها إنشاء
مَنْ فاق بيضَ المُرّهفاتِ مضاء
الأي الأثير المُشْرِقين ذكاء
من طرائقا والغامرين^(٥) عطاء
بأعزّ^(٦) مِنْ بهر الزّمان ضياء
فكفاهما الإغضاء^(٨) والإرضاء
بيديهما السراء والضراء
فيما دنا من أرضهم وتناء^(١٠)
فيه الوداد وأصفيا^(١٢) الآلاء
إقبال ما دام الزّمان بقاء
فيه التّباني ما أُستجدّد ، هناء

- (١) في «ك» و «مختصر المفيد»: تفَيّؤوا .
(٢) في «مختصر المفيد»: والناس ترجي .
(٣) في «مختصر المفيد»: والغامرين .
(٤) انظر الفقرة ي من الصفحة ١٤٤ .
(٥) هو ياسر بن بلال ، وكان يلقب بالشّيع السعيد . وانظر البيت الرابع من ص ١٦٩ ، والأول من ص ١٧٣ .
(٦) في «ن» و «مختصر المفيد»: تناء .
(٧) في «ن»: فأصفيا . وأصفيا .
(٨) في «ن»: في «ب»: فيه .
(٩) في «ن»: في «ب»: فيه .
(١٠) في «ن»: في «ب»: فيه .
(١١) في «ن»: في «ب»: فيه .
(١٢) في «ن»: في «ب»: فيه .

وقوله في مدح عمران بن (١) محمد بن سبأ (٢) :

ذِكْرُ الْعُدَيْبِ وَمَا ثَلَاثِ قِيَابِهِ وَقَفَّ الْقُوَادَ عَلَى أَلِيمِ عَذَابِهِ
وَمَهَبْتُ أَنْفَاسَ الصَّبَا مِنْ جَوْهٍ فِيهِ شِفَاءُ الصَّبِّ مِنْ أَوْصَابِهِ
فَدَعِ النَّسِيمَ يَبْتُ مِنْ أَنْبَاءِهِ خَبْرًا عَلَى الزَّفَرَاتِ رَجْعُ جَوَابِهِ
أَسْرَى عَلَيْهِ مِنَ الْعُدَيْبِ دَلَائِلُ نَمَّتْ عَلَى مَسْرَاهِ عَنِ (٣) أَسْرَابِهِ
لَدُنَّ الْمَعَاطِفِ بِأَعْتِنَاقِ غُصُونِهِ عَذَّبَ الْمَرَّاشِفَ لِأَغْتِنَاقِ (٤) شَرَابِهِ
أَتَرَشَفُ الْأَنْدَاءِ مِنْهُ كَأَنَّ مَنْ أَهْوَاهُ أَوْ دَعَا شَهِيَّ رُضَابِهِ
وَيَشُوقُنِي أَنَّ الْمُحِبَّ يَشُوقُهُ لِقِيَا الْقَرِيبِ الْعَهْدِ مِنْ أَحْبَابِهِ
فَمَخِّمِ الْأَشْوَاقِ حَوْلَ خِيَامِهِ وَتَشَعُّبِ الْأَهْوَاءِ بَيْنَ شِعَابِهِ
لِلَّهِ أَيَّامُ الْعُدَيْبِ وَإِنْ يَدَّتْ قَبُ (٥) الْمُعْتَنَى الْمُسْتَهَامَ لِمَا بِهِ
وَسَقَى نَدَى (٦) كَفِّ الْمُسْكِرِّمْ مُلْتَقَى

عَقِدَاتِ (٧) أَجْرَعِهِ وَشَمِّ هِضَابِهِ أَعْنَاهُ عَنِ سُقْيَا، مُلَّتْ سَحَابِهِ
مَلِكٌ لَوْ أَسْتَسْقَى (٨) الزَّمَانَ بِجُودِهِ فَأَعَادَهُ فِي عُنْفُونِ شَبَابِهِ

(١) في « ب » : ابن .

(٢) في « ن » و « مختصر المفيد » : من .

(٣) في « ن » : قلمي . وفي « مختصر المفيد » : قلب الحب .

(٤) في « ب » : بلدي .

(٥) العدة . ما تقدم من الزملا وتراكم .

(٦) في « ن » : استبقى .

ملكٌ يَشْفِ عَلَيْهِ نُورُ كَمَامِهِ
 دَانِي مَنَالٍ ^(١) الْجُودِ مِنْ زُؤَارِهِ
 صَعْبُ الْمَقْصَدِ لَيْسَ يَرْضَى قَهْمَهُ
 مَا عِنْدَهُ أَنَّ الْمَأْتَرَ غَيْرُ مَا
 عَزَّ طَوَالُ السَّمْرِ مُعْرَبَةٌ ^(٢) بِهِ
 كَلِفٌ بِكَلِّ أَقْبَ يُوهِمُ أَنَّهُ
 مَرِيحٌ كَأَنَّ الرَّاحَ فِيهِ تَحَكَّمَتْ
 يَرْفَى ذُرَى الطَّوْدِ أُرْتِقَاءً وَغُورُهُ
 مَا يَمْتَطِيهِ إِلَى تَنَاوُلٍ ^(٣) غَايَةِ
 إِنَّ الْمُسْكِرَمَ مَعْدِنُ الْكِرَمِ الَّذِي
 جَعَلَ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ فِجًّا مَهِيغًا
 وَمَرَاهِبٌ لِلْمَالِ مِنْ سَطَوَاتِهَا
 فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ غَرَائِبِ ذِكْرِهِ
 فَإِذَا تَضَايَقَتِ الشَّدَائِدُ رَحَبَتْ
 تَتَزَاخَمُ الْأَوْصَافُ عِنْدَ مَدِيحِهِ

(١) في « مختصر المفيد » : مثال .. من .

(٢) في الأصول الثلاثة : يسموا .

(٣) في متن « ب » : ناطقة ، وفي هامشها : « ح معربة » .

(٤) في هامش الضر في « ك » : في وصف الفرس . وكذلك في « ب » في ختام الضر السابق .

(٥) في « مختصر المفيد » : تناول .

(٦) في « مختصر المفيد » : الأموال .

تَجَنَّى^(١) الْمَسْكَرَمَ مِنْ نَدَاهُ وَتَجَنَّى^(١)
وَكُنَّ^(٣) مُجْتَمَعِ الْفَضَائِلِ وَالْعَيْشِيِّ
شَيْمٍ سَنَاها، بَرَقَ كُلُّ فَضِيلَةٍ
وَخَلَّاتُفَى خَلِّمَتْ مِنَ الْمَسْكَرَمِ الَّذِي
يَبْدُو^(٦) عَلَيْهِ أَنْوَرُ سُؤْدُودِهِ الَّذِي
مَا زِلَ يَعْرِبُ يَعْرُبُ^(٧) عَنْ فَضْلِهِ
حَتَّى تَجَاوِزَ غَايَةَ الشَّرْفِ الَّذِي
فَكَفَى بِقَحْطَانَ بْنِ هُوْدٍ مَفْخَرًا
أَعْلَى مَا رَهَا وَشَيْدَ فَخْرَهَا
وَبَنَى لَهَا بَيْتًا قَوَاضِبُ بَيْضِهِ
يَزْدَادُ حُسْنَ الْمَدْحِ فِيهِ وَإِنَّمَا
وَيَمُوزُ بِالشَّرْفِ الْمُؤَثَّلِ مَائِلًا
زَانَ الزَّمَانَ وَزَادَ فِي تَشْرِيفِهِ
وَكَانَ عِمْرَانَ الْمَسْكَرَمَ مُلْتَمِئِي
شَمْسًا مِطَالِعِهِ ، حُسَامًا مُسَكِّهِ
فَمُحَمَّدٌ جَارِي فَرِيدٌ^(١٠) حُسَامِهِ

أَدَبَ الْعُلَى وَالْعَطَرَ^(٢) مِنْ آدَابِهِ
مَا بَيْنَ نَائِلِهِ وَبَيْنَ خِطَابِهِ
مِنْ مُزْمِنِهَا قَبْلَ أَنْ سَكَابَ رَبَابَهُ^(٤)
عَدِيقَتُهُ^(٥) بِمَنْصِبِهِ عُرَى أَسْبَابِهِ
ضَوْءُ الْغَزَالَةِ دُونَ ضَوْءِ شِبَابِهِ
وَيَرَاهُ رَبَّ التَّجَاجِ مِنْ^(٧) أَعْقَابِهِ
أَوْفَى عَلَى تَأْمِيلِهِ وَحِسَابِهِ
أَنْ أَصْبَحَتْ تُعْزَى إِلَى أَنْسَابِهِ
دُونَ الْمُلُوكِ بَطْعَنِهِ وَضِرَابِهِ
عَمْدُهُ لَهُ وَالسَّمْرُ مِنْ أَطْيَابِهِ
يَبْدُو^(٦) جَمَالَ الشَّيْءِ فِي أَرْبَابِهِ
بِفَنَائِهِ أَوْ لِأَمْحِ أُنْتَابِهِ
بَاعِزٌ أَسْلِي^(٨) مِنْ شَرِيفِ نِصَابِهِ
لُبُّ الْعُلَى وَأَبْنَاهُ^(٩) لُبُّ أَلْبَابِهِ
بَدْرًا مَوَاقِبِهِ ، هَزَبْنَا غَايِهِ
وَأَبُو السَّعُودِ بِهِ مَضَاهُ ذُبَابِهِ^(٩)

(١) في « ن » : تجنى ، يجتنى ، ولا يتضح النقط في « ك » .

(٢) في « مختصر المفيد » : والنظر . (٣) في « مختصر المفيد » : فكأن .

(٤) لم يرد البيت في الأصول . وأخذناه عن « مختصر المفيد » . (٥) جمعت .

(٦) في الأصول الثلاثة : يبدو . (٧) في « مختصر المفيد » : في (٨) في « ن » : نصل .

(٩) انظر البيت الذي من الصفحة ١٦٣ ، والبيت العاشر من ١٧٤ (١٠) في « مختصر المفيد » : فريد .

نظقت شهادات المَخائيل عنهما
 يتباريان إلى اللكارم نَزَعًا
 والله يعضد ملكه بهما كما
 وليبق محروساً جوائِبُ ملكه
 فنهاية المثني عليه وإن غلا
 أن يَنْبَسَا في الفضل فضل ثيابه
 في قَوْسها بالسُودِدِ المُتَشابه
 عَضَدَ المَلَكِينَ ومَلِكِهِ سامي^(١) به
 بالعِزِّ مأنوساً شَرِيفُ جَنابِهِ
 في وصفه^(٢) التَّقْصِيرُ مع إِطْنايِهِ

* * *

وقوله :

يا حَمِيماً نورِ الصَّبَاحِ البادي
 حَيِّ أَحبابنا بِمَكَّةَ ما بَدِ
 ونَسِيمَ الرِّياضِ غِبِّ الغَوادي
 -ن نواحي الصَّفَا وِبن جِيادِ^(٣)

* * *

وقوله :

أَحبابنا بِن الصَّفَا وِجِيادِ
 لَئِن زاد طُولِ البُعدِ مِنْكم تَمادِيّاً
 تَلَدُّ لَكم طَعَمَ الصَّبابةِ مُهْجَتِي
 فِهلِ لِلِيايِ عَطْفَةً^(٤) تَشْتَفِي بِها
 وهَلِ تَسْمُحُ الأيامُ بِالقُرْبِ إِنَّه
 وَأَشْرَفِ أَرْضِ قُدْسَتِ وِبلادِ
 فَقد زادتِ الأَشواقُ طُولَ تَمادي
 وِينَعَمُ فِكمِمِمِمِمِمِمِمِمِمِمِ
 حُشاشَةُ مُنْتاحِ وِغَلَّةِ صادِ
 نِهايةِ سُوْلي عِنْدِها وِمرادي

(١) في « مختصر المفيد » : السامي به .

(٢) في « ن » : في مدحه .

(٣) موضع بمكة يلي الصفا . والبيتان عند « يا قوت - مبعج البلدان - جواد » . وليسا في « مختصر المفيد » .

(٤) في « ب » : عطفه .

وقوله^(١) في مدح ياسر بن^(٢) بلال^(٣) :

سَفَرَ الزَّمَانَ بِوَأَضَحٍ مِنْ إِشْرِهِ^(٣) وَأَقْتَرِ بِالسِّمِّ شَعْرَهُ عَنْ شَعْرِهِ
وَأَضَاءٌ حَتَّى خَلَّتْ فِجْمَةً لَيْلِهِ طَارَتْ شَرَاراً فِي تَوَقُّدِ فَجْرِهِ

(*) تطامنا هذه القصيدة في «ك» في موضعين : أولهما هنا في مكانها من شعر العبيدي، والثاني - وقد شطبها الكاتب بعد إنبات - في أواخر شعر عمارة بعد الأبيات : يارب إني أرى معصراً قد انتهت «ص . ١٤٠» وقبل الأبيات قل للقبه عمارة «نفس الصفحة» ، وفي مقدمتها النص التالي : «ونقلت من خط عمارة من قصيدة له في الملك تقي الدين ابن أخي الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب : سفر الزمان ..» ويبدو من قراءة القصيدة في هذين الموضعين أنها تعرضت في بعض أبياتها للتبديل والحذف ، بغية إخفاء معالمها الواضحة كاسم المدوح وصفاته .
فإذا اعتبرنا النص المثبت فوق هذا الكلام هو الأصل ، وعارضنا به القصيدة في صورتها الثانية وجدنا ما يلي :

الأبيات الستة الأولى تتفق في النصين ، ثم تكون الأبيات التالية في النص الثاني :

عمر بن شاهنشاه أشرف من جرت	في المدح ألفاظ الرواة بذكره
الباذل المعني بأيسر جوده	والمقتني عزّ الزمان بأسره
طالت بنو أيوب منه بسيد	تسمو على الشعري ذوائب فخره
فلو على أهل العسوات بفعله	وسموا على أهل الشام ومصره
وأضياء بدرأ في سماء فخارهم	وصفاته الحسنى تواقب فخره

ثم تتفق الأبيات : سبق الكرام - فكأننا اختصرت - أحيا - وأفاض - فالمدح - والميش - والدهر
والملك « باستثناء بعض الفروق التي سنشير إليها » ويكون بعدها :

وإذا المقام الناصري - ظا به	فحذار من آيت العرين وخدره
وأضنّ أن الدهر قال ليوسف	عمر بن شاهنشاه أنفس ذخره
فأقامه تاجباً لفرق ملكه

ويتنالى بعد البيتان : متفرداً - ثبت المواقف ، ثم تكون الأبيات على النحو التالي :

متصرف عن طاعة يجري بها	ما شاء من نفع الزمان وضره
حفظ الآله بك النظام لدسته	وجرى بك الينبوع نحو مقوره

(١) في «ب» : ابن .

(٢) مكانه من بشره « فرأغ في «ن» .

(٣) انظر الفقرة «ي» من الصفحة : ١٤

وتمايذت أعطافه وكأنا^(١)
 وتفاوحت أنفاسه فكأنا
 وأزداد باهر حُسنه فكأنا
 وأختال في حُلل الجَمال تطاولاً
 بالياسر المُعني بأيسر جوده
 مَنْ طالت اليمَنُ العِراقَ بفضله
 فأضاء بدرأ في سماءٍ فخاره
 أو ما ترى الأيام كيف تبالجت
 سبق الكرام بها وأبدي عجز من

عاطاه ساقبي الرَّاحِ ريقَةَ خمره
 ففضَّ اللطائمَ فيه جالبُ عطره
 نثر^(٢) الربيع عليه موق زهره
 بجَمال أيام السَّعيد^(٣) وعصره
 والمُقتني عزَّ الزَّمان بأشره
 وسمت على أرض الشَّام ومِصره
 وصفاته الحُسنى ثواقب زهره
 من سعيه وتعتَّرت من ذكره
 لم يحوها وأبان واضح عذره^(٤)

= ومنها :

ما كانت الدنيا تضيق بطاب
 وكأنا برق السحاب لائح
 وكان فيض نباته لعفاته
 أمسى بوصل الجود اغرى مغرم
 لاحصر للشرف الذي احرزته
 عوتن فان على التقى أجل ان
 وهذائح الشعر (١) فيه نتائج
 فليبق معمور الفنا (٢) مخلصاً
 وبقيت امدحه بجوهري الذي

لو أن واسع صدرها من صدره
 من بشره وسبورها من فطره
 خناج يندى بين زاخر بجمره
 لهج إذا لهج البخيل بهجره
 أين البلاغة من تعاضى حمرة
 يحصي آثارها البايغ بشعره
 من فكره وقلائد من دره
 مدوداً له في عمره
 طويت مقادير الكلام بقدره

(١) في « ن » و « مختصر المفيد » : فكأنا .

(٢) في « ن » : خلع .

(٣) من ألقاب يامر . وانظر الهامش التاسع من الصفحة ١٦٣

(٤) رواية البيت في « ك - النص الثاني » :

سبق الكرام ندى وأبدي عجز من باداه ثم أبان واضح عذره

فكأنما^(١) أختصرت له طرُق العُلَى
أحيامعارف^(٢) كلّ معروفٍ بها^(٣)
وأفاض منها في البرية أنعمًا^(٤)
فالمُدح^(٥) موقوفٌ على إحسانه
والعِيشُ رطبٌ تحت وارِفِ ظِلِّه
والسعدُ مُنقَازٌ له مُتصَرِّفٌ
والمالك^(٦) مُبتَسِمُ الثغورِ مُورِدُ
لَمَّا غدا تاجاً لِمُفَرِّقِ عِزِّه السَّامِي
مُتَقَرِّداً دونَ الأنامِ^(٧) بِصَوْفه
وهو الذي شَهِدَتْ بِبَاهِرِ فَضله
ثَبَّتُ المَوَاقِفَ فِي لِقَاءِ^(٨) عُدَاتِه

منها^(٩) وِضْلٌ^(١٠) عُدَاتِه فِي إِثْرِه
وَمَحَا مَعَالِمَ مُنْكَرِيه وَنُكْرِه
نَطَقَ الزَّمَانَ بِشُكْرِهَا وَبِشُكْرِه
مَا بَيْنَ بَارِعِ نَظْمِه أَوْ نَثْرِه
وَالوَرْدَ عَذْبٌ مِنْ مَنَاهِلِ بَرِّه
مَا بَيْنَ عَالِي نَهْيِه أَوْ أَمْرِه
وَجَنَاتِ نَشْوَانِ يَمِيلُ بِسُكْرِه
لَمَّا غدا تاجاً لِمُفَرِّقِ عِزِّه السَّامِي
مُتَكَفِّلاً دُونَ المُلُوكِ بِنَصْرِه
شِيمٌ سَمَّتْ قَدْرًا بِسَامِي قَدْرِه^(١١)
مَاضِي العِزَائِمِ فِي مَجَاوِلِ^(١٢) فِكْرِه

(١) في «ك» - النص الثاني: «وكأنما» .

(٢) في «ك» - النص الثاني: «منهم» .

(٣) في «ب» و «ك» مختصر المفيد: «وظل» .

(٤) في «ب»: «معالم» .

(٥) في «ك» - النص الثاني: «ثوى» .

(٦) رواية الشطر في «ك» - النص الثاني: «وأفاض بين الواهدين مكارماً» .

(٧) في «ن»: «والمُدح» .

(٨) في «ن» و «ك» «عود الشباب»: «والسعد» .

(٩) في «ك» - النص الثاني: «الكفاة» . وفي «مختصر المفيد»: «الإمام» .

(١٠) لا يرد البيت في «ك» - النص الثاني: «» .

(١١) في متن «ب»: «ثواء»، وفي هامشها: «خ لقاء» .

(١٢) قد تقرأ في «ك» - النص الثاني: «محافل» .

مُتَصَرِّفًا عَنِ طَاعَةِ النَّاسِ كَيْفَ فِيهِ
 مُتَنَاهِيًّا^(٢) فِي النَّصْحِ مَجْبُولًا عَلَى
 حَفِظَةِ الْإِلَهِ بِهِ^(٣) النَّظَامَ لِدَسْتِهِ
 فَكَأَنَّهُ اللَّيْثُ الْمُهْصِرُ مُعَقَّرًا
 لِمَا لَا يَذُبُّ الذُّعْرَ عَنْهُ وَقَدْ نَشَأَ
 مُتَمَجِّمًا فِيهِ الْعِجَاجَ مُضَرَّمًا
 يَسْتَنْبِطُ الْمَعْنَى الْخَفِيَّةَ بِطَلْفِهِ
 مَا كَانَتْ الدُّنْيَا تَضِيقُ بِطَالِبِ
 وَكَأَنَّ رَاحَةَ كَفِّهِ لِعَفَاتِهِ
 وَكَأَنَّمَا بَرَقَ السَّحَابُ لِأَنْحِ
 لِلَّهِ إِنْعَامُ السَّعِيدِ فَإِنَّهُ
 فَالْوَفْدُ يَنْعَمُ فِي رِيَاضِ نَعِيمِهِ
 وَالرَّكْبُ يَطْوِي الْبَيْدَ نَحْوِ فَنَائِهِ
 عَمَّ الْبَرِيَّةَ فَالْمُقْبَلُ كَأَنَّهُ
 وَغَدَا بَوَصَلَ الْجُودَ فِيهَا مُغْرَمًا
 يَا مَنْ يُحَاوِلُ حَصْرَ^(٦) أَيْسَرِ وَصَفِهِ

مَا رَامَهُ مِنْ^(١) نَفْعِهِ أَوْ صَرَهُ
 إِخْلَاصَهُ فِي سِرِّهِ أَوْ جَهْرِهِ
 وَقَضَى لِسِرِّ^(٤) بِلَادِهِ فِي سَتْرِهِ
 لِحَبِيبِينَ مَنْ مُدَّتْ يَدَاهُ لِهَضْرِهِ
 فِي حِجْرِهِ وَغِذَاهُ فَانضُّ دَرَاهِ
 نَارَ الْهَيْجَاجِ بِبَيْضِهِ وَبِسْمَرِهِ
 وَيَرَى الْمُغَيَّبَ مِنْ مِرَاءَةِ فِكْرِهِ
 لَوْ أَنَّ وَاسِعَ صَدْرُهَا مِنْ صَدْرِهِ
 بَحْرًا تَدْفُقُ مِنْ تَدْفُقِ بَحْرِهِ
 مِنْ بَشْرِهِ وَقِطَارُهَا مِنْ قَطْرِهِ
 أَغْنَى الْعَدِيمَ^(٥) وَسَدَّ فَاقَةَ فَقْرِهِ
 وَعَدُوَّهُ يَشْقَى بِشِدَّةِ أَسْرِهِ
 وَيَنْشُرُ فَانْحًا مِنْ نَشْرِهِ
 فِيهِ أَخُو الْمَالِ الْكَثِيرِ لِكَثْرِهِ
 لَهْجًا إِذَا لَهَجَ الْبَخِيلُ بِهَجْرِهِ
 أَيْنَ الْبَلَاغَةَ مِنْ تَعَاظِي حَصْرِهِ

(١) في « مختصر المفيد » : في .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة و « مختصر المفيد » ، وأحب أن الخطأ في موضع البيت ، وأمله بعد البيت السابق : متفرداً ..

(٣) في « مختصر المفيد » : له . وفي ك - النص الثاني : لك .

(٤) في « مختصر المفيد » : يستمر . (٥) في « ب » : الفقير . (٦) في « ب » : اوصف .

إِنَّ السَّعِيدَ ابْنَ السَّعِيدِ أَجَلٌ أَنْ يُخْصِي مَأْتِرَهُ الْبَلِيغُ بِشَعْرِهِ (١)
 وَمَدَانِحُ الْمَدَاحِ فِيهِ تَتَأْتِحُ مِنْ سَعِيهِ وَقَلَانِدٌ مِنْ ذُرِّهِ
 فَلَيَبْقَى مَعْمُورَ الْفِنَاءِ مُخَلَّدٌ (٢) النَّعْمَاءُ مُدَوِّدًا لَهُ فِي عُمرِهِ
 وَلَيَهِنُ عِيدَ الْفِطْرِ عُرَّتُهُ (٣) الَّتِي إِشْرَاقُهَا إِشْرَاقُ عُرَّةِ فِطْرِهِ
 مَا عَادَ شَوَالٌ بِبَهْجَةِ عِيدِهِ وَسَمَا الصَّيَامُ بِفَضْلِ لَيْلَةِ قَدْرِهِ
 * * *
 وَقَوْلُهُ فِي مَدْحِ عِمْرَانَ (٤) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَبَأٍ :

فَكَتُّ مَقَامِكُمْ، وَالنَّجُومُ كُؤُوسُ
 وَالْبَدْرُ وَجْهُكَ طَالِعًا فِي دَسْتِهِ
 فَأَدِرُّ بِهَا زُهْرَ الدَّرَارِيِّ (٥) لَيْسَ فِي
 وَرْدِيَّةٍ فِي كُلِّ خَدٍّ وَرُدُّهَا
 حَمَاءٌ مَعْقُولٌ بِالطُّفِ الْفِكْرِ مَعْمُورٌ
 فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْفَخَارُ مُعْرَسًا
 يَا دَاعِيَ الدِّينِ الَّذِي أَنْسَى الْعَلَى
 يَا وَاحِدَ الْعُرْبِ الَّذِي يَسْمُو (٦) بِهَا
 يَا مَنْ تَطَابَقَ فِعْلُهُ وَمَقَالُهُ
 حَقُّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تَكُونَ مَدَانِحًا
 بِسَعُودِهِ التَّثْلِيثُ وَالتَّسْدِيسُ
 لَا الْبَدْرُ أَجْلَى وَجْهِهِ الْخِنْدِيسُ
 مَا (٦) دَارٍ مِنْ كَلْسَاتِهَا مَحْبُوسُ
 عَنْ رَشْفِ رِيْقِ رُضَابِهَا مَفْرُوسُ
 نَاهَا عَلَى التَّحْقِيقِ لَا مَحْسُوسُ
 فِيهِ بَحِيثُ أَحَاكِمِ التَّعْرِيسُ
 فِي حَيْثُ مَعْنَى الْجُودِ مِنْهُ أَنْيْسُ
 يَوْمَ التَّفَاخُرِ مَجْدُهُ الْقُدْمُوسُ
 فَسَمَا بِهِ التَّطْبِيقُ وَالتَّجْنِيسُ
 لَكَ وَالْبُرُوجُ صَحَائِفُ وَطُرُوسُ

(١) انظر الهامش التاسع من الصفحة ١٦٣ وبيته .

(٢) في « مختصر المفيد » : مقلد .

(٣) في « ن » : وقال أيضاً في عمران ..

(٤) في « ب » و « ك » : فيما .

(٥) في « ب » : الدراي ، وفي « ن » : البالي .

(٦) في الأصول الثلاثة : يسوا .

يَا مَنْ عَلَى أَيَّامِهِ وَمَقَامِهِ
يَا مَنْ سَمَتْ مِنْ صَيْدِ كَهْلَانٍ بِهِ
الْفَضْلُ عِنْدَكَ مُشْرِقُ أَنْوَارِهِ
أَنْتَ الْمُكْرَمُ فِي الْمَوَكِّ مَا تَرَاهُ
بِحَرْمٍ وَلَكِنَّ النُّضَارَ غِيَابُهُ
صَرَفَتْ صَرَفَ الْحَادِثَاتِ عَنِ الْوَرَى
وَأَقَمْتَ لِلْأَشْعَارِ أَسْعَاراً وَكَمْ
بِحَوَائِزٍ تُفْنِي الزَّمَانَ وَذِكْرُهَا
مَا نَالَهَا مِنْ جُودِ تَمْحُودٍ وَلَا
وَإِذَا لَجَا يَوْماً إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ (٣)
يَغْدُو (٥) جَلِيسُكَ فِي الْعُلَى وَكَأَنَّهُ
وَتَخُصُّهُ بِمَكَارِمٍ ، أَنْوَاؤُهَا
اللَّهُ خَصَّكَ بِالشَّنَاءِ فَتَوَبُّهُ

طِيبُ الشَّنَاءِ مُوقِفُ مَحْبُوسُ
هِمَمٌ وَطَائَتْ فِي الْعَلَاءِ رُؤُوسُ
وَبِنَاءِ مَجْدِكَ شَامِخٌ مَأْسُوسُ
جَدُّ الْمَجْدِ لِنَيْبِهَا مَتَعُوسُ
لَيْثٌ وَلَكِنَّ الدَّوَابِلَ خَيْسُ
مَنْعاً وَرُضْتُ الْأَخْطَبَ وَهُوَ شَمُوسُ
عَمَّرَتْ وَسِعُرٌ بِدَيْعِهَا مَوْكُوسُ
بَقِيَ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ حَبِيسُ
نَصْرِ ابْنِ (١) حَيْوُسٍ وَلَا حَيْوُسِ (٢)
ذُو حَالَةٍ (٤) فَالرَّحْبُ وَالتَّانِيسُ
لِلبَدْرِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ جَلِيسُ
كَفَّكَ ، وَالْعَيْثُ الْمَثَلُ الْكَيْسُ
لَكَ مَلْبَسٌ لَا الْمَعْلَمَ الْمَلْبُوسُ

(١) في « ب » : بن .

(٢) انظر في الجزء الأول ترجمة ابن حيوس « الهامش الثاني من الصفحة ٩٦ » . وترجمة محمود بن نصر « الهامش الرابع من الصفحة ٥٤٣ » .

وانظر في الجزء الثاني « الصفحة ٤٥ وهوامشها » قصة جائزة ابن حيوس وترجمة نصر .
أما ذكر حيوس وهو جد أبي الشاعر والذي شهرو الشاعر بالنسبة إليه - انظر ص ٦ من مقدمة ديوان ابن حيوس - فلا يفهمه إلا ضرورة القافية وقسوة المبالغة .

(٣) في « ن » : بحاة . وفي « ب » و « ك » : لحاة . وما هنا عن « مختصر المفيد » .

(٤) لعلها : خاشة . (٥) في الأصول الثلاثة : يغدوا .

وأختصَّ خالصةَ الإمامِ برتبةٍ
مولاتُنا وولايةَ الزَّمنِ التي
هي جملةٌ ، لله في تفصيلها
إسمٌ شريفٌ ليس يجري ذكره
قد كاد لولا صوتهُ في حُجبه
يرتاحُ داعي الدين عند سماعه
ويقيضُ نائمه عليه كأنما
في حيثُ يسجدُ ذو الفخار لِعزِّها
يزدادُ إعظاماً به ومهابةً
والنيرانُ المشرقانُ محمدَ
أبناؤك العُرَّةِ الذين لِعِزِّهم
تبدو^(٧) عليهم للكمالِ دلائلُ
سَفَرُوا فأصغرُ مُلكك السامي بهم
وكذا^(٤) بدورُ الأفقِ ليس شديدها
طلَموا عليك وللمواكبِ مُنتقىً

جلاها التعظيمُ والتقديسُ
طالتُ كما طالتُ علماً بَلقيسُ
سِرِّتُ بعزِّ جلاها تحروسُ
إلا أفاضُ سَعودهَ برَجيسُ^(١)
قَدماً يُبرهنُ عنه بَطليموسُ^(٢)
ويجِرُّ ذيلَ سُورهِ ويميسُ
هو في اجتذابِ نَداهِ مَغنَاطيسُ
ويُقبَلُ^(٣) الأرضَ المُلوكُ الشُّوسُ
وكذا^(٤) النَّفيسُ مَدَى الزَّمانِ نَفيَسُ
وأبو^(٥) السَّعودِ وصِنوهُ المَحروسُ^(٦)
يَعنو^(٧) رَئيسُ القومِ^(٨) والمَرؤوسُ
لَا ياتَّبِيسُ بوضوحها تَلْبِيسُ
وأضياءُ وجهِه للزَّمانِ عَبوسُ
إلا بدورُ طَلَعِ شَموسُ
مِن حوْلِهِمُ للحربِ فيه وَطيسُ

(١) نجم ، أو هو المشتري « أدي شير - الألفاظ الفارسية المعربة » .

(٢) في « ك » و « عود الشاب » : بطليموس : (٣) في « ن » : « ن » : « ن » : « ن » : « ن » .

(٤) في « ب » : « ك » و « ك » : « ك » : « ك » : « ك » : « ك » .

(٥) في « ب » : « ب » : « ب » : « ب » : « ب » : « ب » .

(٦) انظر البيت الأخير من الصفحة ١٦٦

(٧) في الأصول الثلاثة : يعنوا ، تبدوا .

(٨) في « ن » : « ن » : « ن » : « ن » : « ن » : « ن » .

قد حَفَّهِم من صِيدِ كِهْلَانِ ودا
 هذا خَمِينٌ أَنْتَ تَحْمِي دُونَهُ
 يَسْعُونَ تَحْتِ لِوَاءِ نَصْرِكَ، كَثِيمٌ
 وَالْحِظُّ يَوْمَ الْجُودِ مِنْكَ مُوَفَّرٌ
 فَأَفْخَرُ فَمَالِكَ فِي الْمُلُوكِ مُنَائِلٌ
 عِي خَمِيرَ الْكِرْدُوسِ وَالْكَرْدُوسُ
 بَأْسًا وَهَذَا يَقْتَضِيهِ خَمِيسُ
 فِي الْفَضْلِ مَغْبُوطٌ بِهِ مَنفُوسُ
 لِلْكَلِّ لَا تَزُرْ وَلَا مَبِخُوسُ
 مَنْ ذَا يُقَاسُ وَمَنْ عَسَاهُ يَقِيسُ^(١)

* * *

وقوله يمدحه :

ما البرقُ من ظِلْمَلٍ^(٢) الْفَمَائِمِ أَوْ مَضَا
 أَمْضَى صَوَارِمَهَا الْمُكَرَّمِ^(٣) ضَارِبًا
 مُتَقَاضِيًا^(٤) إِنْجَادِ سَعْدٍ لَمْ يَزَلْ
 وَمُسَامِيًا زُهْرَ الْكَوَاكِبِ إِنَّهُ
 بَيْنَنَا تَرَاهُ فِي الْقِيَابِ نُحِيمًا
 مُتَعَوِّضًا بِالْدَسْتِ صِهْوَةَ سَابِحِ
 سَبَقَ الْفِعَالُ الْقَوْلَ مِنْهُ فَيَا لَهُ
 مَا كَانَ فِي إِبْرَامِ عُقْدَةٍ رَأَيْهِ
 لَمْ يَسْتَشِرْ فِي السَّيْرِ الْإِطْرِفَةَ^(٥)

لَكِنَّهَا قُضِبَ الْعَزَائِمِ تُنْقَضِي
 إِنْ الْمَهْنَدُ كَيْفَ مَا أُسْتَمْضِي مَضَى
 يُجْزِي مُسَاعِدَةَ الْقَضَاءِ بِمَا قَضَى
 بِسَوَى مُجَاوِرَةِ الْكَوَاكِبِ مَا أُرْتَضَى
 حَتَّى تَرَاهُ فِي الْقِيَامِ مُقَوِّضًا
 لَوْلَا الْعُلَى مَا أُخْتَارَ أَنْ يَتَعَوِّضًا
 سَهْمًا أَصَابَ لِنَازِعٍ مَا أَنْبَضًا
 بِالرُّشْدِ مُنْتَظِرًا إِلَى أَنْ تُنْقَضَا
 وَالْأَسْمَرَ الْمَاضِي الشَّبَا وَالْأَبْيَضَا

(١) في « ن » نقيس .

(٢) قد تقرأ في « ك » و « ن » : ظلم . وفي « مختصر المفيد » : خلل .

(٣) في « ك » و « ن » : متقاضياً .

(٤) في « ن » : المكروم .

(٥) قد تقرأ في « ن » : نفسه .

لا يفرس الصرغام حتى ينهضا
 كضياء بدرٍ لاح أو صبحٍ أضا
 وأبیدا لما سار فيها (٣) والفضا
 بمواكب التأييد لما عرّضا
 حسب العليّ بالرأي منه محرّضا
 فتعلّمت منه التوقّد والنّضا
 ركض السواق للواحق مرّكضا
 في قبضها متمكّن (٥) أن يقبضا
 إنّ الشريف من المساعي يرتضى
 حجاج أبت آياتها أن تدحضا
 وقضى لحاسد عزّه أن يُخفّضا
 وأفاض أنعمه عليه وفوضا
 فعلى طباه شفاه ما قد أمرضا
 متكشفاً ما ناب منه وأنقضى
 فيها فوجّه قيامه ما أعرضا
 تجزّي بضعفي قرّضه ما أقرضا

نهضت به العزمات علماً أنه
 وأضاء في الآفاق نور جبينه
 ملأ النواظر والخواطر (١) قوطيناً (٢)
 عرّضت منيرات الشعود تحفه
 أبداً يحرض في المعالي (٤) نفسه
 وكأما أعدى السيوف ببأسه
 فليسل غايته المجاري ، لم يدع
 ما كل من طب الكواكب طامعاً
 لم ترض إلا سعيه رتب العلي
 ثبتت به قدم السعادة وأنجحت
 رفع الإله على الملوك محله
 وأختصه بسوايق من لطفه
 وأين عرا خطب فأمرض أرضه
 أو ناب عارض علة فقد أنجلى
 أو كان أعرض مستجماً رأيه
 وعلى عزامة الشريفة أنّها

(٢) في « مختصر المنيد » : قاطنا .

(٤) في « مختصر المنيد » : المهاني .

(١) في « ب » : الخواطر والنواظر .

(٣) في « ب » : فيه .

(٥) في « ب » : متمكّن في قبضها .

فالدِّينُ ليس بمَانِعٍ إِرْجَاؤُهُ
فَلْيَجِفُّ طِيبَ الغُمُضِ جَفْنُ بَاتٍ فِي
وَلْيَرْمِمْ^(٢) النَّاكِثِينَ^(٣) بِجَحْفَلٍ
كَالْمَارِضِ المُسَوِّدِ إِلَّا أَنَّهُ
يَمْتَدُّ عَشِيرُهُ دُخَانًا كَلَّمَا
وَلْيَتَشَفِّينِ^(٦) قَلْبَ المُحِبِّ وَقَائِعُ
وَلْيَرْجِعَنَّ بِهِ الجَمُوحُ شَكِيمَةً^(٧)
فإِلَامٌ يَا هَمْدَانُ إِنْغَمَاضُ الطُّبِيِّ
شَنُوبًا بِهَا الغَارَاتِ رَكُضًا إِنَّمَا
وَأَسْتَخْدِمُوا بِيضَ الصَّفَاحِ وَعَرَّضُوا
وَتَيَقَنُوا أَنَّ الضَّرَاعِمَ عِزُّهَا^(٩)
وَالْبِيضُ أَشْرَفُ مَا تَكُونُ قَوَاطِعًا
وَأَسْتَمْسِكُوا بِعُرَى المُكْرَمِ وَأَرْفُضُوا
فَهُوَ العِمَادُ وَبِحَدِّ قَحْطَانٍ بِهِ

من أَن يُكذِّبَهُ الغَرِيمُ وَيُقْتَضَى
أَسْبَارُهُ^(١) مُتَيَقِّظًا مَا غَمَّضَا
لَجِبٍ يُصَرِّفُ^(٤) فِيهِمْ صَرَفَ القَضَا
بِاللَّامِعَاتِ يَشْفُ عَنْ مَاءِ الأَضَا
بَدَّتِ الصَّوَارِمُ فِيهِ نَارًا تُحْتَضَى^(٥)
منهُ يُبِيدُ بِهَا العُدُوَّ المُبْغِضَا
سَلَسَ المَقَادِةَ فِي السِّيَاسَةِ رِيضًا^(٨)
صَوْنًا وَذَا سَيْفِ الإِمَامَةِ مُنْتَضَى
عِزُّ السَّوَابِقِ أَن تُشَنَّ وَتُرْكَضَا
سُمَّرَ الرَّمَاحَ لِمَنْ بَغَى وَتَعَرَّضَا
إِنْ تُمَسِّ فِي الأَجْمَاتِ تُمَسِّي^(١٠) رِيضَا
لَا أَن تَذْهَبَ حِلِيَّةٌ وَتَمْتَضَا
مَا أَوْجِبَتْ آرَاؤُهُ أَن يُرْفَضَا^(١١)
يَسْمُو^(١٢) أفتخاراً من يجي، ومن مضى

- (١) في « مختصر المفيد » : أسباره . (٢) في الأصول : فليرمى ، وما هنا عن « مختصر المفيد » .
(٣) في « ن » : الناكثين . (٤) في « ك » و « ن » . تعرف .
(٥) في « ب » : تحتفي ، وفي « ن » : يحتضى ، وفي « عود الشباب » : تلتظي . وحض النار يحضوها :
حرك جرها بعد ما همد .
(٦) في « ن » : وليشفين . (٧) في « ك » : شكيمه .
(٨) الأبيات الخمسة التالية مستدركة في « ن » في الهامش . (٩) في « مختصر المفيد » : غيرها .
(١٠) في « ب » : إن تمس ... تمشي ... ولا تنضح في « ن » ، وفي « مختصر المفيد » : إن تمس .. تمشي ..
وما هنا عن « ك » .
(١١) في « ك » : ترفضا ، ولا تقط في « ن » ، وفي « مختصر المفيد » : أوزاره ..
(١٢) في الأصول الثلاثة و « مختصر المفيد » : يسما .

إن طال أو عَرَضَ الشَّاهُ بوصفه
يزدادُ طيباً في الإعادة مَدْحُهُ
للهِ عِمرانُ المُكْرَمِ إِنَّهُ
قَسَمَ العِنايةَ لِلبلادِ (٣) مُرَقِّقاً
وسقى العِطاشَ بِزَخيرِ من جودِهِ
فكَأنَّهُ ساري السَّحابِ ما أنتحى
طُبِعَتْ على الشِّيمِ الشَّرِيفَةِ نَفْسُهُ
وصَفَتْ خِلائِقَهُ التي لو ما رَجَتْ
مُتَصَوِّراً ما في الخواطرِ عالِمٌ
فاقَ المُلوكَ مَكَارِماً وَعِزائِماً
فِكَانَما النِّعماءِ والبِأساءِ لا
فَلْيَبْقَ بِمَحَضِهِ الزَّمانُ وِلاءَهُ (٦)

فبِما (١) أَطال الجودُ منه وأَعْرَضاً
والمِسْكُ أَعْبَقَهُ إذا ما خَوْضاً
أَغْضَى وَقَدِ أَصْلَى (٢) العِدَى جَمْرَ الفِضا
مِنَ ماءِ رَوْنَقِ حُسْنِها ما غُيِّضاً
أَغْنَى بِهِ الوَرادِ أَنْ تَتَبَرَّضاً
أَرْضاً بوفدِ حِياهِ إِلا رَوْضاً
فَكَفَّتْ طَهارةَ تَذْيِها (٤) أَنْ يَرُحَضاً (٥)
صَفَوَ الزَّلالِ بِطَبْعِها ما عَرَمَضاً
فَحَوَى المُخاطِبِ مُفْصِحاً ومُعَرَّضاً
وَسِعَتْ وَلِيّاً في الأنامِ ومُبغِضاً
تَنفَكَ بَيْنَ السُّخْطِ مِنْه والِرِّضاً
طَوْعاً فَحَقَّ لِمِثْلِهِ أَنْ يُمَحَضاً

* * *

وقوله يمدحه :

العِزُّ في صَبَواتِ خَيْلِ الدَّاعي
لِحَقِّ الأباطِلِ (٩) ، بِالْقَساطِلِ قَنَعَتْ
مُتَمَطِّراتِ (٧) يَوْمَ يَدْعُوا (٨) الدَّاعي
وَجَهَ النَّهارِ مِنَ الدُّجى بِقِناعِ

- (١) في « ك » : فيا .
(٢) في « مختصر المفيد » : أسرى .
(٣) في « مختصر المفيد » : بالبلاد .
(٤) لعائتها في « مختصر المفيد » : نوبها .
(٥) في « ب » : تدحضا ، ولا نقط في « ك » و « مختصر المفيد » .
(٦) في « ب » : ولاؤه . وفي الأصول الأخرى : ولاءه .
(٧) في « مختصر المفيد » : متاطرات .
(٨) في « ك » : يدعوا . وفي « مختصر المفيد » : يدع .
(٩) في « ب » : و « ن » و « مختصر المفيد » : الأباطل .

تَرَنُو^(٦) فَتَحْوِي مَا رَأَتْهُ كَأَنَّمَا
 مِنْ كُلِّ مُبَيِّضٍ الْأَدِيمِ كَأَنَّهُ
 أَوْ كُلٌّ وَرْدٍ وَرُدُّ رَوْضَةِ جَسَمِهِ
 أَوْ أَصْفَرٍ أَبْقَى^(٣) عَلَى سِرْبَالِهِ
 أَوْ أَذْهِمٍ كَاللَّيْلِ إِلَّا أَرْبَعُ
 تِلْكَ الَّتِي يَقْضِي لِعَقْدٍ^(٥) لِيَوَائِهَا^(٦)
 وَيَقُودُهَا شُعْتِ النَّوَاصِي شُرْبًا
 مَلِكُ الْمُلُوكِ عَظِيمُهَا عَمْرَانُهَا
 نَسَبٌ كَأَشْرَاقِ الصَّبَاحِ يُمِدُّهُ
 مَلِكٌ^(١١) زُرَيْعِي النَّجَّارِ مُؤَيَّدٌ^(١٢) أَلَا
 مَشْبُوبَةٌ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ نَارُهُ
 مَلِكٌ غَرَائِبُ مَدْحِهِ وَحَدِيثِهِ
 خُلِقَتْ لَوَاحِظُهَا مِنَ الْأَبْوَاعِ
 مِنْ مَاءِ دُرٍّ فِي الصَّفَاءِ مُمَاعِ
 مُتَفَتِّحٌ فِي مَائِسٍ^(٢) الْأَقْمَاعِ
 طَفَلُ الْعَشَايَا مِنْهُ فَضْلَ شُعَاعِ
 خَاضَتْ صَبَاحَ جَبِينِهِ اللَّعَاعِ^(٤)
 بِالنَّصْرِ صِدْقُ حَفَائِظِهِ وَمِصَاعِ
 مَاضِي الْعَزَائِمِ صَادِقُ الْإِزْمَاعِ
 وَالِدَاعِي^(٧) ابْنُ^(٨) الدَّاعِي^(٩) ابْنِ^(١٠) الدَّاعِي^(١٠)
 إِشْرَاقٌ بِيضٍ فَضَائِلٍ وَمَسَاعِ
 أَنْصَارُ رَحْبِ الْبَابِ رَحْبُ الْبَاعِ^(١٣)
 لَافِي ذُرَايَ عِلْمٍ ، وَقُورٍ بِقَاعِ^(١٤)
 نُرَّةَ الْعُقُولِ وَنُجْمَةَ^(١٥) الْأَسْمَاعِ

(١) في الأصول كلها : ترنوا .

(٢) في « ب » و « ك » : ماسن ، وفي « مختصر المفيد » : يابس . وما هنا عن « ن » و « عود الشباب » .

(٣) في « ب » : ألقى .

(٤) في « ب » : لمهد ، وفي « ن » : كمهد .

(٥) في « ب » : والداعي .

(٦) في « ن » و « مختصر المفيد » : بن .

(٧) في « ك » : مملك .

(٨) في « مختصر المفيد » : الراعي .

(٩) قد تقرأ في « مختصر المفيد » : تحفة .

(١٠) في « ب » : يفاع . ولعلها خير .

(١١) في « ب » : يفاع . ولعلها خير .

(١٢) في « ب » : يفاع . ولعلها خير .

(١٣) في « ب » : يفاع . ولعلها خير .

(١٤) في « ب » : يفاع . ولعلها خير .

(١٥) في « ب » : يفاع . ولعلها خير .

مَلَأَ الزَّمَانَ جَلَالَةً وَمَهَابَةً
 مَا أَجْمَعَتْ إِلَّا عَلَى تَفْضِيهِ
 يَجْلُو^(١) فَضَائِلَهُ الْعِيَانُ وَإِنَّمَا
 مَلِكٌ وَلَايَاتُ الْبِلَادِ وَعِزُّهَا
 مَتَكْفَلٌ دَفَعَ الْخُطُوبَ عَنِ الْوَرَى
 يَسَعُ النَّوَازِلَ ضَاقَتِ الدُّنْيَا بِهَا
 فَكَأَنَّمَا هِيَ^(٢) فِي فِضَاءٍ ضَمِيرِهِ
 يَحْمِي^(٣) بِهَيْبَتِهِ الْجِيُوشَ إِذَا هَفَّتْ
 وَيَلُودُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنْ سَطَوَاتِهِ
 لَا تَحْجُبُ^(٤) اللَّامَاتُ عَنِ الْفَاتِهِ
 هَذِهِ صِنْعَةُ طَرِيفَةٍ^(٥) ، وَنَسَكْتَةُ لَطِيفَةٍ^(٦) .

فِي حَيْثُ عَقِبَانَ الْحِمَامِ حَوَائِمُ
 وَالْخَيْلُ تَعْتُرُ بِالرُّؤُوسِ مِنَ الْعِدَى
 لَا عَنْ تَرَقُّبِ غِرَّةٍ وَخِـدَاعِ
 فِي النَّقْعِ وَقَاعَةً بِلَا إِيقَاعِ
 وَتَخْوُضِ فِي عَلَقٍ بَيْنَ مُسَاعِ
 يَنْتَقِدُمُ الْإِنْدَارُ وَعَدَّ مَغَارِهِ

(١) في « ب » و « ك » و « مختصر المفيد » : يجلو .

(٢) في « مختصر المفيد » : تركيب . (٣) في « مختصر المفيد » : هو .

(٤) في « ك » : تحمي . (٥) في « ن » : المجمع .

(٦) في « ب » : لا يجب .

(٧) مكان « في الضمن » فراغ في « ب » و « ن » .

(٨) في « ن » : مضمة ظريفة . (٩) لم ترد هذه الجملة في « مختصر المفيد » .

كُعُبابٍ مَوْجٍ أَوْ سَيْوِلٍ تِلَاعٍ
 فِي الرَّوْعِ خَافِقَةً قُلُوبُ رِعَاعٍ
 لَا كَاتِلًا صَاعَ الطَّعَانِ بِصَاعٍ
 إِلَّا مُدَبَّرٌ دَوْلَةٌ أَوْ رَاعٍ
 وَالْمَجْدِ مَا يَسْمُو^(٣) عَنِ الزَّرَاعِ
 مُبْجَحِ الْعِدَى نَزْعًا بَغِيرِ نِزَاعٍ^(٥)
 وَيَجْرُهَا لِلطَّعْنِ سَوْدَ أَفَاعٍ
 وَمُقَنَّعٍ^(٩) أَرْدُوا بِبِقِيعَةِ قَاعٍ
 هَمَّ الْعُدَاةُ هُنَاكَ بِأَسْتِرْجَاعٍ
 فَأَتَى الرَّدَى مِنْهُمْ عَلَى الْأَوْجَاعِ
 بِطُبِّي تَزِيلٍ مَحَلٍّ^(١١) كُلِّ صُدَاعٍ
 فِي أَنْفُسٍ مِّنْ عَصَاهِ شِعَاعٍ

وَمَوَاكِبٍ سَالَتْ بِهَا عَزَمَاتُهُ^(١)
 خَفَقَتْ بِهَا أَعْلَامُهُ فَكَأَنَّهَا
 وَأَزَارُهَا أَرْضَ الْأَعَادِي صَائِلًا
 مَا بَيْنَ أَسْرَتِهِ الْأُولَى مَا مِنْهُمْ
 آلَ الزَّرِيْعِ^(٢) الزَّرَاعِينَ مِنَ الْعُلَى
 وَالنَّازِعِينَ بِحَجْرٍ^(٤) أَشْطَانِ الْقَنَا
 أَسَدٌ يَسِيرُ مِنَ الْقَنَا فِي غَايَةٍ^(٦)
 كَمْ عَفَّرُوا^(٧) يَوْمَ الْمَغَافِرِ^(٨) مِنْ فَتَى
 لَمَّا تَبَادَرَ غُابٌ هَمْدَانٍ وَقَدْ
 وَأَسْتَبْطَنُوا الْأَوْجَاعِ^(١٠) فَرَطَ مَخَافَةٍ
 وَتَصَدَّعَ الشَّمْلُ الْمُؤَلَّفُ مِنْهُمْ
 وَالنَّصْلُ فِي نَصْرِ الْبُكْرَمِ رَائِعٍ^(١٢)

(١) في « ب » و « ن » : عرفاته .

(٢) في « ب » : الذريع .

(٤) في « ك » و « ن » : بحر .

(٦) في « ن » : غاية .

(٧) في « ب » : عقروا .

(٨) في « ن » و « ب » : المغافر .

(٩) في « مختصر المفيد » : ومقنعا .

(١٠) في « ن » و « مختصر المفيد » : الأرجاع .

(١١) في « مختصر المفيد » : صداع .

(١٢) في « مختصر المفيد » : والنصر في نصل . . رائع .

وَبَنُو^(١) زُرَيْجٍ مِنْهُ قَدْ لَجَّأُوا إِلَى
 مَا إِنْ تَحُطُّ يَدُ الْعُلَى أَوْصَافَهُ
 لَوْ أَنَّ تَبَعٌ كَانَ أَدْرَكَ عَصْرَهُ
 خَضَعَتْ لَهُ غُلْبُ الْمُلُوكِ وَإِنَّمَا
 وَعَنْتَ لِعَالِي^(٢) الْقَدْرِ مِنْهُ مُؤَيَّدٌ
 مُتَجَاوِزٌ غَايَاتِ كُلِّ فَضِيلَةٍ
 مَا زَالَ يُتْرَعُ فِي الْمَوَاهِبِ إِنَّمَا
 مُتَدَفِّقٌ كَرَمًا وَبُاسًا مَا لَهُ
 إِنْ صَالَ أَوْجَبَتِ النَّصَالُ^(٣) تَبَايُنَ الْدُ
 أَوْ جَادَ^(٤) آذَنَ مَالِهِ خُزَّانَهُ
 وَالْمَالُ^(٥) مُقْتَسَمٌ مُشَاعٌ عِنْدَهُ
 فَكَأَنَّمَا هُوَ لِلْعَفَاةِ وَدَائِعِ
 يَحُطُّ^(٦) مُجَالِسُهُ بِأَشْرَفِ رُتَبَةٍ

سَامٍ بَعِزٌّ لَوَائِهِمْ مَنَاعٌ
 إِلَّا بِسُمْرِ الْخَطِّ لَا بِيْرَاعِ
 أَضْحَى لَهُ مِنْ جُمْلَةِ الْأَتْبَاعِ
 خَضَعَتْ لَضَرَّارٍ لَهَا تَقَاعِ
 مَاضِي الْأَمْرِ فِي الزَّمَانِ مُطَاعِ
 لَمْ يَخْتَلِجْ^(٧) بِخَوَاطِرِ الْأَطْمَاعِ
 إِتْرَاعِ طَيْبِ الذِّكْرِ فِي الْإِتْرَاعِ^(٨)
 عَنِ ذَا وَلَا عَنِ ذَاكَ مِنْ إِقْلَاعِ
 أَوْصَالٍ بَعْدَ تَأَلُّفِ الْأَوْضَاعِ
 لَا عَنِ قَلْبِي ، بَتَشَّتْ وَوَدَاعِ
 بِيَدِ النَّدَى^(٩) ، وَالْمَجْدُ غَيْرُ مُشَاعِ
 فِي كَفِّهِ مَضْمُونَةُ الْإِبْدَاعِ
 مَا بَيْنَ عِزِّ عُلَى وَخِصْبِ مَرَاعِ

(١) في « ب » و « ن » : وبنوا .

(٢) في « ب » : لعالي .

(٣) في « ك » : تختلج .

(٤) في « ب » : إتراع . . الإتراع . وفي « مختصر المفيد » : ارتناع : من إتراع .

(٥) في « مختصر المفيد » : المال .

(٦) في « ن » : ما حاد .

(٧) في « ك » . « مختصر المفيد » : قال المال .

(٨) في « مختصر المفيد » : يحصى .

(٩) في « ب » : النوى .

فَكَانَ مَنْ يُمَسِّي جَلِيْسًا عِنْدَهُ
 لَا يَرْتَضِي سَمْعُ الْفَضَائِلِ مِنْهُ أَنْ
 وَيَسُرَّهُ السَّاعِي إِلَى أَبْوَابِهِ
 وَلَهُ مِنَ الْأَمْرَاءِ أَقْمَارٌ حَكَّوْا
 وَوَلِدُوا عَلَى دِينَ الْعُلَى^(٣) وَأَسْتَرْضِعُوا
 فَمُحَمَّدٌ لِلْحَمْدِ تَبِعْتُهُ عَلَى الْإِ
 وَأَبُو السَّعُودِ لَهُ حَلِيْفٌ مُسْعِدٌ
 وَشَوَاهِدُ الْمَنْصُورِ تَشْهَدُ^(٥) أَنَّهُ
 أَمْرَاءُ مُلْكٍ رَتَّبُوهُ وَأَوْطَنُوا^(٦)
 فَبَقِيَتْ يَا دَاعِي الدَّعَاةَ مُمْتَعًا
 أَبْدَعْتَ فِي كَرَمِ الْفَعَالِ^(٨) مَبْرُزًا
 مِدْحَ^(١٠) بَهَاغَتِي الرُّوَاةُ وَرَجَعْتَ

يُمَسِّي جَلِيْسَ الْبَدْرِ لَا قَعْمَاعَ^(١)
 يُضْعِي لِسَاعٍ فِي الْوَرَى لِسَاعٍ
 مُسْتَمْطِرًا سَحْبَ النَّدَى لَا السَّاعِي^(٢)
 مِنْهُ شَرِيْفٌ خَلَائِقُ وَطِبَاعُ
 دَرِّ الْمَسْكَارِمِ عَنْهُ خَيْرَ رِضَاعٍ
 إِطْنَابٍ فِيهِ بَوَاعَتْ وَدَوَاعٍ^(٤)
 فِي الْفَضْلِ يَحْفَظُ فَضْلَهُ وَيُرَاعِي
 مَا الظَّنُّ فِي عَالِيَانِهِ بِمُضَاعٍ
 مِنْهُ أَعَزَّ مَوَاطِنٍ^(٧) وَبِقَاعٍ
 بِالْكَلِّ مِنْهُمْ أَفْضَلَ الْإِمْتَاعِ
 فَأَرْشِفُ ثَعْوَرَ مَرَاثِفِ^(٩) الْإِبْدَاعِ
 أَصْوَاتِ وُورِقٍ^(١١) الْأَيْكِ بِالْأَسْجَاعِ

(١) في « مختصر المفيد » : القمعاق .

وهو قمعاق بن شاور . ممن جرى مجرى كعب بن مامة في حسن المجاورة فضرب به المثل ، وكان إذا جاوره رجل أو جالسه فمرفهه بالقصد إليه جعل له نصيباً من ماله وأعانه على هدوه وشفع له في حاجته وغدا إليه بعد ذلك شاكراً . والمثل : لا يشقى بقمعاق جالس . وانظر بجمع الأمثال الميدي ، وفرائد الآل .

(٢) في « ب » : لا الساع . (٣) في « ب » : الهدى .

(٤) في « ب » و « ن » و « مختصر المفيد » : ودواعي .

(٥) في « ب » : يشهد . (٦) في « ب » و « مختصر المفيد » : زينوه واوطنوا .

(٧) في « ن » : مواطىء . (٨) في « ك » : العمال ، وفي « ب » : العقال .

(٩) في « مختصر المفيد » : مدائح . (١٠) في « مختصر المفيد » : مدحاً .

(١١) في « ب » : ورك .

وقوله (١) في قصيدة ابتداءً فيها بوصف مكة والبيت الحرام ومواقفها العظام ويثرب مدينة النبي عليه السلام ويتشوق أهلها، ويذكركرمها وفضلها :

لي بالحجاز غرامٍ لست أدفعهُ ينقاد قبلي له طوعاً ويتبعهُ
 يهزني البرقُ مكياً تبسمهُ إذا تراءى حجازياً تطعمهُ
 ويردّهيني لقاء الوفدِ أخطه من جوهٍ وحديث الركبِ أسمعهُ
 وفائحُ الرّيحِ مسكياً تآزجه من طيب ريباه ندياً تَضوعهُ
 وهاتفُ الورقِ في فرع الأراكبه يُرددُ اللّحنُ شجواً أو يُرجعه
 كلٌّ إلى حبيبٍ من أماكنه ممكّنُ الفضلِ في (٢) صدري ممنعه
 جِيادُه والصفا منه ومروته ومتمكاه وما يحوي مُربعه
 وأخشباه وواديه وأبطحه جديبه، لأرأى (٣) جذباً، ومربعه
 وموقفُ الحجِّ في سامي معرفه وما تحوّل مني (٤) منه وتجمعه
 والبيتُ، والبيتُ أعلى أن أُجدله وضمناً، وتعظيمه عن ذلك يرفعه
 في حيثُ حجاجه تعلو (٥) وقصده عزاً، وسجده تسمو (٥) ورُكعه
 ومنهيجُ القوزِ بادي القصدِ واضحه ومنهبلُ الجودِ طامي الوردِ مُترعه
 وفي رُبى يثربِ غايات كلِّ هوى يجلُّ عن موقعِ الأشواقِ (٦) موقعه

(١) لم ترد القصيدة التالية كلها في «ب» و«ن»، وإنما جاءت في «ك» وحدها. ثم وجدناها في «مختصر المفيد»، وتقدمها: وقال أيضاً رحمة الله عليه.

(٢) في «مختصر المفيد»: من. (٣) فيه: لا أرى.

(٤) في «ك»: تملوا، تسموا. وفي «مختصر المفيد»: تسموا.

(٦) في الأصلين: الأسواق.

أَفُقُ الشَّرِيعَةِ وَالْإِسْلَامِ طَالِعَةً
 حَيْثُ النَّبُوءَةُ مَضْرُوبٌ سُرَادِقُهَا
 وَحَيْثُ كَانَ طَرِيقُ الْوَحْيِ مُتَضِحًا
 وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَى شَرَفًا
 صَلَّى إِلَهٌ عَلَيْهِ مَا تَكَرَّرَ بِالصَّلَاةِ فَرَضٌ مُصَلٍّ أَوْ تَطَوُّعُهُ
 وَالْمَسْجِدُ الْأَشْرَفُ السَّامِيُّ بِمَوْضِعِهِ (٥)
 وَلِلشَّفَاعَةِ أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ
 مَحَلُّ قُدْسٍ وَتَشْرِيفٍ يُجْرَى بِهِ
 يَشْبُ نَيْرَانٌ أَشْوَاقِي غَمِيلٌ (٧) هُوَى
 وَيَسْتَمِدُّ حَنِينِي كُلُّ مُنْحَنٍ (٨)
 عَمِيقُهُ وَقُبَاهُ وَالْبَقِيعُ (٩) وَمَا
 تَلَّكَ الْمَوَاقِفَ، لَا بَعْدَادُ مَوْقِفُهُ (١٠)
 وَهِيَ الْمَهْوَى لَا رَبُّي نَجْدٍ وَرَامَتُهُ
 مُسْتَنْزَلُ الْفَوْزِ وَالْغُفْرَانِ مَهْبِطُهُ

شُمُوسُهُ ، مُسْتَجَاشُ النَّصْرِ مُتَبِعُهُ (١)
 وَالْفُضْلُ (٢) شَامِخٌ طَوْدٌ الْفَخْرُ أَفْرَعُهُ
 بَيْنَ السَّمَاءِ (٣) وَبَيْنَ الْأَرْضِ مَهْيَعُهُ
 مُحَمَّدٌ بَاهِرٌ الْإِشْرَاقِ (٤) مَضْجَعُهُ
 مَعْقُودٌ تَاجُ الْعُلَى مِنْهُ مُرْصَعُهُ
 مُشْفَعٌ مَنْ بَعْنَاهَا (٦) تَشْفَعُهُ
 ذَيْلُ الْجَمَالِ عَلَى ذِي الْمَالِ يَدْفَعُهُ
 إِلَيْهِ لَيْسَ سِوَايَ مَرَاهَ يَنْقَعُهُ
 مِنْهُ وَعَامِرُهُ الزَّاكِي وَبَلَقَعُهُ
 يَحْدُ أَحَدُ الْمَسْنِ فِي اللَّهِ مَضْرَعُهُ
 وَالكَرْخُ مُصْطَافُهُ مِنْهَا (١٠) وَمَرْبَعُهُ (١١)
 وَلَا الْعُدَيْبُ وَوَادِيهِ وَأَجْرَعُهُ
 وَمُنْتَقَى كُلِّ رِضْوَانٍ وَمَجْمَعُهُ

- (١) في « مختصر المفيد » : منبجعه .
 (٢) في « مختصر المفيد » : الأشراف .
 (٣) في « ك » : لموضع ، وما هنا عن « مختصر المفيد » .
 (٤) في « ك » : يشفعه ، وما هنا عن « مختصر المفيد » .
 (٥) في « ك » : يفتحه ، وما هنا عن « مختصر المفيد » .
 (٦) في « مختصر المفيد » : عليل .
 (٧) في « مختصر المفيد » : والعميق .
 (٨) في « مختصر المفيد » : موقفه ... منها .
 (٩) في « مختصر المفيد » : مخالفة : كآته يشير إلى قول ابن زريق :
 - أَسْتَدْوِعُ اللَّهَ فِي بَعْدَادٍ لِي قَمْرًا
 بِالْكَرْخِ ، مِنْ فَكِّ الْأَزْرَارِ مَضْلَعُهُ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أُحِبُّهُ وَحُبَّ النَّازِلِينَ بِهِ
 طَبَعًا جُبِلَتْ عَلَيْهِ فِي الْغَرَامِ بِهِ
 كَسَانِي الْحُبُّ ثَوْبَ الْإِفْتِتَانِ بِهِ
 أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ فِيهِ كُلَّ مُنْفَرِدٍ
 يَكَادُ يَجْرِي بِجَرِي النَّفْسِ جَمَلَتُهُ
 وَجِيرَةٌ فِي جِوَارِ اللَّهِ يَنْزِعُ بِي
 مِنْ كُلِّ مَنْ بَغَّضَ الدُّنْيَا تَوَرَّعُهُ
 كَأَنَّما الرُّوضُ يَجُودُ (٤) مَا يَفُوقُهُ
 فَيَا سَنَا الْبَارِقِ الْمَكِّيَّ بِشَهْرٍ مِنْ
 قُلِّ لِلْأَحِبَّةِ عَنِّي قَوْلٍ مِنْ حُنَيْدٍ
 هَلْ حَافِظُ عَهْدٍ وَدِّي مِنْ حَفِظْتُ لَهُ
 أَمْ هَلْ تُجَرِّعُهُ مِمَّا تُجَرِّعُنِي
 أَمْ هَلْ يَهْزُؤُ أَدَّ كَارِي عِطْفَهُ (٦) طَرَبًا
 وَإِنْ يَكُنْ طَالِ مَرْمَى الْبَيْنِ أَوْ قَطَعَتْ
 فَمَا تَغَيَّرَتْ عَنْ مَحْضِ الصِّفَاءِ لَهُمْ
 مَحَلُّ كُلِّ حَبِيبٍ حَيْثُ يَعَاهَهُ
 هَيْهَاتَ مَا شَفَنِي مِمَّا تُقَسِّمُهُ

وَمَا تَضُمُّ نَوَاحِيهِ وَأَرْبَعُهُ
 وَأَيْنَ مِنْ طَبَعٍ مَنْ يَهْوَى تَطَبُّعُهُ
 وَلَسْتُ حَتَّى يَخْلُجَ الرُّوحَ أَخْلَعُهُ
 بِالْفَضْلِ يُودِعُ شَجْوًا (١) مَنْ يُودِعُهُ
 نُطْفًا (٢) وَيُدْهِلُ مَرَّاهُ وَمَسْمَعُهُ
 شَوْقًا إِلَى قُرْبِهِمْ فِي اللَّهِ مَنَزِعُهُ
 عَنْهَا وَبَغَّضَ مَا يَحْوِي (٣) تَبَزُّعُهُ
 مِنْ خُلُقِهِ (٥) وَيُوشِي مَا يُوشِعُهُ
 إِيمَاضِهِ الْأَفْقُ عَضْبًا أَوْ يُشَعِّعُهُ
 عَلَى الْوَفَا لَهُمْ وَالشَّوْقِ أَضْعُهُ
 عَلَى النَّوَى عَهْدَ وَدِّ لَا أُضْيِعُهُ
 فِي الْبَعْدِ كَأْسُ الْأَسَى أَمْ لَا تُجَرِّعُهُ
 وَتَسْتَهْلِكُ كَدْمِعِي فِيهِ أَدْمِعُهُ
 يَدَاهُ مَا لَيْسَ أَيْدِي الْوَصْلِ تَقْطَعُهُ
 وَلَا تَكْدَرُ وَرِدُّ طَابَ مَشْرَعُهُ
 مَنِّي وَمَوْضِعُهُ فِي الْقَلْبِ مَوْضِعُهُ
 سَوَاحِجُ الرَّأْيِ أَوْ مِمَّا تَوَزَّعُهُ

(٢) في « مختصر المفيد » : حمله لفظاً .

(٤) في الأصلين : يجلوا .

(٦) في « مختصر المفيد » : قلبه .

(١) في الأصلين : سجوا .

(٣) في « ك » : نحوى . وفي « مختصر المفيد » : . . .

(٥) في « ك » : حلقه .

فيه النَّوَى بَسْلُوْ عَزَّ مَطْمَعُهُ
 مَا يَجْبُرُ الْقَبَّ تَعْلِيلاً وَيَصْدَعُهُ
 عَنْهُمْ كَمَا فَاحَ مِسْكَ فُضَّ مُودَعُهُ
 عِنَايَةُ الذِّكْرِ مِنْهُ أَوْ تَضَرُّعُهُ
 يَجُولُ مِنْ مَائِهِ فِيهَا تَمِيْعُهُ (٢)

فَلَا عَدِمْتُ هَوَى مِنْهُمْ (١) يُحَاوِنِي
 وَحَبْدًا الرَّكْبُ يُبْدِي مِنْ حَدِيثِهِمْ
 وَحَبْدًا طَيْبُ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ سَرَى
 فَهَلْ أَحْوَدُ دَعْوَةٍ فِي اللَّهِ تَنْهَضُ بِي
 وَجَادَ تِلْكَ الرَّبَا هَامٍ تَبَجَّسُهُ

* * *

وقوله (٣) :

وَجَرَى رُضَابُ لَمَاهُ فَوْقَ لِمَاكَ
 بِالْبَشْرِ (٤) رَوْنَقَ تَغْرِيكَ الضَّحَاكَ
 يَحْتَالُ فِي حَبْرَاتِهَا عِطْفَاكَ
 فِيهِ الْقُلُوبُ وَهْنٌ مِنْ أَمْرِكَ
 لِلشَّوْقِ جَسْمَهَا الْهَوَايَ مَسْرَاكَ
 أَسْرَى بِنَفْحَتِهَا نَسِيمُ صَبَاكَ (٥)
 لَا رَمْلَ جَرَعَاءَ وَرَمْلَ (٦) أَرَاكَ

حَيَّاكَ يَا عَدْنُ الْحَيَا حَيَّاكَ
 وَأَقْتَرَّ تَغْرُ الرَّوْضِ فِيكَ مُضَاكِكَا
 وَوَشَتْ حَدَاتِقَهُ عَلَيْكَ مَطَارِفَا
 فَلَقَدْ خُصِمَتْ بِسِرِّ فَضْلٍ أَصْبَحَتْ
 يَسْرِي بِهَا شَوْقٌ (٥) إِلَيْكَ وَإِنَّمَا
 أَصْبَوُ (٦) إِلَى أَنْفَاسِ طَيْبِكَ كَلَّمَا
 وَتَقَرَّرْتُ عَيْنِي أَنْ (٨) أَرَاكَ أَنْيَقَةً

- (١) في « مختصر المفيد » : منكم .
 (٢) في « ب » : وقال . وفي « مختصر المفيد » : وله أيضاً قال .
 (٣) في « مختصر المفيد » : للثمر .
 (٤) في « ب » : صبوا .
 (٥) في « ب » : صباك ، وفي « مختصر المفيد » : النسيم صباك .
 (٦) في « ب » : وطيّب . وفي « مختصر المفيد » : ودوح .
 (٧) في « مختصر المفيد » : إذ .
 (٨) في « مختصر المفيد » : من ماثبا فيها منته .

كم من غريبِ الحسنِ فيكِ كأنما
 وفواترُ الأخطِ^(٢) تصطادُ النحى
 ومَسَارِخُ للعيشِ^(٣) تُقْتَطَفُ^(٤) المنى
 وعلامَ أَسْتَسْقِي الحَيَالِكِ بعدما
 وهمتَ مَكَارِمُهُ عَلَيْكَ فصَافَحَتْ
 وحبَّالِكِ بالإيثارِ عنه فَجَرَّ عَنْ
 وتَأرَّجَتْ رَبَّكَ مِسْكَاً عندما
 قَبِيهِنِكَ الفخرُ الذي أَحْرَزْتَهُ
 قَرَّتْ عِيُونَُ الخلقِ لِأَسْتَقْرَارِهِ
 شَرَفَتْ رَبَّكَ بِهِ فَقَدَ وَدَّتْ لَذَا^(٧)
 مُتَبَوِّئاً سَامِي حُصُونِكَ طَالِعاً
 بِالتَّعَكُّرِ^(٨) المحروسِ أَوِ بالمنظرِ الـ
 وله الحُصُونُ الشُّمُّ إِلَّا أَنَّهُ
 مَرَّاهُ فِي إِشْرَاقِهِ^(١) مَرَّأَكَ
 أَلْحَاطَهُمَ قَنَصاً بِلا أَشْرَاقِكَ
 مِنْهَا وَتُجْنِي مِنْ قُطُوفِ جَنَّاكَ
 ضَمِنَ المَسْكَرَمُ^(٦) بِالنَّدَى سُقْيَاكَ
 عَنْ كَفِّهِ مَعْنَى الغِنَى^(٥) مَعْنَاكَ
 إِيْثَارِهِ ذَيْلَ التَّراءِ تَرَاكَ
 عَمِيقَتْ رِيّاً ذِكْرِهِ رَبَّكَ
 بِعِلاهُ^(٦) حَسْبُكَ مَفْجَراً وَكَفَّاكَ
 بِكَ فَاتَّقَرَّ بِقُرْبِهِ عَيْنَاكَ
 زَهْرُ الكَوَاكِبِ أَسْهَنَ رَبَّكَ
 فِيهَا طَلُوعَ البَدْرِ فِي الأَفْلاكِ
 مَأْنُوسَ نَجْمِي فَرَقَدِ وَسِمَاكَ
 لِجَلُولِهِ^(٩) بِكَ طَاهِلاً حِصْنَاكَ

(١) في «ك» و «مختصر المفيد»: اشراقه .

(٢) في «ك» و «ن»: اللحظات .

(٣) في «ك» و «ن» و «مختصر المفيد»: للعيش .

(٤) في «ب»: يقتطف ، ولا تقط في «ك» و «مختصر المفيد» .

(٥) في «ك»: معنى الغنى ، وفي «مختصر المفيد»: من ... معنى الغنى .

(٦) في «ب»: بعلاكَ .

(٧) في الأصول: لنا ، وما هنا عن «مختصر المفيد» .

(٨) في هامش «ب» و «ن»: تمكر ، اسم قلعة هناك . ونعت الكلمة في «ك»: قلعة . وانظر الخاهش

السادس من الصفحة ٦٥

(٩) في «ب» و «ن» و «مختصر المفيد»: جلوله .

فالمسك نشر تراب^(١) أرضك مذغدا
 وكأنَّ بمحركٍ جوده مُتَدَقِّقًا
 ملكٌ لو ان الغيثَ جاد كجوده
 سَبَطُ^(٥) الأنامل بالمكارم^(٦) لا يرى
 لا قدرَ للدنيا لديه كأنه
 أذنى مواهبه الألوْفُ سريعة^(٧)
 ما اختصَّ في الدنيا سواد بفضليها
 فالجودُ مبتسمُ الثغور ببذله
 من دَوْحَةِ الشرفِ الزرْبَعِيّ التي
 وسرأة قحطانٍ بحيثُ معاقِدُ الشَّيْبِ--جان فوقَ أميرَةِ الأملاكِ
 يُرْدي العِدَى بالرأي وهو مُحْيِمٌ
 سلَّت يدُ الإسلامِ^(١٠) منه مُهِنْدًا
 وإذا^(١١) سما بالجيشِ آذنَ كلَّ من
 بك قاطنًا والذرُّ من حَصْبِكَ
 لو لم تخضه سوائرُ^(٢) الأفلاكِ^(٣)
 لم يُلْفَ في أرضٍ لفقيرٍ شاك^(٤)
 إمساكُه إلاَّ عن الإمساكِ
 في بذلِ زُخْرُفِها من النَّسَاكِ
 مُتَفَرِّدًا فيها بلا إشراكِ
 ملكٌ من الباقين والهُلَاكِ
 أبدأً وبَيْتُ المالِ منه باك^(٨)
 وشَجَتْ^(٩) بأصلٍ في المتفاخرِ زاك
 كمْ من سُكُونٍ فيه بطشُ حراكِ
 مُتَحَكِّمًا في هامةِ الإِشْرَاكِ
 نَهَضَتْ إليه خيوشُه بهلاكِ

(١) في «ك»: نشر تراب، وفي «ب»: نشر تراث، وفي «مختصر المفيد»: نشر تراب. وما هنا عن «ن».

(٢) في «مختصر المفيد»: سائر.

(٣) بعد هذا البيت في «ب» و«ن» لفظة: ومنها، لأن النسختين تجاوزتا البيت: ملك... إلى الذي بعده: سبط.

(٤) لم يرد البيت في «ب» و«ن».

(٦) في «ن»: المكارم بالأنامل.

(٨) في «ن» و«ب»: شاك.

(١٠) في «مختصر المفيد»: الأيام.

(٩) في «مختصر المفيد»: الذي وسخت.

(١١) في «مختصر المفيد»: فإذا.

شِيمٌ كَمَوْشِيٍّ الرِّبَاضِ وِراءِها
 يتلو^(٣) مآثرَها الزَّمانَ بِاللُّسُنِ
 بهَرَّتْ فضائلُه العُقُولَ فما عسى
 فَلْيَبِينِه المُلْكُ الَّذِي قال العُلَى
 وَلْيَبَيِّنْ تَحْدِيثُ السُّعُودِ كَأَنَّها
 جَذْلانٌ، ما أَسْتَدَعَتْ بوايِثُ نَفْسِه

عَزَمَ كَحَدِّ^(١) الصَّارِمِ البَتَّانِ^(٢)
 فُصِحَ فيعجِزُ عن مَدَى^(٤) الإِدْرَاقِ
 يَأْتِي الثَّنَاءُ به وَيَحْكِي الحَاكِي
 لِلدِّينِ والدُّنْيَا به بُشْرَاقِ
 أَسْرَى لَدَيْه لا تُرْأى لِفِكاكِ^(٥)
 كَأَنَّ المُنَى إِلا أَجَبْنَ بِهاكِ^(٦)

* * *

وقوله^(٧) يمدح الأميرين أبي عمران :

هو مَفْخَرٌ فَوْقَ السَّمَاكِ مُحَمَّدٌ
 وَعُلَى عَلى وَجْهِ الزَّمانِ نَضارَةٌ
 ومكارمُ شَرَعِ المُكْرَمِ دِينِها
 وتَلا مآثِرَها الأَثِيرُ^(٨) وهكذا أَلِ
 مَلِكِكان^(٩) لِلْمَلِكِ الخَطِيرِ^(١٠) تَطاولُ
 قمران في أفقِ النِّهارِ^(١١)، وفي النِّدا

ومآثرُه من دُونِها الأَنْجُمِ
 مِنْها وفي ثَعْرِ الكَمالِ تَبَسُّمِ
 وحَكاها فيما سَنَّ مِنْها^(١٢) الأَكْرَمِ^(١٣)
 أَشْبالِ تَقْرِي ما فَرَّاه الضَّيْفَمِ
 بِها^(١٤) وللزَّمانِ الأَخِيرِ تَقْدَمِ
 بَحْرانِ، ذا طامٍ وهذا مُفْعَمِ

- (١) في « ب » : كجد .
 (٢) في « ب » و « ك » : ينلوا .
 (٣) في « ب » و « ك » : « مختصر المفيد » : بفكك .
 (٤) في « ب » : « جبن بيهك » . وفي « ك » : « أجبن نهاك » .
 (٥) في « ب » و « ن » : وقال .
 (٦) في « ب » و « ن » : « وقال » .
 (٧) يبدو أن اللفظين لقباً ولديه : أبي السمود ومحمد اللذين تكررت الإشارة إليهما .
 (٨) في « ن » : ما كان .
 (٩) في « ب » : « ما كان » .
 (١٠) في « ب » : « ما كان » .
 (١١) في « ب » : « ما كان » .
 (١٢) في « ب » : « ما كان » .
 (١٣) في « ب » : « ما كان » .
 (١٤) في « ب » : « ما كان » .

يَتَبَارَيَانِ فَضَائِلًا وَفَوَاضِلًا
 فَإِذَا جَرَى ذِكْرُ الْمُلُوكِ فَعَنَيْمًا
 وَإِذَا الْكِرَامِ تَطَاوَلَتْ لِمَدَاهِمَا
 وَإِذَا أَفَاضَا فِي الْبَيَانِ وَأَعْرَبَا
 فَكَانَ أَلْسِنَةَ الْبَلَاغَةِ عِنْدَهُمَا
 فَتَكَادُ تَنْظِمُ دُرًّا مَا فَاهَا بِهِ
 سَبَقًا إِلَى الْعَلْيَاءِ فِي سِنِّ^(٦) الصَّبَا
 وَتَسَنَّمَا رُتَبَ الْفَخَّارِ وَجَاوَزَا
 وَتَعَاظَمَا كَرَمًا وَشَادَا فِي الْعُلَى
 فَالْمَجْدُ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِمُ وَالنَّدَى
 وَالْوَفْدُ مُنْتَجِعٌ إِلَى مَغْنَاهِمَا
 وَالرَّكْبُ إِمَامٌ مُسْتَقِيلٌ^(١١) بِالغَنَى
 لَا يَسَامُ^(١٢) الْوَفْدُ الْوُرُودَ إِلَيْهِمَا
 جَعَلَا بِقَاعَهُمَا الشَّرِيفَةَ مُلْتَقَى

وَكِلَاهِمَا فِيمَا أَحَبَّ مُحْكَمٌ
 بِالْفَضْلِ أَلْسِنَةُ الزَّمَانِ تُتَرَجَمُ
 قَصَّرَتْ وَأَيْنَ مِنَ السَّنَامِ^(١) الْمَنَسِمِ^(٢)
 نَطْقًا فَسَجَبَانُ^(٣) الْفَصَاحَةِ مُفَحَّمٌ
 تَمَلِي^(٤) بَدِيعَ الْقَوْلِ أَوْ تَتَكَلَّمُ
 لَوْ أَنَّ^(٥) دُرَّ الْقَوْلِ مِمَّا يُنظَمُ
 وَتَنَاوَلَا أَقْصَى الَّذِي يَتَوَهَّمُ
 فِي الْعِزِّ مَنْ يَسْمُو^(٧) وَمَنْ يَتَسَنَّمُ^(٨)
 مَا كَانَ شَادَ مُعَظَّمٌ وَمُكْرَمٌ^(١٠)
 وَإِلَيْهِمَا دُونَ الْأَنَامِ مُسَلَّمٌ
 إِذَا فِي أَكْفَيْهِمَا السَّحَابُ الْمُتَجِيمُ
 أَوْ قَاطِنٌ أَوْ قَاصِدٌ وَمُيَمِّمٌ
 وَنِدَاهُمَا^(١٣) مُتَدَفِّقٌ^(١٤) لَا يَسَامُ
 إِذَا لِلنَّدَى عِلْمٌ هُنَاكَ وَمَعْلَمٌ

- (١) في « ب » اللّيسام .
 (٢) في « مختصر المفيد » : اليمسم .
 (٣) انظر في التعريف به الهامش الرابع من الصفحة ٣٣٦ في الجزء الأول .
 (٤) في « ب » : تبدي .
 (٥) في « ك » و « مختصر المفيد » : لو كان .
 (٦) في « ب » و « ن » : زمن .
 (٧) في « ب » و « ن » : يتبسم .
 (٨) في « ن » و « مختصر المفيد » : يتبسم .
 (٩) في « مختصر المفيد » : وتقاكما .
 (١٠) يريد الداعي المظلم محمد بن سبأ والداعي المكرم عمران بن محمد . وانظر الفقرتين ح و ط من الصفحة ١٤٣ .
 (١١) في « مختصر المفيد » : أمسى مستقل .
 (١٢) في « مختصر المفيد » : لا يسام .
 (١٣) في « مختصر المفيد » : فنداهما .
 (١٤) في « ب » و « ن » : متدقق .

فليهم ببيابهم الشريف تزاحم

وكذا التزاحم حيث ينفى (١) المنعم

في كل يوم بالموهب موسم

ولكل أرض موسم ولديهما

لكن جودها أعم وأدوم

ولو أن هامي السحب دام، حكاها

وأستنبطا بالعلم مالا يعلم

نشأ على دين المكارم والندى

أضحى لها في كل جيد (٢) ميسم (٤)

وأستعبدا (٣) السادات بالنعم التي

أسنى القلائد في الرقاب الأنعم

فهي القلائد في الرقاب وإنما

تسدي العوارف في الإله وتنعم (٥)

وأمدَّ سعدهما الإله بسعد من

في حيث لا يسمو (٦) السهى والمرزم (٧)

مولاتنا السامي محل فخارها

يحيا به (٩) العافي ويعنى المنعم

وولية الفضل التي (٨) إفضالها

مذ كان، ماضي العزم فيما يعزم

وعزائم الشيخ السعيد (١٠) فإنه

عزماته جيش لديه عزمم

متيقظا (١١) في صون ملكيهما الذي

مقدم بأس في الوعى ومقدم

شهره وأعتدما عليه لأنه

آراؤه في كل بعد (١٢) أسهم

يرمي فيضمي من رماه (١٣) كأنما

(١) في « ب » : يلقى ، وفي « ك » و « مختصر المفيد » : يلقى .

(٢) في « ن » و « مختصر المفيد » : واستعبدا . (٣) في « مختصر المفيد » : حال .

(٤) في هامش « ب » : بخط مخالف : « الميسم : المكواة » .

(٥) في « ب » و « ن » : يسدي . . . وينعم ، ولا نقط في « ك » و « مختصر المفيد » .

(٦) في الأصول : يسموا . (٧) السهى والمرزم : نجان . وفي « مختصر المفيد » : إليها المرزم .

(٨) في « مختصر المفيد » : الذي . (٩) في « مختصر المفيد » : بها .

(١٠) هو ياسر بن بلال . وانظر الهامش التاسع من الصفحة ١٦٣

(١١) كذا في الأصول وفي « مختصر المفيد » . وانظر البيت الثاني من الصفحة ١٧١

(١٢) في « مختصر المفيد » : رآه . (١٣) في « مختصر المفيد » : ثفر .

وحملى البلاد وضمَّ من أطرافها
 فلذاك حلَّ لديهما في رتبة
 نعمَّ مجدَّة^(١) أقرَّ قرارها
 فليسما في ظلِّ ملكٍ عزمه
 وهنأهما العيد^(٢) الذي إشرافه
 تمضي الليالي والزمان عليهما
 في دولةٍ إقبالها لا ينقضي

بالخزم يعقد من قواه ويبرم
 بعدت على إدراك من يتوسم
 فيمن يليق به الكريم المنعم
 من دونه فيمن عصاه مخذم^(٣)
 بهما روض الحسن فيه منعم^(٤)
 وكلاهما عالي المراتب أعظم
 أبداً وغرورة عزها لا تقصم

* * *

وقوله^(٥) :

حنَّ والمُشتاق حنانُ
 مُسترقُّ في فنونٍ هوى
 يمسيُّ بالحجاز له
 ومعنيُّ بالخليط ومن
 أين مِّن داره^(٦) عدنُ
 ويح من يهوى فليس له
 يهتدي كلُّ لمقصدِه

مُستهام القلب ولهانُ
 والهوى والحبُّ أفنانُ
 سَكَن ما عنه سلوانُ
 دونه اللَّيْنِ إمعانُ
 حيرةُ بالخيفِ قُطانُ^(٧)
 غير سُحبِ العينِ^(٨) أعوانُ
 وهو ساهي اللَّبِّ حيرانُ

(١) مكان التاء المربوطة من الكلمة فراغ في « ب ». (٢) في « مختصر المفيد » : مجدم .

(٣) في « ب » و « ن » : السعد . (٤) في « مختصر المفيد » : مسم .

(٥) في « ب » و « ن » : وقال . وفي « مختصر المفيد » : وقال يمدحه أيضاً رحمه الله .

(٦) في « مختصر المفيد » : أين من جيرانه . (٧) في « ك » : سكان .

(٨) في « ب » و « ن » : الدمع .

كَلَّمَا نَاحَ الْحَمَامَ هَمَى (١)
 أَوْ بَكَى (٢) فِي النَّاسِ ذُوشَجِنِ
 وَلَيْنِ غَاضَتْ (٣) مَدَامَعُهُ
 يَا حَمَامَ الْأَيْكَ هَلْ عَنَقَتْ
 أَمْ (٥) هَلْ أَسْتَمَلَيْتَ لَوْعَتَهُ
 لَا تُسَاجِلْهُ الْفَرَامَ فَمَا
 خَلَّ مَيْدَانَ الْحَنِينِ لِمَنْ
 أَنْتَ تَبْكِي مُفْحَمًا (٩) وَلَهُ
 وَعَلَيْهِ لَا عَلَيْكَ مِنَ الْ
 وَلِكَ الْأَلْفِ (١٠) تَجْمَعُهَا (١١)
 وَهُوَ فَرْدٌ الْوَجْدُ قَدْ بَعْدَتْ

مُسْتَهْلِلٌ مِنْهُ هَتَّانُ
 شَجَوَاهُ، أَبَكَّتُهُ أَشْجَانُ
 فَهُوَ بِالْأَشْوَاقِ مَلَانُ
 بَكَ مِنْ بَلَوَاهُ (٤) أَشْطَانُ
 فَهِيَ (٦) فِي شَكْوَاكَ الْخَانَ (٧)
 فِي (٨) تَعَاطِي ذَاكَ إِمَّكَانُ
 قَلْبُهُ لِلشَّوْقِ مَيْدَانُ
 يَبْكُ الْإِلْفَ تَبْيَانُ
 حُبِّ آثَارِهِ وَعُنْوَانُ
 بَكَ أَوْ رَاقٍ وَأَفْنَانُ (١٢)
 عَنْهُ أَحْبَابٌ وَجِيرَانُ

(١) في الأصول الثلاثة : هما .

(٢) في « ب » و « مختصر المفيد » : بكأ .

(٤) في « ب » : ملواه .

(٦) في « ب » : فهو .

(٧) لم يرد البيت في « مختصر المفيد » .

(٨) سقط الجار في « ب » .

(٩) في « مختصر المفيد » : معجماً .

(١٠) في « مختصر المفيد » : الالات .

(١١) في « ب » : يجمعها .

(١٢) في « ك » و « مختصر المفيد » : واعضان .

(٣) في « ك » و « مختصر المفيد » : فاخت .

(٥) في « ن » : أو .

وغريبٌ في موطنه
 ما شجَاهُ البانُ مُنْذِنِيًّا
 أَيُّهَا العَذَالُ حَسْبُكُمْ
 سَاعِدُوا المُشْتَقَ أَوْ فَدَعُوا
 لَا تَلُومُوهُ عَلَى حُرْقِي
 وَأَعْذِرُوهُ ^(١) فِي تَمَائِلِهِ
 إِنَّ كَأْسَ ^(٢) الشَّوْقِ مُتْرَعَةٌ
 وَحَمِيًّا الحُبِّ فِيهِ مَرَّتْ
 فَأَعِينُوهُ وَلَوْ بَعَسَى
 وَأَسْأَلُوا ^(٥) رَكْبَ الحِجَازِ لَهُ
 هَلْ هَمَى ^(٦) دَمْعُ الغَمَامِ بِهِ
 أَمْ عُهُودُ ^(٧) الْوَدِّ عَامِرَةٌ
 وَهَلِ البَطْحَاءُ مُعْشِبَةٌ
 أَمْ هَلِ الْأَحْبَابُ فِيهِ عَلَى الْأُ

والهوى لا الدارُ أوطانُ
 بل هوى من داره البانُ
 إنَّ بعضَ العذالِ عذوانُ
 من له عن شأنِكُم شأنُ
 في الحشا منهنَّ نيرانُ
 كلما هزته أحرانُ
 ساورته ^(٣) فهو نشوانُ
 ولها مِرٌّ وإعلانُ
 للجوى ^(٤) فالحرُّ معوانُ
 إنَّ أَلَمَّتْ مِنْهُ رُكبانُ
 وأستهلتْ مِنْهُ أَجفانُ
 وسكونُ الخفيفِ سكانُ
 منه والريانُ ريانُ
 عهدٍ والخلائِ خلائانُ

(٢) في « ن » : إن كان .

(١) في « مختصر المفيد » فاعذروه .

(٣) في « مختصر المفيد » : شاورته .

(٤) في « مختصر المفيد » : بالجوى .

(٥) في « مختصر المفيد » : وسلوا .

(٦) في « مختصر المفيد » : هما .

(٧) في « ب » و « ن » : وعهود .

وقوله (١) :

ليت ساري المزن أسرى من منى^(٢) ناب عن عيني فسقى^(٣) أبينا
وأستهت بالرقيطا أدمع^(٤) منه تستضحك^(٤) تلك الدمننا
فكسا^(٥) البطحاء وشياً أخضراً وأعار^(٦) الجو نوءاً^(٧) أذكنا^(٨)
أيمن الرمل وما علقت من عقدا الرمل إلا الأيمنا^(٩)
وطن اللهو الذي جر الصبا^(١٠) فيه أذبال الهوى مستوطننا
تلك أرض لم أزل صبا^(١١) بها هائماً في حبها مرهنا^(١٢)
هي ألوت بجببي فالهوى برُباها لا اللوى والمنحنا^(١٣)

* * *

وقوله (١) في مدح عمران يعارض^(١٣) ابن الهبيني^(١٤) شاعر ابن مهدي^(١٥) :

- (١) في « ب » و « ن » : وقال . والأبيات في «معجم البلدان - أبين» دون عزو « وأشار بعضهم يقول »
(٢) في الأصول الثلاثة: منا ، ورواية معجم البلدان: من وادي منى ، ورواية « مختصر المفيد »: من نحو منا .
(٣) في الأصول : فسقا ، وفي معجم البلدان : بان .. فسقي .
(٤) في الأصول : تستضحك ، وما هنا عن معجم البلدان .
(٥) في « ب » : فكسى ، وفي « ن » : فكسى .
(٦) في « مختصر المفيد » و « معجم البلدان » : وأعاد .
(٧) في « ب » و « ن » و « معجم البلدان » : نوآ .
(٨) بعد البيت في « ب » و « ن » : ومنها . لأن النسختين تجاوزتا البيت التالي إلى ما بعده : وطن الهوى ..
(٩) لم يرد البيت في « ب » و « ن » . وأول الشطر الثاني في « معجم البلدان » : أين الرملة ..
(١٠) في الأصول : الصبا .
(١١) في « ب » : صب .
(١٢) لم يرد البيت في الأصول ، وأخذناه عن « مختصر المفيد » و « معجم البلدان » . والشطر الأول عرّف فيه .
(١٣) في « ب » و « ن » : وقال .. وفي « مختصر المفيد » : وقال يدحه ويعارض ...
(١٤) في « ب » عمران بن الهبيني . وهو أحد شعراء الخريدة ، وسيتحدث عنه المفيد في أواخر هذا الجزء
(١٥) في « ك » و « ن » : بن .

وسيبورد قصيدته

النصرُ قائدُ جيشِكَ التَّوجَّهِ
والأرضُ منكُ العِبَادِ رَعِيَّةُ
ولرأيكَ التأييدُ حُسنُ بَدِيهَةٍ
فإذا عَزَمْتَ فَكُلُّ صَعْبٍ رُمْتَهُ
يا داعيَ الدِّينِ المُقيمِ لِيَعْرُبِ
وأعزَّ مَنْ خَفَقَتْ عَلَيْهِ رَايَةٌ
مَا الْعِزُّ إِلَّا عِزُّ خَيْلِكَ (٤) شُرَبًا
مِمَّا طَرَاتِ بِالْكَمَاةِ كَمَا هَوَتْ
فَأَسْتَنْهَضِ الْأَقْدَارَ فِيمَا يَنْبَغِي (٧)
وَأَصْرِفِ ضُرُوفَ النَّائِبَاتِ عَنِ الْوَرَى
وَأُبْعَثْ بِهِ جَيْشًا أَجَشًّا إِذَا أُتْحَى

والسَّعْدُ رائدُ عِزْمِكَ المُتَنَبِّه
لَكَ مِنْ مُطِيعٍ مُذْعِنٍ أَوْ مُكْرَهٍ
وَرَوِيَّةٍ فِيهِ فَرَوٌّ أَوْ أَبْدَه (١)
سَهْلٌ عَلَيْكَ وَكُلُّ قَطْرٍ مُزْدَدِهِ (٢)
مَجْدًا يَهِي رُكْنُ الزَّمَانِ وَلَا يَهِي
تَحْكِي إِذَا خَفَقَتْ فُؤَادَ مُدَلِّهِ (٣)
شُعْثًا تُبَارِي (٥) فِي الطَّرَادِ وَتَزْدَهِي
مِنْ رَأْسِ شَاهِقَةٍ ضُخُورٌ مُدْهَدَه (٦)
وَأَسْتَخْدِمِ الْأَيَّامَ فِيمَا تَشْتَهِي (٨)
وَأَنَّهُ الْحَوَادِثُ عَنْ سَطَاهَا (٩) تَنْتَهِي (٨)
أَرْضًا نَحَاهَا (١٠) بِالنَّكَالِ الْأَكْرَه

- (١) لم يرد البيت في « ب » و « ن » ، ورواية « مختصر المفيد » : فيها فروٌّ وابده .
(٢) في « ب » : مرده ، وفي « مختصر المفيد » : يزدهي . وفي هامشه التعليق التالية : « اقواء في القافية لقرب قوله : وكل قطر يزدهي » . مات : وهو يريد الايضاء « إعادة اللفظة ذاتها بمعناها » ، لا الاقواء .
(٣) في هامش « مختصر المفيد » بخط مخالف : الموله ذاهب العقل ، بالواو من الموله .
(٤) في « ن » انتقال من لفظة « خيلك » في هذا البيت إلى لفظة « الكماة » في البيت التالي ، ثم استدراك هذا التجاوز في الهامش .
(٥) في « مختصر المفيد » تباهي .
(٦) بعد البيت في « ب » و « ن » : ومنا ، لأن النسختين تجاوزتا البيتين التاليين إلى ما وراءهما : وابت ...
(٧) كذا في الأصلين ، ولعلها : تبقي .
(٨) لم يرد البيتان في « ب » و « ن » .
(٩) في « مختصر المفيد » : بخط مخالف : جمع سطوة .
(١٠) في « مختصر المفيد » : لحاها .

مُتَلَاظِمَ الأَرْجَاءِ يُحْسَبُ (١) أَنَّهُ
تَتَنَّاكِرُ الأَصْوَاتُ وَهِيَ مَعَارِفٌ
كَالمَعَارِضِ المَلْتَمَةِ يَحْتَلِعُ (٤) النُّهْيُ
يُخْفَى (٥) وَضَوْحُ السَّبِيلِ (٦) تَحْتَ عَجَاجِهِ
وَيَكِلُّ طَرْفُ الشَّمْسِ عَنْهُ إِذَا غَدَا
فِيهِ لُيُوثُ البَأْسِ لَيْسَ يَرُدُّهَا
آلُ (٩) الزَّرْبَعِ سَرَاةٌ هَمْدَانُ الأُولَى
مُنْتَسِرِبِلِينَ السَّابِرِيِّ كَأَنَّمَا
مُتَبَادِرِينَ إِلَى الثُّغُورِ كَأَنَّمَا أَفْ

بَحْرٌ تَلَاظِمَ بِالرِّيَّاحِ الزَّهْرَهُ (٢)
لِلسَّمْعِ مِنْ ضَوْضَائِهِ وَأَلْوَهُوَهُ (٣)
قَصَفَاتُ رَعْدٍ فِي حَسَاهُ مُقَهَّقَهُ
فَكَأَنَّمَا هُوَ مَهْمَهُ المَهْمَهُ
كُحْلًا (٧) لِنَاظِرِهَا المَظِيءِ الأَمْرَةَ (٨)
إِنْ جَهَّجَتْ فِي الرَّوْعِ زَجْرٌ مُجَهَّجِهِ
وَرِثُوا المِسْكَارِمَ مِدْرَهَاءً عَنْ مِدْرِهِ
جَحَدَتِ (١٠) عَلَيْهِمْ مِنْهُ أَمْوَاهُ (١١) النَّهْيِ (١٢)
تَرَّتْ لَهُمْ عَنْ بَارِدِ الظُّلْمِ الشَّهِيِّ (١٣)

(١) لا نقط في « ك » و « ن » و « مختصر المفيد » .

(٢) في هامش « مختصر المفيد » التعليقة التالية : « الزهراء المختال في غير مرآة - يريد : مروءة - . كذا في القاموس ، ولم أجد غير هذا المعنى مناسباً » .

(٣) في هامش « مختصر المفيد » التعليقة التالية : « الوهوهة صوت في حلق الفرس - يكون - آخر صهيله » . قلت : والتعليقة عن القاموس ، وفي كتب اللغة : الوهوه من الخيل النشيط الحديد الذي يكاد يفات

عن كل شيء من حرصه ونزقه .

(٤) لا نقط للعرف الأول في « ن » و « مختصر المفيد » ، ولا نقط للفظه كلها في « ك » .

(٥) لا يتضح توزيع النقط في « ك » و « ن » ، ومن الممكن قراءة : يُخْفَى وَضَوْحٌ .

(٦) في « ب » : السيل . (٧) في « مختصر المفيد » : كحل .

(٨) لم يرد البيت في « ب » و « ن » . (٩) في « ب » : ان .

(١٠) في الأصول و « مختصر المفيد » : جحدت ، ولعلها ما أثبتناه .

(١١) في « مختصر المفيد » : امرأة .

(١٢) هو الغدير في لغة نجد .

(١٣) في هامش « مختصر المفيد » بخط مخالف التعليقة التالية : « ما أحسنه كيف جمع الثغر مع الظلم » .

فِي مَتْنٍ طَاوٍ بِالطَّرَادِ مُؤَلِّهِ
 بِالْبَيْضِ تَبْرٍ مِنَ السَّقَامِ وَتَنْقِهِ (٢)
 مَا الْفَضْلُ لِلصَّمَامِ لَوْ لَمْ يَسْفِهِ
 تَفْنِي الضَّرَائِبَ وَهِيَ لَمْ تَتَفَنِّهِ
 مِنْ فَرَطِ حِلْمِكَ فِي أَشَدِّ تَأَوُّهِ
 مِنْ أَنْ تُحْضَّ عَلَى (٨) الْفَعَالِ الْأَنْزَمِ
 يَقْظَانُ مُنْتَبِهٌ بغير مُنْبِهٍ (٩)
 مَا بَيْنَ أَنْيَابِ الْغَضَنْفَرِ يُشَدُّهُ
 وَلَكُمْ دَهْيٍ (١١) مِنْ تَغْلُغْلِهِ دُهْيٍ
 سَمِحَتْ (١٢) بِهِ الْعَلْيَاءُ عَنْ مُتَشَبِّهِ

مِنْ كُلِّ صَبٍّ (١) بِالطَّعَانِ مُؤَلِّهِ
 فَأُكْشِفُ بِهِمْ ضُرَّ الْبِلَادِ وَدَاوِيهَا
 سَنَهُ السِّيُوفِ (٣) دَوَاهُ كُرًّا سَفَاهَةً
 كَمْ ذَا يُنْهِنُهُ (٤) مِنْ عَزَائِمِكَ الَّتِي
 وَيَكْفُ (٦) مِنْ سَطَوَاتِ بَأْسِكَ وَالظُّبِي (٧)
 وَلَأَنْتَ أَنْزَعُ فِي الْمَقَاخِرِ هِمَّةً
 أَوْ أَنْ تُدْبِيَهُ ، وَأَعْتَزَامُكَ فِي الْعُلَى
 شُدَّهُ الْأَعَادِي مِنْ سَطَاكَ وَمَنْ يَرُخُ
 كَمْ (١٠) حَرًّا كَوَا مِنْهُ الْهَزْبُ بِسَالَةٍ
 مَنْ ذَا يُقَاسُ بِهِ شَبِيهًا بَعْدَمَا

(١) في « مختصر المفيد » : صَبٍّ .

(٢) في « مختصر المفيد » : . . . لَمْ . . . تَبْرٍ . . . السَّقَامِ . . . تَنْقِهِ . . .

(٣) في « مختصر المفيد » : السَّفُوهُ .

(٤) في « مختصر المفيد » : تَنْهِنُهُ .

(٥) لَمْ يَرِدِ الْجَارُ فِي « ب » .

(٦) في « مختصر المفيد » : وَتَكْفُ .

(٧) فِي « ب » وَ « ن » : النَّهْيُ .

(٨) فِي « مَخْتَصِرِ الْمَفِيدِ » : مِنْ .

(٩) فِي « ب » وَ « ن » : لغير تَنْبِهٍ .

(١٠) فِي « ك » : مَمْ .

(١١) الدَّمِيُّ : الْعَاقِلُ .

(١٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ ، وَلَعَلَّهَا : سَمِحَتْ . وَفِي « مَخْتَصِرِ الْمَفِيدِ » : سَمِحَتْ بِكَ . . . مِنْ .

أَمْ مَنْ يَمُدُّ إِلَيْكَ بَاعَ مُطَاوِلٍ
 لَا رُتْبَةَ تَسْمُو^(١) بغير مُوَهَّلٍ
 أَنْتَ الْمُكَرَّمُ مَعْدِنُ الْكَرَمِ الَّذِي
 أَنْتَ الَّذِي مَا أَنْشِدْتَ أَوْصَافَهُ
 فَاصْفَح^(٢) عَنِ الْأَشْعَارِ فِي تَقْصِيرِهَا
 رَكَّضْتَ جِيَادَ الشُّعْرِ^(٣) فِي مَيْدَانِهِ
 فَقَدْ^(٤) اسْتَوَى فِي الْعَجْزِ عَنْهُ مُفَوَّهٌ
 وَاقْدَحِكِي مِنْهُ الْمَدِيحُ^(٥) شَفَاءُ ذِي السَّعَمِ
 وَغَدَا يُجَرَّرُ فِي نِبَاهَةِ قَدْرِهِ
 بِمَصْرَعٍ وَمُرْصَعٍ^(٦) وَمَوْشَحٍ
 يُهْدِي إِذَا مَا اسْتَنْكَهَتْ^(٧) أَنْفَاسُهُ
 وَالنَّجْمُ ذُونُكَ ، غَيْرُ غَيْرِ أَبْلِهِ
 فِيهَا وَلَا جَاهٌ لغيرِ الْأَوْجِهِ
 يَلْقَى الْوُفُودَ بِبِشْرِهِ لَا جَبْهِ
 إِلَّا وَهَزَ الْمَجْدُ عِطْفَ مُزْهَرِهِ^(٨)
 عَنْ وَصْفِ فَضْلِكَ أَنْ تُحِيطَ^(٩) بِكُنْهِ
 حَتَّى تَنَاهَتْ وَهُوَ مَا لَا يَنْتَهِي
 دَانَ الْبَيَانَ لَهُ ، وَغَيْرُ مُفَوَّهِ
 وَمُسَجِّعٍ وَمُفْرَعٍ وَمَوْجِهِ
 نَفْسَ الْحَدَائِقِ^(١٠) فَاحَ الْمُسْتَنْكِهِ

(١) في « ب » و « ك » و « مختصر المفيد » : تسموا .

(٢) في « ب » : مزهره .

(٣) في « ك » : واصفح .

(٤) في « ك » : يجبط ، ولا تقط في « ن » و « مختصر المفيد » .

(٥) في « مختصر المفيد » : نكصت جياذ الخيل .

(٦) في « ن » : فلقد . وامل الناسخ كان مأخوذاً بأول البيت التالي .

(٧) في « ك » : حلى منه القريض . وفي « مختصر المفيد » : خلا مني القريض .

(٨) في « ب » : الشرف .

(٩) في « مختصر المفيد » : ومصراع .

(١٠) في « ب » : استنكفت .

(١١) في « مختصر المفيد » : الخلائق .

وَأَسْعَدَ بَعِيدٍ أَنْتَ تَاجَ فَخَارِهِ وَكَمَالُ بَهَجَتِهِ وَمَنْظَرِهِ الْبَهِيِّ
وَأَنْحَرَ عِدَاكَ أَضَاحِيًا فِي نُسْكَه أَوْ فَاغْفُ عَفْوَ الْقَادِرِ الْمُتَنَزِّهِ
وَأَسْلَمَ مُطَاعَ الْأَمْرِ مَنْصُورَ الظُّبِيِّ فِي ظِلِّ مَمْدُكَةِ وَعَيْشِ أَرْفِهِ

ترتيب :

١ - في « مختصر المفيد » من شعر أبي بكر العيدي أربع قصائد تجاوزها العماد .
الأولى : في أربعة عشر بيتاً ومطلعها :

يا خليلي ضاق بالوجد ذرعي واستباح الفرام غاية وسمي
والثانية : على لسان القاضي علي بن عبد الله بن أبي عقامة في خة عشر بيتاً ومطلعها :
ملكك مواهبك الرقاب بأسرها وتكفكت بفكاكها من أسرها
والثالثة : في اثنين واربعين بيتاً ومطلعها :
وإلى الربيع يرق في ألوانه ما بين وثي رياضه وجنانه
والرابعة : في سبعة وخمسين بيتاً في مدح ياسر بن بلال ، ومطلعها :
ذاك يبرين ونعمان قصب هيف وكتبسان

٢ - ترتيب القصائد في مختصر المفيد على غير النحو الذي جاءت فيه عند العماد .

٣ - في آخر المختارات عند عمارة النص التالي : آخر كتاب مختصر المفيد في أخبار زبير ، وأحمد لله المبدئ ،
المعيد ، وصلواته وسلامه على رسوله سيدنا محمد وآله واصحابه والتابعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

من

جماعة ذكرهم عمارة اليمنى

في تصنيف له عن

مجموع شعر اليمنيين

سَلَمٌ (١) بن شافع الحارثي من أهل (٢) نَهَامَةَ اليمَن

ذَكَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَمِّهِ عَلِيٍّ (٣) بن زَيْدَانَ (٤) وَقَدْ وَفَدَ إِلَيْهِ يَسْتَعِينُهُ فِي دِيَةِ قَتِيلِ فُوجِدِهِ (٥) مَرِيضًا :

إِذَا أَوْدَى ابْنُ زَيْدَانَ عَلِيٍّ فَلَا طَلَمْتَ نُجُومُكَ يَا سَمَاءُ
وَلَا أَشْتَمَلُ النِّسَاءَ عَلَى جَنِينِ (٦) وَلَا رَوَى الثَّرَى لِلسَّخْبِ مَاءُ
عَلَى الدُّنْيَا وَسَاكِنَهَا جَمِيعًا إِذَا أَوْدَى أَبُو الْحَسَنِ الْعَفَاءُ (٧)
قَالَ فَأَبْلَّ مِنْ مَرَضِهِ وَأَعْطَاهُ مَا سَأَلَهُ (٨) .

(١) في « ب » و « ن » : سليمان ، وما هنا عن « ك » و « النكت المصرية - ص ١١ » .

ولم يرد الحديث عن « سلم » هذا في « مختصر المفيد » .

(٢) لم ترد في « ب » و « ن » .

(٣) لم ترد « علي » في « ب » . وانظر الهامش الثاني من الصفحة ١٠٢ .

(٤) حين تحدث عمارة في مقدمة « النكت المصرية - ص ١٠ » عن نفسه وأسرته أورد النص التالي :

« وحدثني أبي قال مرض عمك عليٌّ مرضاً أشرف فيه على الموت ثم أبلّ منه فأنشدته لرجل من بني الحارث يدعى سلم بن شافع كان قد وفد عليه يستعينه في دية قتيل لزمته : فلما شغلنا بمرض صاحبنا ارتحل الحارثي إلى قومه وأرسل إليّ بقصيدة منها : إذا أودى . . . وذكر الأبيات الثلاثة .

قال فيكمي عمك وأمروني بإحضار الحارثي ، ودفع له ألف دينار ، وساق عنه الدية بعد ستة أشهر ، وكان إذا رآه أكرمه ورفع مجلسه » .

(٥) في « ب » : فوجد .

(٦) في « النكت » : جنين .

(٧) في « ب » و « ن » : الخفاء ، وما هنا عن « ك » و « النكت » .

(٨) لم يرد هذا السطر في « ن » . وبمده في « ك » فراغ تايه العبارة التالية : « جنة أوردتم عمارة في مجموعه » .

سليمان^(١) بن^(٢) أبي الحفاظ صاحب مدينة الجرّيب^(٣)

له^(١) :

كنتم تمنون ربحاً أن تهب^(٤) لكم^(٥)
فجاءكم مثل ما هاد^(٦) به هبّت^(٧)
من النسيم ولو يؤمّن تتصلّ^(٧)
من العقيم التي عادّ بها هبلوا^(٧)

(١) التقدمة في « مختصر المفيد » : ومن شعراء اليمن المجيدين ابن أبي الحفاظ صاحب الجرب، من قوله .

(٢) في « ك » : ابن .

(٣) الجرّيب من مخاليف اليمن بزيب « يا قوت » .

(٤) في « ب » : يهب .

(٥) في « ك » و « مختصر المفيد » : بكم .

(٦) في « ك » و « مختصر المفيد » : عاد . وفي « النكت المصرية » ص ٥٧٨ ناقلًا عن الحريرة « : هند

ويشير في الهامش إلى : هاد .

(٧) في « ب » وفي « النكت » : هلكوا .

أخوه (١) :

الخطاب بن أبي الحفاظ

من الشعراء المجيدين (٢) وكان قد أخرج أخاه سليمان (٣) من مدينة الجريّب إلى زبيد ثم كتب إليه يَلطّف به حتى إذا قدّر عليه غدر به (٤) وقتله :
ومن شعره قوله : كتب بها إلى أخيه سليمان بزبيد (٥)

عَيْنُكَ عَيْنُ الرَّشَاءِ الْخَاذِلِ وَالجَيْدُ جَيْدُ الظُّبْيَةِ الْعَاطِلِ
قَد كُنْتُ ذَا عَقْلٍ جَلِيدٍ (٦) كَنَّ الْهُوَى يَلْعَبُ بِالْعَاقِلِ
ومنها (٧) :

كأَنَّهَا مِنْ حُسْنِهَا دُرَّةٌ (٨) أَخْرَجَهَا الْمَوْجُ عَلَى السَّاحِلِ (٩)

(١) في « ن » : أخو .

(٢) المقدمة في « مختصر المفيد » : ومن شعرائهم المجيدين . .

(٣) في الأصول الثلاثة : سليمان ، وما هنا عن « مختصر المفيد » و « النكت من ٥٧٨ » .

(٤) لم ترد « به » في « ك » . وفي « مختصر المفيد » : غدره .

(٥) في « مختصر المفيد » : فن شعره قوله ، وليست من جيد شعره وإنما هي التي اتفق حضورها ، وكتب بها إلى سليمان وهو بزبيد .

(٦) لا نقط للجيم في « ب » و « ك » .

(٧) لم ترد في « ب » و « مختصر المفيد » . وفي « ك » : منها .

(٨) في « ك » : درة .

(٩) في هامش « ك » التعليقة التالية : البيت لغير هذا الشاعر . ولم يرد البيت في « مختصر المفيد » .

ومنها (١) :

إذا بلغت العرق^(٢) فأرْبَع به
وأخْصَّ سُلَيْمَانًا بِهَا خَيْرَ مَنْ
أَخِي وَمَوْلَايَ وَمَنْ لِحْمِهِ
مُعْرَسًا^(٣) تَعْرِيسَةَ النَّازِلِ
يُعَلِّمُ مَنْ حَافٍ وَمَنْ نَاعِلِ
لِحْمِي وَمَنْ حَامِلُهُ حَامِلِي

(١) لم ترد في « ب » و « مختصر المفيد » .

(٢) العرق : موضع بزبيد « ياقوت » .

(٣) في « ب » : مرساة .

الوزير^(١) خلف بن^(٢) أبي الطاهر الأموي

وزير الملك جِيَّاش بن^(٣) نجاح^(٣) صاحب زَبِيد^(٤)

وصفه بالفضل والشُّبُل، والشُّوَدَد الضخم والشَّرَف العَبَل^(٥)، وكان من أفراد الدهر الذين انتظم^(٦) بهم سِلْكُهُ، وصَحِب جِيَّاشاً حين زال مُلْكُهُ، ودخل معه إلى الهند وعاهده على أن يُقاسِمَهُ الأمر^(٧) إذا^(٨) مَلَكَ، ونعته بقَسِيمِ المُلْكِ وبه رجع إلى الملك ونال العَرَض وأدرك، ونَفَرَ بعد ذلك منه^(٩) جَاش^(١٠) جِيَّاش، وأفترقا عن

(١) في « مختصر المفيد » : ومنهم الوزير .

(٣) لم ترد « بن نجاح » في « مختصر المفيد » .

(٤) انظر في التعريف به الهامش الأول من الصفحة ٨٥ .

(٥) نصّ ما عند مُعمّارة في « مختصر المفيد » عن هذا الشاعر-وأنا أثبتّه ليتضح صنيع العهاد في التراجم التي كان

يقسمها- : « ومنهم الوزير خلف ... وكان أحد أفراد الدهر نبلاً وفضلاً ، وصحب جِيَّاشاً حين زال ملكه ودخل معه الهند ، وعاهده على أن يقاسمه الأمر إذا ملك ، ونعته جِيَّاش قَسِيمِ المُلْكِ ، ورأى الوزير خلف ماتمّ جِيَّاش من رجوع الأمر إليه . وحديثي الشيخ محمد اليافعي الحميري قال حدثني أبي وجماعة من خواص الوزير خلف أن سبب الفساد الحادث بين الوزير خالف وبين جِيَّاش ان الوزير شرب ذات ليلة في داره وغناه ابن المصيري (!) وكان محسناً قول ابن قيس الرقيات يدح بني أمية بقوله : لو كان حولي ... الأبيات الثلاثة . قال فطرب الوزير وشرب وخلع على كل من كان في مجلسه وهم ثلاثة عشر رجلاً ، ثم خلع عليهم ثلاث مرات ثم وصلهم ، ولم يزل يستعيد الصوت ويغنيه إلى أن أصبح . ونقل المجلس إلى جِيَّاش فتوهم منه وابتوحش خلف فافترقا . فن شعره قوله يجب جِيَّاشاً . . إذا لم تكن . . الأبيات .

(٦) في « ب » : من أفراد الدين انتظم ، وفي « ن » : من أفراد الذين .

(٧) في « ب » و « النكت ص ٥٧٨ » : الأمر .

(٨) في « ن » و « عود الشباب » : إذ .

(٩) في « ب » : ونفر منه بعد ذلك .

(١٠) لم ترد في « ن » . والجاش : النفس : يهمنز ولا يهمنز .

أستيحاش. وحُكي أن سببَ الفساد الحادث أن الوزيرَ خلفاً شرب ذات ليلة في داره، يقضي أوطاره من أوتاره^(١)، ويعقرهمه بمقاره، فغناه ابنُ المصري وكان مُحسناً قول قيس بن الرقيات^(٢) يمدحُ بني أمية :

لو كان حوْلي بنو^(٣) أمية لم يَنْطِقُ رِجالٌ إذا مُهُ نَطَقوا
إن جُولِسوا لم تَضِقْ مجالسُهُم أَوْ رَكِبوا^(٤) ضاقَ عنهم الأُفُقُ
يُحِبُّهُمْ عَوْذُ^(٥) الدِّساءِ إذا ما أَحْمَرَتْ حَتَّى القَلانِيسِ الحَدَقُ^(٦)

قال فطرب الوزير وشرب، وخلع على من كان في مجلسه وهم ثلاثة^(٧) عشرَ رجلاً ثلاث مرات، ثم وصلهم بصلات، ولم يزل يستعيد الصّوت ويغنيه، وقد ظهرت أمارات الطرب فيه، إلى أن أسفر فلَقَّ الصّباح، ونُقِلَ المجلس إلى ابن نجاح، فتَوَّهَّ منه وأستوحش خلف، وفارقه ولم يكن له عنه خَلَفٌ .

ومن شعره قوله يجيب جياشاً حين كتب إليه يستعطفه :

إذا لم تكن أرضي^(٨) لعرضي مُعزّةً فإستُ وإِن نادَتْ إليّ أُجيبُها
ولو أنّها كانت كروضه جنةً من الطيب لم يَحْسُنْ مع الدُّلِّ طيبُها
وسرّتُ إلى أرضٍ سواها تُعزُّني وإِن كان لا يعوي من الجَدَبِ^(٩) ذيبُها

(١) في « ب » : أوتاره .

(٣) في « ن » بنوا، وفي « ب » و « مختصر المفيد » : بني .

(٤) في « النكت » ص ٥٧٩ : أوروكبوا . (٥) في الديوان : تحبهم عوذ .

(٦) وانظر الأبيات في الأغاني « ج ١٠ ص ١٢٥ - الساسي » . وانظر كذلك ديوان ابن قيس الرقيات

« بتحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم » فقد عزا الأبيات وأشار إلى اختلاف الروايات .

(٧) في « ل » و « مختصر المفيد » : ثلاثة .

(٨) في هامش « مختصر المفيد » : أرض .

(٩) في « ب » : الحدب .

محمود^(١) بن زياد المأربي

من مأرب مدينة السد^(٢) ووصفه^(٣) بكونه للملوك مداحا ، ووقادا عليهم لبناهم
ممتاحا ، وكان أكرم الناس بما يملك ، وله الخاطر المجدد والفهم المدرك ، قال مدح الملك
المفضل بن^(٤) أبي البركات الحميري^(٥) فوصله بألف دينار ، فقال في شكره من قصيدة^(٦) :
ووهبت لي الألف التي^(٧) لو أمها ووزنت بضم الصخر كانت أبهرا
قال وأول من نوه بأسمه الأمير الشريف عيسى بن^(٨) حمزة السدياني^(٩) الحسني^(١٠)
صاحب عثر^(١١) فإنه وجد عنده الأثره وتائل وتأثر . ذكر عماره أن والده حدثه ،

-
- (١) تقرأ في « مختصر المفيد » : محمد ، وكذلك يرد الاسم فيه في خلال الترجمة « الهامش العاشر من الصفحة التالية » وهو كذلك « محمد » في « معجم البلدان - الدملوة » وانظر الهامش السابع من الصفحة : ٢١ ، والهامش الثاني من الصفحة ٢١٦
- (٢) في « ك » : السد . وانظر ما يقوله اللغويون في التفريق بين الفتح « ما كان من فعل البشر » والضم « ما كان مخلوقاً لله تعالى » .
- (٣) حديث عماره في « مختصر المفيد » عن الشاعر لا يخرج عما ذكره العباد .
- (٤) في « ب » : « ب » و« مختصر المفيد » : ابن .
- (٥) هو وزير السيدة أروى ، الملكة الحرة ، آخر من حكم اليمن من الصليبيين . وانظر الفقرة « ب » من الصفحة ١٤٢ ، والفقرة « ه » من الصفحة ١٤٣
- (٦) في « ك » : من شكره في قصيدة . وفي « مختصر المفيد » زيادة : له .
- (٧) في « ب » : الذي .
- (٨) في « ب » : ابن .
- (٩) انظر في التعريف به الجدول « ج » في الصفحة ١٥ ، والهامش السادس من الصفحة ١٦ ، وترجمة ابنه الشريف علي بن عيسى في الصفحة ٣٢ وما بعدها .
- (١٠) في « مختصر المفيد » : ثم الحسني .
- (١١) عثر : بلد باليمن تُعدّ في أعمال زبيد « يا قوت » .

وكان قد (١) عُمر مائة سنة (٢) وخمس سنين ، أنه لما كان دخول (٣) الغزّ إلى اليمن أخذت الغزّ (٤) الشريف يحيى بن حمزة أسيراً إلى العراق ، وبقي أخوه الأمير عيسى ابن حمزة أميراً في البلاد ، فلم يزل يجتهد ويكاتب (٥) ويبذل الأموال حتى أفتك أخاه يحيى من العراق ، ولما عاد يحيى إلى عترة دبر على أخيه عيسى فقتله (٦) وعامله بالإساءة على (٧) الإحسان . الذي فعله (٨) . فقال (٩) محمود (١٠) بن زياد المأربي قصيدة يذكر

فيها قتل عيسى وريثيه ، وينعى على يحيى ما فعله بأخيه (١١) . فمنها بعد غزلٍ طويل :

حُنْتَ المودّة وهي الأُمُ خُطّةٍ وسأوتَ عن عيسى بن ذي المجدّينِ

يا طَفَّ عترة أنت طَفَّ آخر (١٢) يا يومَ عيسى أنتَ يومَ حُسينِ

قد كان يشفي بعض ما بي من جوى لو طاح يومَ الرّوعِ في الخيلينِ (١٤)

(١) لم ترد « قد » في « ب » و « النكت » ص ٥٨٠ .

(٢) في « ب » : سنة سنة .

(٣) في « ك » و « ن » : من دخول .

(٤) لم ترد اللفظة في « ب » و « ن » و « النكت » ص ٥٨٠ .

(٥) في « ب » : وكاتب .

(٦) في « مختصر المفيد » زيادة : ومالك الأمر .

(٧) في « ك » : عن .

(٨) في « ك » : عمله .

(٩) في « ب » و « النكت » ص ٥٨١ : قال .

(١٠) في « مختصر المفيد » : محمد .

(١١) لم ترد جملة : وينعى . . في « ب » . وبمدها في « مختصر المفيد » : « ولم أكتب منها إلا معلقاً بحفظي في

في المكتب وهي طويلة ، فمنها . . »

(١٢) الطف : أرض من ضاحية السكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه يا قوت .

(١٣) في « ك » : ثاني ، وفي « مختصر المفيد » : ثان .

(١٤) في « ب » : في الجانبين ، وفي « ن » و « مختصر المفيد » : في الجبلين .

هَيِّبَاتَ إِنْ يَدِ الْحِمَامِ قَصِيرَةً لَوْهَزَ مُطَرِّدَ الْكُعُوبِ^(١) رُدِّيَنِي
 أَبْلِغْ بَنِي حَسَنِ وَإِنْ فَارَقْتَهُمْ لَا عُنْ قَلْبِي وَحَلَّتْ بِالْيَمِينِ
 أَنِّي وَفَيْتُ بِيَوْمِ عَيْسَى بَعْدَهُ لَا، لَوْ وَفَيْتُ قَلَمْتُ أَسْوَدَ عَيْنِي
 كَانَ قَدْ نَذَرَ^(٢) أَنْ لَا يَرَى الدُّنْيَا إِلَّا بَعِينَ وَاحِدَةً، فَفَطَى إِحْدَى عَيْنَيْهِ بِخِرْقَةٍ^(٣)
 إِلَى أَنْ مَاتَ .

قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامَتِينَ وَأَسْخِنَتْ عَيْنِي^(٤) عَلَى مَنْ كَانَ قُرَّةَ^(٥) عَيْنِي
 وَالْقَصِيدَةَ^(٦) طَوِيلَةً . وَلَمَّا انْتَهَى الشَّعْرُ إِلَى يَحْيَى الْقَاتِلِ^(٧) لِأَخِيهِ غَضِبَ وَأَقْسَمَ
 وَقَالَ^(٨) جَلَدَنِي اللَّهُ جِلْدَةَ الْمَأْرَبِيِّ لِأَسْفِكَنَّ دَمَهُ ، فَقَالَ الْمَأْرَبِيُّ :
 نَبَّئْتُ أَنَّكَ قَدْ أَقْسَمْتَ مُجْهَدًا لَتَسْفِكَنَّ عَلَى حُرِّ الْوَفَاءِ دَمِي
 وَلَوْ تَجَلَّدْتَ جِلْدِي مَا غَدَرْتَ^(٩) وَلَا أَصْبَحْتَ الْأَمَّ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ

(١) ل « ب » : اللعوب .

(٢) في « ن » : كان نفر ، وفي « ب » و « النكت ٥٨١ » : قد كان نذر .

(٣) لم ترد في « ب » و « ن » و « النكت ٥٨١ » .

(٤) في « ب » و « ن » : لميني .

(٥) في « مختصر المفيد » : أسود .

(٦) في « ل » : وهي قصيدة ..

(٧) في « ب » : إلى أخي القاتل .

(٨) نص عبارة « مختصر المفيد » : ولما انتهى الشعر الذي رثى به المأربي عيسى إلى أخيه يحيى القاتل غضب وقال ..

(٩) في « ب » و « ن » و « النكت ٥٨١ » : ما غدرت .

وله (١) من غزلٍ قصيدةٍ يمدحُ بني ثفائة من آل همدان (٢) .
 ما تلقينا من الأطباء العواطي خافقات القرون والأقراطِ
 هجنت بالبدور والدرّ والور د وأزرت بالرمل والأخواط (٣)

* * *

وله (١) يمدحُ أبا السعود بن زريع (٤) :
 يا ناظري قل لي تراه كما هوهُ
 إني لأحسبه تَقَمَّصَ لَوْلُوهُ
 ما إن بَصُرْتُ (٥) بزأخري في شامخِ
 حتى رأيتك جالساً في الدملوة (٦)
 الدملوة مَعْتَلٍ من مَعَاقلِ اليمن (٧) .

* * *

وحُكِيَ أن المأربيَّ هجأ رجلاً من سلاطين اليمن فأعتقه (٨) لينظر فيما ذكر عنه ،
 فخافت نفس المأربي أن تتيمَّ عليه مكيدة (٩) فكتب من السجن إلى سلطانٍ آخر

(١) في « ب » و « ن » و « النكت ٥٨١ » : وقال :

(٢) في « مختصر المفيد » : من آل زريع . ولعل الناسخ كان مأخوذاً بقدمة الأبيات التالية .

(٣) في « مختصر المفيد » : والاستقاط .

(٤) انظر في التعريف به الفقرة ٥ من الصفحة ٣١٤ وما بعدها .

(٥) في « معجم البلدان » : نظرت .

(٦) في « ب » : الدملوة .

(٧) عند باقوت : الدملوة حسن عظيم باليمن كان يسكنه آل زريع المتغلبون على تلك النواحي . ثم أورد

البيتين ، وسمي صاحبهما : محمد بن زياد المازني .

(٨) في « مختصر المفيد » : وحدثني الفقيه أبو الحسن بن علي الربمي قال : هجأ المأربي رجلاً باليمن من

سلاطينها فاعتقه . .

(٩) في « مختصر المفيد » : مكروه .

وكان صديقاً له، هذين البيتين، فركب الرجل وكسر السجن^(١) وأخرج المأربي وسلمه إلى من يمنعه من قومه، ثم لقي السلطان فشنع فيه^(٢) وأعتذر إليه من كسر السجن^(٣)، والبيتان قوله:

أَسِفَّ إِنْ طَارَ ، أَوْ طِرَ إِنْ أَسَفَّ ، وَإِنْ

لَانَ الْفَتَى فَاؤْسُ ، أَوْ يَقْسُ^(٤) الْفَتَى فَإِنْ

حَتَّى تُخَلِّصَنِي مِنْ قَعَرٍ مُظْلِمَةٍ فَأَنْتَ آخِرُ سَهْمٍ كَانَ فِي قَوْيِ^(٥).

-
- (١) في «ك»: فكسر الحبس. وفي «مختصر المفيد»: فركب ذلك الرجل فكسر الحبس.
- (٢) في «مختصر المفيد»: فشنع إليه فيه.
- (٣) في «ك» و«مختصر المفيد»: الحبس.
- (٤) في «النكت ٥٨٢»: يقسو.
- (٥) في «ب»: في قوّي.

وامره :

علي بن محمود بن زياد المأربي^(١)

له :

خَاتِ الرَّعَارِعُ^(٢) مِنْ بَنِي مَسْعُودٍ^(٣) فَعَهودهم فِيهَا كَفِيرٌ عَهودِ
حَلَّتْ بِهَا آلُ الزُّرَيْعِ وَإِنَّمَا حَلَّتْ أُسُودٌ فِي مَكَانِ أُسُودِ

* * *

ونه في انتقال ذي جبلة^(٤) من المنصور بن المفضل^(٥) إلى الداعي محمد بن سبأ^(٦) :

(١) لم ترد هذه الترجمة في « مختصر المفيد ». وانظر الهامش الأول من الصفحة ٢١١

(٢) كذا في الأصول الثلاثة بالراء المهملة . وعند « ياقوت » في طبعته : « الزعازع : بلدة باليمن قرب عدن قال علي بن محمد بن زياد المازني : خلت الزعازع .. وأورد البيهقي » .

(٣) في « ك » و « معجم البلدان » : المسعود . وانظر التمهيد التاريخي ١٤٢ - ١٤٤ : ٤

(٤) في « ب » : ذي جبلة ، وفي « ن » : ذي جبلة .

وعند « ياقوت - جبلة » : « ذو جبلة ، مدينة باليمن . . وتسمى ذات النهرين ، وهي من أحسن مدن اليمن وأزهرها وأطيبها . . وكان أول من أخذها عبد الله بن محمد الصليحي سنة ٤٥٨ هـ . . وقال علي بن محمد بن زياد المأربي ، وكانت ذو جبلة المنصور بن المفضل أحد ملوك آل الصليحي فأخذها منه الداعي محمد ابن سبأ . . فقال : بذى جبلة . . ثم روى البيهقي كما يلي :

بذى جبلة شوقي إليك وانها لتطهر بالشيخ الذي ليس يعغندر

عوائد للعهد القواني فإنها عن الشيخ نحو ابن الثلاثين تنفر »

(٥) انظر في التعريف بالفضل الهامش الخامس من الصفحة ٢١١

أما المنصور فقد قام مقام أبيه المفضل الذي توفي سنة ٥٠٤ هـ ، فوزر للملكة الخرة وحكم بإسباها جبلة من المدن والمائل .

وحين توفيت سنة ٥٣٢ هـ استولى على ما كان تحت يدها من حصون وذخائر وأموال ، ولكن الشيخوخة حالت بينه وبين أن يحتفظ بما ملك ، فباع حصون الصليحيين كحصن التمكر وغيره ، والمدن كذي =

(٦) انظر العقرة « ح » من الصفحة ١٢٣

بِذِي حَبَلَةَ^(١) شَوْقٌ إِلَيْكَ وَإِنَّهَا
 لَتُظْهِرُ لِلشَّيْخِ الَّذِي لَيْسَ تُضْمِرُ
 عَوَائِدُ^(٢) لِلغَيْدِ الغَوَائِي بِأَنَّهَا
 مِنَ الشَّيْخِ نَحْوِ ابْنِ^(٣) الثَّلَاثِينَ^(٤) تَضْفِرُ

= جبلة ، واشتراها منه الداعي المظم محمد بن سبأ ، العقرة ح من الصفحة ١٤٣ ، ثم طلق زوجته الصليحية الأميرة أروى بنت علي بن عبد الله بن محمد الصايحي فتزوجها منه محمد بن سبأ أيضاً . وكذلك انتقلت حصون الصليحيين وذخائرهم ومماقلهم وأموالهم إلى آل الزريع ، وكانت الدولة الزريرية امتداداً للدولة الصليحية على نحو ما قدمنا في التمهيد التاريخي ص ١٤٢ - ١٤٤ .

(١) في « ب » : بذي حبله ، وفي « ن » : حلة .

(٢) في « ب » : عوابد .

(٣) في « ب » : بن .

(٤) في الأصول : الثلثين .

السلطان زكري بن شكيل^(١) بن عبد الله البحري

من بطن من^(٢) حَوْلَان يُقَالُ لَهُمْ بَنُو بَحْرٍ . له^(٣) :

يَرْمِيْنَ أَفئِدَةً تُفَدِّيهَا وَلَوْ قَتَلْتِ^(٤) ، أَيُكْرِمُ قَاتِلًا مَقْتُولُ
فَقَسِيْهَا أَجْفَانُهَا ، وَسِيْهَا مِيْهَا حَدَقَاتُهَا ، وَخِاطُنَّ نُصُولُ

* * *

وله^(٥) يمدح جياش^(٦) بن نجاح صاحب زبيد :

كَمْ لَا تَزَالُ تُسْرِئُ^(٧) وَجَدًا^(٨) مَا سَرَى
أُظِلَّتْ دَمْعَكَ فِي الطَّلُولِ وَ^(٩) أَدْمَنْتِ
عَفَى مَعَالِمَهَا الْفَوَادِي وَالسَّوَا
وَلَقَدْ مَا^(١٢) غَرِي الْقَدِيمِ بِمُحَدَّثِ
مُزْنٌ ، وَيَسْفَحُ^(٧) مَاءَ عَيْنِكَ مَا أُنْسَرَى
حُرَّقَ الْحَشَادِ مِنْ تُحَاكِي^(١٠) الْأَسْطُرَا
فِي^(١١) وَالْعَوَاصِفِ وَالْأَعَاصِرِ أَغْصُرَا
إِلَّا وَأَحْدَثَ فِي الْقَدِيمِ تَغْيِيرَا

(١) زكري : كزري ، ويخففه . وشكيل : كأبير .

(٢) سقطت « من » في « ب » و « ن » .

(٣) في « ب » و « ن » و « النكت » ص ٥٨٣ : قال . وليس في « مختصر المفيد » شيء .

(٤) في « النكت » ص ٥٨٣ : قتلتي .

(٥) في « ب » و « ن » و « النكت » و « مختصر المفيد » : وقال :

(٦) انظر في التعريف به الهامش الأول من الصفحة ٨٥ .

(٧) في « مختصر المفيد » : تسير . . وتسفح .

(٨) في « ك » و « مختصر المفيد » : وحداً . (٩) لم ترد الواو في « ب » .

(١٠) في « مختصر المفيد » : نخال . (١١) في « مختصر المفيد » : والسواري .

(١٢) في « ك » و « مختصر المفيد » : ولعل ما ، وفي « ن » و « عود الشباب » : ولعل ما .

في القاب يَكْبُرُ قَدْرُهَا أَنْ يَنْكَرَا
غَنِيَجَ اللَّحَاطِ أَغْنَى أَخْوَى أَحْوَرَا
أَعْدَى جُنُونِي مِنَّةً مِنْهُ الْكِرَى
بِئْسَ اللَّيْلَ صُبْحًا مَا بَجَدِ (١) مُسْفِرَا

ومن مديحها :

كَفَّاهُ ، وَالْحَامِي لَهَا أَنْ تُشْتَرَى (٢)
لَا تَنْظِفِي أَبَدًا ، وَنَارًا لِلْقِرَى
لِلْفَخْرِ أَمْدَحُهُ وَحَسْبِي مَفْخَرَا
عَبَثَ الزَّمَانُ بِهِ ، فَأَصْبَحَ مُشْمِرَا

* * *

فَتَنَكَّرْتُ فِي الْعَيْنِ وَهِيَ مَعَارِفُ
وَلَقَدْ عَلِقْتُ بِهَا غَزَالًا أَغْيَدًا
أَعْدَى بِسُقْمِ جُنُونِهِ قَابِي فَلَوْ
يَبْذِي الصَّبَاحَ بِفَرَعِهِ لَيْلًا وَيَبْذُ

المُشْتَرَى حُلَلِ الثَّنَاءِ بِمَا حَوَتْ
وَالْمَوْقِدُ النَّارَيْنِ : نَارًا لِلْوَعَى
مَنْ كَانَ يَمْدَحُ لِلْعَطَاءِ فَإِنِّي
مَلِكٌ تَدَارِكُ غُضْنِي الذَّأْوِي وَقَدْ

وله فيه (٣) :

وَأَلْحُ فِي الْقَصْفِ مِنْ نَصِيحِ وَلا حِ
حَ وَرِيحَانَهُمَا إِلَى الْأَرْوَاحِ
عَتَقْتَهَا الدَّنَانِ لِلْوَضْعِ أَحِ (٥)

عُدُّ إِلَى الْإِغْتَبَاقِ وَالْإِصْطِبَاحِ
وَأُسْقِنِي (٤) الرَّاحَ إِهْنًا تَجْلِبُ الرُّوْ
قَهْوَةً طَالَ عُمْرُهَا فَهِيَ تَمَّا

(١) في « ب » بنجد .

(٢) في « ب » : تشترا ، وفي « ن » : تشتري .

(٣) في « ب » و « ن » : وقال فيه . وفي « مختصر المفيد » : وله في جياش بن نجاح . وموضع هذه الأبيات فيه في خاتمة المختارات .

(٤) في « ب » : واسلب .

(٥) الواضح أو الأبرش لقبه ، أما اسمه فبجدية بن مالك ، وهو أحد ملوك العرب الأعززة ، استولى له السلطان على العراق وأجزاء من الجزيرة ، وغزا الجيوش المنظمة . قتاته الزمان بأبيها في حيلة .

بَزَلُوهَا فَأَمْتَدَّ مِنْهَا لَجْوَ السَّيْلِ نَوْراً أَغْنَى عَنِ الْمِصْبَاحِ
 مَا يُزِيلُ الْهُمُومَ مِثْلَ أَصْطَبَاحٍ فِي صَبَاحٍ لَدَى وَجْهِهِ صِبَاحٍ
 وَهُوَ حَرْمٌ (١) أَبُو حَنِيفَةَ قَدَرٌ خَصَّ فِيهِ فَمَا بِهِ مِنْ جُنَاحٍ (٢)
 أَوْ تَرَى الدَّيْكَ كَالْبَعِيرِ ، وَكَالْأَرْحُومِ ، وَكَالْمَرْحُومِ ، أَوْ فَإِنَّكَ صَاحِبٌ
 وَأَرْعَ عَيْنَيْكَ فِي عُيُونٍ مِنَ الدَّهْرِ حَلَّاهَا حَدَايِحَ السَّجَاحِ (٣)
 مِنْ بَنِي عَوْهَجٍ مُنْعَمَةٌ الْأَطْمَاحِ رَافِياً الْأَرْدَافَ غَرَّتْنِي الْوِشَاحِ
 شَفَتَاهَا ثَقَلِي وَمَا ثَنَانِيَا هَا عُقَارِي (٤) وَخَدَّهَا تَفَاحِي
 كَيْفَ يَصْحَوُ (٥) مَنْ سَكَّرَهُ (٦) مِنْ لِحَاظِي وَرُضَابٍ عَذْبٍ وَقَدَّرَ رَدَاحِ
 قَلْتُ لَمَّا تَكَنَّفَ الرُّوْضَةَ الْأَفْوَاحِ رَاخٌ وَالْحُسْنُ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي
 هَذِهِ الْجَنَّةُ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ مَا عَنْ نَعِيمِهَا مِنْ بَرَاخٍ (٧)
 وَكَأَنَّا فِيهَا أَخْتَلَسْنَا نَسِيمًا مِنْ سَجَايَا جِيَّاشِ بْنِ نَجَاحِ
 فَهُوَ كَانَ (٨) الَّذِي يَرَوْكَ لَا نَوْراً رُءُوسِيقٍ (٩) وَلَا نَسِيمٍ أَقَاحٍ (١٠)

(١) في « مختصر المفيد » : ليس حرم .

(٢) لم يرد البيت في « ب » و « ن » .

(٣) رواية البيت في « مختصر المفيد » :

أَرْعَ عَيْنَيْكَ فِي عُيُونٍ مِنَ الدَّهْرِ حَلَّاهَا نَوْراً كَنُورِ الْأَقَاحِ

(٤) اثبت « ك » اللفظتين : عُقَارِي ، رَاخِي . وفي « مختصر المفيد » : مَدَامِي .

(٥) في « ب » : تَصْحَوَا ، وَلَا تَقُطْ فِي « ك » .

(٦) لم ترد « مَنْ سَكَّرَهُ » في « ن » : وَمَكَانَهَا فَرَاغٌ فِي « ب » .

(٧) في « ب » و « ن » : ... شَانَهَا اللَّهُ وَمَا عَنْ جَمِيعِهَا مِنْ بَرَاخٍ .

(٨) « كَانَ » مستدركة في هامش « ب » .

(٩) في « مختصر المفيد » ... يَرَوْكَ حَسْباً لَا رِيَاضٍ وَلَا ...

(١٠) بعد البيت في « ن » : « وَمِنْهَا » . لأن النسختين « ب » و « ن » تجاوزتا البيت التالي إلى الذي

وراءه : غَافِرٌ . . . وَلَيْسَتْ « وَمِنْهَا » فِي « ب » .

علم المجد ذي الفضائل فخر الـ أمة المرتضى الفتى الجحجح^(١)
 غافر الذنب مسعر الحرب جالي الـ كبر غوث اللاجي حيا الملتاح^(٢)
 لفظه في الصحائف الشود يُغني^(٣)هـ ويكفي^(٤) عن سلّ بيض الصّفاح

* * *

وله (٥) :

إن تحسبوني من أجناسكم^(٦) رجلاً فأمنندل^(٧) المصطفى نوغ من الخشب
 أتى تُحيلون فضلي عن معادنه متى أستحال نُحاساً معدن الذهب
 والدينُ والحيم^(٨) والعلياه تعرفني أجزى بغدرٍ وفاء المُنعم الحدب^(٩)

* * *

وله (١٠) من قصيدة بعث بها (١١) إلى ابنه (١٢) شكيل :

قل للشكيل وسله ما المعنى بأن أشقى^(١٣) بها وأنا المقيمُ ببابها

(١) لم يرد البيت في « ب » و « ن » .

(٢) في « ن » : المحتاج . وفي « مختصر المفيد » : غوث الموتور عون الجاح .

(٣) في « ب » : تغنيه . (٤) في « مختصر المفيد » : يغني وتكفي .

(٥) في « ب » و « ن » : وقال : وموضع هذه الأبيات في « مختصر المفيد » بعد الأبيات الرائية المتقدمة

في الصفحة ٢١٨

(٦) في « مختصر المفيد » : أحسابكم .

(٧) في « مختصر المفيد » : المندل . (٨) في « ب » والجيم ، وفي « ن » : والحيم .

(٩) مكان اللفظة فراغ في « مختصر المفيد » .

(١٠) في « ب » و « ن » : وقال .

(١١) لم ترد « بث بها » في « ك » .

(١٢) في « مختصر المفيد » : إلى أبيه .

(١٣) في « ب » : أشفا ، وفي « ن » : أشقى ، وفي « مختصر المفيد » : شقى .

فَإِذَا هَوَتْ دَلْوِي تُرِيدُ قَلْبَيْهَا
وَإِذَا جَاءَتْ بِهَا أَدْلَى سِوَايَ دَلْوِهِ

* * *

وله (١) من أخرى :

عَظِيمٌ يَهْوُونَ الْأَعْظُمُونَ لِعِزِّهِ
تَأَخَّرَ مَنْ جَارَاهُ (٢) فِي حَلْبَةِ الْعُلَى
كُتَابِهِ قَبْلَ الْكُتَابِ كُتُبِهِ
فَلَوْلَا (٤) لَمْ يَثْبُتْ عَلَى الْحَمْدِ حَاوُهُ
تَمِيدُ قُلُوبُ الْعَالَمِينَ وَأَرْضُهُمْ
يُبْدِيحُ لِعَافِيهِ كِرَامَ مَالِهِ
وَأَحْيَا بِنُظْفِ الرَّأْيِ مِنْهُ وَمَعْظَمُ الْإِ
بِشْكَالٍ (٦) فِي إِكْرَامِهِ كُلُّ زَائِرٍ

فَمَطْلَبُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ عَظِيمُهُ
وَقَدَمَهُ إِقْدَامُهُ وَقَدِيمُهُ
وَيُغْنِيكَ عَنِ بَطْشِ الْهَزْبِ نَثِيمُهُ (٣)
وَلَا وَصَلَتْ يَوْمًا إِلَى الدَّالِ مِيمُهُ
إِذَا مَا سَرَتْ أَعْلَامُهُ وَعُلُومُهُ (٥)
وَيَمْنَعُ مِنْ أَنْ يُسْتَبَاحَ حَرِيمُهُ
عَطَايَا رَجَائِي فَاسْتَقَلَّ رَمِيمُهُ
وَيَسْأَلُ (٨) هَذَا جَارُهُ وَحَمِيمُهُ

(١) في « ب » و « ن » : قوله ..

(٢) في « مختصر المفيد » : حازاه .

(٣) في « ب » و « ن » : نسعه .

(٤) في « ب » : فلولا .

(٥) لم يرد البيت في « ب » و « ن » .

(٦) في « ب » و « ن » : بشكل . وفي « ك » : تشكىل .

(٧) في « ن » : من .

(٨) في الأصول : ويسأل ، وما هنا عن « مختصر المفيد » .

الملك^(١) أبو الطامي جَيَّاش بن نَجَاح صاحب زَبِيد

وصفه في الشعر بالإكثار والإجادة ، وفي التَّرسُّل بالتَّوسط فيه على العادة^(٢) ، قال رأيتُ ديوان شعره مجلداً ضخماً ، وعدة مجلدات تجمع^(٣) نثراً ونظماً ، وهو الذي^(٤) صنف كتاب المفيد في أخبار زبيد . وأورد من شعره قوله :

ويحسدي قومي وأكرمهم فهل
ولومت قالوا أظلم الجؤ بعده
سواي حوى الإكرام منه حسوذة
وغاض الحيا الهطال مذ^(٥) غاض جوذة

* * *

وقوله يذم أصحابه :

ما انتظار الدجال إذ أنا^(٦) ألقى الـ
ليس فيهم^(٧) من سائلٍ عن صلاحٍ
يومَ كم من مُداهنٍ دجالٍ
لي ولا من مُقصرٍ في سؤالي^(٨)

* * *

وقوله^(٩) :

إذا كان حِلْمُ المرءِ عَوْنَ عدوِّه
عليه فإنَّ الجهلَ أبقى وأروخ^(١٠)

-
- (١) في « مختصر المفيد » : الملك العادل ، وانظر في التعريف به الهامش الأول من الصفحة ٨٥ .
(٢) نص عبارة « مختصر المفيد » : وهو من الكثيرين المجيدين ، ورأيت ديوان شعره مجلداً ضخماً ، وترسل جيد زبيد من الكلفة رأيت منه عدة مجلدات وهو كتاب ممتع . فن شعره قوله : ويحسدي . . .
(٣) سقطت اللفظة في « ب » و « ن » .
(٤) لم ترد في « ن » .
(٥) في « مختصر المفيد » : إذ .
(٦) في « ب » : إذا اتنا .
(٧) في « ب » : قبلهم .
(٨) في الأصول الثلاثة : سؤال .
(٩) في « مختصر المفيد » : وله أيضاً .
(١٠) في هامش « ك » : هذا البيت لغير هذا الشاعر .

وفي الصنح ضَعْفًا ، والمعقوبة قُوَّةٌ
 إذا كنت تغفوا^(١) عن كُفُورٍ وتصفحُ
 * * *
 وكتب إليه أبنُ القمِّ الشاعر^(٢) :
 يا أيُّها الملك الذي خَرَّتْ له
 غُلبُ الملوك نواكسَ الأذقان
 أتري الذي وسعَ الخَلَائِقَ كلِّها
 يا أبنَ النصيرِ يضيق^(٣) عن إنسان
 فأجابه جِيَّاشُ^(٤) :
 لا والذي أَرَسِي الجبالَ قواعداً
 ذي القوَّةِ^(٥) الباقي ، وكلُّ فَنِ
 ما إن يَضِيقَ بِرَحْبِنَا لك مَنزِلُ
 ولوأنَّه في باطنِ الأَجْفَانِ
 * * *
 وله^(٦) :
 تَدُوبُ منَ الحيا خَجَلًا بِأَحْظِي
 كما قد ذُبْتُ من نظري^(٧) إليكا
 أَهَابُكَ مِلءُ صَدْرِي إِذْ^(٨) فُوَادِي
 بِجُمْلَتِهِ أُسِيرُ فِي يَدَيْكَ
 * * *
 ومما أَجاد فيه قوله :
 كَشِيبُ نَقًّا من فوقه خُوطُ بانةٍ^(٩)
 بأَعْلَاهُ بَدْرٌ فوقَه ليلٌ سَاهِرٍ^(١٠)

(١) في «ك»: تغفوا .

(٢) في «مختصر المفيد»: الحسين بن علي القمي الشاعر قوله .

وابن القم أحد شعراء هذا الجزء من الخريدة وانظر الصفحات ٧ - ١٠٠ .

(٣) في «مختصر المفيد»: تضيق .

(٤) في «ك» و «مختصر المفيد»: زيادة: بقوله .

(٥) في «ك» و «مختصر المفيد»: ذي العزّة .

(٦) في «ب» و «ن»: وقال . وفي «مختصر المفيد»: ولأبي الطامي جياش .

(٧) في «ك»: نظرتي . (٨) في «مختصر المفيد»: أو .

(٩) في «ب» و «انتكت ٨٦ هـ»: قامة . (١٠) لم يرد البيت ولا نقديّه في «مختصر المفيد» .

الصَّالِمِيُّ الدَّاعِي (١) عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَائِمُ بِالْيَمَنِ (٢)

وكان قد عزم على السفر إلى العراق فقال ، ويقال إنها لغيره (٣) :

وَأَلَّذُ مِنْ قَرْعِ الْمَثَانِي عِنْدَهُ فِي الْحَرْبِ أَلْجِمَ يَا غُلَامُ وَأَسْرِجِ
خَيْلٌ بِأَقْصَى حَضْرَمَوْتٍ أُسْدُهَا (٤) وَزَيْبُهَا بَيْنَ الْعِرَاقِ فَمَنْبِجِ (٥)

* * *

ومن شعره (٦) :

أَنْكَحْتُ بِيضَ الْهِنْدِ سُمَرَ رِمَاحِهِمْ فَرَوُّوْهُمْ عَوَضَ النَّشَارِ نِشَارُ (٧)
وَكَذَا (٨) الْعُلَى لَا يُسْتَبَاحُ نِكَاحُهَا إِلَّا بِحَيْثُ تُطَلَّقُ الْأَعْمَارُ

(١) لم ترد اللفظة في « مختصر المفيد » .

(٢) ليست هذه الترجمة في « ك » . وانظر في التعريف به التمهيد التاريخي في الصفحة ٧١ وما بعدها .

(٣) في « ن » : زيادة : وهي . ونس عبارة « مختصر المفيد » بعد العنوان : « وكان ينبغي تقديمه قال حين

عزم على السفر إلى العراق ويقال إنها لغيره على لسانه » .

(٤) في « مختصر المفيد » : أسدها .

(٥) في « مختصر المفيد » و « معجم البلدان - حضرموت » : ومنبج .

(٦) في « ن » : زيادة : قوله .

(٧) في « النكت ٥٨٧ » : النشار نشار .

(٨) في « ب » : وكذي .

عمرو بن يحيى بن أبي الغارات الهيثمي^(١)

شاعر الداعي^(٢) علي بن محمد الصليحي^(٣) قال على لسانه :
سلي فرسي عني ودرعي^(٤) وصعدتي
أنا ابن ربيع المئشد^(٥) ابن محمد
وسميت في قومي علياً لاني
وسيفي إذا ما المشرفية سلّت
إذا المئصرات السود^(٦) بالماء ضنّت
علوت وأخذت^(٧) الكواكب همتي

* * *

وقال على لسانه^(٨) :

جفا نومُ عينيك أشفارها
وقد كان لولا^(٩) العلي جارها
وقلتُ لنفسي إن الحياة
على العيب مُسبلة عارها

(١) في « ب » : الهيثمي . وليس من هذه الترجمة في « ك » إلا آخرها ، عند البيت : وإذا وعدت . وهي في « مختصر المفيد » قبل ترجمة الداعي الصليحي المتقدمة . وانظر الحاشية الثالثة من الصفحة السابقة ، وتقدمتها

فيه : ومن مشاهير عمرو . .

(٢) لم ترد الداعي في « مختصر المفيد » .

(٣) صاحب الترجمة السابقة .

(٤) في « النكت ٥٨٧ » : وقرعي .

(٥) موضع اللفظين « ربيع المئشد » فراغ في « ب » ، والشطر مطموس في « ن » . وأخذناه عن « مختصر المفيد » .

(٦) في « ب » : البود .

(٧) في « مختصر المفيد » : فاحذيت .

(٨) في « مختصر المفيد » زيادة : أيضاً .

(٩) في « مختصر المفيد » : ليلي .

وقال على لسانه (١) :

الحزم قبل العزم ، فاحزم وأعزم وإذا أستبان لك الصواب فصمم
 وأستعمل الرفق (٢) الذي هو مكسب ذكّر القلوب وجدّ وأحمّل وأحلم
 وأحرس (٣) وسس وأشجع (٤) وصل وأمنن وصل
 وأعدل وأنصف وأرع وأحفظ وأرحم
 وإذا وعدت فعد بما تقوى على إنجازه وإذا صنعت (٥) فتمم

* * *

وقال وقد رحل علي بن محمد (٦) من صنعاء وأستخاف فيها ابنه المكرم (٧) .
 ما لمن فارق الأوبة عذراً إن نهى دمه عن (٨) الفيض صبر
 إن سيف الامام كالبحر ذي المؤ ج له في البلاد مدّ وجزر (٩)
 ولئن ساءنا فراق عليّ فيحمد (١٠) ابنه لنا ما يسر

(١) في « مختصر المفيد » زيادة : أيضاً .

(٢) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٣) في « مختصر المفيد » : واحرس .

(٤) في « مختصر المفيد » : واسجع .

(٥) في « ك » و « ن » : اصطنعت .

(٦) هو الداعي الصليحي ، وقد تقدمت الاشارة إليه .

(٧) انظر في التعريف به الفقرة « ب » من الصفحة ٧٢

(٨) في « ب » و « ك » : على .

(٩) في « ب » : وجزر .

(١٠) في « ب » : فيحمد ، وفي « النكت ٥٨٨ هـ » : فجده . ولعله يريد « فبأحمد » فلم يستقم له الوزن .

ذالك بحر سقى به مكة اللــــــــــــة وهذا لوَفد^(١) صنعاء بحر^(٢)

(١) في « ب » : وهذا الوفد .

(٢) وجدت من شعره في تاريخ اليمن « كاي ١٦ » - وهو يسميه خطأً بأسمد بن يحيى - البيتين التالين ومقدمتهما :

وكانت أسماء - قلت : يريد أسماء بنت شهاب الملقبة بالحُرّة وانظر ص ٧٢ من الخريدة - من الكرم والسؤدد والجوائز السنية الجزيلة للشمره والصلوات الواسعة في سبيل الله تعالى وفي سبيل المروءة والخير بحيث يدح إختها وبنو عمها بمفاخرها ، وفيها يقول شاعر زوجها واسمه أسمد بن يحيى الهيثمي من قصيدة أولها : حنث بيضاء الأناهل حثاً

ومنها :

لم تدع من معالم البخل رسماً

دست أسماء من ذرى النجم أسمى »

رسمت في السماح سنة جود

قات إذ عظموا لبلقيس عرشاً

السلطان عبد الله بن يعلى^(١) الصمائييحي^(٢)

صاحب حصن خدد^(٣) . له^(٤) من قصيدة في رجل ادعى أنه شاعر ومدح^(٥)

الملكة الحرّة^(٦) بما لم يستحق عليه جائزة فأستشفع به قوله^(٧) :

قاسَ الأمور فلم يجد في فكره أمراً يقوم بواجب من عُذره
فمضى يُلْتَق^(٨) زائفاً من نثره^(٩) وسرى ينفق كاسداً من شعره
ويظن أن حقوقك ابنة أحمد جمل يقوم هوادجى من قدره^(١٠)

(١) في « مختصر المفيد » : ومنهم السلطان عبد الله بن يحيى ...

(٢) كان يلي حصن خدد للداعي الصليحي علي بن محمد ، ثم للملكة الحرّة ، ولما مات وزيرها المفضل استولى مسلم ابن الزر على الحصن وأخرج منه هذا السلطان الصايحي .

(٣) في « ب » و « ن » و « النكت ٥٨٨ » : جدد . وعند ياقوت : خدد : حصن في خلاف جعفر باليمن . وضبطه محقق « طبقات فقهاء اليمن ص ٣١ عن الحجوي والهمداني » : خدد .

(٤) في « ب » و « ن » و « النكت ٥٨٨ » : قال .

(٥) في « مختصر المفيد » : مدح .

(٦) انظر في التعريف بها الصفحتين ٧٢ و ٧٣

(٧) لم ترد في « ب » و « ن » و « والنكت » اطراداً مع أول الجملة « الهامش الرابع » .

(٨) في « ب » و « ن » : يفلق . وفي هامش « ك » : يفتق .

(٩) في « ك » و « ن » : تبره ، وفي « ب » بتره .

(١٠) في « ب » و « ك » : حملا يقوم هوا من قدره ، وكذلك في « ن » مع تغيير لفظة يقوم إلى

يقود . وما هنا عن « مختصر المفيد » .

هيئات منك فوق^(١) ذاك وإنه
إن الذي يقى الصنيع بنجده
ومتى أخلّ بواجباتك شاكر
إن الصنائع في الكرام ودائع
قسماً بحق عاجزاً عن شكره
مثل الذي يقى الإله بكفره
عن قُدرة هُدمت مباني فخره
تبقى ولو فني الزمان بأسره

(١) في «مختصر المفيد»: وفوق .

القاضي العثماني

له من قصيدة (١) :

إِنَّ مِنْ يَعْرِفُ أَيَّامَ الصَّبَا (٢)
وَالتي تَعْرِفُ مُهْرِي أَدْهَمًا
إِخوتي هُبُّوا فَقَدْ هَبَّتْ لَنَا
فَأَضْرِفُوا الهمَّ إِذَا ضَافَكُمُ (٤)
صَدَّ إِذْ أَبْصَرَ شَيْبِي وَصَبَا
أَنْكَرْتَهُ إِذْ رَأَتْهُ أَشْهَبَا
نِعْمَةُ (٣) الطير وَأَنْفَاسَ الصَّبَا
وَخُذُوا مِنْ عَيْشِنَا مَا وَهَبَا
تَرْقِصَ الأَرْكَانَ فِيهِ (٥) طَرِبَا
كُلُّ مَا يَمْلِكُ جُودًا وَهَبَا
وَمِنْهَا (٦) :

رُبَّ شَمْطَاءَ تَرَكَنَاهَا وَقَدْ
قَالَتِ الطَّرَاقُ (٨) مَنْ قَلْتُ أَنَا
رَكَدُ (٧) اللَّيْلُ وَأَرْخَى الطُّنْبَا
وَأُصَيِّحَابِي ، فَقَالَتْ مَرْحَبَا

(١) في « مختصر المفيد » : ومنهم القاضي العثماني ، قال من قصيدة أولها :

(٢) في « ب » و « ك » : الصبي .

(٣) في « مختصر المفيد » : نعم .

(٤) في « ب » : ضافكم ، وفي « ك » : ضامكم ، وما هنا عن « مختصر المفيد » .

(٥) في « ب » : منه .

(٦) في « ك » و « مختصر المفيد » : منها .

(٧) في « ب » و « ك » : ركب . وما هنا عن « مختصر المفيد » .

(٨) في « مختصر المفيد » : الطارق .

ثم أَوَمَّتْ نحو مصباح لها
 دفعت^(٣) في صَحْنِ دَنْ خِتَ فِي
 فسَمَوْنِي منه حتى صِرْتُ من
 ومنها :

إِنْ مِنْ قَدْ عَابَهَا مِنْ بَعْدِ مَا
 يَخْتَسِبُهَا عِنْدَ رِيْعَانِ الصَّبَا
 كَالْتِي فِي رَمْضَانَ لَمْ تَصُمْ
 قُلْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ يَا أَكْرَمَ مَنْ
 فَارَسَ الْخَيْلِ إِذَا مَا رَكَبَا
 أَصْبَحْتُ نَجْرَانَ لِي مُرْتَبِعًا
 فِي بَهَائِلِ صَحْوًا أَوْ سَكِرُوا

عُتِّقْتُ فِي دَنْهَا لِي حَقْبَا^(٦)
 وَيُخْلِيهَا إِذَا مَا اضْطَرَبَا^(٧)
 بَلَهًا مِنْهَا وَصَامَتْ رَجَبًا
 مَدًّا كَمَا بَجْبَاءِ وَأُحْتَبِي^(٨)
 أَكْرَمَ النَّاسِ إِذَا مَا وَهَبَا
 وَالْمَدَانِيُونَ أُمًّا وَأَبَا
 أَكْرَمُونَا وَأَهَانُونَا الذَّهَبَا

(١) في «ك»: يجنوا .

(٢) لم يرد البيت في «ب» .

(٣) في «ب»: رفعت .

(٤) في «مختصر المفيد»: منها .

(٥) بعد هذا البيت في «ب» و «ن»: ومنها لأن النسخة تجاوزت البيتين التاليين: إن من - يحتسبها .

إلى الذي بعدهما: كالتي ..

(٦) ليس البيت في «ب» و «ن»، وليس منه في «ك» إلا شطره الأول، وقد أثبتته عن «مختصر المفيد».

(٧) لم يرد البيت في الأصول الثلاثة، وقد أثبتته عن «مختصر المفيد» .

(٨) في «ن»: واحتبا، وفي «ب»: واجتبي .

وقال في علي بن محمد الصليحي^(١) لما قتله سعيد بن نجاح^(٢) من قصيدة، وقد^(٣)
قالها ارتجالاً (٥٤) :

نكرت^(٦) مِظَلَّتُهُ^(٧) عليه فلم تَرُخْ إلا على الملك الأجل سعيدها
ما كان أقبحَ وجهه في ظلها ما كان أحسن رأسه في عودها^(٨)
سود الأراقيم قاتلت^(٩) أسد الشراي يا رَحمتي لأسودها من سودها

* * *

ولما^(١٠) طُلب بسبب هذه الأبيات هرب وقال من قطعة، وعني^(١١) الصليحي:
قتلتُهُ حرابةُ ابن نجاح^(١٢) وطلبتمُ بشأره العثماني

(١) لم يرد « الصليحي » في « ن » . وانظر الصفحة ٢٢٥

(٢) انظر في التعريف به الصفحة ٧٢ والهامش الأول من الصفحة ٨٥

(٣) لم ترد « وقد » في « ك » .

(٤) **بفترهي ما عنبري من النصفه « ن » عند هذه الكلمة .**

(٥) لم ترد الجملة « وقد قالها ارتجالاً » في « مختصر المفيد » .

(٦) في « مختصر المفيد » : بكرت .

(٧) في وصف المعركة التي دارت بين الداعي الصليحي علي بن محمد وبين آل نجاح ، سويد الأحوال وأخييه

جياش ، نجد النص التالي في « تاريخ اليمن - كاي ٦٢ » .

« قال جياش : ولم يرم - أي الداعي الصليحي - من مكانه حتى قطعنا رأسه بسيفه وكان أول من

طعنه وشركني فيه عبد لنجاح ، هو الذي يطعمه وأنا الذي جززت رأسه بيدي ونصبته على عود المِظَلَّة

وأمرت بضرب الطبول والأبواق ... »

(٨) في « تاريخ اليمن - كاي ٦٤ » : « ولا أنسى قول الشاعر العثماني من قصيدة ارتجالها في ذلك المقام يصف

المظلة : ما كان أقبح .. وأورد البيت » .

(٩) في « ب » و « النكت س ٥٨٩ » : قابلت .

(١٠) في « مختصر المفيد » : ثم لما .

(١١) في « ب » : وعنا .

(١٢) في « ب » : حرابة النجاح ، وفي « النكت ٥٨٩ » : حرابة بن النجاحي .

وله (١) :

ما العيشُ إِلَّا كاعْبٍ وعَقَارُ
 قُمْ فأسْقني بالكأسِ من تلك التي
 وأشْرَبْ ولا يَلْحَقْكَ خوفُ عقوبة
 خُذْهَا فَإِنْ حَلَّتْ نَجْوَةٌ (٢) وَإِنْ تَكُنْ
 لا تصرفوا عني الكبير فإن لي (٣)
 وسلافةٍ من بيت ذاتِ سوانفٍ
 لو كان فيها ربيبةٌ ما كان في
 ومن مديحها في بني عبدِ المدانِ :
 وأخافني ملكي (٤) فلما زُرْتَهُمْ
 وأكْرَمَ نادِمْتَهُمْ أخيارُ
 أهلُ النُّهى في وَصْفِها قد حاروا
 فيها فَرَبُّ حِسابِها عَفَّارُ (٥)
 حَرَمْتُ ، لمحو ذُنُوبِها أَسْتَغْفارُ (٦)
 في شُرْبِ كأسِ كبيرها إِكْبَارُ
 بَجْفوننا وجفونها أسرارُ (٧)
 جَنَاتِها منها لنا أَنهارُ (٨)
 أَصْبَحْتُ أَقْصِدُ مِثْلَهُمْ وَأُزَارُ

(١) في « ب » و « النكت » ٥٨٩ : وقال .

(٢) في طرف البيت في « ب » : ومنها . وكان الكاتب يهد لتجاوز البيت التالي .

(٣) في « مختصر المفيد » : أصبت .

(٤) لم يرد البيت في « ب » .

(٥) في « مختصر المفيد » : فانما .

(٦) لم يرد البيت في « مختصر المفيد » .

(٧) لم يرد البيت في « ب » .

(٨) في « النكت » : ملكي .

الشيخ إسماعيل بن محمد المعروف بابن البوقا

وزر لجيَّاش^(١) بن نجاح ثم للملوك من أولاده من بعده^(٢) وهم الفاتك^(٣) والمنصور
وعبد الواحد بنو^(٤) جيَّاش ، وما منهم إلا من قدّمه ، وعظّمه ، وأكّرمه^(٥) ، وكان
في نفسه سيّداً رئيساً جليل القدر ، واسع الخير ، سمحاً^(٦) بماله وجاهه ، وما في الكرماء
إلا من لم يُضاهه^(٧) ، مأمون العائلة ميمون الشأن^(٨) ، طاهر المخضّر والصدر
واللسان . حكى عمارة أنه لقي أولاده سعيداً وسعداً وعبد الفضل وعبد المحسن
بزييد ولهم النباهة والوجاهة ، وبعد الصيت الذي زينته الزاهة^(٩) ، وشعر
أبيهم إسماعيل كثير يتغنى بغزله رشاقه^(١٠) ، ويتمثل^(١١) بجزله وثاقه ، فمن
غزله قوله :

عند رَوْضِ الرَّبيعِ لي أوتارٌ تقتضيهما^(١٢) الصبياء والأوتارُ

- (١) في « مختصر المفيد » : ومنهم . . ونال وزارة العلم للملك جيَّاش . .
- (٢) لم ترد « من بعده » في « ب » و « مختصر المفيد » .
- (٣) في « مختصر المفيد » زيادة : ابن جيَّاش .
- (٤) في « ب » : بنوا ، ولم ترد « بنو جيَّاش » في « مختصر المفيد » .
- (٥) في « مختصر المفيد » : إلا من أكّرمه وعظّمه .
- (٦) ليست « سمحاً » في « مختصر المفيد » . وفي « النكت » ٩٠ هـ « سمحاً » .
- (٧) لم ترد جنة « وما في .. يضاهاه » في « مختصر المفيد » .
- (٨) لم ترد « ميمون الشأن » في « مختصر المفيد » .
- (٩) في « مختصر المفيد » : وبعد الصيت ما هو مشهور لهم ، معروف منهم وعنهم .
- (١٠) في « ب » و « النكت » ٩٠ هـ « وشاقه » .
- (١١) في « مختصر المفيد » : ويشتمل .
- (١٢) في « ب » و « النكت » : يقتضيهما .

وله مطلع قصيدة يَخُصُّ فيها إلى مدح يحيى^(١) بن حمزة السليمانى^(٢) .
يا طاوي الفلوات طيَّ المدرج^(٣) عُبج نحو مُنْعَرَج الكَثيب وعَرَّج
وشعره طيب حسن ، وهو كثير موجود باليمن^(٤) .

(١) الجملة في « مختصر المفيد » : ومن غير الغزل قوله في مطلع قصيدة يخرج في مدحها إلى الشريف يحيى . . .
(٢) انظر في التعرف إليه ، الجدول ج « بنو أبي الطيب السليمانيون » في الصفحة ١٥ ، والهامش السادس
من الصفحة ١٦

(٣) في « ب » : المدوح .

(٤) الجملة في « مختصر المفيد » : وشعره كثير طيب وهو باليمن موجود .

بنو أبي عقامة^(١)

يذكر العماد في الصفحات التالية تراجم أربعة من بني أبي عقامة ، وهي أسرة توارثت القضاء أجيالاً في زبيد ، ويرتفع نسبها إلى مالك بن طوق التغلبي ، وأحدُ أجدادها محمد بن هارون كان أولَ القضاة بزبيد وقد جاءها أيام المأمون في خبر يرويه كثير من الإخباريين ، هذا تفصيله^(٢) :

« كان المأمون قد أتى بقوم من ولد زياد بن أبيه وقوم من ولد هشام ، وفيهم رجل من بني تغلب يقال له محمد بن هارون ، فسألهم عن نسبهم فأخبروه ، وسأل التغلبي عن نسبه فقال أنا محمد بن هارون ، فبكى وقال أتى لي بمحمد بن هارون ، يعني وافق اسمه اسم أخيه محمد الأمين بن هرون الرشيد ، فقال المأمون : أما التغلبي فيطلق كرامةً لاسمه واسم أبيه ، وأما الأمويون والزياديون فيقتلون . فقال ابن زياد : ما أكذب الناس يا أمير المؤمنين إنهم يزعمون أنك حلیم كثير العفو ، متورع عن الدماء بغير حق ، فإن كنت تقتلنا عن ذنوبنا فإننا والله لم نخرج أبداً عن طاعة ، ولم نفارق في بيعتك رأي الجماعة ، وإن كنت تقتلنا بجنايات بني أمية فيكم فالله تعالى يقول : « ولا تزر وازرة وزر أخرى » . قال فاستحسن المأمون كلامه ، وعفا عنهم جميعاً

(١) وردت اللفظة « ك » بضم العين في أكثر من موضع ، وكذلك وردت في « معجم البلدان - العرق -

زبيد » بطبعته. وفي التاج : « وكسابة اسم ، والقاضي أبو الفتوح عبد الله بن محمد بن علي القاضي الأعمى بن عبد الله بن محمد « أي عقامة » .. فقيه شافعي .. »

(٢) جمعت في هذه الرواية بين ما في « معجم البلدان - زبيد » وما في صفة بلاد اليمن -- ٦٦ « لابن الجاور .

وكانوا أكثر من مائة رجل . ثم أضافهم إلى الفضل بن سهل ذي الرياستين ويقال إلى أخيه الحسن بن سهل .

فلما بويع لإبراهيم بن المهدي ببغداد في سنة اثنتين ومائتين وافق ذلك ورود كتاب عامل اليمن بنحروج الأشاعر بتهمته عن الطاعة، فأثنى الحسن بن سهل على الزيادي وكان اسمه محمد ابن زياد، وعلى المرواني والتغلي عند المأمون، وأنهم من أعيان الرجال وأفراد الكفاة وأشار بتسييرهم إلى اليمن، فسير ابن زياد أميراً، وابن هشام وزيراً، والتغلي قاضياً، فمن ولد محمد بن هارون التغلي هذا قضاة زييد وهم بنو أبي عقامة .. »

ولم يكن بنو أبي عقامة هؤلاء قضاة فحسب، وإنما كانوا فقهاء ومحدثين وشعراء وذوي مكانة على النحو الذي تقرأ من تراجمهم عند العماد . وقد ظل فيهم القضاء يتوارثونه حتى أزالهم ابن مهدي حين أزال دولة الحبشة .

ويذكر المؤرخون نصرتهم للشافعية، ويقول عنهم الجعدي : « فضائل بني أبي عقامة مشهورة وهم الذين نصر الله بهم مذهب الإمام الشافعي في تهامة، وقدمائهم جهروا بيسم الله الرحمن الرحيم في الجمعة والجماعات ^(١) » ..

وحين يتحدث الجعدي في السلوك ^(٢) عن القاضي الشهيد أبي محمد الحسن ^(٣) يقول : « وله كتاب نوادر مذهب أبي حنيفة التي يستشنعها أصحاب الشافعية .. وقد صار الكتاب في اليمن قليل الوجود لأن الحنفية اجتمعت بتحصيله وإذهابه كما فعل بنو عقامة بمفيد جيشاش لأنه تلم نسبهم .. »

وإذا كان بنو أبي عقامة قد صُرفوا عن القضاء بسبب من سيطرة آل مهدي وانتصارهم

(١) طبقات فقهاء اليمن لابن سكرة الجعدي، بتحقيق الأستاذ فؤاد السيد من ٢٤١ « القاهرة ١٩٥٧ »

(٢) « النكت من ٦٣٢ » وما بعدها .

(٣) هو أحد شعراء الخريدة الذين سيتحدث عنهم العماد . وانظر الصفحات المقبلة من هذا الجزء .

للشيعة ، فقد بقيت لهم مؤلفاتهم وكتبهم ، وظل منهم ، على نحو ما يذكر صاحب التاج ، بزويد والقحمة (١) بقية .

وقد حاولت أن أضبط تسلسل بني أبي عقامة في جدول يمين عن متابعتهم ، غير أنني لم أستطع ذلك على النحو الذي أرجو من دقة ، للتباين الذي وجدته بين نسقين : النسق الذي توحى به الخريدة ، والنسق الذي توحى به عبارة « التاج — آخر مادة عقم » حين تحدث عن أحدهم : أبي القحوح وذكر طائفة من أهله (٢) .

ولم أجد سبيلاً للترجيح ، ذلك أن صاحب الخريدة ينقل عن عمارة ، وعمارة مؤثق معتمد ، فقد وثقه كثيرون ممن أرخوا لليمن أو ترجوا لرجالها ، وكانت كتبه مصدراً من مصادرهم ، فالجندي مثلاً حين تحدث عن بني أبي عقامة في السلوك (٣) يقول : « وقد اعتمدت في ذكرهم ما ذكره الفقيه عمارة .. وقد تقدم جماعة على ما ذكر عمارة ورتبه إذ هو خير بهم فإنه صاحب جمعاً منهم فنقل عنهم أحوال متقدميهم .. »

كما أن العهد بصاحب التاج أنه يستوثق مما يروى ، فلا ينقل إلا مطمئناً للذي ينقله وللذي ينقل عنه .

ولهذا اضطررت أن أترك ذلك إلى أن يفتح الله بشيء يهدي إلى سواء السبيل .

(١) بليدة قرب زيد وهي قصبه وادي ذوال بينها وبين زيد يوم واحد من ناحية مكة « ياقوت » .

(٢) وانظر طرفاً من حديثه في هامش ترجمة أبي العز عثمان ، المقلبة .

(٣) النكت « ص ٦٤٧ » .

القاضي أبو عبد الله محمد بن أبي عقامة الحفائلي (١٣ و ٢ و ١)

من قضاة زبيد ، ذكر أبو الرِّيحاني المكي (٤) أنه كان ذا مالٍ كثير (٥) ، وكانت له دارٌ لها بابان ، على أحد البابين مكتوب :

(١) ترجم له الجدي في طبقات فقهاء اليمن « ص ٢٤٠ » فقال : « ومنهم القاضي الحفائلي محمد بن عبد الله بن أبي عقامة . ولي قضاء زبيد من الحبشة ، وكان ممظماً عندهم ، ذا جاه كبير ، وعلم غزير ، تفقه بأهل بيته ، ومات سنة ... »

(٢) في « التاج » : « حفائلي ويضم موضع أو واد .. وقال ابن جنيّ : من ضم الحاء همز الياه البتة ، ومن فتح احتمل الهمز والياء جميعاً » .

(٣) ترتيب هؤلاء الشعراء الأربعة الذين سبقتهم من بني عقامة أو « أبي عقامة » عند عمارة في « مختصر المفيد » يختلف عن ترتيبهم هنا عند الهاد . فقد ابتداءً بمهارة بهذه المقدمة :

« ومن شعراء اليمن ثم من أهل تهامة ، بنو أبي عقامة . وهؤلاء بنو أبي عقامة أهل رئاسة معاملة (?) في اليمن من أيام ابن زياد . ولم يزل الحكم فيهم يتوارثونه إلى أن زال عنهم بزوال دولة الحبشة من زبيد سنة أربع وخمسين وخمماية ، وما زال في كل عصر منهم عالم مبرز ، وحبر مصنف ، وخطيب مصقع ، وشاعر مفلح ، وإمام مدرس فعنهم ... » .

ثم تحدث عن :

١ - القاضي أبي محمد الحسن بن أبي عقامة .

٢ - القاضي أبي المزعثان بن أبي الفتوح .

٣ - القاضي أبي محمد عبد الله بن أبي عقامة . والد محمد الحفائلي .

٤ - القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله ، يعرف بالحفائلي .

على حين نرى أن ترتيب هؤلاء الشعراء عند الهاد جاء عنى نحو ما كس قاما « فقد بدأ بالشاعر الرابع الحفائلي ثم مضى يتحدث عن الشاعر الثالث فالثاني فالأول الذي مهد له بقوله : وهو أقدمهم عصرآ .

وليس هنالك تفسير واضح لعمل الهاد هذا ، ولا ينهض التسلسل الزمني مبرراً .. ولا أحب أن أقول إنها الرغبة في مخالفة الأصل الذي أخذ عنه .

(٤) أحد شعراء الخرريدة . وانظر الصفحات ٤٣ - ٤٤ من هذا الجزء .

(٥) في « ك » : كبير .

بابٌ إلى السعد يُفْتَحُ ، فطالب العلم يُفْتِي^(١) ، وطالب المال يُمنَحُ
وعلى الباب الآخر مكتوب :

باب عن الشرِّ يُنْتَقَى ، فطالب العلم يُفْتَى^(٢) ، وطالب المال يُرْزَقُ
ذكر أنه قتله ابنُ مهديِّ عليّ^(٣) لما تغلَّب على اليمن سنة أربع وخمسين
وخمسمائة ، وكان له ولد فاضل شاعر قتله^(٤) أيضاً^(٥) . وأشدني من شعره :
للمجدِ^(٦) عنكم رواياتٌ وأخبارُ وللعلى نحوكم حاجٌ وأوطارُ^(٧)
تشتاقكم كلُّ أرضٍ تنزلون بها كأنكم لبقاع الأرضِ أمطارُ
فحيث^(٨) كنتم فتغرَّ الروض مُبتسمٌ وأين سيرتم فدمعُ المزنِ^(٩) مدارُ
لله قومٌ إذا حلوا بمنزلةٍ حلَّ الندى ويسير الجودُ إن ساروا^(١٠)
لا يعجب^(١١) الناسُ منكم في مسيركمُ كذلك الفلكُ العلويُّ دوارُ

(١) في « ب » و « ن » : يفتي .

(٢) في « ب » : يفتي .

(٣) ليست لفظه « عليّ » في « ب » و « النكت » ص ٥٩١ ، وهي في « ك » . وانظر في التعريف به
الفقرة ا من الهامش الأول من الصفحة ٦٤

(٤) في « ك » : وقته .

(٥) في « النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٣٠ » : وفيها « سنة ٤٥٥ » توفي محمد بن أبي عقامة ، أبو عبد الله ،
قاضي زبيد . كان حاكماً على اليمن ، ولما تغلب ابن مهدي على اليمن قتله وقتل ولده ، وكانا فاضلين « ثم
أورد له بعض الأبيات الرائية .

(٦) في « النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٣١ » : لا يوجد .

(٧) في طرف البيت في « ب » : منها .

(٨) في « النجوم الزاهرة » : وحيث .

(٩) في « ب » و « النجوم الزاهرة » : العين .

(١٠) ليس البيت في « ب » و « واثبتناه عن « ك » و « النجوم الزاهرة » .

(١١) في « ب » : لا تعجب .

والبدرُ مُدْ صِغَعٌ لَا يَرْضَى بِمَنْزِلَةٍ فِيهَا ^(١) يُخَيِّمُ فِيهِوَالدهرَ سَيَّارُ ^(٢)

* * *

وذكره ^(٣) عمارة في شعراء اليمن بعد ذكر بني عقامة وقال : وممن ^(٤) عاصرته ، وعاشرته ، وكأثرته ، من بني عقامة القاضي الفاضل ^(٥) أبو عبد الله محمد ابن عبد الله وكان ^(٦) يُعرف بالحنفائي وهو من أسماء المكتب ^(٧) ، وكان نبيلاً فاضلاً فقيهاً متكلماً شاعراً مترسلاً رئيساً ممدحاً ، يثيب السائل ^(٨) ويجيب السائل ^(٩) إرفاداً وإفادة ، وجوداً وإجادة ، وأنتهت ^(١٠) رياسة مذهب الشافعي في زبيد إليه ^(١١) وإلى ابن عمه القاضي ^(١٢) أبي محمد عبد الله بن محمد بن أبي الفتوح ^(١٣) . فمن شعر ^(١٤) هذا القاضي الحنفائي ما كتب به جواباً إلى ابن عمه أبي العز ^(١٥) قوله :

(١) في « ب » : بها .

(٢) في النجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٣١ » أربعة من هذه الأبيات الستة ، وترتيبها : للوجد ، فحيث ، لله ، تشاؤكم .

(٣) في « ب » و « النكت ٥٩٢ » : وذكر .

(٤) في « ب » : قال ممن .

(٥) في « ك » زيادة : العامل .

(٦) لم ترد « وكان » في « مختصر المفيد » .

(٧) في « مختصر المفيد » : المكاتب .

(٨) في « ب » و « النكت ٥٩٢ » : الماييل .

(٩) كذا في « ب » و « ك » و « النكت ٥٩٢ » ، ولها : المائل .

(١٠) في « مختصر المفيد » : .. ممدحاً يثيب الشعراء وانتتهت إليه . .

(١١) لم ترد إليه هنا في « مختصر المفيد » . وفي « ب » و « النكت ٥٩٢ » : إليه في زبيد .

(١٢) في « مختصر المفيد » زيادة : الحاكم .

(١٣) سيتحدث العهد عن أبي الفتوح من خلال حديثه عن ابنه أبي العز عثمان . انظر ص ٢٤٦

(١٤) لم ترد « فن شعر » في « مختصر المفيد » .

(١٥) في « مختصر المفيد » : جواباً إلى ابن العز ابن عمه . . . وسيرجم عمارة لأبي العز هذا . انظر ص ٢٤٦

رِفْقًا فَدَتِكَ أَوَائِلِي وَأَوَاخِرِي
أَنْتَ الَّذِي نَوَّهْتَ بِي بَيْنَ الْوَرَى
أَيْنَ الْأَضَاةُ مِنَ الْفُرَاتِ الزَّاخِرِ
وَرَفَعْتَ لِلْسَارِينِ ^(١) ضَوْءَ مَفَاخِرِي

* * *

ومن شعره في الحداثة قوله :

وَبُكْرَةٍ ^(٢) مَا رَأَى الرَّائُونَ مُشَبِّهًا ^(٣)
غَيْمٌ وَظِلٌّ وَرَوْضٌ مُوْتِقٌ وَهُوَى
غَنَّتْ بِهَا الطَّيْرُ أَلْحَانًا وَسَاعَدَهَا
فَقَدْ سَكْرَتْ وَمَا الصَّهْبَاءُ دَائِرَةٌ
كَأَنَّمَا سُرِقَتْ سِرًّا مِنَ الزَّمَنِ
يَجْرِي مِنْ ^(٤) الرُّوحِ مَجْرَى الرُّوحِ فِي الْبَدَنِ
رَقِصُ الْفُصُونِ عَلَى إِيقَاعِهَا الْحَسَنِ
فِيهَا وَلَا نَعَمَاتِ الْعُودِ فِي أُذُنِي

* * *

وقوله من قصيدة إخوانية ^(٥) :

تَشْتَاقُكُمْ كُلُّ أَرْضٍ تَنْزَلُونَ بِهَا
تَقْدَمُ لَهُ هَذَا الْبَيْتُ ^(٦) .

وقوله في العتاب ^(٧) :

(١) في « النكت ٥٩٢ » : ذكراي للبارين ... ولم ترد « ورفعت » في « ب » .
(٢) في « عود الشباب » : وروضة ، وفي « النكت ٥٩٣ » : وبكرة ...
(٣) في « ب » : مشها ، وفي « النكت ٥٩٣ » : مشيتها .
(٤) في « ب » و « مختصر المفيد » : مع .
(٥) في « ب » و « النكت ٥٩٣ » : وله من اخوانية ، وفي « مختصر المفيد » : ومن شعره في
قصيدة اخوانية .

(٦) في هامش « ك » : مكرر ، اشارة إلى سبق ذكر البيت في الصفحة ٢٤١
(٧) في « مختصر المفيد » : ومن عتابه قوله . ومكان الأبيات فيه في ختام الترجمة ، بعد الأبيات الراهية :
إذا فاخرت .

عَذْرَتُكَ لَوْ كَانَتْ طَرِيقًا سَلَكَتَهَا مع الناس أو لو كان شيئاً تقدماً
فَأَمَّا وَقَدْ أَفْرَدْتَنِي وَخَصَصْتَنِي فلا عُدْرَةَ إِلَّا أَنْ أَعُودَ مُكْرَمًا (١)

* * *

قال عُمارةُ ، ومما كتب به جواباً عن كتاب تشوقت فيه إليه (٢) :
إِذَا فَاخَرْتُ سَعْدَ الْعَشِيرَةِ (٣) لَمْ يَكُنْ لِأَخْلَافِهَا إِلَّا بِأَسْلَافِكَ الْفَخْرُ
وَبَيْتِكَ مِنْهَا يَا عُمَارَةَ شَامِخٌ هَوَتْ تَحْتَهُ الشِّعْرَى وَدَانَ لَهُ الشِّعْرُ (٤، ٥)

* * *

وحيث ذكرنا هذا القاضي الحفائلي فنذكر بني (٦) أبي عَمَامَةَ ، قضاة تِهَامَةَ ،
ونقدم والده (٧) وهو (٨) :

- (١) في « مختصر المفيد » : تكريماً .
(٢) في « ب » : تشوقته . وفي « ك » : تشوقته قوله . وجاءت الجملة كلها في « مختصر المفيد » على النحو التالي : ومما كتبت به جواباً عن كتاب تشوقته في أبيات منه وهو غائب قوله :
(٣) ينتسب عُمارةُ إلى سعد العشيرة . وانظر السطر الثاني من الصفحة ١٠٢ .
(٤) في « ب » : وكان الشعر ، وفي « النكت ٥٩٣ » : وكان لك الشعر .
(٥) وانظر الشاعر الفر نوق فيما نستقبل من شعراء « ص ٢٥٤ » ، فقد مدح الحفائلي بشيء من شعره .
(٦) في « ب » : بنو .
(٧) لم ترد « والده » في « ب » و « النكت ٥٩٤ » .
(٨) واضح أن هذا السطر ليس في « مختصر المفيد » : وانظر الهامش الثالث من الصفحة ٢٤٤ .

القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد^(١)

ابن علي بن أبي عقامة ، وكان شاعراً مُجيداً ، ومن شعره^(٢) :
ما لهذا الوفاء في الناس قِلاً
أتراهم جَفَوهُ حتى أَسْتَقِلَّ

* * *

ومن ترسله يخاطب ابن عمّه القاضي أبا حامد^(٣) بن أبي عقامة وقد شجرت^(٤)
بينهما منافسات^(٥) على الحكم^(٦) (٧٠٦) :

سَلَّ عَنِّي قَوْمَكَ وَنَفْسَكَ ، وَيَوْمَكَ وَأَمْسَكَ ، تَجِدُنِي مَعْظَمًا فِي النُّفُوسِ ، قَاعِدًا
عَلَى قَعَمِ الرَّؤُوسِ .

(١) يذكره الجندي « النكت ٦٤٧ » فيقول : « منهم أبو محمد عبد الله بن علي بن أبي عقامة ، وهو ابن

أخي الحسن أبي محمد القاضي الشهيد .. »

(٢) في « مختصر المفيد » : ومنهم القاضي أبو محمد عبد الله بن أبي عقامة والد محمد الحفائي ، وكان شاعراً
مجيداً ولا أحفظ له إلا قوله :

(٣) في « مختصر المفيد » : ومن ترسله قوله في القاضي أبي حامد ..

(٤) في « ب » و « النكت ٥٩٤ » : جرت .

(٥) في « ب » و « النكت ٥٩٤ » : مناقشات ، ولا نقط في « ك » .

(٦) لا تظهر « على الحكم » في « ك » .

(٧) في « مختصر المفيد » : زيادة : قوله . وانظر الحاشية الثالثة المتقدمة .

ومضرم :

القاضي أبو العزّ عثمان بن (١) أبي الفتوح

ابن عليّ بن محمد بن عليّ بن أبي عقامة ، وهو ابن عم الحفائي . ذكره عمارة ، في فضله بالغازرة ، وفي جاهه بالنّضارة ، وقال وليّ القضاء في الأعمال المضافة (٢) لزبيد ، وكان (٣) جواداً مباحاً ممدحاً ، يخلع على الشعراء ويُعينهم (٤) .
وكان أبوه القاضي أبو الفتوح (٥) واحد عصره ، ونسيج دهره في العلم

(١) في « ب » : ابن .

(٢) في « ك » ومتى « مختصر المفيد » : المصابقة ، وفي « هامشه » : المجاورة .

(٣) في « مختصر المفيد » : ومن شعراء اليمن المكثرين في كل فن ولد لهذا أبي الفتوح ، وولي القضاء في الأعمال المصابقة لزبيد مثل حنيس وأنشال ، وكان ..

(٤) في « النكت ٥٩٤ » : ويعينهم .

(٥) ترجم له الجمدي في « طبقات فقهاء اليمن ٢٤٠ » موجزاً فقال : « القاضي أبو الفتوح بن أبي عقامة التغلبي ، وكان عالماً مجزّداً ، له مصنفات حسنة منها كتاب التحقيق وكتاب الخنثى ، أخذ عن الفقيه أبي الغنائم عن الشيخ أبي حامد الاسفرائيني ، مات سنة ... »

وترجم له « الجندي » في « السلوك في طبقات العلماء والملوك - النكت ٦٣٥ » فقال : القاضي الأجل أبو الفتوح ، وهو ابن أخي الحسن ، وله الذرية الكثيرة التي توجد بقيتها بزبيد . قال عمارة كان أبو الفتوح أوحده عصره ، وإمام عصره ، قام بالعلم قياماً كلياً وصنف فيه كتباً جلية في الفقه خاصة ومذهب الشافعي لم يتفقه أحد من أهل زييد وحوفاً في مذهب الشافعي بمد وجودها إلاّ منها ، ومنها كتاب التحقيق ... وله مختصر في أحكام الخنثى .. قال عمارة وكان أبو الفتوح لا تأخذه في الله لومة لائم ، عظيم التصب فيه .. ولم يذكر عمارة له تأريخاً .

وترجم له السبكي في « طبقات الشافعية - ج ٤ ، ص ٢٣٧ » فقال : « عبد الله بن محمد بن علي بن أبي عقامة ، أبو الفتوح القاضي ، صاحب كتاب الخنثى ، أكثر عنه النقل صاحب البيان . قال النروي : وهو =

وصنّف كتباً^(١) في المذهب والخلاف، لم يتفقه أحدٌ بعد تصنيفها إلاّ منها^(٢).
وفي هذا أبي العزّ ولده يقول^(٣) القاضي الجليسي^(٤) أبو المعالي عبد العزيز بن^(٥)

= من فضلاء أصحابنا المتأخرين ، له مصنفات حسنة من غيرها وانفسها كتاب الخناثي ، مجلد لطيف فيه نفائس حسنة لم يسبق إلى تصنيف مثله . انتهى . وابن ابي عقامة ثعلبي - يريد ثعلبي - ربهني بغدادي ثم يمي تفقه على جده أبي الحسن علي وعلى أبي الفنائم الفارقي ... »

وفي التاج « عمم » : القاضي أبو الفتوح عبد الله بن محمد بن علي القاضي الأصم بن عبد الله بن محمد أبي عقامة بن الحسن بن محمد بن هرون بن إبراهيم بن القاسم بن مالك بن طوق الثعلبي ، فقيه شافعي انتهت إليه الرياسة باليمن ، وله تأليف عدة في الفقه . وجدّه محمد بن هرون - أول قاض بزييد حين اختطت قادماً صحبة محمد بن زياد من طرف الرشيد .

وفي هداية العارفين « ص ٦١ ٤ » : ابن أبي عقامة ، عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد الثعلبي الربعي القاضي أير الفتوح البغدادي ثم الديني ، الشافعي المعروف بابن أبي عقامة ، توفي في حدود سنة ٦٥٠ (؟) من تصانيفه التعميق ، كتاب الخناثي ، وأيضاً أحكام الخناثي .

قلت : وانظر طرفة من أخباره في الصفحة ٢٥٧ حين يسوق عمارة ترجمة الفقيه أحمد بن نجارة الحنفي .

(١) في « ب » : كتاباً .

(٢) في « مختصر المفيد » بدأ عمارة بمقدمة عن بني أبي عقامة، ثم أخذ بالحديث عن القاضي أبي محمد الحسن فقال وهو كبير في بيتهم . . ولما استوفى الحديث عنه قال: ثم انتقلت رياسة البيت علماً وحكماً إلى القاضي الأجل أبي الفتوح بن علي بن محمد بن علي بن أبي عقامة واحد عصره قيساً بالمع وصنف كتباً في المذهب والخلاف ولم يتفقه أحد من أهل عصره بعد تصنيفها إلاّ منها .

ثم انتقل إلى الحديث عن ابنه فقال: ومن شعراء اليمن المجيدين . . « انظر الهامش الثالث ص ٦٤ » .
وكذلك نلاحظ - بالإضافة إلى ما قلناه في الحاشية الثالثة من الصفحة ٢٤٠ - أن المهاد حين ينقل عن عمارة لا يغير في تتابع التراجم فحسب وانما يغير في صلبها كذلك فينقل جزءاً من ترجمة إلى ترجمة أخرى دون أن يكون وراء ذلك فكرة أو غرض .

(٣) في « مختصر المفيد » : وفيه يقول ...

(٤) في « مختصر المفيد » : أبو الحليس . قلت : وإنما سمي الحليس لأنه كان يجالس الخلفاء الفاطميين .

(٥) في « ب » : ابن .

الحجاب^(١) ، وقد أوردناه^(٢) في شعراء مصر^(٣) ، حين دخل اليمن في أيام الراهب قصيدة منها^(٤) :

أبني عَقَامَةَ^(٥) لست مُقْتَصِداً في وصفكم بالمدحِ ما عِشْتُ
عَنَقْتُ يدي منكم بجبلِ فتى ما في مرائرِ ودّه أمتُ

* * *

ومن شعر أبي العزّ قوله^(٦) في زُرَيْقٍ^(٧) الفاتكي الوزير^(٨) :

نَفْسِي إِلَيْكَ كَثِيرَةٌ الْأَنْفَاسِ لَوْلَا مُقَاسَاةُ الزَّمَانِ الْقَاسِي

- (١) في « مختصر المفيد » : عبد العزيز بن الحسين بن الحجاب . وهو أحد شعراء الخريدة ، وقد ترجم له العماد « قسم شعراء مصر ج ١ ص ١٨٩ » وأورد له طائفة حسنة من شعره . وانظر الهوامش التي يحيل عليها محققو الكتاب لاستكمال الترجمة .
- (٢) في « ب » و « النكت ٥٩٥ » : أوردنا .
- (٣) لم ترد جملة « وقد أوردناه في شعراء مصر » في « مختصر المفيد » .
- (٤) في « مختصر المفيد » : من قصيدة ، وكانت بينهما صداقة ومودة :
- (٥) في « ك » : عَقَامَةُ .
- (٦) في « مختصر المفيد » : ومن شعره قوله ..
- (٧) في « ب » : رويق . وفي « ك » و « مختصر المفيد » : زريق . وما اثبتته عن « النكت ٥٩٥ » .
- « وتاريخ اليمن - كاي ٧٣ وما بعدها » .
- (٨) وزير للفاتك بن منصور بن فاتك بن جياش بن نجاح . وقد تقدمت ترجمة جياش في الهامش الأول من الصفحة ٨٥ وجاء بعد جياش ابنه الفاتك ، وحين مات سنة ٥٠٣ خلفه منصور ، وكان صغيراً دون البلوغ ، فملكته عبيد أبيه .

ويقول عمارة في « تاريخ اليمن - كاي ٧٠ » : « ثم إن الأمر استقر ل منصور بن فاتك ولعبيد أبيه ، فمن اولاد فاتك الأمراء ومن عبيده الوزراء .. ولم يكن لأولاد فاتك بن جياش من الأمر سوى النواهبس الظاهرة ، سوى الخطبة لهم بعد بني العباس والسكة والركوب بالظلة في أيام المواسم وعقد الآراء في مجالسهم ، وأما الأمر والنهي والتدبير وإقامة الحدود وإجازة الوفود فليقدم الوزراء ، فهم =

وله (١) :

بأبي (٢) المعاني من كتابك أكلفُ
وقد لاح طومار (٣) من النفس (٤) أكلفُ
ومنها في الفخر (٥) :

أصبح أذنًا وأنظر بعينك هل ترى
من الناس إلا من عقامة تردف (٧)
وضمن فقال (٦) :

ترى الناس ما سرنا يسرون خلفنا
وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا (٨)

* * *

ومن مرثيه قوله (٩) في أهله وقد زار مقابرهم بالعرق (١٠) :

يا صاحِ قِفْ بالعِرقِ وَفِئمةَ مُعولِ
وأنزلِ هُنكَ فشمَّ أكرمِ منزلِ

= عبید فاتک بن حیاش وعبید منصور ابنه . وم وإن كانوا حبشة فلم تكن ملوک العرب تفوقهم في الحسب
إلا بالنسب وإلا فلمهم الکرم الباهر ، والمز الظاهر ، والجمع بين الوقائع المشهورة ، والصنائع المذكورة .
وأول من وزر منهم ... »

وحین تحدث عن رزیک « ص ٧٣ » قال : وكان شجاعاً كريماً . ثم قصَّ خبراً عن شجاعته وآخر
عن كرمه ، وانتهى إلى الجملة التالية : « وأما رزیک فلم يكن له نفاذ في سياسة المسکر ولا خبرة باقامة
نواميس السطة ، فلم يلبث في الوزارة مدة حتى استقال من الوزارة . واستدعى لها الوزير أبو منصور
مفلح الفاتكي » .

(١) في « ب » و « النکت ٥٩٥ » : وقال :

(٢) في « النکت ٥٩٥ » : بأبي .

(٣) في « ب » : طومار ، وفي « النکت ص ٥٩٥ » : طوماذ . والطومار : الصحيفة .

(٤) في « مختصر المفيد » : من النقش .

(٥) في « النکت ص ٥٩٥ » : جمع بينهما باسقاط « فقال » : ومنها وضمن في الفخر . وفي « مختصر المفيد » :

اكتفى بجملة « وضمن فقال » بعد البيت الثاني ، وفي « ب » وُرُعت الجملتان في طرفي الأبيات : في
اليسار : ومنها وضمن ، وفي اليمين : في الفخر فقال .

(٧) في « النکت ٥٩٥ » : بردف .

(٨) البيت للفوزدق .

(٩) لم ترد « قوله » في « ب » . و « النکت ٥٩٦ » .

(١٠) في « ب » : بالعراق . وعند باقوت : عرق موضع بزید . ثم أورد الأبيات الستة . =

لَحَظْتَهُمُ الْجَوَازِءَ لِحِظَةً أَسْفَلَ
يَا حَطْمَ رُحْمِي عِنْدَ ذَاكَ وَمُنْصَلِّي

أَحَدٌ^(٤) يُقِيمُ صَعَا الْكَلَامِ الْأَمِيلَ^(٥)
بِبَنِي عَقَامَةَ بَعْدَ لَيْلٍ أَلِيلٍ
لَكِنِ طَفِي^(٦) قَلَمِي وَأَفْرَطَ مِتْوَلِي

نَزَلَتْ^(١) بِهِ الشُّمُّ الْبَوَاذِخُ بَعْدَمَا
أَخَوَايَ وَالْوَلَدُ الْعَزِيزُ وَوَالِدِي
وَمِنْهَا^(٢) :

هَلْ كَانَ فِي الْيَمَنِ الْمُبَارَكِ قَبْلَنَا^(٣)
حَتَّى أَنْارَ اللَّهُ سُدْفَةَ أَهْلِهِ
لَا خَيْرَ فِي قَوْلِ أَمْرِيءَ مَتَمَدِّحٍ

= وفي « السلوك للجندي - النكت ٦٣٦ » : وله شعر يزيد على رقة النسيم ، ويُستطاب كما يستطاب
التنسيم ، ومنه قوله وقد زار قبور أهله في العرق المقبرة القبلية من زيد ويعرف بمقابر باب سَهَام .. «

(١) في « ب » : تركت .

(٢) في « ك » : منها . ولم ترد اللفظة في « مختصر المفيد » ولا في « معجم البلدان » .

(٣) في « معجم البلدان » بطبعته : بعدنا .

(٤) في « ب » : أحداً .

(٥) في « ب » : الأصيل .

(٦) في « مختصر المفيد » : طفا .

ومضهم :

القاضي أبو محمد الحسن بن أبي عقامة^(١)

وهو أقدم عصرًا ممن ذكرناهم ، كبير البيت والقدر ، غزير الفضل^(٢) ، وكان فقيهاً شاعراً ، إماماً في العربية واللغة ماهراً ، قتله الملك جِيَّاش بن^(٣) نجاح صاحب زَبِيد وقد ولي القضاء في زمانه^(٤) . وأسبب قتل جِيَّاش له يقول ابن القمِّ^(٥) الشاعر يخاطب جِيَّاشاً :

(١) تبدأ تراجم بني أبي عقامة في « مختصر المفيد » بهذه الترجمة ، ويقدم عمارة لذلك بالنص الذي أوردته في الهامش الثاني من الصفحة ٢٤٤ ثم يقول: « شتم القاضي أبو محمد الحسن بن أبي عقامة وهو كبير في بيتهم ، وكان فقيهاً شاعراً إماماً في العربية واللغة ، وقتله الملك جِيَّاش بن نجاح صاحب زَبِيد ... » وذكره الجُمدي في « طبقات فقهاء اليمن ص ٢٤١ » قال: « الحسن .. الخطيب قيل إنه كان ينظم الخطبة على المنبر ، وإليه نسب الخطب العقامية . »

وترجم له الجُندي في « السلوك - النكت ٦٣٢ » فقال: « وعنه - بني أبي عقامة - ظهرت تصانيف المذهب الشافعي ، وكان الحسن إماماً في أنواع العلم ، شهر الذكر بذلك ، وإليه نسب الخطب العقامية ، وله شعر فائق ، وترسل رائع ، وله كتاب نوادر مذهب أبي حنيفة التي يستشعها أصحاب الشافعي وغيرهم ... وقد صار الكتاب في اليمن قليل الوجود لأن الحنفية اجتهدت بتحصيله وإذها به كما فعل بنو عقامة بفييد جِيَّاش لأنه ثم نسبهم . والحسن مصنف سماه جواهر الأخبار ، وله مختصر في علم الموارث والحساب ، وآخر سماه الملطف في علم المساحة ، وقصيدته النونية تدل على اتساع علومه وعلو همته .. وأثنى عليه عمارة في مفيدة وإن لم يدركه فقد أدرك من حقق له ما ذكر عنه في مفيدة .. »

(٢) في « النكت ٥٩٦ » زيادة : والخَيْر .

(٣) في « ب » : ابن . وانظر في التعريف به الهامش الأول من الصفحة ٨٥

(٤) يلقبه عمارة في تاريخ اليمن « كاي ٦٨ » بقاضي القضاة .

(٥) أحد شعراء هذا الجزء من الخريدة . وانظر الصفحات ٧٤ - ١٠٠

أَخْطَأَتْ يَا جَيَّاشُ فِي قَتْلِ الْحَسَنِ فَقَاتَ وَاللَّهِ بِهِ عَيْنَ الزَّمَنِ (١)
وفيه يقول :

تَفَرُّ إِذَا جَرَّ الْمُكْرَمَ (٢) رَحْمَهُ وَتَشْجَعُ (٣) فِيمَنْ لَيْسَ يُحْيِي وَلَا يُمْرِي
قَالَ (٤) وَالْعَقَامِيُونَ يَنْقِمُونَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى ابْنِ الْقَمِّ وَيَقُولُونَ: قَتْلُ (٥)
صَاحِبِهِمْ أَهْوَنُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَوْنِهِ لَا يُحْيِي وَلَا يُمْرِي .

* * *

ومن شعر هذا القاضي أبي محمد أنه لما سمع قول المعري (٦) :
إِذَا مَا ذَكَرْنَا آدَمًا وَفِعَالَهُ وَتَزْوِيجَ ابْنِهِ لِبَنْتِيهِ (٧) فِي الدُّنَا
عَلِمْنَا بِأَنَّ الْخَلْقَ (٨) مِنْ أَصْلِ زَيْنِيَّةٍ وَأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ عُصْرِ الزَّنَا

(١) رواية البيت في متن تاريخ اليمن لهارة « كاي ٦٨ » رواية خاطئة .
ويضيف « كاي » في تعليقه « التلمية ٧٥ ص ٢٨١ » البيتين التاليين عن الخزرجي :
وَلَمْ يَكُنْ مَنْطُويًا عَلَى دَخَنِ مُبْرَمًا مِنَ الْفُسُوقِ وَالدَّرَنِ
كَانَ جَزَاءِ حِينَ وَلَا تَكُ الْيَمَنِ قَتَلَكِهِ وَدَفَنَهُ بِلَا كَفَنِ
كما ينقل عنه السبب الذي دعا جياشاً إلى قتل القاضي في قصة خلاصتها أن جياشاً فتى بفتاة بارعة الجمال
فطلبها من أهلها ، فاستشاروا القاضي فأشار بالرفض . واستطاع جياش بعد أن يتزوجها ، وبلغه ما كان من
موقف القاضي فقتله بذلك .

(٢) هو الداعي الصليحي المكرم أحمد بن علي . وانظر الفقرة ب من التميد التاريخي في الصفحة ٧٢
(٣) في « ب » : ويشجع .
(٤) ليست في « مختصر المفيد » .
(٥) في « النكت ٥٩٧ » : إن قتل .
(٦) في « مختصر المفيد » : ولما سمع هذا القاضي أبو محمد الحسن بن أبي عقامة قول المعري وكان معاصره :
(٧) في « مختصر المفيد » و « النكت ٥٩٧ » : بينته .
(٨) في « مختصر المفيد » : الناس .

أجابه (١) بقوله :

لعمركَ أما فيك فالقولُ صادقٌ (٢)
و تكذبُ في الباقي من شطِّ أو دنائنا
كذلك إقرارُ الفتى لازمٌ له
وفي غيره لغوٌ كذا (٣) جاء شرعنا
وشمره في نهاية من الحسن والجودة (٤) :

(١) في « مختصر المفيد » : فأجابه ..

(٢) رواية الشطر في « النكت ص ٥٩٨ » : لعمركَ أما القول فيك فصادق .

(٣) في هامش « النكت ص ٥٩٨ » إشارة إلى رواية : بهذا .

(٤) لم ترد هذه الجملة في « ك » و « مختصر المفيد » .

الغُرُ نوق^(١)

ذكر أنه من الطائرَيْن^(٢) على تِهامة^(٣)

ومن جيّد شعره^(٤) قصيدةٌ يمدح بها القاضي^(٥) المعروف بالحنائلي^(٦) أوَّلها^(٧) :

غُدِقَتْ^(٨) مَقَالِيدُ الإِمَامَةِ بِالشُّمِّ آلِ أَبِي عَقَامَةَ

القَوْمِ^(٩) رَاحَةً طِفْلِهِمْ فِي المَهْدِ تَهْطِلُ كَالغَمَامَةِ

ومنها في الممدوح^(١٠) وهو طائِل في معناه :

وَإِذَا العَرَوْبَةُ أَسْفَرَتْ عَن وَجهِ مِصْقَعَةٍ^(١١) لِثَامَةَ

هَنا مِنْـابِرَهُ الأَذا نُ بِهِ وَعَزَّتْهَا الإِقامَةُ

(١) في « ك » : العَرَنوق ، بفتح العين . وفي كتب اللغة : العُرُنوق والعُرَانق : طائر مائي أسود أو أبيض

يشبه الكركي ، ويطلق على الشاب الأبيض الجميل .

(٢) في « ب » و « النكت ص ٥٩٨ » : الطائرَيْن .

(٣) في « مختصر المفيد » : ومن الطائرين على تِهامة فلان المشهور بالعُرُنوق .

(٤) في « مختصر المفيد » : ومن جيد ماله .

(٥) في « مختصر المفيد » : هذا القاضي .

(٦) احد شعراء الحريرة . وانظر الصفحات ٢٤٠ - ٢٤٤ من هذا الجزء .

(٧) في « مختصر المفيد » زيادة : قوله .

(٨) في « ك » و « النكت ٥٩٨ » : غُدِقَتْ ، وفي « مختصر المفيد » : عَدَقَتْ . وَعَدَقَ المكانُ : ابتل

بالتدق - وهو الماء الكثير - وخصب .

(٩) في « النكت ٥٩٨ » : للقوم ، وفي « مختصر المفيد » : القوم .

(١٠) في « ب » و « النكت ٥٩٨ » : في المدح .

(١١) في « ب » : مصقعة لساها ، وفي « النكت ص ٥٩٨ » : مُصْقَعَةٌ .

وهو القائل^(١) في الوزير مُفْلِح الفاتِكِي^(٢) وكان حَبَشِيًّا مَعْلُوطًا :

(١) في « مختصر المفيد » : القائم .

(٢) وزر كذلك للفاتك بن منصور بن فاتك بن جياش بن نجاح ، بعد الوزير رُزَيْق « انظر الهامش الثامن من الصفحة ٢٤٨ » .

وقد أفرد له عمارة في تاريخ اليمن فصلاً مطولاً بعنوان وزارة مفلح الفاتكي « كما هي ٧٦ وما بعدها » كان مما قاله فيه : « أما جنسه فبطن من الحبشة يقال لهم سحرت ، وكان يكنى أبا المنصور ، ومنصور ولد له ، وكان (أبو ؟) منصور (*) هذا رشيداً من الأعيان أهل الخبرة والعفة والأدب والصباحة ، والشجاعة والساحة والرياسة الكاملة ، وكان الناس يقولون لو كان له نسب من قریش كملت له شروط الخلافة . وكان عبید فاتك يبنذون مفلحاً بالبغل فكان يقال له مفلح البغل ولا ينضب من ذلك . وحدثني كاتبه حمير بن أسعد قال إنما سمي البغل لأنه كان يبدلي آلة مثل التي يبدليها البغل ، وكان مع ذلك عفيف الذليل لم يعلم له صبوة في صغر ولا كبر » ، ثم ساق قصة طويلة تشهد بعفته .

وقد وقع بين مفلح وبين جماعة من رجال القصر على رأسهم « القائد أبو محمد سرور الفاتكي » شيء من خلاف « وكان هؤلاء الجماعة هم الذين يتكلمون على لسان السلطان وصار الوزير « مفلح » في أمور السلطان أجنبياً معهم » ثم دبروا عليه حيلة أخرجه فيها من يزيد .

واضطرب مفلح إلى أن يستعيث بالشريف غانم بن يحيى السلياني « انظر الجدول ج - بنو أبي الطيب السليانيون ص ١٤ من هذا الجزء » ، وهو يومئذ صاحب الخلاف السلياني ، فكتبه واشترط له ولبن عمه إسقاط الإتاوة عنهم ، المستقرة لصاحب زيد على غانم ، ومبلغها ستون ألف دينار وأن يضيف إليهم مفلح إلى ذلك أعمال الواديين ، وهي واسعة ، فسار الشريف لنصرتة ، ولقيهم سرور ، وانتهت المعركة بانكسار الأشراف والعرب ومفلح . ثم مات مفلح سنة ٥٢٩ هـ وخلفه ولده منصور فأخذ يناوش القائد سروراً ولكن أصحابه خذلوه وانفضوا من حوله « فاستأمن على يد القائد سرور . ودخل معه زيد ، والوزير يومئذ « إقبال » ، فخلع على منصور وأنزله دار أبيه ، فلما كان من الغد قبض عليه وقتل ليلاً بدار أو بيد الوزير إقبال ، فأنكر الملك فاتك والقائد سرور ذلك ، وهم بالوزير إقبال ثم أبقاه على دخن » . وانظر في تفاصيل ذلك كله مواطن متفرقة من الفصل الذي عقده عمارة عن وزارة مفلح وعن القائد أبي محمد سرور الفاتكي .

(*) قابل هذا بما في « النكت ص ٦٣٩ عن الجندي في كتابه : السلوك في طبقات العلماء والملوك » ، فقد أورد ما يلي : « ومنهم أبو عبد الله منصور بن مفلح الوزير الفاتكي .. فكان فقيهاً متأدباً ذا فصاحة ، وصباحة ، وسماحة ، ذكره عمارة في مفيدته وقال : كان الناس يقولون لو كان منصور قرشياً لكملت فيه شرائط الخلافة . وكانت وفاته مقتولاً ظلماً وعدواناً سنة ثلاثين وخمسمائة تقريباً مع [أظنها بيد ، أو بدار] الوزير الذي وزر بعد أبيه .

أَأَكْرَمَ وَجْهٍ خَطَّهُ كَفُّ^(١) لَاعِطٍ
 فَدَتِ نَعْلَكَ^(٢) الْيُسْرَى جُدُودُ^(٣) الْأَشَايِطِ^(٤)
 بنو الأشيَاطِ عَرَبُ رَيْمَةَ^(٥) . قيل لم^(٦) يَأْتِ فِي اللِّغَةِ لَاعِطٌ وَإِنَّمَا جَاءَ عَالِطٌ^(٧) .
 * * *
 ودخل هذا الشاعر المدرسة عند الفقيه ابن^(٨) الأَبَّارِ^(٩) بزَبيد وقد تضايقت
 المجالس^(١٠) لكثرة الطلبة فارتجل قوله يُخَاطَبُ الفقيه :

مَجْلِسُكَ الرَّحْبُ مِنْ تَزَاجِهِ لَا يَسَعُ الْمَرْءَ فِيهِ مَقْعَدُهُ
 كُلُّهُ عَلَى قَدَرِهِ يَنْتَالُ ، فَذَا يَلْقَطُ مِنْهُ وَذَلِكَ يَخْصِدُهُ

- (١) في « ب » : و « النكت ٥٩٩ » . لفه خطاً . . . وفي « مختصر المفيد » : أَأَكْرَمَ وَجْهٍ .
 (٢) في « ب » : فَعَلَك .
 (٣) في « ك » و « ب » : جُدُودُ ، وفي متن « النكت ص ٥٩٩ » : جُدُودُ ، وفي هامشه إشارة إلى : جُدُودُ .
 (٤) في « مختصر المفيد » و « معجم البلدان - ريمة » : الْأَشَايِطُ ، وفي « ب » و « النكت ٥٥٩ » : الْأَشَاوِطُ
 (٥) رَيْمَةَ « بفتح الراء » الْأَشَايِطُ : مخلاف باليمن كبير « يا قوت » .
 (٦) في « ب » و « النكت ص ٥٩٩ » : وقد قيل ولم . . .
 (٧) لعنه لفظاً : كواه في عرض عنقه . والمعط واحد الألداط وهي خطوط تخطها الحبشة في وجوهها .
 وعلط النافذة وسها بالمِلاط « صفحة العنق » . وشاعر عالط : فصيح يُزَيِّنُ كلامه .
 (٨) في « ب » : بن .
 (٩) ذكره الجعدي في « طبقات فقهاء اليمن ص ٢٤٤ » .

وترجم له الجعدي في السلوك « النكت ٦٣٨ - عن الجعدي في السلوك » فقال : هو أبو محمد عبد الله
 ابن أبي القاسم بن الحسن ، عُرف بابن الأَبَّارِ ، تفقه بابن عبدويه ، وإليه انتهت رئاسة التدريس والفتوى
 بزَبيد ، وكان كبير القدر ، شهير الذكر ، به تفقه جمع كثير من زَبيد وغيرها ، وحجَّ فأدرك البندنجي
 بمكة فأخذ عنه . ذكره عمارة في مفيدة وأثنى عليه وذكر أنه تفقه عليه وقال كان معظماً عند الناس .
 قلت : والبندنجي : أبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت إمام فاضل ورع ، من كبار الشافعية ، يعرف
 بفقه الحرم لمجاورته بمكة نحواً من أربعين سنة وكان ضريراً . مولده ببندنج قرب بغداد ووفاته بذي
 الذئبتين باليمن . تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وكان أبو إسحاق مع جلالة قدره يتبرك به .
 « الباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ١٤٧ . الأعلام للزركلي » .

- (١٠) في « ب » و « النكت ص ٥٩٩ » : وقد تضايقت المكان ، وفي « مختصر المفيد » : وقد
 تضايقت المجلس . وفي « النكت ٦٣٨ عن الجعدي في السلوك » « وقف الشاعر المعروف بالقرنوق وقد
 اغتص بالرحام من الطلبة فأحب أن يقدم بينهم فلم يجد فأشده يخاطب الفقيه مرتجلاً . . . فقال الفقيه : أفرجوا له
 يقدم ، فأفرجوا له فقدم . . . »

الفقيه^(١) أبو العباس أحمد بن نجارة^(٢) الحنفي

وصفه بالتبريز في علم الكلام واللغة والأدب، لكنه أمتطى مَرَكِب الطرب، وعُرِف^(٣) بالخلاعة والاستهتار^(٤)، واجتاز ليلةً بدار القاضي أبي الفتوح^(٥) بن أبي^(٦) عقامة وهو سكران، وكان القاضي^(٧) فظاً في ذات الله^(٨) وابن نجارة يُخلط في كلامه^(٩) وهذيانه، وليس عند القاضي أحدٌ من أعوانه، فصاح عليه القاضي: إلى^(٩) هذا الحد يا حمار، فوقف ابن نجارة وارْتَجَلَ مخاطباً له^(١٠):

سَكَرَاتٌ تَعْتَادُنِي وَحِمَارٌ وَأُنْتِشَاءُ أَعْتَادِهِ وَنُعَارُ^(١١)
فَمَلُومٌ مَنْ قَالَ آتِي مَلُومٌ وَحِمَارٌ مَنْ قَالَ آتِي حِمَارٌ

-
- (١) في « مختصر المفيد » : ومنهم ولم أدركه الفقيه . . .
(٢) ضبطه في « النكت ٥٩٩ هـ » : بفتح النون ، وفي « مختصر المفيد » ، ضمة فوق النون ، وفي « ك » ما يشبه الشدة فوق الجيم في كل موضع ترد فيه اللفظة . أما النقط فختلف ، ولعل الصحيح ما أثبتناه .
(٣) في « ك » زيادة : بالاشتجار .
(٤) في « مختصر المفيد » : وكان مبرزاً في علم الكلام والأدب واللغة ، شاعرٌ يجذو طريق أبي نواس في الاشتجار بالخلاعة .
(٥) وردت الجملة في « ك » و « مختصر المفيد » : واجتاز ليلة وهو سكران بدار القاضي أبي الفتوح بن أبي عقامة وتقدمت ترجمة أبي الفتوح في الهامش الخامس من الصفحة ٢٤٦
(٦) لم ترد « أبي » في « ب » .
(٧) لم ترد اللفظة في « ك » .
(٨) في « مختصر المفيد » زيادة : عزّ وجل .
(٩) في « مختصر المفيد » شيء من تقديم وتأخير : .. في كلامه ، فصاح عليه القاضي وليس عنده أحد من الأعوان إلى . . .
(١٠) في « مختصر المفيد » : للقاضي .
(١١) في « النكت ص ٦٠٠ » : وعُقَار .

الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله

ابن علي بن هندي^(١)

ذكره الرشيدُ ابنُ الزُّبَيْرِ^(٢) في كتاب الجنان^(٣) ، وقال هو خاتَمُ أدباء العصر ،
بهذا^(٤) المصراع ، وقال فمما أنشدني من شعره قوله :

عَقْلُ الفتي مِمَّنْ يُجَالِسُه الفتي فأجعل جليديك أفضلَ الجاساءِ
والعلمُ مصباحٌ^(٥) التقى لَكِنَّه يا صاحٍ مُقتَبَسٌ من العلماءِ

* * *

وقوله :

لَمَتُّ بِنِي التَّفَكُّرِ وَجَنَّتِيه فسالتُ وجنتاه دماً عَبِيطاً^(٦)
وصافحني خيالٌ منه وَهناً فخطتُ في يديه يَدِي خُطوطاً

* * *

وقوله في معناه :

هَمَّتْ أَنْ أَفَكِّرَ فِي حُسْنِهِ فَخَرَّ مَغْشِيًّا لِفِرْطِ الأَمِّ
وَأَشْعَرَ الوهمَ إِلَى خَدِّه فانصبغ الخدَّانِ منه بدمٍ

(١) ليست هذه الترجمة في الصورة التي بين يدي من « مخضر المفيد » .

(٢) تقدم التعريف به . انظر الهامش الثاني من الصفحة ١٥٥ ، وصحح رقم جزء الخريدة : ج ١ . وانظر كذلك أواخر الهامش الأول من الصفحة ٢٦٥

(٣) هو جنان الجنان ورياض الأذهان الذي ذيل به على البتيمة . وانظر كشف الظنون .

(٤) في « النكت ٦٠٠ » : في هذا .

(٥) في « ب » : مفتاح .

(٦) في « ب » : غبيطاً .

وقوله أيضاً^(١) :

وَإِخْوَانٍ بَدَلْتُ لَهُمْ وَدَادِي
فَكَمْ مِنْ لَيْلٍ مَهْلِكَةٍ وَبُؤْسِ
وَكَمْ مِنْ بَحْرِ مَعْطَبَةٍ وَمَوْتِ
أَضَاعُونِي وَمَا ذَنْبِي إِلَيْهِمْ

* * *

وقوله :

وَكَأْسٍ مُدَامَةٍ فِي كَفِّ خُشْفِ
حَكَّتْ بِهِرَامَ إِذْ تَرَكَ الثَّرِيَّا
رَخِيمِ الدَّلِّ مَلْثُوعِ الْكَلَامِ
يَسِيرِ فِي الدُّجَى بَدَرَ التَّمَامِ

* * *

وقوله :

أَقْصَيْتَنِي لَمَّا افْتَقَرْتُ^(٢) وَلَمْ أَكُنْ
هَذَا الْمَثَلُ ذُو ثَلَاثَةِ أَضْلَعِ
أَرْجُوهُ مِنْكَ وَقَدْ^(٤) عَلِمْتَ كَالِي
لَا غَيْرَ ، وَهُوَ مُقَدَّمُ الْأَشْكَالِ

* * *

وقوله في أَرْمَدَ :

قُلْتُ لَهُ وَرَدُّ بِحَدِّكَ ، ذَا
قُلْتُ فَمَنْ أَهْرَقَهُ فِيهِمَا
قُلْتُ فَمَا بُرْهَانُهُ قَالَ لِي
فَقَالَ لَا بَلْ دَمٌ عَشَاقِي
فَقَالَ لِي : مُرْهَفٌ أَحْدَاقِي
بَقِيَّةُ الدَّمِ بَأَمَاقِي

(١) لم ترد « أيضاً » في « ك » .

(٢) في « ب » : ركبت .

(٣) في « ب » : أنضيتني لما افتقرت .

(٤) في « ك » : فقد .

وقوله وقد أحسن في التشبيه (١) :

توسّد الوردَ وقد مال بأل
فأشبهَ البدرَ (٢) إلى جنبه
أجفان من عينيهِ إغفاء
سحابةً في الجوّ حمراء

* * *

وقوله :

الخير زرعٌ والفتى حاصدٌ
وأسعدُ العالمِ من قَدَمِ آلِ
وغاية المزرع أن يُحصدا
إحسان في الدنيا لينجوا (٣) غدا

(١) في «ك» : وقد أجاد التشبيه .

(٢) في «ب» : البدر .

(٣) في «ب» و «ك» : لينجوا .

ابن مكرمان (٢١)

الشاعر من أهل جبال برع^(٣)

قال عُمارة : وِثْمَ رَأَيْتَهُ^(٤) قد ناهز المائة الشاعر المعروف بابن مَكْرَمَانَ ، قال
ورأيت أهل تِهَامَةَ يَكْرَمُونَهُ وَيُعْظَمُونَهُ وَيَحْمَعُونَ عَلَيْهِ^(٥) ، وله قصيدة سارت في
اليمن في أفواه العامة مدح بها الأمير الشريف غانم بن يحيى بن حمزة السلیماني^(٦) فأثابه
عنها بألف دينار فمنها^(٥) :

مَا عَسَى أَنْ يُرِيدَ مِنِّي الْعَدُولُ وَفُؤَادِي مُتَمِيمٌ مُتَبَوِّلٌ^(٧)
هَمُّهُ الْهَجْرُ لِلغَوَانِي وَقَلْبِي سَلَبْتُهُ خَرِيدَةَ عُطْبُولُ
كَيْفَ صَبْرِي وَقَدْ بَدَالِي مِنَ السَّجِّ فِـفْ أَثِيثٌ جَعْدٌ وَخَدٌّ أَسِيلُ
وَجْهَهَا أَبْلَجٌ وَمَبْسِمِهَا د رٌ وَلَكِنَّ الطَّرْفَ مِنْهَا كَحِيلُ^(٨)
وَلَهَا نَاهِدٌ وَخَصْرٌ لَطِيفٌ وَقَوَامٌ سَمْتُ^(٩) وَرِدْفٌ ثَقِيلُ

(١) ليست هذه الترجمة في النسخة « ك » .

(٢) في « التاج » بفتح الميم والراء على أنه مما يخص به النداء : يا مكرمان . وفي « اللسان » زيادة : وقد حكى في غير النداء : رجل مكرمان .

(٣) عند باقوت : بُرْع « بوزن زفر » جبل بناحية زيد ، فيه قلعة .. وتفرق بين برع وبين ضِلَع رية^١
(٤) في « مختصر المفيد » زيادة : شيئاً .

(٥) في « مختصر المفيد » : .. وبجلاهوت عليه . ولست أحفظ له الاقصيدة مدح بها . . . دينار ، ولست
أعرف من شعر أهل اليمن شيئاً سار مسيرها في أفواه العامة ، وأولها :

(٦) انظر الجدول ج في الصفحة ١٥ والحاشية ٨ من الصفحة ١٦ .

(٧) في هامش « مختصر المفيد » بخط مخالف : من البحر المديد . قلت : صوابه من الحقيف .

(٨) لم يرد البيت في « ب » و اخذناه عن « مختصر المفيد » .

(٩) في « مختصر المفيد » : تحت .

يطلب العاذلُ المُكَلَّفَ بِنِي يَنْثَنِي ^(١) القلبُ وهو لا يستحيلُ
 يا خَلِيلِيَّ من ذُوَابَةٍ ^(٢) قحطاً نِ بنِ هودِ أَلآنَ جَدَّ الرَّحِيلِ
 إِنَّ بالسَّاعِدِ ^(٣) الحَصِينَةَ ^(٤) مَلَكًا طَالِبِيًّا مَنْ زَارَهُ لا يَعْجِلُ ^(٥)
 عَلَوِيًّا مُتَوَجِّجًا هَاشِمِيًّا حَسَنِيًّا نَوَالَهُ مَبْذُولُ
 أَنْتُمْ يَا بَنِي البَطِينِ ^(٦) لِيُوثُ وَغُيُوثُ وَأَبْجُرُ وَسُيُولُ ^(٧)
 مارَنَا طَالِبُ إلى مَجْدِكُمْ بِالطَّرْفِ إِلَّا ثَنَاهُ وهو كَلِيلُ ^(٨)
 ومَتَى هَمَّ أَنْ يُسَاوِيَكُمْ أَعْوَزَهُ السُّودْدُ العَرِيضُ الطَّوِيلُ
 يَا سَلِيلِ البَطِينِ وَالْحُرَّةِ الزُّهْرَا هِيَ الطُّهْرُ وَالْحَصَانُ ^(٩) البَتُولُ ^(١٠)
 خَمْسَةٌ خَصَّهْمُ بِتَخْصِيصِهِ الخَا لِقُ رَبِّي وَهُوَ اللطيفُ الجليلُ ^(١١)
 ما لَهُم سَادِسٌ غَدَاةَ الَّذِي مَدَّ عَلَيْهِمُ كَسَاءَهُ جَبْرِيلُ ^(١٢)

- (١) في « ب » : من يثنى ، وفي « مختصر المفيد » : بيني مني .
 (٢) في « ب » : من دوبة .
 (٣) عند « يا قوت » : الساعد ، من أرض اليمن لحكم بن سعد العشيرة ، وهي قرية .
 (٤) في « مختصر المفيد » : الحصينة .
 (٥) في « ب » : لا يعجل .
 (٦) في هامش « مختصر المفيد » بخط مخالف : لقب أمير المؤمنين .
 (٧) في « مختصر المفيد » : وقبول . وفي هامشه ، بخط مخالف ، جمع قيل .
 (٨) لم يرد البيت في « مختصر المفيد » .
 (٩) في « ب » . . الزهرا من امه الحصان ..
 (١٠) بعد هذا البيت في « ب » : ومنها . لأن النسخة تجاوزت البيت التالي : خمسة ... إلى الذي يليه : ما لهم .
 (١١) لم يرد البيت في « ب » .
 (١٢) انظر في ذلك الهامش الثالث من الصفحة ١٩٩ من الجزء الثاني .

ماترى في الملوك كالفانم المَلَكُك ابن يحيى هيات أين المثلُ
 أنت يا با الوهاس (١) بذرُ معالِ ماله مُذْ أضاء فينا (٢) أفولُ
 لك خُلِقَ كأنه عَرَفُ مِسْكَ (٣) دونه في مَذاقِهِ السَّابِلُ
 حيث ما كنت أو حلت من الأرز ض حليف العلى فأنت أصيلُ
 لم أجالسُ إلا الملوك ولم أمدح سواهم ولم يجرب السبيلُ (٤)
 إن تجوهرت في المديح فإني أجد المدح (٥) واسعاً فأقولُ
 منكم يحسن الصنيع وأنتم خير من يسأل العطا فينبيلُ

(١) في « ب » : الوهاس .

(٢) في « مختصر المفيد » : أضاء علينا .

(٣) في « مختصر المفيد » : كأنه المسك عرفاً .

(٤) في « ب » : ولم يجري السيل .

(٥) في « ب » : المدح

ومن شعراء تهامة واليمن^(١) المشهور بن بالجودة الحكميون آل أبي الحسين^(٢)

فمنهم :

الشيخ أبو الحسن^(٣) بن أبي الحسين^(٤)

ومنهم^(٥) أخوه :

محمد الأعرج

وقد كان^(٤) كداحاً ، مداحاً ، شريباً لا يصحو^(٦) حتى يفتقر .

ومنهم :

علي بن أبي الحسين^(٧)

وهو أشعرهم بل أشعر عرب تهامة^(٨) .

قال عمارة في مجموعته : وأنا أعرفه ديناً ورعاً جواداً^(٩) عند منزله . قال : ولم

يحضرنى من شعرهم شيء^(١٠) مع كثرة ذلك باليمن^(١١) .

(١) في « ك » : تهامة اليمن .

(٢) في « مختصر المفيد » : الحسن .

(٣) في « ك » : الحسين .

(٤) في « مختصر المفيد » : وم الشيخ أبو الحسين بن أبي الحسن ، وأخوه محمد الأعرج ، ومنهم علي بن الحسين

وهو أشعرهم ... وأنا أعرفه .. وأما عمه الأعرج فكان ...

(٥) ليست « منهم » في « مختصر المفيد » .

(٦) في « ب » و « ك » : لا يصحوا .

(٧) لم ترد « أبي » في « مختصر المفيد » .

(٨) لم ترد الجملة « بل . . تهامة » في « ب » و « مختصر المفيد » .

(٩) في « مختصر المفيد » : وأنا أعرفه ورعاً أديباً جواداً مداحاً .

(١٠) في « ب » : شيئاً .

(١١) في متن « مختصر المفيد » : مع كثرتة باليمن .

القاضي (١) أبو بكر اليافعي (٢)

(١) في « مختصر المفيد » و « النكت ٦٠١ » : ومنهم القاضي ..
(٢) عند ياقوت : يافع أظنه موضعاً باليمن ، ينسب إليه القاضي أبو بكر اليافعي اليمني قاضي الجند ، صنف كتاباً في النحو سماه المفتاح .

وفي كشف الظنون: « المفتاح في النحو مختصر للقاضي أبي العتيق أبي بكر بن عبد الله اليافعي الجندي المتوفى سنة ٥٥٢ هـ وهو من الكتب المفيدة لأهل اليمن » .

وفي « النكت ص ٦٠١ » : اليفاعي ، يريد أن ينسبه إلى قرية بالمعافر تسمى يفاعه .
وعند ياقوت : اليفاع من قرى ذمار باليمن .

وقد ترجم له الجدي في « طبقات فقهاء اليمن ص ١٦٥ وما بعدها » فكان مما قال عنه : « القاضي الأجل أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافعي ، ولد سنة تسعين وأربعمائة ، ومات بالجند في شهر رمضان ، ليلة الأربعاء لسبع عشرة ليلة خلت منه ، سنة اثنين وخمسين وخمسمائة مبطوناً ، وقد عدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم المبطون في الشهداء ، حضر موته الإمام يحيى بن أبي الخير وأصحابه ، وقال حين نعي إليه : ماتت المرومة . أخذ الفقه عن زيد بن عبد الله اليفاعي . وكان هذا القاضي أديباً ، شاعراً مفلحاً ، مترسلاً ، فصيحاً ، وله ديوان مشهور .

روى عن أبيه وخاله كتاب « الرسالة » للشافعي و « مختصر المزني » بروايتهما عن الشيخ عبد الملك ابن محمد بن أبي ميسرة . ولي قضاء اليمن من إلب إلى عدن ، من جهة الداعي محمد بن سبأ ومن قبله من جهة الأمير منصور بن الفضل في ذي جيلة .

وكان له ولد يقال له محمد بن أبي بكر أخذ الفقه عن أخواله بني عبد المأم ، ثبت نباتاً حسناً ، وكان لديه معرفة في علم الكلام واللغة والعربية ، حسن الشعر ، مات رحمه الله بالجند سنة ست وأربعين وخمسمائة قبل أبيه ، وقبراهما هناك ، ولأبيه فيه أشعار كثيرة ، يمدحه فيها ويرثيه ، من قصيدة له :

جوار الله خير من جواري ودار نعيمه لك خير دار

وميلاد القاضي محمد بن أبي بكر سنة سبع عشرة وخمسمائة .

وكان هذا القاضي أبو بكر ذا جاه كبير وخطر عظيم عند الملوك ، استوهب خراج أرض الفقهاء في الأجناد من الداعي وخلصها على أهلها ...

وقدم القاضي الرشيد أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير من مصر في أيام القاضي ابن بكر ، فأكرمهم وبجله ، واستفاد على الرشيد جماعة من أصحابنا من أهل اليمن ، وكان القاضي الرشيد عالماً بارعاً مجتهداً في فنون شتى .. »

حكى عُمارة في مجموعه أنه أدركه جليساً للملوك ، خِصيصاً بملكي اليمن المنصور ابن المفضل ^(١) والمتوج ^(٢) الداعي محمد بن سبأ ^(٣) صاحب عدن ، ومن شعره قوله يصف شعره :

شِعْرٌ إِذَا أَنْشَدْتُهُ فِي مَجَاسِرٍ فَكَانَتِي جَمَّرْتَهُ ^(٤) بِالْعُودِ ^(٥)

* * *

وقوله :

أَسْتَوِدِعُ اللَّهَ الَّذِي وَدَّعَا وَنَحْنُ لِلْفُرْقَةِ نَبِكِي مَعَا

(١) انظر في التعريف به الهامش الخامس من الصفحة ٢١٦ ، وانظر الهامش الأخير على هذا النص في الصفحة التالية.

(٢) في « مختصر المفيد » زيادة : المعظم .

(٣) انظر في التعريف به الفقرة ح من الصفحة ١٤٣

ويذكر عماره في تاريخ اليمن « كامي ٥٥ و ٥٦ » أبا بكر اليافعي ويشير إلى صلته بالداعي محمد بن

سبأ في قصتين :

أولاهما : « .. وأذكر ليلة وأنا عنده في قصر بالجوة أريد بالجوّة النزول إلى عدن ، وعنده القاضيان

أبو بكر بن محمد اليافعي الجندي وأبو الفتح بن السهل .

والثانية : « .. وحضرنا يوماً عنده بقصر الحجر ، في موضع يعرف بالجنات ، وعنده من الشعراء صفى

الدولة أحمد بن علي الحقلقي والقاضي أبو بكر بن محمد اليافعي الجندي قاضي القضاة ، وهو مجيد وله بديهة

لا فضل في الرواية عليهما ، والقاضي يحيى بن أحمد بن أبي يحيى قاضي صنعاء وهو في الشعراء عند أهل اليمن

في طبقة ابن القم ، فاقترح الداعي بيتي شعر على وزن قام على خاطره وشرط لمن سبق مالأً وثياباً كانت

عليه ، فنسأ الجماعة ، فسبهم القاضي أبو بكر بن محمد اليافعي وكان قريباً مني ، فسرت الورقة من يده

فجعلتها في كمي وانتجكت بيتيه وقمت فأنشدتها الداعي وأخذت آخضله ، وسلبت نصله، وفزت بالمال والثياب.

ثم فاضت يتابع كرمه على الجماعة فما منهم إلا من خلع عليه وأجزل صلته .

(٤) في « ب » : حمرته .

(٥) عند هذا البيت ينزهني هذا القسم من الخريدة في « هود السباب » ويبدأ القسم

الرابع من الكتاب في ذكر مصر وأعمالها وبهار المغرب .

أَسْبَلَ مِنْ أَجْفَانِهِ أَدْمُعًا لَمَّا رَأَى مُسْبِلًا أَدْمُعًا
 وَقَالَ لِي عِنْدَ فِرَاقِي لَهُ مَا أَعْظَمَ الْبَيْنَ وَمَا أَوْجَعَا
 وشعره كثير مطبوع (٢٠١)

(١) جاءت هذه العبارة في هامش « مختصر المفيد » بخط مخالف ، ونصها : « قال عمارة : وشعره .. »
 (٢) من شعره ما وقمت عليه في طبعة تاريخ اليمن لعامرة « تملينات كاي ص ٢٦١ » فقد نقل « كاي » عن
 الجندي حديثه عن المفضل ، فقال :

« وكان المفضل جواداً ممدحاً يقصده الشمراء من الأنحاء ويمدحونه فيثيهم على ذلك ثواباً مغنياً ..
 ومن آثاره المبقية للذكر جرّه لتغيب من خنوة إلى مدينة الجند ، ولقد مرّ به في مواضع احتقر بها
 طريقه في أصفية بحيث لا يكاد يصدق بذلك على السماع لأنه نقر في الصفا حفراً عديدة وأجرى الماء فيها
 ثم لما جاء بين جبلين اجتاز الصنّاع ذلك ، فابتنى جداراً طوله من الجبل إلى الجبل نحواً من مائتي ذراع وارتفاعه
 في الأرض نحواً من خمسين ذراعاً وعرضه نحواً من عشرة أذرع بالجديد . وهذا التقديرهني على طريق الخزر
 والتقريب ، ولقد؟ إذا رأى شخص يقول ما اقتدر على هذا الحفر إلا الجن ، ولولا ثبوت ذلك وادعاء مدّعي
 لم يصدقه ... وقد ذكر القاضي أبو بكر الياقوبي قصة الغيل في مدحه لابنه منصور لما مدحه ، وجعل من
 جملة مدحه مدح أبيه ، ونبه على فوله في الغيل ، وقد أنشكك فيمن جرّ الغيل حق وجدته في شعر القاضي
 المذكور وقد تقدم من ذلك مع ذكره ما يعني عن إعادته لكن أحب ذكر ما قاله في الغيل وذلك أنه
 لما ذكر المفضل قال :

وأقلّ مكرمة له وفضيلة لإجراؤه للغيل في الأجناد
 شقّ الجبال الشامخات فأصبحت وكأنما كانت نمار وهاد

وفي قوله شق الجبال الشامخات دليل على صحة ما ذكرنا .

نشوان بن سعيد الحميريّ (٢١)

من شعراء الجبال

ذكر أنه فعل (٣) الكلام قوي الحَبْك، حسن السَّبْك . قال: وبلنفي أن أهلَ
بيحان (٤) ملكوه عليهم، فمن شعره قوله في الفخر باليمن :

(١) لم ترد الحميري في « ب » و « ك » و « النكت ٦٠١ » ، وأضفتها من « مختصر المفيد » .
(٢) اسمه نشوان بن سعيد ، وكنيته أبو سعيد أو أبو الحسن ، ولقبه القاضي والأمير والسلطان ، ونسبه متصل
بلوك حير . قال عنه ياقوت في معجم الأدباء « الرفاعي ج ١٩ ص ٢١٧ » كان فقيهاً فاضلاً عارفاً باللغة
والنحو والتاريخ وسائر فنون الأدب ، فصيحاً بليغاً ، شاعراً مجيداً . . . وقال عنه في معجم البلدان
« صبر : الجبل الشامخ العظيم ، المطلق على قلعة تمز ، فيه عدة حصون وقرى باليمن ، ينسب إليه
نشوان . . » : وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك ، وقدمه أهل تلك البلاد حتى
صار ملكاً .

وترجم له القفطي في « إنباه الرواة ج ٣ ص ٣٤٢ - دار الكتب » ترجمة حذرة فذكر أنه كانت له
في الفرائض وقسمتها يد ، وكان عالماً باللغة هناك في وقته . . وله شعر كشمير الماء لا يخلو من تكلف . .
وقيل إنه في آخر عمره تجمل على حصن في بلاده وملكه . .

كان يفضل حومه اليمنيين على الحجازيين ، ويفاخر عدنان بقحطان ، وله في ذلك نقائض .
من تصانيفه شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلام ، وهو كتاب في اللغة أتقنه وقيده بالأوزان
غير أنه خرج بالإضافات والاستطرادات إلى أن أضحي من كتب الموسوعات ، وقد طبع منه الجزء الأول
« ليدن » وطبع منه « منتخبات في أخبار اليمن » في مجموعة ذكرى جيب « ليدن ١٩١٦ » ، وله كذلك
القصيدة الحميرية أو النشوانية في طبقات ملوك اليمن « ليدسك » ، والخور الدين وقد طبع في القاهرة .

توفي سنة ٥٧٣ هـ أو ٥٨٠ هـ

« الأعلام - القفطي في إنباه الرواة - معجم الأدباء - معجم البلدان - بقية الوعاة - الخور العين » .
(٣) نص « مختصر المفيد » : « ومنهم نشوان بن سعيد الحميري صاحب شمس العلوم وله مصنفات وأشعار كثيرة
وهو من أولاد » . وكتبت الصفحة بهذه الكلمة لبدأ للصفحة التالية بقوله : وهو شاعر فعل . . .

(٤) عند ياقوت : بيهان ، بالحاء مهملة ، مختلف باليمن معروف .

ملكوا البسيطة سلً بذلك تُخْبِرُ^(٣)
 بالتجاج غازٍ بالجيوش مُظْفَرٍ
 بعدَ السُّجود لتاجِه والمِفْفرِ
 وقيامنا مع جدّه لم يَفْخَرِ
 فالناسُ من صَدَفٍ وهم من جوهرِ
 فمَيَّ نَهْمٌ بِعَزَلٍ وَالِ نَقْدِرِ^(٥)
 بهما ومثل ابن الزبير القسورِ
 في قتلِ عُمانٍ ومصرعِ حَيْدَرِ^(٧)
 قَطَرَتْ صوارمنا بموتِ أَحْمَرِ
 وغَدَتْ شِباعاً جائعاتُ الأَنْسُرِ
 خَوَلاً بمعروفِ يَزِينُ ومُنْكَرِ

مِنَّا التَّبَاعَةُ الْيَمَانُونَ^(١) الْأَلَى^(٢)
 مِنْ كُلِّ مَرَّهٍ اللَّقَاءِ مُعْصَبٍ
 تَعْنُو^(٤) الْوَجُوهُ لِسَيْفِهِ وَلِرُوحِهِ
 يَارُبُّ مَفْتَخِرٍ وَلَوْلَا سَعِينَا
 فَأَفْخَرَ بِقَحْطَانٍ عَلَى كُلِّ الْوَرَى
 وَخِلَافَةَ الْخُلَفَاءِ نَحْنُ عِمَادُهَا
 مِثْلَ الْأَمِينِ أَوْ الرَّشِيدِ وَفَتَكْنَا
 وَبَكَّرْهِنَا^(٦) مَا كَانَ مِنْ جُهَالِنَا
 وَإِذَا غَضِبْنَا غَضِبَةً يَمْنِيَةً
 فَغَدَتْ وَهَادُ الْأَرْضِ مُتْرَعَةً دَمًا
 وَغَدَا^(٨) لَنَا بِالْقَهْرِ كُلُّ قَبِيلَةٍ

(١) في « مختصر المفيد » : التمانون .

(٢) في الأصلين « ب » و « ك » و « مختصر المفيد » : الأول .

(٣) في « ب » : تخبر .

(٤) في « ك » : تعنوا .

(٥) في « ب » و « النكت ٦٠٢ » : فاندرو .

(٦) في « ب » : ويكرهنا .

(٧) في هامش هذا البيت في « ب » و « ك » : حسب القوم خزيماً ما ذكره من المصرعين في حق الإمامين رضي الله عنهما .

(٨) في « ك » : وعدا .

وإِنَاخَةَ الضَّيْفَانِ (٢) فَرَضٌ عِنْدَنَا يَلْقَى بِهِ (٣) الْوَلْدَانُ كُلَّ مُبْتَدِرٍ

* * *

وله أيضاً (٤) :

من أين يأتيني (٥) الفساد وليس لي
لا في علوج الروم خالُّ أزرق
إني من الذَّسَبِ الصَّريح إذا أمرؤ
ما عابني (٩) نَسَبُ الإِمَاءِ ، ولا غدا
موتِي قُرَيْشٌ ، فَكُلُّ حَيٍّ مَيِّتٌ
قَلَمٌ : لَكُمْ إِرْثُ النُّبُوَّةِ دُونَنا
مِنكُمْ نَبِيٌّ (١٣) قَد مَضَى لِسَبِيلِهِ

نَسَبٌ خَبِيثٌ فِي الْأَعْجَمِ يُوَجَدُ
أَبْدأُ وَلَا فِي الْحَبَشِ (٦) جَدُّ أَسْوَدُ
غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْعَجَمُ (٧) فَهُوَ مُؤَلَّدٌ (٨)
بِاللُّؤْمِ مُعْرِقُهُنَّ (١٠) لِي يَتَرَدَّدُ
لِلْمَوْتِ مَنَّا كُلُّ حَيٍّ يُولَدُ
أَزْعَمْتُ (١١) أَنَّ النُّبُوَّةَ سَرْمَدٌ (١٢)
قَدِمًا فَهَلْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ (١٤) يُعْبَدُ

(٢) في « ب » و « النكت ٦٠٢ » الصفيين .

(٣) في « ب » « مختصر المفيد » : بها .

(٤) في « ب » و « النكت ٦٠٣ » : وقال .

(٥) في « النكت ٦٠٣ » : يأتينا .

(٦) ضبطت في « ك » بضم الحاء . وفي « النكت ٦٠٣ » بفتحها .

(٧) في « ب » و « النكت ٦٠٣ » : الروم ، وما هنا عن « ك » و « مختصر المفيد » .

(٨) في « مختصر المفيد » : مقلد .

(٩) في « ب » و « النكت ٦٠٣ » : مذعابني .

(١٠) في « ب » و « ك » و « النكت ٦٠٣ » : باللوم . وفي « ب » و « ك » و « مختصر المفيد » :

مُعْرِقُهُنَّ ، وفي « النكت ٦٠٣ » : مُعْرِقُهُنَّ .

(١١) في « ب » : نعم ان ، وفي « النكت ٦٠٣ » : نعم المقول إن .

(١٢) في هامش « مختصر المفيد » الجملة الدعائية التالية : بفيه التراب .

(١٣) موضع اللفظة فراغ في « ب » .

(١٤) موضع اللفظة فراغ في « ب » . وما هنا عن « ك » و « مختصر المفيد » . أما في « النكت ص ٦٠٣ »

فقد أحب أن يملأ المحقق الفراغ بلفظة : إله .

قاتله الله ولعنه وأخزاه ، ما أشدّ أفتراه^(١) ، على الله وأجراه ، وأية^(٢) ،
 فضيلة^(٣) فوق هذا ، ولولا النبي^(٤) المصطفى الذي أختاره الله وأجتابه ، وجعله الوسيلة إلى
 نيل رضاه ، صلوات الله عليه وسلامه ماسعدوا^(٥) ولا فازوا ، ولا حازوا من
 الشرف^(٥) والفضيلة ما حازوا^(٦) .

(١) في « النكت ٦٠٣ » : ما افتراه .

(٢) في « ك » انتقال مباشر من : قاتله الله ، إلى : أية .

(٣) في « ك » النكت ٦٠٣ » فضيحة ، وفي الهامش إشارة إلى : فضيلة .

(٤) في « ك » : تجاوز عما بين قوله : ولولا النبي ، وقوله : ما سعدوا . وزيادة : عليه السلام .

(٥) لم ترد في « ك » و « النكت ٦٠٣ » .

(٦) لم يرد هذا المقطع كله « قائله .. » في « مختصر المفيد » .

ولما^(١) رجع الملك المعظم فخر الدين شمس الدولة ملك اليمن تورانشاه إلى دمشق واجتمعت بأصحابه في المحرم سنة اثنتين وسبعين سألتهم عن شعراء اليمن الموجودين فذكروا جماعة ولم يوردوا لهم شعراً .

فمنهم :

ابن المسيب الكاتب

كهل في زبيد، كان يكتب لعبد النبي بن علي بن مهدي ، فلما ملك الملك المعظم زبيد ، وذهب زبّدُ بني مهدي جُفاءً ، سام ابن المسيب أن يخدمه فلم يفعل ، ولزم العطلة وفاءً واستغناءً^(٢) ، وهو شاعر مترسل عارف^(٣) .

ومنهم :

الفقيه الضجاعي

ذكروا أنه شيخ أعمى في أعمال زبيد^(٤) .

ومنهم :

علي بن عزّاز

شاب ذكي من تناء زبيد .

(١) لم ترد كل هذه الصفحة في « ب » ، وإنما هي في « ك » وحدها .

(٢) في الأصل وامتننا .

(٣) كذلك تنهي الترجمة .

(٤) هل هو الفقيه الحنفي عبد الله الضجاعي الذي أشار إليه الجندي في « طبقات فقهاء اليمن ٣٤٩ » ؟

عبد الله بن أبي الفُتوح الحرّازي^(١)

قال عُمارَة : اجتمعتُ به في زَبِيد وفي الكَدْرَاء^(٢) عند القائد إسحاق بن مرزوق^(٣) ، وهو القائل :

أَنالَتِكَ أَيامُ الزِمانِ المَطالِبِا وَأَعْلَتِكَ أَبراجُ النجومِ الكواكِبِا^(٤)
 وصاغت لك الأفلاكُ في دَورانِها لَبانَاتِ مَجْدودِ وساقَتِ مآربا
 فكن واهباً لِلنَّيرِينِ رِدافَةً وَدَعَّ عنكَ أملاكِ البريةِ جانبِا
 ووَصَفه بالرياسة والحَسَبِ في نَفسه وقومه وبلادِه^(٥) ، ومُلوكِ بني مَهدي^(٦)
 تُجِلُّهُ وتُعْظِمُ صلته إذا وفد عليها^(٧) .

(١) في « ب » : الحراري . وعند « ياقوت » : حراز « بالفتح وتخفيف الراء وآخره زاي » بخلاف باليمن قرب زيد سمي باسم بطن من حمير وهو حراز - ويكنى أبا مرثد - بن عوف . . . ويقال لقريتهم حرازة ، وبها تعمل الأطباق الحرازية .

(٢) في « ب » : الكدرا . وعند « ياقوت » الكدراء : « اسم مدينة باليمن على وادي سهام ، اختطها حسين بن سلامة ، وهي أمه ، أحد المتغلبين على اليمن في نحو سنة ٤٠٠ هـ .
 قلت : وانظر الهامش الثالث من الصفحة ٤٤ للتعريف بحسين بن سلامة .

(٣) هو القائد إسحاق بن مرزوق السعدي ، كان يسكن الكدراء . وقد سار إليها علي بن مهدي أول خروجه سنة ٥٣٨ هـ في جماعة بلغت أربعين ألفاً ، فلقبه إسحاق في قومه فهزموا أصحابه وقتلوا خلقاً من جموعه ، وعفوا عن أكثرهم ، وعاد ابن مهدي إلى الجبال « تاريخ اليمن لمهارة - كاي ٩٣ وإشارات متفرقة إليه في الصفحتين ٧٩ و ٨٥ » .

(٤) في « ك » و « مختصر المفيد » : المناكبا .

(٥) ليست هذه الجملة في « ب » ، وأخذناها عن « ك » ، وهي في « مختصر المفيد » مع بعض التقديم والتأخير

(٦) انظر في التعريف بملوك بني مهدي الهامش الأول من الصفحة ٦٤

(٧) ليست هذه الجملة في « ب » و « ك » ، وأخذناها عن « مختصر المفيد » .

وضمهم :

يحيى بن موسى

قال^(١) وأظنه الأهنوي . له :

سَيُكشَفُ بعدَ عَشْرِ سَنِينَ تَمضي
وسوفَ يَقُودُها شُعَثَ النَّواصي
أَبتَ ظِلَّ المَعاقِلِ فاستعاضت
إِذا خَرَجتُ مِنَ الفَعَمَراتِ قالتُ
تَزورُ على القَطِيعَةِ مَنْ جَفَّها
غِطاءَ الغِيبِ عَنِ أمرٍ جَدِيدِ
طَهَّارَتُها التَّيِّمُ بالصَّعِيدِ
بِهِ ظِلَّ القَساطِلِ والبُنُودِ
لِها فُرسانُها الأبطالُ عودِي
وَتُغني^(٢) كلَّ جَبارٍ عَنيدِ

(١) أي عمارة .

(٢) في « ب » : و تغني ، وقد تقرأ في « مختصر المفيد » : و تغمي .

وضمهم :

السُّلَيْفُ (١) الْحَمَكَمِي

له (٢) :

أَحْمَاتِمَ الْأَثَلَاتِ مِنْ وَادِي الْحَمِي
مَالِي الْفَدَاةَ وَمَا لَكُنَّ وَلِلْبِكَا
إِنِ الْحَمَامِ إِذَا تَغَنَّى شَاقِي
أَنْتُنَّ هَيَّجْتُنَّ صَبًّا مُغْرَمًا
جَزَعًا وَلَكِنْ لَا أَرَى دَمْعًا هَمِي (٣)
ويزيدني شوقًا إلى ذاتِ اللَّمَى (٤)

(١) الضبط عن «ك». وفي «مختصر المفيد» و«النكت ٦٠٤»: السُّلَيْفُ .

(٢) في «ب»: قال له، وفي «مختصر المفيد»: ولا أحفظ إلا قوله .

(٣) في «ب» و«ك» و«مختصر المفيد»: هما .

(٤) في «ك» و«مختصر المفيد»: اللما .

وضمهم^(١) :

السلطان حاتم بن أحمد بن عمران^(٢)

(١) لم ترد « منهم في « ب » و « ك » .

(٢) هو حاتم بن أحمد بن عمران بن الفضل اليامي الهمداني .

كان جده القاضي عمران بن الفضل قطباً من أقطاب الصليحيين ، وقد ولاه المكرم الصليحي صنماء ثم عزله عنها ، فأدّى ذلك إلى شيء من جفوة ، ولكن الأمر عاد بينه وبين الصليحيين إلى صفاء أيام الملكة الحرّة ، فشارك عمران في معركة الكظام التي دارت بين جيش بن نجاح وبين الصليحيين والتي انتهت بهزيمة الصليحيين ومقتل عمران سنة ٧٩٤ ، واستيلاء جيش علي زيد . وكان أبوه أحمد قاضي همدان وكذلك كان أخوه محمد .

أما السلطان حاتم بن أحمد بن عمران فقد اختارته همدان ليكون ملكاً لصنماء سنة ٥٣٣ هـ ، ومات سنة ٥٥٦ هـ فلحقها بمدّه ابنه علي بن حاتم ، وقد استقر الأمر لها ، وضربت السكة باسمها ، وأقيمت الخطة لها .

وقد سيطرت دولة آل مهدي على اليمن ، وبخاصة في عهد مهدي بن عليّ واستولت على أكثر البلاد وأرادت أن تكون لها صنماء ، فالتقت جيوش عبد النبي بن علي بن مهدي « الفقرة ج من الصفحة ٦٤ » وجيوش علي بن حاتم ، وانتصر علي في وقعة ذي عُدينة انتصاراً حمل عبد النبي على الفرار إلى زيد . وأدّى ذلك إلى اتساع رقعة الهمدانيين على معظم اليمن الأعلى ، غير أن ملكهم لم يستطع أن يقف الأيوبيين ، فقد جاء اليمن السلطان المعظم تورانشاه آخر السلاطين صلاح الدين سنة ٥٦٩ هـ فأزال آل مهدي واستولى على زيد ، وأزال آل الزريع واستولى على عدن ومضي يفتح البلاد ويحلي المتسلطين ، وصالحه بنو حاتم : عليّ وذووه ، وعاد إلى مصر سنة ٥٧١ هـ . فلما جاء اليمن بمدّه الملك العزيز سيف الإسلام طفتكين بن أيوب ، الأخ الثاني لصلاح الدين ، سنة ٥٧٧ هـ وقد تناقضت الأمور ، ملك اليمن وأزال علياً وأخاه بشر بن حاتم وابنه عمر بن علي بن حاتم عن صنماء وذمّر مر وغيرها من الحصون والبلاد والماعقل . ويبدو أن أكثر الذين ملكوا صنماء في هذه الفترة كانوا من الباطنية ، وقيل إن حاتم وابنه علياً لم يكونا على رأي الباطنية ، ويستشهدون على ذلك بقول حاتم :

برئتُ من الذُّؤيبِ ومن علي	ومن ماذونِ همدانِ برئتُ
فإن ترني وإياهم جميعاً	فقل كيف التقى ضبّ وحوث
ولو وردوا الفرات لنجسوه	ولم يك ظاهراً حتى يموتوا

صاحب صنعاء^(١) ، ذكر أنه كان القاضي الرشيد بن الزبير^(٢) ، وهو من فضلاء صعيد مصر من معاصرينا^(٣) ، قد جاوره بصنعاء ، وعين^(٤) منه السؤدد والعلاء ، وكان يصف فضائله وفواضله ، ورياسته ، وكياسته ، وزعامته ، وشهامته ، وصرامته ، ومن شعره قوله^(٥) :

تركت أناساً في غصارة عيشهم
وكنت لهم حصناً حصيناً وموثلاً
وعلمتهم رمي العدو فكأهم
وأمنتهم من طارق الحدّثان
وأصت سيفي دونهم ولساني
تعمدني دون العدي^(٦) فرماني

(١) في « ب » : صنعاء .

وفي مطبوعة تاريخ اليمن لعارة « كاي ١٠٩ عن ابن خلدون » ولّي - أي المكرم الصليحي - على صنعاء عمران بن الفضل الهمداني ، فاستبد بها ، وتوارثها عقبه ، وتسمى ابنه أحمد باسم السلطان واشتهر به ، وبعده ابنه حاتم بن أحمد ، وليس بعده بصنعاء من له ذكر حتى ملكها بنو سليمان لا غلبتهم الهواشم على مكة .

(٢) انظر في التمرّيف به الهامش الثاني من الصفحة ٢٥٨

(٣) في « ك » و « ب » و « النكت ٦٠٤ » : معاصرينا ، وسقطت من « ك » .

(٤) في « ك » : وشاهد .

(٥) في « مختصر المفيد » : وكان القاضي الرشيد بن الزبير وقد جاوره بصنعاء فذكر من سؤدده ونبله ، وفواضله وفصله ، ورياسته وسياسته ، وزعامته وشهامته ، مايقف الوصف عنده ، ولا يجاوزه حده .
فمن شعره قوله ...

(٦) في « ب » : الوري .

القاضي^(١) يحيى بن أحمد بن أبي يحيى^(٢)

قال^(٣) بنو^(٤) يحيى بصنعاء^(٥) ، وإن شهِروا^(٦) باسم القضاء^(٥) ، فعنهم تنفذ الأوامرُ بالإمضاء^(٥) ، وعزّم يُظَلَّ من حرّ الرّمضاء^(٥) . قال وليس في أهل الجبال المعاصرين^(٧) أشعر من هذا يحيى بن أحمد ، وأورد من شعره قوله من مطلع قصيدة في الداعي محمد بن سبأ^(٨) وقد عزم^(٩) على الخروج إلى ذي جَبَلَة^(١٠) ليمالك بلاد المنصور بن المفضل^(١١) :

(١) في « مختصر المفيد » : وهم القاضي . .

(٢) هو يحيى بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيى .

وقد ذكره عمارة في تاريخ اليمن « كاي س ٥٦ » فقال : « ... والقاضي يحيى بن أحمد بن أبي يحيى قاضي صنعاء ، وهو في الشراء عند أهل اليمن في طبعة ابن القم ، فأفترح .. » وانظر النص كاهلاً في الهامش الثالث من الصفحة ٢٦٦

وذكره كذلك في مرض حديثه عن الداعي محمد بن سبأ « س ٥٧ » فقال : « ومدحه في ذي جبلة القاضي يحيى بن أحمد بن أبي يحيى بقصيدة ، فأثابه عليها بمئة دينار وخامسة .. » وانظر ، لاستيفاء التعريف به ، الهوامش الأخيرة من هذا النص في الصفحة ٢٨٠ .

(٣) يعني عمارة .

(٤) في « ب » : بنوا .

(٥) في « ب » بتخفيف الهززة : صنعاء ، القضاء ، الإمضاء ، الرمضاء .

(٦) في « ب » : شهِروا .

(٧) في « مختصر المفيد » : الذين عاصرتهم .

(٨) انظر في التعريف به الفقرة ج من الصفحة ١٤٣

(٩) في « مختصر المفيد » : ولم أورد له هنا من مختار شعره شيئاً إذ لم أجده وإنما أوردت منه ما اتفق حضوره ، فن ذلك مطلع قصيدة له يدح بها الداعي محمد بن سبأ صاحب عدن وقد عزم . .

(١٠) انظر الهامش الرابع من الصفحة ٢١٦

(١١) انظر في التعريف به الهامش الخامس من الصفحة ٢١٦

النصر من قُرْنَاءِ عَزْمِكَ فَأَعَزِمِ - وَالدهرُ من أسراءِ حُكْمِكَ فَأَحْكِمِ -

* * *

وله (١) على لسان الداعي محمد بن سبأ :

أَدْرَكْتُ أَوْتَارِي مِنَ الْأَعْدَاءِ وَمَلَكَتُ مِنْ عَدَنِ إِلَى صَنْعَاءِ

وَبَلَغْتُ بِالْجُرْدِ الْعِتَاقَ (٢) وَبِالْقَنَا مَا شَتُّتُ مِنْ شَرَفٍ وَمِنْ عَلِيَاءِ

* * *

ومنها يذكر مواطاة (٣) المنصور بن الفضل أهل (٤) تِهامة وهم الحبشة على تركه (٥)

وغزو بلاده ويذكر ما جرى على بني وائل من أهل (٦) وُحَاظَةَ (٧) :

وَهُمْ بِأَهْلِ تِهَامَةٍ أَغْرَوْهُمْ جَهْلًا بِحَرْبِي أَيَّمَا إِغْرَاءِ

وَهُمْ بِأَهْلِ أَحَاظَةٍ (٧) فَتَكْوَأُوهُمْ دُونَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا لُزْمَائِي

أَخَذُوا مَعَاقِلَهُمْ وَهُنَّ مَعَاقِلِي وَسَبَّوْا نِسَاءَهُمْ (٨) وَهُنَّ نِسَائِي

* * *

قال (٩) ووهب الداعي محمد بن (١٠) سبأ لأبن سلمان ، وهو من قومه ،

(١) في « ب » و « النكت » ٦٠٤ : وقال .

(٢) في « ب » و « النكت » ٦٠٥ : الجياد .

(٣) في « مختصر المفيد » : منها ، وعروض بل صرح ، مواطاة ..

(٤) في « ب » وهامش « النكت » ٦٠٥ : من أهل .

(٥) في « مختصر المفيد » على حربه .

(٦) لم ترد « أهل » في « ب » و « النكت » ٦٠٥ .

(٧) في « ب » و « ك » : أُحَاظَةُ ، وما هنا عن « مختصر المفيد » .

وعند « ياقوت » : « وُحَاظَةُ ، بضم الواو والظاء معجمة ، وقد يقال أُحَاظَةُ ، بالألف ، وهو

اسم لقبيلة ، وهو أُحَاظَةُ بن سمد بن عوف . . . نسب إليهم مخلاف باليمن . »

(٨) في « ب » : نِسَائِهِمْ .

(٩) في « مختصر المفيد » : وحدثني من قال

(١٠) في « ب » : بن .

ألف دينارٍ فأرتجلَ ابنُ أبي يحيى هذا في ذلك^(١) المجلسَ مخاطباً للداعي :
 لا فخرَ إلّا إذا أقبلت^(٢) مُستَمِماً كَفَّ المَكِين ظهيرِ الدين مَوْلانا
 هي التي^(٣) تَهَبُ الآلافَ وافيةً إن كنتَ غِراً فَسَلْ عنها ابنَ سَلْمانا
 فقال الداعي : أنا أبو عبد الله، أما ابنُ سَلْمان فهو ابنُ عمِّي، ولكن تُسألُ أنتَ
 عنها. ثم أمر له بألفِ دينارٍ في الحال .
 قال وبلغني أن أصحابَ ابنِ مَهْدِيّ ذَبَحوه^(٤) في حِصْنِ المِجْمَعَة^(٥) من
 مخالَفِ جعفر^(٦) .

(١) في « النكت ٦٠٥ » : في ذكر .. وفي « مختصر المفيد » في المجلس .

(٢) في « ك » : قَبِلت .

(٣) في « ب » و « النكت ٦٠٦ » : فانها .

(٤) ينطوق الجندي في طبقات فقهاء اليمن « ص ١٨٣ » خلال حديثه عن الفقيه الشافعي الإمام يحيى بن أبي الخير للحديث عن آل مهدي فيقول : « .. ثم ولي أخوه عبد النبي بن علي بن مهدي ، يعرف بالسيد والإمام ، على السنة العوام ، فهض لحصار المخلاف وحصار المجمة .. ففي سنة اثنتين وستين أخذ المجمة .. وقتل القاضي الشاعر يحيى بن أبي يحيى أخو القاضي جعفر المعتزلي » .

وكان تحدث عن جعفر هذا « ص ١٨٢ » في معرض حديثه كذلك عن مؤلفات الإمام يحيى بن أبي الخير فقال : « ثم صنف رحمه الله في خلال هذه المدة كتاب : الانتصار في الردّ على القدرية الأشرار ، وذلك سبب فتنة أثارها قاضي الزيدية وهو جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيى المعتزلي في مدينة إرب .. » وترجم محقق الكتاب الأستاذ فؤاد السيد جعفر هذا نقلاً عن مخطوطة طبقات الزيدية فقال : « شيخ علماء الزيدية في عصره ، برع في الفقه والحديث وعلوم الكلام ، وصنف كثيراً من المؤلفات ، وكان قد سافر إلى العراق وتفقه على شيوخها ثم عاد إلى اليمن بالكثير من مصنفات أهل العراق ومن كتب المعتزلة توفي سنة ٥٧٣ » .

(٥) المجمة : أحد حصون بلد الشوافي من أعمال إرب . « عن معجم الأماكن الذي صنمه الأستاذ فؤاد السيد في خاتمة تحقيقه لكتاب طبقات فقهاء اليمن ص ٣٢٣ نقلاً عن الجندي » .

(٦) لم يرد المطر كله في « ب » . ولم ترد شبه الجملة « من مخالَف جعفر » في « ك » ، وانظر « ياقوت مخالَف جعفر » .

وَضَمُّهُمُ (١) :

المقريء (٢) أحمد بن محمد بن مرزوق

قال (٣) :

وَإِلَيْكُمْ الْقَفَرُ الْقَوَاهُ يُجَابُ (٤)
رُبَّتْ بِأَعْنَاقِ الْوَرَى أَرْبَابُ
أَبْدَأُ وَلَا دُونَ الْوُجُوهِ حِجَابُ
جَادَتْهُ مِنْكُمْ لِلْسَّمَاحِ سَحَابُ
وَفِرْعَوْنُ خَيْبُ الْوَرَى أُمُّ طَابُوا

دَاعِيكُمْ فِي الْمَكْرُمَاتِ يُجَابُ
أَنْتُمْ لِكُلِّ فَضِيلَةٍ وَصَنِيْعَةٍ
مَا دُونَ نَائِلِكُمْ مِطَالٌ يَتَّقَى
آلَ الزَّرْبِيعِ زَرَعْتُمُ الْعِزَّ الَّذِي
لَسْنَا نُبَالِي بَعْدَ طَيْبِ (٥) أُصُولِكُمْ

(١) لم ترد في « ب » .

(٢) في « ب » بالتخفيف : المقري .

(٣) في « ب » : قال له .

(٤) في هامش «مختصر المفيد» : يقطع .

(٥) « ب » و « النكت ص ٦٠٦ » : طول .

(٦) في « النكت ٦٠٦ » من هذه الأبيات الخمسة البيتان الأخيران .

ومضهم :

محمد بن عيسى الرِّيمِي (١)

مَنْسُوبٌ إِلَى أَعْمَالِ رِيْمَةٍ . لَهُ (٢) :

لبس البهَاءِ بِسَعِيكَ (٣) الْإِسْلَامُ
فَتَّ الْمُلُوكَ فَضَائِلًا وَفَوَاضِلًا
خَطَبُوا الْعُلَاءَ وَقَدْ بَدَّلَتْ صَدَاقَهَا
وَتَجَمَّلَتْ بِفَعَالِكَ (٤) الْأَيَّامُ
وَعَزَائِمًا عَزَّتْ فَلَيسَ (٥) تُرَامُ
فِيكَاحِهَا ، إِلَّا عَلَيْكَ ، حَرَامُ

(١) عند « يا قوت » : رِيْمَةٌ ، بكسر أوله بوزن دِيْمَةٍ ، ناحية باليمن ، ينسب إليها محمد بن عيسى الرِّيمِي الشاعر
ومن شعره : لبس البهَاءِ . . . وأورد الأبيات الثلاثة .

(٢) في « ب » : قال له .

(٣) في « مختصر المفيد » : لمبيك .

(٤) في « ب » : بيفائك .

(٥) في « معجم البلدان » : فليس . وفي « ب » : فلست ، وما هنا عن « ك » و « مختصر المفيد » .

القاضي (١) سليمان بن الفضل (٢)

وَلِيَّ (٣) الْحَكَمَ بِمَدِينَةِ عَدَنَ (٤) فَمِنْ (٥) شِعْرِهِ قَوْلُهُ فِي الْخِدَائَةِ (٦) :

عَاطِ (٧) النَّدِيمِ زُجَاجَةً بِيضَاءُ وَدَعَّ الْعَدُولَ وَالْغَيْهَ الْغِنَاءُ
بِكُرْبِ (٨) وَقَدْ نَكِحَتْ بَفْضِ خِتَامِهَا أَعْجَبُ بِهَا (٩) مَنْكُوحَةً عِذْرَاءُ
عَيْسَى الْمَسِيحُ أَحْلَاهَا وَمُحَمَّدُ يَأْتِي (١٠)، أَأَحْسَنَ ذَا وَذَاكَ أَسَاءُ (١١ و ١٢)

وله (١٣) :

أَصْبَحْتُ لِأَرْهَبِ الْأَيَّامِ وَالتَّوْبَا
فَإِنْ سَطَوْتُ عَلَى الْأَيَّامِ مَقْتَدِرًا
فَقَلَّ لِمَنْ رَامَ كَيْدِي أَوْ مُعَانَدَتِي

لَأَنْتِي جَارُ مَنْصُورٍ وَجَارُ سَبَا
أَوْ أُرْتَقَيْتُ إِلَى الشُّعْرَى (١٤) فَلَاعْجِبَا
أَقْصِرْ، فَقِي تَعْبٍ مَنِ عَانَدَ الشُّهْبَا (١٥)

- (١) في « مختصر المفيد » : ومنهم القاضي . .
(٢) في « ب » سليمان بن الحكم . وفي « مختصر المفيد » : سليمان بن الفضل .
(٣) في « مختصر المفيد » : وولي .
(٤) في « ك » : بعدن ، وفي « مختصر المفيد » : في عدن .
(٥) في « ب » : ومن .
(٦) في هامش « مختصر المفيد » زيادة : ساعه الله .
(٧) في « ب » : عاطي .
(٨) في « ب » : بكرت .
(٩) في « ك » و « مختصر المفيد » : فاشرب بنا : وفي هامش « ك » : أعجب بها .
(١٠) في « ك » : يابا . ولا تتضح في « مختصر المفيد » .
(١١) لم يرد البيت في « ب » .
(١٢) في هامش « ك » حول هذه الأبيات والأبيات التالية هذه التعلية : أستغفر الله من هذا الكلام . كتب محمد الحسني
(١٣) في « ب » : وقوله .
(١٤) في « ب » : إذا علوت على شعري .
(١٥) في هامش « ك » الآخر بخط مخالف لحظ النسخة وموافق لحظ الهامش السابق « انظر الهامش ١٢ »
وتمتد على طول الأسطر ، كلام يقرأ منه : ... الفقير / محمد بن محمد / الحسني الحلبي ؟ / بهذه الأبيات /
ولله الحمد .

ابن الهبّيتي

من شعراء تهامة ، شاعر علي بن (١) مهدي (٢) الخارج بزبيد وأولاده من بعده ، وصفه عمارة بمتانة الكلام ، وقوة النظام (٣) ، قال وهو الذي يقول (٤) على لسان ابن (٥) مهدي (٦) :

أَبْلِغُ قُرَى تَعَكُّرٍ وَلَا جَرَمًا أَنْ الَّذِي تَكْرَهُونَ قَدْ دَهَمَا (٧)
وهذه القصيدة تنسب إلى ابن مهدي وقد أوردتها (٨) في (٩) شعره (١٠) .

* * *

وله على لسان ابن مهدي (١١) أيضاً :
ما بال (١٢) خَوْلَانِ لَا تُوفِي بِمَا تَعَدُّ يَدْنُو (١٣) أَبُو حَسَنِ مِنْهَا وَتَبْتَعُدُ (١٤)

-
- (١) في « ب » : ابن .
(٢) انظر في التعريف به هامش الصفحة ٦٤ .
(٣) عبارة « مختصر المفيد » : وهو أمتن كلاماً ، وأقوى نظاماً ، من كثير من سميت به من شعرائهم .
(٤) في « ك » و « مختصر المفيد » : وهو القائل .
(٥) في « ب » : بن .
(٦) في « مختصر المفيد » : على لسان علي بن مهدي .
(٧) في « مختصر المفيد » من هذه القصيدة ، خمسة أبيات ، وقد أشرت إليها في الهامش التاسع من الصفحة ٦٧ .
(٨) في « ك » : وأوردتها .
(٩) في « ب » و « النكت ٦٠٧ » : من .
(١٠) انظر الصفحات ٦٤ - ٦٨ من هذا الجزء .
(١١) في « ك » : علي بن مهدي .
(١٢) في « ب » : ما بان .
(١٣) في « ب » و « ك » : يدنوا .
(١٤) في « ب » و « النكت ٦٠٧ » : ويبتعد ، ولا نقط في « مختصر المفيد » .

وما لَجَنبٍ (١) وَسِنْحَانٍ (٢) وَأُخْتِهِمَا
هَمْدَان ، تلك الأعراب التي حشدوا

* * *

وله هذه القصيدة التي أوردنا من قبل للأديب أبي بكر العبيديّ على وزنها (٣) :
العزّ في صهوات خيل الأَجْبِه (٥)
من كلِّ صَهْصَلِيٍّ (٦) الوغى (٧) متوقِّدٍ
مُتَنَزِّهِ ماضٍ على عِلَاتِهِ (٨)
وبِيَاهِس (١٠) تحت العجاجِ فُوَيْقَهَا
أُسْدٌ إِذَا مَا أَبْصَرْتُ أُسْدَ الشَّرَى (٨)
أَجَامِهَا زَرَدُ الدَّلَاصِ كَأَنَّهُ
وطرادها من مَهْمَةٍ في مَهْمَةٍ
وتراه عند قياده كالأبله
يعدو (٩) بِشِكَّةِ فَارِسٍ مُتَنَزِّهِ
شُعْتُ الرُّوْسِ مُكَلَّمَاتِ الأَوْجِه
ورأت حياض الموتِ لم تتجججه
بالصُّبْحِ رِقْرَاقُ السَّحَابِ (١٢) الأَمْرَه

(١) في « معجم البلدان » : جنب « بالفتح ثم السكون » ماء .. ومخلاف جنب باليمن .. ينسب إلى القبيلة وهي منبه والحارث والعلی وسنحان وشران وهفان ، يقال لهؤلاء الستة جنب ، وم بنو يزيد بن حرب ، وإنما سماوا جنباً لأنهم جابوا أخام صداء وخالفوا سعد العثيرة ، وحالفت صداء بني الحارث بن كعب .
(٢) في « ب » : سحان ، وفي « النكت ٦٠٧ » سحبان . ولا نقط في « ك » و « مختصر المفيد » .
وعند « يا قوت » : سِنْحَانِ مخلاف باليمن فيه قرى وحصون ، وسنحان من جنب . . وانظر الحاشية السابقة .

(٣) في « ب » : .. أوردناها من قبل الأديب أبو بكر العبيدي ... وكذلك في « النكت ٦٠٧ » بزيادة لفظه فأجابه الأديب .. وما هنا عن « ك » . وانظر من أجل لفظه « العبيدي » الحاشية الأولى من الصفحة ١٤٥ .
(٤) لم يرد كل هذا السطر في « مختصر المفيد » وإنما قدم للآيات بلفظة : وقال .
(٥) في « ب » : الأَجْبِه .
(٦) في « ب » : مَهْصَلِيٍّ ، وما هنا عن « ك » و « مختصر المفيد » .
(٧) في الأصول : الوغى .
(٨) في « ب » : غلاته .
(٩) في « ب » و « ك » : يعدوا .
(١٠) في « ب » : وبياهس . وبياهس : الأسد الشجاع .
(١١) في « ب » : السرى .
(١٢) مكان السطر الثاني فراغ في « ب » . وفي « مختصر المفيد » : السراب .

تعدو^(١) أمام مُتَوَجِّحٍ مُتَبَلِّجٍ مُتَيَقِّظٍ مُتَوَقِّدٍ مُتَنْبِهٍ^(٢)
 مُتَبَقِّعٍ فِي الدِّينِ لَكِنْ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ إِذَا أُشْتَبِهَ الْمَلُوكُ فَمَا لَهُ
 جَبَّاهُ^(٣) حَتَّى مِنْ بَنِي هَوْدٍ مَتَى وَمَنْزُهُ الدِّينِ الْحَنِيفِيِّ الَّذِي
 بِصَوَارِمٍ وَهَلَاذِمٍ وَضِرَاغِمٍ وَمَقَانِبٍ وَكُتَائِبٍ كَالْعَارِضِ الْمُتَرَكَمِ الْمُتَقَاتِقِ الْمُتَقَهِّقِ^(٤)
 هَلَا سَأَلَتِ الْأَعْجَمِينَ كَلَيْهِمَا^(٥) مِنْ آلِ حَامَ بِهِ وَآلِ^(٧) مُنْبِهٍ^(٨)
 وَوَقَاتِعًا^(٩) بَيْنَ الْحَلِيبِ وَمُونِصٍ فإِلَى مُصَيِّنِعٍ أَوْ مُقَيِّنِعٍ أَوْجِهَ^(١٠)
 وَلرَبِّ يَوْمٍ بِالْحُصَيْبِ^(١١) وَدَرْبِهَا بِالْقَطْبِ كَانَ عَلَى الْأَعْجَمِ ، أَكْرَهُ

(١) في « ك » : تعدوا . وفي « مختصر المفيد » . يغدوا .

(٢) لم يرد البيت في « ب » .

(٣) في « ك » : جباه ، ولا نقط في « مختصر المفيد » .

(٤) في « ك » و « ب » : تشهبي ، ولا نقط في « مختصر المفيد » .

(٥) لم يرد البيت في « ب » .

(٦) في « مختصر المفيد » : كلامها .

(٧) في « مختصر المفيد » : ثم آل .

(٨) الإشارة في آل منبه إلى الفرس ، والشاعر إنما أفاد ذلك لأن وهب بن منبه ، التابعي المعروف ، صنعاني

ذماري ، وأصله من أبناء الأسر الذين يمث بهم كسرى إلى اليمن ، ولد ومات بصنعاء وولاه عمر بن

عبد النزير قضاها . وعلى ذلك فالمراد بالأعجمين في البيت : الحبشة والفرس .

(٩) في « مختصر المفيد » ووقائع .

(١٠) في هامش « ب » : هذه كلها مواضع . وفي « ك » : مواضع . ويظهر من الكلمة جزؤها الأول .

(١١) اسم الوادي الذي فيه زيد « ياقوت » .

وعواصف بحصيبة عصفت على
 أخبار أيام الإمام فواكه^(١)
 سير الإمام قديمها وحديثها
 أشهى من الماء الزلال على الظما
 فاليوم بخبخ^(٢) (١) للخليفة بعده (٢)
 سبطيه قطبيه (٣) الذين (٤) إليهما
 ويقول من كالأجبهين مخبر^(٥)
 يستثقل الشيء المعاد، وذكره
 أمجشميها كل ليل حندس
 عرضت بعارضة (٧) ابن (٨) أعرج فأغدت
 ابن الأعرج رجل حبشي، والعارضة معقل له، ومكرشة أيضاً معقل (٩).

(١) في «ب»: يخبخ.

(٢) لعلها في «مختصر المفيد»: وحده.

(٣) في «ك» و«مختصر المفيد»: قطبيه.

(٤) في «دب» و«ك»: الذين.

(٥) في «ب»: ويقول.

(٦) في «مختصر المفيد»: تفني أعاديه.

(٧) في «ب»: فعارضت.

(٨) في «ب»: بن.

(٩) ورد هذا السطر في متن «ك» و«هامش ب».

وفي تاريخ اليمن «كاي ٨٣» ترد لفظة «المكروشة» علماً على حصن من حصون اليمن، وفي «ص ٨٤» ترد لفظة «الكرش» علماً على الحصن نفسه، أما في رأس الصفحة ٨٥ فترد لفظة «حصن الكرش أو المكرشة».

وَلَوْتَ بِمَكْرَشَةٍ فَعَضَّتْ أَهْلَهَا
 وَرَمَتْ بِسَجِيلِ الْعَذَابِ عَمِيدَهَا
 أَشْبَهْتُمَا قَطَبَ الْمَلُوكِ أَبَاكُمَا^(١)
 تَاللهُ^(٢) إِنَّكُمَا لِأَكْرَمُ مَعَشِرٍ
 وَعَمِيدِ شِعْرِي^(٤) شِعْرُ رُؤُوبَةٍ فِيكُمْ
 وَأَنَا الْمُفْوَهَ لَا الْمُفَهَّهَ فِيكُمْ
 صَلَّى عَلَيْكُمْ بَعْدَ أَحْمَدَ رَبَّنَا
 أَنْيَابُ نَازِلَةِ الْخَطُوبِ الْعُضَّةِ
 تَرَكْتَهُمْ عَصْفًا بِيَوْمِ أَتَوْهَ
 قَوْلًا وَفِعْلًا مِنْهُ غَيْرَ مُشَبَّهِ
 هُدَيْتُمْ لَهُمْ خُوصُ الرِّكَابِ التِّيَّهِ^(٣)
 وَأَبُوهُ عَجَّاجٌ وَشِعْرُ الْأَفْوَهِ^(٥)
 كَمْ بَيْنَ قَوْلِ مُفْوَهٍ وَمُفَهَّهِ^(٦)
 مَا طَافَ ذِكْرَكُمْ بِرَاكِبِ عَيْدِهِ^(٧) (٨٧)

وفي « معجم البلدان » : الكرش قلعة بالمهجم من نواحي مدينة زيد باليمن .
 وينقل « كافي » في تعليقاته « رقم ٨٧ ص ٢٨٣ » عن « الجندي في الملوك ص ١٨٧ » : وسكن
 حصناً من جبل برع يُقال له الكرش .

- (١) في « ب » : أفا كما .
 (٢) في « ب » : وتالله .
 (٣) في « مختصر المفيد » : التوه ، وفي هامش هذا البيت في « ب » : ومنها ، إيداناً بتجاوز البيت التالي .
 (٤) في « ك » : شعر .
 (٥) لم يرد هذا البيت في « ب » .
 (٦) في « ك » : مفه ومفوه .
 (٧) العيده : السبي الخلق من الإبل .

(٨) بمر هذا البيت فراغ في الصفحة في ذلك . وفي هذا الفراغ نقرأ الأسطر التالية :

أقول مالكة الآن الفقير إبراهيم بن أحمد ابن الملا

ات

هذا المجلد (لعلها مع السطر السابق هذان المجلدان) قطعة من خريدة القصر

لنعماد الكاتب رحمه الله

تعالى وأوله أيضاً بخط مؤلفه .

الفقيه أبو بكر المحيرفي (١)

ذكره (٢) لي بعض عبيد أمير (٣) مكة بمصر فأثنى عليه وقال: كان يعلم أولاد الأمير.
وأشدني له من قصيدة في الأمير حسن بن يحيى :

أهدت إليك على (٤) البعاد سلامها مُستصحباً صاد الصلاة ولأمها (٥)
وتخيرتك من البرية مانجاً نفس أبت من لا يرى إكرامها (٥)
ومنها :

تاه الزمانُ بدولة الحسن الذي ما زال مُنتظراً بنا (٦) أيامها
يا عزَّ آل محمدٍ وهامها ولسانها فيما حوى وكلامها

(١) في هامش « ب » : إنما هو المحيرفي . وليست الترجمة في « مختصر المفيد » .

(٢) لا تتضح في « ك » . وفي « النكت ٦٠٨ » : ذكر .

(٣) لم ترد في « ب » .

(٤) في « ب » : مع .

(٥) لم يرد البيتان في « النكت ٦٠٨ » وإنما جاء ما بعدها .

(٦) في « ب » و « النكت ٦٠٨ » : بها .

وهذا آخر ما وقع إليّ من شعراء اليمن إلى آخر سنة اثنين^(١) وسبعين ،
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سبرنا محمد النبي الأصيل وعلى آله وأصحابه
أجمعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

انتهى

وبتأوه القسم الرابع من كتاب خريدة القصر وخريدة العصر^(٢)

(١) في هـ ب ٥ اثنين .

(٢) لم ترد كل هذه الخاتمة في ذلك .

الفهارس

- ١ - أبواب الجزء وأسماء الشعراء
- ٢ - فهرس المختارات الشعرية
- ٣ - فهرس المختارات النثرية
- ٤ - فهرس الأماكن
- ٥ - فهرس الأعلام
- ٦ - فهرس المراجع والكتب
- ٧ - المستدرك
- ٨ - الخطأ والصواب
- ٩ - دليل ما اشتمل عليه هذا الجزء

الفهرس الأول

أبواب الجزء وأسماء الشعراء

باب في ذكر محاسن

فضلاء الحجاز واليمن

٣	مقدمة العماد	٣ - ٤
٥	تهنيد تاريخي للمحقق :	٥ - ١٦
٦	١ - الأشراف العلويون ولاة مكة	
١٢	٢ - أنساب الأشراف العلويين	
١٢	أ - بنو موسى	
١٣	ب - الهوادم	
١٥	ج - بنو أبي الطيب السليمانيون	

١٧ - ٧٠

الحجاز وتهامة

١٧ - ١٩	شكر بن أبي الفتوح الحسني	
٢٠ - ٢٢	أبو محمد جعفر الحسني التهامي المكي	
٢٣ - ٢٥	أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأسدي الحجازي	
٢٦ - ٢٨	أبو بكر محمد بن عتيق بن أحمد البكري السوارفي	

كافور النبوي	٣٠ - ٣٩
ابن وهاس ، الشريف علي بن عيسى السلياني	٣٤ - ٣١
الأمير دهمش بن وهاس الحسني السلياني	٤٢ - ٣٥
ابن الريحاني ، أبو الحسن علي بن الحسن	٤٤ - ٤٣
القائد سالم بن أبي سليمان	٤٨ - ٤٥
ابن ظفر الصقلي المكي ، أبو عبد الله محمد بن أبي محمد بن محمد	٦٠ - ٤٩
محمد بن عيسى اليباني	٦٢ - ٦١
محمد بن المبارك اليباني	٦٣
المهدي بن علي بن مهدي	٧٠ - ٦٤

٢٠١ - ٧١

فضلاء اليمن

تهيد تاريخي عن الصليحيين للمحقق	٧٣ - ٧١
ابن القم ، أبو عبد الله الحسين بن علي القمي	١٠٠ - ٧٤
عمارة اليمني ، أبو حمزة عمارة بن أبي الحسن	١٤١ - ١٠١
تهيد تاريخي عن الدولة الزيرية للمحقق	١٤٤ - ١٤٢
أبو بكر العيدي	٢٠١ - ١٤٥

٢٨٩ - ٢٠٣

من جماعة ذكرهم عمارة اليمني

في تصنيف له عن مجموع شعر اليمنيين

سلم بن شافع الحارثي ، من أهل تهامة اليمن	٢٠٥
سليان بن أبي الحفاظ ، صاحب مدينة الجريب	٢٠٦

أخوه : الخطاب بن أبي الحفاظ	٢٠٧ - ٢٠٨
الوزير خلف بن أبي الطاهر الأموي ، وزير جيش بن نجاح	٢٠٩ - ٢١٠
محمد بن زياد المأربي	٢١١ - ٢١٥
ولده : علي بن محمد بن زياد المأربي	٢١٦ - ٢١٧
السلطان زكري بن شكيل بن عبد الله البحري	٢١٨ - ٢٢٢
جيش بن نجاح ، الملك أبو الطامي ، صاحب زبيد	٢٢٣ - ٢٢٤
الصلحي الداعي ، علي بن محمد ، القائم باليمن	٢٢٥
عمرو بن يحيى بن أبي الفارات الهشمي	٢٢٦ - ٢٢٨
السلطان عبد الله بن يعلى الصليحي	٢٢٩ - ٢٣٠
القاضي العثاني	٢٣١ - ٢٣٤
ابن البوقا ، الشيخ اسماعيل بن محمد	٢٣٥ - ٢٣٦

٢٣٧ - ٢٥٣

بنو أبي عقامة

تمهيد تاريخي عن بني أبي عقامة للمحقق	٢٣٧ - ٢٣٩
القاضي الحفائي ، أبو عبد الله محمد بن أبي عقامة	٢٤٠ - ٢٤٤
القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد	٢٤٥
القاضي أبو العز عثمان بن أبي الفتوح	٢٤٦ - ٢٥٠
القاضي أبو محمد الحسن بن أبي عقامة	٢٥١ - ٢٥٣

٢٥٤ - ٢٧١ طائفة أخرى من الشعراء الذين ذكروهم عمارة

الفونوق	٢٥٤ - ٢٥٦
الفييه أبو العباس أحمد بن نجارة الحنفي	٢٥٧
ابن هندي ، الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن علي	٢٥٨ - ٢٦٠
ابن مكرمان	٢٦١ - ٢٦٣

	الحكميون آل أبي الحسين	٢٦٤
	الشيخ أبو الحسن بن أبي الحسين	٢٦٤
	محمد الاعرج	٢٦٤
	علي بن أبي الحسين	٢٦٤
	القاضي أبو بكر الياضي	٢٦٧ - ٢٦٥
	نشوان بن سعيد الحميري	٢٦٨ - ٢٧١
٢٧٢	جماعة لم يورد لهم شعراً	
	ابن المسبح الكاتب	٢٧٢
	الفقيه الضجاعي	٢٧٢
	علي بن عزاز	٢٧٢
٢٧٣ - ٢٨٩	عودة إلى الشعراء الذين ذكرهم عمارة	
	عبد الله بن أبي الفتوح الخوازي	٢٧٣
	يحيى بن موسى	٢٧٤
	السليف الحكمي	٢٧٥
	السلطان حاتم بن أحمد بن عمران	٢٧٦ - ٢٧٧
	القاضي يحيى بن أحمد بن أبي يحيى	٢٧٨ - ٢٨٠
	المقرئ أحمد بن محمد بن مزوق	٢٨١
	محمد بن عيسى الرتيبي	٢٨٢
	القاضي سليمان بن الفضل	٢٨٣
	ابن الهبيبي	٢٨٤ - ٢٨٨
	الفقيه أبو بكر الياضي	٢٨٩
	خاتمة العماد	٢٩٠

الفهرس الثاني

فهرس المختارات الشعرية (١)

ملاحظات	عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	القافية	صدر البيت
					(ء)
	٣٦	٤٥	سالم بن أبي سليمان	ضياء -	الليلُ مُدُّ برزتْ به أسماء
في الهامش	١	٤٧		سما -	النَّاسُ أرضٌ بكلِّ أرضٍ
	٣	٢٠٥	سليم بن شافع الحارثي	يا سما -	إذا أودى ابن زيدان عليّ
	٢	٢٦٠	ابن الهندي	إغفاء -	توسدَّ الوردَ وقد مال بالأجفان
					(ء)
في الهامش	١	١٠٠	ابن القيم	النصحاء -	فيك برحتُ بالعدول إباء
	٤١	١٥٨	أبو بكر العيدي	نمياً -	عاد الهوى في فؤادي مثل مابدأ
	٣٤	١٦١	» . »	الأمراء -	ملاء النواظر بهجةً وبهاء
	٣	٢٨٣	سليمان بن الفضل	إفاء -	عاطٍ النديم زجاجةً بيضاء
					(ء)
	١	٧٦	المتني	الشعراء -	وفؤادي من الموك وإن كان
في الهامش	١	١٣٤	ابن جيتوس	البخلاء -	إن المدائح في انصافٍ زينة
في الهامش	٢	٢٥٨	ابن هندي	الجناء -	عقلُ الفتى ممن يُجالسه القتي
	٥	٢٧٩	يحيى بن أبي يحيى	صنعاء -	أدركتُ أوتاري من الأعداء

(١) كذلك كان عمنا في هذا الفهرس على مثال عمنا في فهرس الجزئين الأول والثاني: رتبنا المختارات الشعرية ناظرين إلى حرف الروي ثم إلى حرته ، مبتدئين بالروي المضموم ، فالمتوح ، فالمكسور ، فالساكن ، ملحقين بكل ما اتصل به هاء الوصل ، ناظرين إلى حر كنها على أساس من تقديم الهاء المضمومة فالمتوححة .. فإذا اتفقت الأبيات في الروي والمجرى « حركة الروي » وهاء الوصل والنفاذ « حركة هاء الوصل » راعينا تسلسل الصفحات . وقد ذكرنا اسم الشاعر ورقم الصفحة . وعدد الأبيات ، ونبينا إلى ما جاء منها في الهامش ، وما تكررت ذكره ، وما انفردت عن القصيدة .

ملاحظات	عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	صدر البيت
				(ب)
في الهامش	٢	١٩	شكر بن أبي الفتوح	قَوْضُ خِيَامِكَ مِنْ أَرْضِ تِهَانِ بِهَا - يُجْتَنَبُ
	٩	٧٧	ابن القم	سَرَى طَيْفُ سَعْدَى بَعْدَمَا هَجَعَ - الْغَرْبُ
	١	١٠٩	عمارة اليمني	وَمَا فِكْرَةَ الْإِنْسَانِ إِلَّا ذُبَالَةٌ - يُخْبَوُ
ومنها في الهامش :	٥	١١٥	» »	إِنْ تَسْأَلَا عَمَّا لَقِيتُ فَإِنِّي - كَذَّابُ
		١١٥	» »	قَصَدْتُكَ مِنْ أَرْضِ الْحَطِيمِ قِصَائِدِي - كِتَابُ
ثلاثة منها في الهامش ومطلها :	٥	١٢٠	» »	تَنَكَّدَ بَعْدَ الصَّالِحِ الدَّهْرُ فَأَعْتَدْتُ - عُيُوبُ
		١٢٠	» »	تَبَسَّمْ فِي لَيْلِ الشَّبَابِ مَشِيبُ - قَشِيبُ
اثنان منها في الهامش	٧	١٢٥	» »	تَيَقَّنُوا أَنَّ قَلْبِي مِنْهُمْ يَجِبُ - مَا يَجِبُ
في الهامش ومطلها :	١	١٢٧	البعثري	رَكِبُوا الْفُرَاتَ إِلَى الْفُرَاتِ وَأَمَلُوا - وَيُغْرَبُ
		١٢٧	»	عَارِضُنَا أَصْلًا فَقَفْنَا الرَّبَّ - الْأَشْنَبُ
	٣	١٤٧	أبو بكر العبيدي	تَحَدَّثَ سَارِي الرِّكْبِ عَنْكُمْ بِأَوْبَةٍ - الْقَلْبُ
في الهامش	٢	١٤٩		بَلَّغْتَ نَعْشِي مَضْتِ مِنْ سَنِي - لِك - الْأَشِيبُ
	٥	٢٨١	أحمد بن مرزوق	دَاعِيكُمْ فِي الْمَكْرُمَاتِ يُجَابُ - يُجَابُ
	٢	٥٢	عند ابن ظفر الصقلي	عَلَى قَدَرِ فَضْلِ الْمَرْءِ تَأْتِي خُطُوبُهُ - يُصَيِّمُهُ
	٣	٢١٠	خلف بن أبي الطاهر	إِذَا لَمْ تَكُنْ أَرْضِي لِعِرْضِي مُعْرِزَةً - أُجِيبُنَا
				(ب)
في الهامش ومطلعها :	١	٤٦	الثنائي	فَيَوْمًا بَخِيلٌ تَصْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ - أَجْدَبُ

ملاحظات	عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	صدر البيت
في الهامش	١	٤٧	المتني	فَدَيْنَاكَ مِنْ رَبِّعٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرَبًا - الضَّرْبَا
	٥	٨٠	ابن القم	بِأَشِيحٍ أَوْ - سَبَا
في الهامش	١	٩٠	المتني	مَلِكٌ سِنَانٌ قِنَاتِهِ وَبِنَانِهِ - سَاكِبَا
في الهامش والمطلع:	٢	٩٢		يَسْتَصْفِرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لَوْ فَدَهُ - شَارِبَا
		٩٠	»	بِأَبِي الشُّمُوسِ الْجَانِحَاتِ غَوَارِبَا - جَلَابِبَا
	٤	١٠٥	تاج الدين الكندي	عُمَارَةٌ فِي الْإِسْلَامِ أَبَدَى خِيَانَةً - صَصِبَا
	٥	١٤٠	الصالح بن رزيك	قُلْ لِلْفَقِيهِ عُمَارَةٌ يَا خَيْرَ مَنْ - خِطَابَا
	٤	١٤١	عمارة اليمن	يَا خَيْرَ أَمْلَاكِ الزَّمَانِ نِصَابَا - خِطَابَا
	٢	١٥٥	أبو الصلت أمية	نَسَخَتْ غُرَابُ مُدْحِكِ التَّشْيِيبَا - نَسِيبَا
	٢	١٥٥	أبو بكر البيهقي	هَذِي صِفَاتُكَ يَا مَكِينُ وَإِنْ غَدَا - مَنصُوبَا
	١٨	٢٣١	القاضي العثابي	إِنَّ مَنْ يَعْرِفُ أَيَّامَ الصَّبَا - وَصَبَا
	٣	٢٧٣	عبد الله الخرازي	أَنَالَتْكَ أَيَّامُ الزَّمَانِ الْمُطَالِبَا - الْكُوكُوبَا
	٣	٢٨٣	سليمان بن الفضل	أَصْبَحْتُ لَا أَرْهَبُ الْأَيَّامَ وَالتَّوْبَا - سَبَا
				(ب)
	٢	٢٤	محمد بن ابراهيم الاسدي	كُنِيَ حَزَنًا أَنِّي خَدَمْتُكَ بِرَهَةٍ - شَبَابِي
	٣٥	٣٥	دعش بن وهاس	مُمِيعٌ دَمُوعِي الْجَامِدَاتِ الصَّلَابِ - الْمَصَابِ
في الهامش ومطلعها:	٤	٧٥	ابن سنان الخفاجي	طَوَيْتُ إِلَيْكَ الْبَاخِحِينَ كَأَنِّي - الْغِيَاهِ
	٨	٧٥	»	أَتَانِحُ عَلَيَّ أَحْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ - الْمُطَابِ

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	صدر البيت
	١٠	٨٠	ابن القم	أما ونعمة عافٍ مُخَفِّعِ الطَلَبِ - فلم يَحِبِّ
في الهامش	١	٩٢	أبو تمام	كالغيثِ إن جثته وافك ريقه - الطلَبِ
بيتان منها في الهامش ومطلعا :	٤	١١١	عمارة اليمني	أزال حِجابَه عني وعيني - في حجابِ
		١١١	» »	أعندك أنَّ وَجَدِي وأُكْتَابِي - أجتنابي
منها اثنان في الهامش وأحدهما المطلع :	٣	١١١	» »	تَسَنَّمُوا إبلاَّ تَتَلَوُ قِلائِعِهِم - القَتَبِ
		١١١	» »	إذا قدرت عَلَى العلياءِ بالْعَابِ - طَلَبِ
في الهامش	١	١١٣	أبو تمام	بِكُرٍّ فما أَفْتَرَعْتَهَا كَفُّ حادِثَةٍ - النَوَبِ
في الهامش	٢	١٢٣	عمارة اليمني	يا ثانياً لأبي الفاراتِ في شَرَفِ - الشُّهْبِ
اثنان منها في الهامش	١٢	١٢٨	» »	إذا لم يُسالمكَ الرِّمانُ فحاربِ - بالأقاربِ
	٣	٢٢١	زكري بن شكيل	أن تحسبوني من أجناسِكُمْ رَجلاً - الخشبِ
	٣	٢٢١	زكري بن شكيل	قل للشكيل وسأله ما المعنى بأن - ببابها
	٤٨	١٦٥	أبو بكر العبدى	ذِكْرُ العُذِيبِ ومائِلاتِ قِبابِهِ - عَذابِهِ
				(ت)
	٢	٢٤٨	عبد العزيز بن الحباب	أبني عقامةَ لستُ مُقتَصِداً - ما عشتُ
	٤	٢٥٩	ابن هندی	وإخوانٍ بذلتُ لهم ودادي - وصننتُ
				(ت)
	١٥	٣٨	أعلى بن عيسى السنياني	صلي حبلَ الملامَةِ أوفقتي - أشتي
	٣	٢٢٦	عمر بن يحيى الهشمي	سني فرسي عني ودرعي وصعدتني - سئت

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	صدر البيت
في الهامش	٣	٨٢	ابن القم	وَكْرِيْمَةُ الْحَسْبَيْنِ تَكْنُفُ قَصْرَهَا - صَوْلَاتِهَا
	٣	١٤٠	عمارة اليمني	يَارَبَّ إِنِّي أَرَى مِصْرًا قَدْ انْتَبَهَتْ - رَفَدَتْهَا
				(ج)
	٤	١٣١	عمارة اليمني	أَتَيْتُ إِلَى بَابِكَ الْمُرْتَجَى - مُرْتَجَى
				(ج)
	٢	٩٩	ابن القم	بَنِي بِشَارَةَ رُدُّوا - دَرَجِي
	٢	٢٢٥	علي بن محمد الصليحي	وَأَلْدُّ مِنْ قَرْعِ الْمَثَانِي عِنْدَهُ - وَأَسْرِجِ
	١	٢٣٦	ابن البوقا	يَا طَاوِيَّ الْفَلَوَاتِ طَيِّ الْمَدْرَجِ - وَعَرَّجِ
				(ح)
	١	٩٣	أبو العتاهبة	خَانَكَ الطَّرْفُ الطَّمُوحُ - الْجَوْحُ
	٢	٢٢٣	جياش بن نجاش	إِذَا كَانَ حِلْمُ الْمَرْءِ عَوْنًا عَدُوَّهُ - وَأَرْوَحُ
				(ح)
	٨	٢١	محمد جعفر التهامي	أَمَّا الظَّلَامُ لَيْلِي مِنْ صَبَاحٍ - بَرَّاحٍ
				طَوَّتْ مَا طَوَّتْ مِنْ حَزْنِ أَرْضِي
	٦	٤٤	ابن الريحاني	وَسَبَّهَا - الْجَوَارِحِ
رابعها في الهامش	٤	٧٦	ابن القم	وَلَمَّا مَدَحْتُ الْهَبْرِيَّ ابْنَ أَحْمَدٍ - بِالْمَدْحِ
	١٨	٢١٩	زكري بن شكيب	عُدُّ إِلَى الْإِغْتَبَاقِ وَالْأَصْطِيحِ - وَوَلَّاحِ

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	صدر البيت
				(د)
في الهامش	٢	٣٠	محمد بن محمود الضرازي	قالوا تهن بيوم العيد قلت لهم - عودوا
في الهامش	٢	٩٣	المنبي	عواذل ذات الخال في حواسد - لما جد
	٤	٩٩	ابن القم	لم يا عدول وفند إن أخلق بي - تنفيذ
	٥	١١٦	عمارة البني	لازمت خدمته فأدب خاطري - معدود
	٧	٢٧٠	نشوان الحميري	من أين يأتيني الفساد وليس لي - يوجد
	٢	٢٨٤	ابن الهبي	ما بال خولان لا توفي بما تعد - وتبتعد
	٤	٧٩	ابن القم	الليل يعلم أي لست أرقده - تجلده مشر الفضل إن شمس الضحى
	٦	٨٢	» »	احتجبت - سودده
	٢	٢٢٣	جياش بن نجاح	ويحسدني قومي وأكرمهم فهل - حسود
	٢	٢٥٠	الفرنوق	مجلسك الرحب من تراجمه - مقعده
				(د)
في الهامش	١	٢٨		كانت تقيد حين نزل منزلاً - قيودا
	٤	٥٤	عند ابن ظفر الصفي	قال له جبريل عن ربه - الهدى
في الهامش	١	٨٩	التعاويذي	وركائب شطت بكم لو حمت - يدا
	٤	١٤٠	عمارة البني	يا رب هي لنا من أمرنا رشدا - مددا
	٢	٣٦٠	ابن هندي	اخير زرغ والفتي حاصد - يحصدا

ملاحظات	عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	صدر البيت
	٥	٥٥	عند ابن ظفر الصقلي	يا مُتعباً كدّه الحِرصُ في الفضولِ - وكادّه
في الهامش	٣	١٠٠	ابن القم	هدايا الناس بعضهم لبعضٍ - المودّه
				(د)
	٢	٢٤	محمد بن إبراهيم الأسيدي	قلتُ ثَقَّتْ إذ أُتيتُ مراراً - بالأَيادي
في الهامش	٢	٢٤	صدر الدين ابن الوكيل	وبني مَنْ قسا قلباً ولانَ معاطفاً - تبعيدي
	١	٣٤	علي بن عيسى السلياني	أهلاً بها من بناتِ فكرٍ - صادٍ
	٦	٥٦	عند ابن ظفر الصقلي	راعك الزُّهدُ إنما الزُّهدُ رَفُضٌ - وترُدي
	٢٨	٦٨	علي بن مهدي	يميناً بسامي المجدِ يُدرّكُ بالجدِّ - حدِّ
	٤	٨٢	ابن القم	ولئن ذكرتُ هَوَى الطعائنِ جملةً - الواخذِ
في الهامش	٤	٩٢	المتني	أحادُ أم سداسٍ في أحادٍ - بالتنادي
في الهامش	٢	١٠٠	ابن القم	تشكى المحبونَ الصبابةَ ليتني - وحدي
خبة في الهامش ومطلعها :	٨	١٠٩	عمارة اليمني	ملكٌ أوحدٌ مجده ولو أني - في التوحيدِ
		١٠٩	» »	صرفُ النسيبِ إلى اللوى وزرودٍ - مُفيدِ
	٢	١٦٧	أبو بكر العبدى	يا محياً نورِ الصبحِ البادي - الغوادي
	٥	١٦٧	» » »	أأحبّنا بين الصفا وجيادٍ - وبلادِ
	٢	٢١٦	علي بن محمد المارني	خلتِ الرعارعُ من بني مسعودٍ - عُبودِ
	١	٢٦٦	أبو بكر اليافعي	شعرٌ إذا أنشدته في مجلسٍ - بأعودِ
في الهامش	٢	٢٦٧	» » »	وأقلّ مكرمةً له وفضيلةً - الأجنادِ
	٥	٢٧٤	القاضي المثاني	سُكِّنَتْ بعدَ عشر سنينَ تمضي - جديدِ
	٣	٢٣٣	يحيى بن موسى	نكرتِ مِظلتَهُ عليه فلم تَرُحْ - سعيدها

ملاحظات	عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	صدر البيت
				(ذ)
	٢	٦٢	محمد بن عيسى البياضي	أقول لنفسي وقد أشفقت - قواصد
				(ر)
	٥	٥٤	ابن زعفران الصقلي	يا مَنْ يرى حالي وأن ليس لي - أوطار
	٨	١٠٧	عمارة البيني	ما عن هوى الرثا العذري إعدار - إنكار
منها ١١ بيتاً في الهامش	١٧	١٢٠	» »	طمع المرء في الحياة غرور - قصير
منها اثنا عشر بيتاً في الهامش ومطلها:	١٩	١٢٢	» »	خربت ربوع المكرمات لراحلي - قفار
		١٢٢	» »	يا مطلق العبرات وهي غزار - حرار
في الهامش ومطلها:	٤	١٢٢	أبو نواس	لئن عمرت دور بمن لأنحبه - المقابر
		١٢٢	» »	طوى الموت ما بيني وبين محمد - ناشر
في هامش ٢١٦ رواية مخالفة	٢	٢١٧	محمد المأري	بذي جبلة شوق إليك وإيها - تضر
	٢	٢٢٥	عمرو بن محمد الصابحي	أنكحت بيض الهند سمر رماحهم - نثار
	٤	٢٢٧	عمرو بن يحيى الهشمي	ما من فارق الأحبة عذر - صبر
	٨	٢٣٤	القاضي العثماني	ما العيش إلا كاعب وعقار - أخيار
	١	٢٣٥	ابن البوقا	عند روض الربيع لي أوتار - الأوتار
في ص ٢٤٣ البيت الثاني منها	٦	٢٤١	القاضي محمد الحفائي	للوجد عنكم روايات وأخبار - وأوطار
سبق في ص ٢٤١	١	٢٤٣	» »	تشتاقكم كل أرض تنزلون بها - أمطار
	٢	٢٤٤	» »	إذا فاخرت سعد العشيبة لم يكن - الفخر

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	مدر البيت
	٢	٢٥٧	أحمد بن نجارة الحنفي	سَكَرَاتُ تَعْتَادُنِي وَحُجَارُ - وَنُعَارُ
	١	١٥٦	أحمد بن محمد الأبي	وَأَنْظَرُ الْبَدْرَ مُرْتاحًا لِرؤَيْتِهِ - يَنْظُرُهُ
	٣	١٥٦	أبو بكر الميدي	يَارَاقِدَ اللَّيْلِ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ لِي - وَأَسْهَرُهُ
				(ر)
في الهامش	٦	٣٢	علي بن عيسى السلياني	وَكَمْ لِلْإِمَامِ الْفَرْدِ عِنْدِي مِنْ يَدٍ - أَكْثَرًا
	٧	٤٢	» » »	أَبَا قَاسِمٍ شَكْوَى أَمْرِي لَكَ نَصْحُهُ - فَتَحْيِرًا
منهايتان في الهامش	٧	١٢٥	عمارة اليمني	بَعَثَ بَطْرِيفٍ يَسْبِقُ الطَّرْفَ عَفْوُهُ - حَسْرَى
	١	٢١١	محمد بن زياد المأربي	وَوَهَبْتَ لِي الْأَلْفَ الَّتِي لَوْ أَنَّهَا - أَبْهَرَا
	١٢	٢١٨	زكري بن شكيل	كَمْ لَا تَزَالُ تُسْرِئُ وَجَدًا مَا سَرَى - مَا نَسَرَى
	٢	٢٢٦	عمر بن يحيى الهيثمي	جِذَا نَوْمٌ عُيْنِيكَ أَشْفَارَهَا - جَارَهَا
	٥	٥١	عنداب بن ظفر الصقلي	أَيَا مَنْ يُعَوَّلُ فِي الْمَشْكَلاتِ - دَبَّرَهُ
	٥	٥٥	» » »	دُنْيَاكَ دَارُ غُرُورٍ - مُسْتَعَارٍ
				(ر)
	٤	١١٦	عمارة اليمني	مَنْ لِي بَأْسُ تَرْدِ الْخِجَارِ وَغَيْرِهَا - وَمِصَادِرِي
ومطلما في الهامش :	٦	١١٧	» »	لَقَدْ غَمَّرْتَنِي مِنْ نَدَاهُ مَوَاهِبٌ - الْقَدْرُ
		١١٧	» »	لِيَالِيَّ بِالْفَسْطَاطِ مِنْ شَاطِئِي مِصْرٍ - الْقَطْرِ
في الهامش	٢	١١٨	» »	وَلِي تَحْتَ دَارِ الْمَلِكِ يَوْمَانِ لَمْ تَلْخُ - وَالْبِشْرِ
	٧	١٢٦	» »	أَنْسِيمُ عَرَفِكَ أُمَّ تَمِيمٍ عَرَارٍ - عَرَارٍ

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	صدر البيت
وواحد في الهامش	٧	١٣٢	عمارة اليمني	ولما دنا عالي رِكَابك هزني - صبري
	١	٢٢٤	جياش بن نجاح	كشيبُ نَقًّا من فوقه خُوطُ بانهٍ - ساهرٍ
	٢	٢٤٣	القاضي الحفائي	رفقاً فدتك أوائل وأواخري - الزاخر
	١	٢٥٢	ابن القم	تفرُّ إذا جرَّ الكرمُ رحمه - يُمري
في الهامش	١	٢٦٥	أبو بكر الياقوبي	جوارُ الله خيرٌ من جوارِي - دارِ
	١٢	٢٦٩	نشوان الحميري	منا التبابعةُ اليمانون الألى - تُخبرِ
	١	٢٠١	أبو بكر العبيدي	ملكك مواهبك الرقاب بأسرها - أسرها
	٤	١١٤	عمارة اليمني	دعوا كلَّ برقي شتمم غيرَ بارق - بشرِه
مكرران في الهامش	٢	١٤٦	أبو بكر العبيدي	كذبالة المصباح يقضي قطها - ناره
في الهامش	٢	١٤٦	أحمد بن محمد الأثري	عذر الفريدِ المجد في إعداره - آثارِه
	٤٣	١٦٨	أبو بكر العبيدي	سفر الزمان بواضحٍ من بشرِه - تغرِه
	٧	٢٢٩	عبد الله الصامحي	قاس الأمور فلم يجد في فكرِه - عذره
				(س)
	٤٣	١٧٢	أبو بكر العبيدي	فلكُ مقامك والنجوم كؤوسٌ - والتسديسُ
				(س)
ومطلعها :	١	٨١	المعري	يُقبلُ الرمحُ حبًّا للطعان به - من اللعس
وبيت ثان في الهامش	١	٨١	»	لولا تحيةُ بعض الأربيع الدرس - الحُبس
	٣	٩١	ابن القم	ولقد حدثت أحمد في - ك - حدسي

ملاحظات	عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	صدر البيت
	١	٢٤٨	عثمان بن أبي الفتح	نفسى إليك كثيرة الأنفاسِ - القاسي (شِ)
	٢	١٣٨	عمارة اليمني	رأيت أبا النقصِ ضاقتُ به - المتعاشِ (ضُ)
في الهامش	٢	٢٥	عاسن الشواه	ولما أتاني العاذلون عَدِمْتَهُمْ - قارضُ (ضَ)
	٣	٥٣	عند ابن ظفر الصقلي	يا مغزعي فيما يجيء - شئ وراحمي فيما - مضى
	٥١	١٧٥	أبو بكر الميدي	ما البرقُ من ظلل الغمامِ أو مضى - تُدْتَضِي (طَ)
	٢	٢٥٨	ابن هندي	لثمتُ بنفي التفكيرِ وجندتيه - عبيطا (طِ)
	٢	٢١٤	محمد بن زياد المأري	ما تقينا من الطباء العواطي - والأقراطِ
	٢	٢٥٦	الغر نووق	أأكرم وجهه خطه كف لأعط - الأشايطِ (ظَ)
	٥	٨٣	ابن القم	رق لي قلبها وقد كان فظا - لفظا (عُ)
	٩	٨٥	ابن القم	أذاع نساني ما تُجِنُّ الأضالعُ - لندامعُ

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	صدر البيت
	٢	٨٦	ابن القم	إن فضلي على الزجاجة أني - تذيع
	٤٩	١٨٤	أبو بكر العبيدي	لي بالحجاز غرامٌ لست أدفعه - ويتبعه
في الهامش	١	١٨٥	ابن زريق	استودع الله في بغداد لي قمراً - مطلعة
				(ع)
اثنان في الهامش	٥	٨٧	ابن القم	فلاهدين إليك كل كريمة - مؤجعا
	٣	٢٦٦	أبو بكر الباهي	أستودع الله الذي ودعا - معا
				(ع)
	٣	٩٨	ابن القم	لهنفي لفقديك طفاً غير منقطع - طمعي
	٤	١٠٦	عمارة اليمني	لو أن قلبي يوم كاظمة معي - الأدمع
في الهامش	١	١٣٤	» »	تناوت المكارم والنساعي - باع
ثلاثة منها في الهامش	٧	١٣٦	» »	تناوت المكارم والنساعي - باع
	٦٤	١٧٨	أبو بكر العبيدي	العز في صهوات خيل الداعي - الداعي
في التذييل	١	٢٠١	» » »	يا خنيلي ضاق بالوجد ذرعي - وسعي
	٩	٥٥	عند ابن خنفر الصقلي	إنا بدار تردى محاربهها - في موادعها
				(ع)
	٦	٤٠	علي بن عيسى السلياني	لا زللك الوابل من حفره - الذراع
				(ف)
	٣	٦٢	محمد بن عيسى الياقي	إلى الله أن الدهر أنياب صرفه - تصرف
	٣	٢٤٩	عثمان بن أبي الفتوح	بأي المعاني من كتابك أكلف - أكلف

ملاحظات	عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	صدر البيت
				(ف)
في الهامش	١	١٢٨		تَكَلَّفَ لِي عِنْدَ الْقَاءِ بِشَاشَةً - التَّكَلَّفَ
واحد منها في الهامش	٦	١٣٨	عمارة اليميني	إِنْ كَانَ يَحْسَبُ أَنْ حِصَّةَ أَصْلِهِ - ذُعَافِي
				(ق)
	٣	٢١٠	ابن قيس الرقيات	لَوْ كَانَ حَوْلِي بَنُو أُمِيَّةٍ لَمْ - نَطَقُوا
				(ق)
في الهامش	٢	٨٣	المنيني	تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ - السَّوَابِقِ
	٢	٨٧	ابن القم	نُبِّئْتُ أَنَّكَ إِذْ وَقَفْتَ عَلَيَّ - حَقِي
في الهامش	١	١١٧	عمارة اليميني	قَدْ قَلْتُ لِلْأَمَالِ وَهِيَ مُسْرَّةٌ - الْمُسْتَرْزِقِ
	٣	٢٥٩	ابن عندي	قَلْتُ لَهُ وَرَدَ بِمُخَدِّيكِ ، ذَا - عُسَاقِي
				(ك)
	٦	٥٢	عند ابن ظفر الصقلي	يَا رَبِّ مُغْتَبِطٍ وَمَغْبُوبٍ - طِ بَرَأِي فِيهِ - هُلْكُهُ
				(ك)
في الهامش	٢	١٣٩	عمارة اليميني	لَا تَحْسَبَنَّ أَنِّي هَجَوْتُكَ - عَنَّا
	٢	٢٢٤	جياش بن نجاح	تَذُوبٌ مِنَ الْخِيَا خَجَلًا بِأَحْظِي - إِلَيْكَ
				(ك)
	٢	١٩	شكر بن أبي الفتوح	وَصَلَّتْنِي الْهَمُومُ وَصَلَ هَوَاكَ - جَنَّاكَ
	٣٩	١٨٧	أبو بكر العبيدي	حَيَّاكَ يَا عَدُوَّ الْخِيَا حَيَّاكَ - بِنَاكَ

ملاحظات	عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	صدر البيت
				(ك)
	٢	٨٣	ابن القم	إني وإن كنتُ عبدك - ودنك
	٦	١٢٤	عمارة اليمني	مولاي دعوة خادم - أحتفالك
				(ل)
	٤	٢٢	أبو محمد جعفر النهامي	مالي بما جرّ طرفي من جنّي قبيل - قبيل
في الهامش	١	٧٤	ابن القم	تراه بعين لا يزال يرى بها - رجال
	٩	٨٨	» »	معاليك لا ماشيدته الأوائل - قائل
	٢	١١٠	عمارة اليمني	ولو لم يكن أدري بما جهل الوري - الفضائل
في الهامش	٣	١١٩	» »	أبوك الذي تسطو الليالي بحده - وشمال
	٢	٢٠٦	سليان بن أبي الحفاظ	كنتم تمنون ربحاً أن تهب لكم - تتصل
	٢	٢١٨	زكري بن شكيل	يرمين أفئدة تفديها ولو - مقتول
	٢٢	٢٦١	ابن مكرمان	ماعسى أن يريد مني العدول - متبول
	١	٢٨	محمد بن عتيق السوارقي	على يعملات كالحنايا ضوامر - عقابها
	٩	٤٠	علي بن عيسى الساماني	ومهدية عندي على نأي دارها - وسائله
في الهامش ومطامها :	١	٤٧	جرير	فيومان من عبد العزيز تفاضلا - عواذله
في الهامش	١	٤٧	»	إليك كلفنا كل يوم هجيرة - أعايله
	٨	١١٩	عمارة اليمني	أفي أهل ذا النادي عليم أسائله - ذاهله
	٦	١٢٤	» »	إذا نزلت أبناء رزبك منزلاً - خامله

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	صدر البيت
				(ل)
	٧	٨٩	ابن القم	يا صاحبي قفا لمطي قديلا - غديلا
	٢	٢٤٥	عبد الله بن أبي عقامة	ما لهذا الوفاء في الناس قلا - أستقلا
	٣	١٣٧	عمارة اليمني	يا سيداً ساحة أبوابه - قبله
				(ل)
	٣	٣٠	كانور النبوي	حتام همك في حل وترحال - غال
في الهامش	١	٨٩	النعاويدي	وركائب حملتكم لو علمت - لترحال
في الهامش	١	٩١	المتني	أقل أنل أقطع حمل على سل أعد - صلي
	٦	٩٧	ابن القم	صدور آل قنيد مائف الأسلي - الوجلي
	١	١٠٧	عمارة اليمني	رمىت يادهر كف المجد بالشلل - بالعطل
	٣	١١٠	» »	أراد غنوق مرتبة وقدر - عال
في الهامش	١	١٢٨	» »	مأثر لو تركنا شرح جملتها - بأجل
	٣	١٣١	» »	مضى بدر فأغنى عنه طي - الجزيل
في الهامش	٣	١٣٣	» »	ماذا أقول إذا سلت وقيل لي - المفضل
منها بيتان في الهامش	١٨	١٣٤	» »	خذ يا زمان أماناً من يدي أمني - من قبلي
اثنتان منها في الهامش	٤	١٣٩	» »	كلما رمت سلمه رام حربي - ومالي
	٦	٢٠٧	الخطاب بن أبي الحفاظ	عينك عين الرشيد الخادل - العاطل
	٢	٢٢٣	جيش بن نجاح	ما أنتظر لدجال إذ أنا ألقى اليوم - دجال

ملاحظات	عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	صدر البيت
	٦	٢٤٩	عثمان بن أبي الفتح	يا صاحِ قِفْ بِالْعِرْقِ وَقَمَّةَ مُعْوَلٍ - مَنْزِلٍ
	٢	٢٥٩	ابن هندي	أُقْصِيْتَنِي لِمَا افْتَقَرْتُ وَلَمْ أَكُنْ - كَالِي
	٢	٨٧	ابن القم	عذرت على الصَّدِّ بَعْدَ الوِزْرِ - رة - مِنْ أَجْلِهَا
(ل)				
	٤	٣٤	علي بن عيسى السليمانى	يا حادي العيس على بعدها - النعال
	٢	٥٣	عند ابن ظفر الصقلي	كُنْ مِنْ مَدْبْرِكِ الحَكِيمِ - م ، علا وجَلِّ ، على - وجَلِّ
(م)				
	١٠	٢٧	محمد بن عتيق السوارقي	سوى عبراتي رقرقتها المعالمُ - الحمائمُ
	٢	٢٨	» » »	أيا ساكني نجد سلامٍ عليكم - إليكمُ
	٣	٤٤	ابن الریحاني	يا أوحداً عظمته العرب والعجم - أممُ
في الهامش	٥	٨٦	البحثري	على أيِّ أمرٍ مشكل أتعوّمُ - فأعزّمُ
	٥	٩٣	ابن القم	أبا حمير إن المعالي رخيصةٌ - الكرائمُ
في الهامش	٢	٩٣	المتاني	طلى قدّر أهل العزم تأتي العزائم - المكارمُ
	٢	٩٤	ابن القم	إذا تضايق عن رحلي فإنا ملك - الهممُ
	٢	٩٥	» »	إذا ما أدعت فضلاً رأيت شهودها - وتقسّمُ
اثنان منها في الهامش	٩	١١٨	عمارة البني	فأعلمُ وأنت بما أريد مقاله - أعلمُ
في الهامش	٢	١١٩	طلائع بن رزيك	نحن في غفلةٍ ونومٍ وللمو - ت - لا تدامُ

ملاحظات	عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	صدر البيت
والأول في هامش ١٣٩ أيضاً	٨	١٣٠	عمارة اليمني	وسمتَ بنُعمك الرقابَ تبرعاً - ميسمٌ
في الهامش	١	١٣٩	الغزي	تسمى بأسماء الشهورِ فكفه - المحرمٌ
	٤٠	١٩٠	أبو بكر العيدي	هو مَنَحَرٌ فوقَ السَّمَكِ نَحِيمٌ - الأَنجَمُ
	٣	٢٨٢	محمد بن عيسى الربي	لبسَ البهاءَ بسعيتك الإسلامُ - الأَيَّامُ
	٨	٢٢٢	زكري بن شكيل	عظيمٌ يهون الأَعمامونَ لغزوه - عظيمه
(م)				
وواحد في الهامش ويتكرر المطلع في ص ٢٨٤	١٩	٦٥	مهدي بن علي أو ابن الهيني	أَبَدِغُ قُرَى تَعَكَّرِ وَلَا جَرَمَا - دَهْمَا
	٢	٩٤	ابن القم	كنتَ أعطيتني ذِمَامَكَ مَا - ذِمَامَا
في الهامش	٢	٢٢٨	عمر وبن يحيى الهيني	رسمتَ في السَّمَاحِ سُنَّةَ جَوْدٍ - رَسْمَا
	٢	٢٤٤	القاضي محمد الحفائي	عَدَرْتُكَ لَوْ كَانَتْ طَرِيقًا سَاكِنَتَهَا - تَقَدَّمَا
	٣	٢٧٥	السليف الحكمي	أَحْمَائِمَ الأَثَلَاتِ مِنْ وَادِي الحِمَى - مُغْرَمَا
	٤	٢٨٩	أبو بكر الحيرفي	أَهْدَتْ إِلَيْكَ عَلَى البِعَادِ سَلَامَهَا - وَوَلَامَهَا
اثنان منها في الهامش	٩	١٣٣	عمارة اليمني	رَأَيْتَكَ فِي النَّمَامِ بَعَثَ نَحْوِي - الفَعَامَهُ
	٤	٢٥٤	الفرنوق	عُدِقَتْ مَقَالِيدُ الإِمَامَةِ - عَقَامَهُ
(م)				
	٢	٥٤	عند ابن ظفر الصقلي	إِذَا أَنَا لَمْ أُدْفَعْ قَضَاءَ كَرِهَتِهِ - تَبَرَّحِي
	١٨	٨٩	ابن القم	ضَامَتِكَ أَضْعَافُهَا بِالسَّفْحِ مِنْ إِضْمٍ - بَدِي سَمٍ

ملاحظات	عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	صدر البيت
	٢	٩١	ابن القم	معالمُ الجِدِّ والعلياء والكِرمِ - جُشَمَ -
	١٣	٩١	» »	وليلٍ كأنَّ الشهبَ في ظلماته - ناظِمَ -
	٤	٩٥	» »	يا أكرمَ الناسِ في بؤسٍ وفي نِعَمٍ - على قَدَمِ -
ومطامها في الهامش :	١	١٠٤	عمارة اليمني	قد كان أوَّلُ هذا الدين من رجلٍ - الأَمَمِ -
	١	١٠٤	» »	العلمُ مذ كان محتاجٌ إلى العلمِ - القلمِ -
منها خمسة عشر بيتاً في الهامش	٢٣	١١٢	» »	الحمدُ للعيس بعد العزمِ والهَمَمِ - النعمِ -
	٢	٢١٣	محمد بن زياد الأري	نُبئتُ أنك قد أقسمتَ مجتهداً - دمي -
	٤	٢٢٧	عمر و بن يحيى الهيثمي	الحزمُ قبل العزمِ ، فاحزمُ وأعزمِ - فصمَمِ -
	٢	٢٥٩	ابن عندي	وكأسٍ مُدامةٍ في كَفِّ خَشَفٍ - الكلامِ -
	١	٢٧٩	يحيى بن أبي يحيى	النصر من قرناي عزمك فاعزمِ - فأحْكِمِ -
				(م)
في الهامش	١	٢٦		هذا أوانُ الشدِّ فاشتدِّي زيمٍ - حطَمِ -
	٢	٢٥٨	ابن هندي	هَممتُ أن أفكرَ في حُسنه - الألمِ -
				(ن)
	٣٢	١٩٣	أبو بكر العيدي	حنَّ والمشتاقُ حنَّانٌ - ولَّهانٌ -
مطلع قصيدته في التذييل	١	٢٠١	» »	ذاك يَبيرين ونعمانٌ - كُشبانٌ -
في الهامش	١	١٥٦	أبو بكر العيدي	داراً تعظُمُ بانعظُمِ شامها - مكائها -
	٢	٩٩	ابن القم	ما طَوَّلَ البابَ الطيبِ - بُ -

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	صدر البيت
				(ن)
في الهامش	٢	٢٥	سبط ابن الجوزي	ولقد أتيت لصاحبي وسألته - كانا
وواحد في الهامش	٣	٥٠	عند ابن ظفر الصقلي	فنحن بقر به فيما أشتبهينا - شدينا
في الهامش	١	١٥٤		أبطحاء مكة هذا الذي - وهذا أنا
	٧	١٩٦	أبو بكر العبيدي	ليمت ساري البرق أسرى من منى - أبدينا
	٢	٢٥٢	أبو العلاء الممري	إذا ما ذكرنا آدمًا وفعاله - الدنا
	٢	٢٥٣	الحسن بن أبي عقامة	لعمرك أما فيك فالقول صادق - أو دنا
	٢	٢٨٠	يحيى بن يحيى	لا فخر إلا إذا أقيمت مستلمًا - مولانا
	٧	١٣٧	عمارة اليمني	ياسيداً يشهد لي خلقه - دونه
				(ن)
	٢	١٠٦	» »	ملك إذا قابلت بشر جبينه - جبيني
ثلاثة منها في الهامش	٩	١٣٨	» »	وقائلة مالي أرى الجو مظامًا - مكان
	٧	٢١٢	محمد بن زياد الأري	خنت المودة وهي الأُم خطة - المجدين
	٢	٢١٥	» » »	أسف إن طار، أو طر إن أسف، وإن - فلن
	٢	٢٢٤	ابن القم	يا أيها الملك الذي خرت له - الأذقان
	٢	٢٢٤	جياش بن نجاح	لا والذي أرسى الجبال قواعدًا - فان
	١	٢٣٣	القاضي العثماني	قتلته حرابة ابن نجاح - العماني
	٤	٢٤٣	القاضي الخفائي	وبكرة مارأي الرايون مشبهًا - الزمن

ملاحظات	عدد الآبيات	الصفحة	الشاعر	صدر البيت
	٣	٢٧٧	حاتم بن أحمد بن عمران	تركتُ أناساً في غضارة عيشهم - الحدثنِ
في التذييل	١	٢٠١	أبو بكر العبيدي	وإني الربيعُ يرف في الوانه - وجنانه
				(ن)
بيتان منها في الهامش	٣	٢٥٢	ابن القم	أخطأت يا جياش في قتل الحسن - الزمن
				(هـ)
	٢	٩٥	ابن القم	إذا حلّ ذو نقصٍ محلةً فاضلٍ - وجيه
	٤٤	١٩٧	أبو بكر العبيدي	النصر قائد جيشك المتوجه - المتذبه
	٣٣	٢٨٥	ابن الهبيبي	العز في صهوات خيل الأجيه - في مهمه
				(و)
	٢	٢١٤	محمد بن زياد الأري	يا ناظري قل لي تراه كما هوه - لو لوه
				(ي)
	١٠	٩٦	ابن القم	يا أيها الملك الذي - رعية
	٣	١٣٧	عمارة اليمني	رتبة الحكم السنيه - البنيه
				(ي)
	٢	٩٧	ابن القم	باسمي النبي عيسى فذلك الذننس - النبي
	٢	٦٣	محمد بن المبارك الباني	فأنشر مطارف من هواك فربما - بطيها

الفهرس الثالث

فهرس المختارات النثرية (١)

- ١ — مقدمة العماد عن إلحاق شعراء الحجاز وتهامة واليمن بالقسم الثالث من الخريدة : قسم الشام ٣ — ٤
- ٢ — تعريف العماد بالشاعر أبي محمد جعفر الحسني التهامي المكي ٢٠ — ٢١
- ٣ — « » « » أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الأسيدي ٢٣ — ٢٤
- ٤ — « » « » أبي بكر محمد بن عتيق البكري السوارقي ٢٦ — ٢٧
- ٥ — « » « » كافور النبوي ٢٩
- ٦ — تعليق العماد على شعر كافور النبوي ٣١
- ٧ — تعريف العماد بالشاعر الشريف علي بن عيسى السليمانى ٣٢ — ٣٣
- ٨ — « » « » بابن ظفر الصقلي ٤٩
- ٩ — مقدمة ابن ظفر الصقلي لكتابه : سلوان المطاع ٥٠ — ٥١
- ١٠ — أسجاع منه في التفويض ٥١
- ١١ — « » « » في التآسي ٥٢
- ١٢ — « » « » في الصبر ٥٣
- ١٣ — خاتمة كتاب : سلوان المطاع ٥٧

(١) يلاحظ القاريء أننا جعلنا من المختارات النثرية في هذا الفهرس النصوص النثرية التي كتبها العماد في تقديم بعض مترجيه أو في التعليق على بعض شعريه .

- ١٤ — ملتقطات من حكمه المودعة فيه ٥٧ — ٥٩
- ١٥ — مبدأ خطبة الكتاب ٥٩ — ٦٠
- ١٦ — تعريف العماد بالشاعر محمد بن عيسى اليماني ٦١
- ١٧ — « » « محمد بن المبارك اليماني ٦٣
- ١٨ — « » « بالمهدي بن علي بن مهدي ٦٤ — ٦٥
- ١٩ — « » « بعمارة اليماني ١٠١ — ١٠٤
- ٢٠ — « » « بأبي بكر العيادي وأخبار عنه ١٤٥ — ١٥٨
- ٢١ — « » « بالوزير خلف بن أبي الطاهر الأموي ٢٠٩ — ٢١٠
- ٢٢ — « » « بالشاعر محمد بن زياد المأربي ٢١١ — ٢١٢
- ٢٣ — « » « بالملك جياش بن نجاح ٢٢٣
- ٢٤ — « » « بابن البوقا ٢٣٥
- ٢٥ — « » « بعمارة بالخفائي ٢٤٢
- ٢٦ — من ترسل القاضي أبي محمد عبد الله بن علي بن محمد من بني أبي عقامة ٢٤٥
- ٢٧ — تعريف العماد بالقاضي أبي العز عثمان ، وأبيه أبي الفتوح ٢٤٦ — ٢٤٧
- ٢٨ — « » « بالقاضي الشهيد أبي محمد الحسن بن أبي عقامة ٢٥١
- ٢٩ — « » « بالنقبة أحمد بن نجارة الخفني ٢٥٧
- ٣٠ — تعليق العماد على شعر نشوان ٢٧١
- ٣١ — تعريف العماد ببني يحيى ٢٧٨
- ٣٢ — خاتمة هذا القسم من الخريدة ٢٩٠

الفهرس الرابع

فهرس الأماكن

زيد : ١٤٣ . وانظر : زيد
 سهام « مقابر » : ٢٥٠
 الشام « مقبرة في بغداد » : ٢١
 بادية فلسطين : ٢٣
 الباروقية « رأس » : ٣٨
 باريس : ١٠٢
 البحر :
 الأحمر : ٧٢،٣
 قزوين : ٦٣
 البحيرة : ١٢٧
 بخارى : ٣٠،٢٩
 بدر : ١٦
 برع « جبال » : ٢٨٨،٢٦١
 بروجرد : ٢٨
 البصرة : ٢١
 البطحاء : ١٩٥،٤٧
 بغداد : ٣١،٣٠،٢١،٢٠،١٨،١٦،١٥
 ٣٤،٦١،٦٣،٦٥،١٨٥،٢٣٨،٢٥٦
 بطن نخلة : ٣٩
 بمانك : ١٠٦،٧٥
 البقيع : ١٨٥
 بلاد :
 الجبل : ٢٨
 الحبشة : انظر الحبشة
 المعجم : ١٨،١٧

أب : ٢٨٠،٢٦٥
 أبة : ١٤٥
 أبين : ١٤٨،١٤٥،٣
 أبيورد : ٢٨
 الأجرع : ١٨٥ « في شعر العبيدي » . وانظر : جرعاء
 الأجناد : ٢٦٧،٢٦٥
 الأجولية : ٣٥
 أرض = بلاد
 الاسكندرية : ٢٣ « مطبعة .. » : ١٣٢، ١٣٣،
 ١٥٦،٤٥
 الأشايط « مخلاف » : ٢٥٦
 أشيخ : ٨٠،٧٩،٧٢
 أصهبان : ١٧ - ١٩
 الأصولح : ٧٣
 اصهبان = اصهبان
 إضم : ٨٩
 إفريقية : ١٤٥

ب

باب :

البحر « المداخل البحرية إلى اليمن » : ١٥٢
 البر « المداخل البرية إلى اليمن » : ١٤٣
 حلب : ٣٨

أبي قيس : ٤٣
 بلاد الجبل : ٢٨
 جبال تهامة : ٢٣ . وانظر : تهامة
 الجوشن : ٣٨
 عدن : ١٤٥ . وانظر : عدن
 ماز : ٧٢ ، ٧١
 جدة : ١٧
 الجرجانية : ٢٩ ، ٣٣
 جرعاء : ١٨٧ « رمل ... في شمر الميدي »
 الجريب : ٢٠٦ ، ٢٠٧
 جزيرة :
 جزر البحر الأحمر : ٧٢
 صقلية : ٤٩
 بني نصر : ١٣٤
 اليمن : ١٤٨
 جعفر « مخلاف » : ٢٢٩ ، ٢٨٠
 جلق : ١٣٣ . وانظر : دمشق
 جنب : ٢٨٥
 الخند : ٢٦٥ ، ٢٦٧
 الجنات : ٢٦٦
 الجوشن « جبل .. » : ٣٨
 الجووة : ٢٦٦
 جياذ : ١٦٧

ع

حبّ : ١٤٣
 الحيشة : ١٤٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥
 الخجاز : ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠
 ٢٣ ، ٣٢ ، ٦٤ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٦
 ١٨٤ ، ١٩٣ ، ١٩٥
 الحجر « قصر » : ٢٦٦
 الحدّث « ثغر .. » : ٩٣
 حراز : ٧١ ، ٧٣ ، ٢٧٣

فارس : ٦١ ، ٢١
 الكرج : ٢٨
 ما وراء النهر : ٢٩
 المغرب : ٢٦٦
 بندنيج : ٢٥٦
 بولاق : ٧٤
 البيت الحرام : ١٨٤ ، ٤٤٤ ، ٣٩ . وانظر : البيت العتيق -
 الكعبة - الحرمان
 البيت العتيق : ٣٦
 بيهان « مخلاف » : ٢٦٨
 بيروت : ٧٥ ، ٤٩
 بيهق : ٦٣

ت

تمزّ : ٢٦٨ « قلعة .. »
 تمكّر : ١٨٨ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ٦٥
 تهامة : ٣ ، ٥ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٣ ، « جبال .. » ،
 ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٤ ،
 ١٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ،
 ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤
 تونس : ٤٩

ث

ثغر الحدّث : ٩٧
 ثغر عدن : ١٤٤ . وانظر : عدن

ج

جامع :
 ذي جبلة : ٧٢
 صنمساء : ٧٣
 جبل :
 جرع : ٢٦١ ، ٢٨٨
 صبر : ٢٦٨

خراسان : ١٥ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٠ -
 خرشنة : ٩٣
 خزانة البنود = دار البنود
 الخضراء « حصن » : ١٤٢
 خوارزم : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣
 خوزستان : ٢١
 الخيف : ١٩٣ ، ١٩٥

ر

دار البنود « سجن في القاهرة » : ٢٣
 دار سميد السمداء : ١١٩
 دار الكتب : ٢٦٨
 دجلة : ٩٢
 دمشق : ١٤٧ ، ٢٧٢ . وانظر : جاق
 الدمولة « حصن » : ١٤٣ ، ١٤٤
 دمنهور : ١٢٧
 دهباط : ١٣٣
 الديار المصرية : ٢٣ ، ٧٩ ، ١٠١ ، ١٥٤ . وانظر : مصر

ز

ذمار : ٢٦٥
 ذرمر : ٢٧٦
 الذنبتان : ٦٤ ، ٢٥٦
 ذوال : ٢٣٩
 ذو جبلة : ٧٢ « جامع . . » ، ٧٩ ، ١٤٣ ، ٢٦٥ ،
 ٢٧٨
 ذو الذنبتين = الذنبتان
 ذو عدينة : ٢٧٦
 ذو سلم : ٨٩

ر

رأس الباروقية : ٣٨
 رأوند : ١٧
 الرقيطاء : ١٩٦

الخرم . الخزمان : ٧ ، ١١٠٩ ، ١٤ ، ١٧ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٦٧ ، ١٢٣ ، ١١٨ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ٩٠ ، ٤٦٧
 البيت الحرام . وانظر : البيت الحرام
 - البيت العتيق - الكعبة - مكة المكرمة

الحريريم « حصن » : ٦٥
 = حصن

أشيج
 تمكر
 الحرير
 حلة
 خدد
 الخضراء
 الدمولة
 ريشان
 خلفار وهو أشيج
 العارضة
 الكرش أو المكرشة
 المحجمة
 المكرشة أو الكرش

الحصيب : ٣ ، ٦٧ ، ٢٨٦

حصيبة : ٢٨٧

حضموت : ٧٢ ، ٨٤ ، ٢٢٥

حظيرة المصطفى « صلى الله عليه وسلم » : ٢٩

حفاث « واد » : ٢٤٠

حاب : ٣٨ ، ٤٩

الحليب : ٢٨٦

حلة « حصن » : ٦٤

حماة : ٤٩

حيس : ٢٤٦

خ

خدد « حصن » : ٢٢٩

خنوة : ٢٦٧

ش

الشام : ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢١
 باب .. : ٥ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٣ ،
 ٤٤ ، ٤٩ ، ٦٤ ، ١١٨ ، ١٣٨ ، ١٤٨
 ١٦٩ ، ١٦٨
 الشرى « مأسدة » : ٣٢
 الشوافي : ٢٨٠

ص

صبر « جبل » : ٢٦٨
 الصعيد : ١١١ . وانظر : نصر
 الصفا : ١٦٧ ، ١٨٤
 صقلية : ٩
 صنعاء : ٣ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٣ « جامع .. » ٧٤ ،
 ٧٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ -
 ٢٧٩ ، ٢٨٠

ص

ضلع : ٢٦١

ط

طبران : ٢٧ ، ٢٨
 طرينيث : ٢٦
 ظهران : ١٨
 طوس : ٢٦ - ٢٨
 ابن طوق « مخلاف » : ١٦

ع

العارضة : ٢٨٧
 عبادان : ١٣١
 عشور « واد » : ٣٨
 عدن : ٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
 ١٤٢ ، ١٤٤ « نفر .. » ١٤٥ ،
 ١٤٥ « جبل .. » ١٤٦ ، ١٤٨ -

الركن : ٤٧

الرملة : ٧ ، ٢٣

ريشان « حصن » : ٦٤

ريفة : ٢٦١ ، ٢٨٢

الري : ٦٣

الريان : ١٩٥

ز

زبيد : ٣ ، ١٦ ، ٦٤ - ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ،
 ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
 ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
 ١٤٢ ، ١٤٣ « باب .. » ١٤٤ ، ١٥٢ ،
 ١٥٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ - ٢٠٨ ، ٢٣٥ ،
 ٢٣٧ - ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٨

زرود : ١٠٩

زخشر : ٣٢ ، ٣٣

س

الساعد : ٢٦٢
 سبأ « أرض .. » : ٣
 السباع « وادي .. » : ١٠٢
 سجن دار البنود بالقاهرة : ٣٠
 سرخس : ٢٨
 سميد السمداء « دار .. » : ١١٩
 السنودية : ١٣١
 سندان : ٢٨٥
 سهام : ٢٧٣
 السوارقية : ٢٦
 السويرقية : ٢٦

القاهرة : ٥ ، ٢٣ ، ٤٩ ، ٧١ ، ١٠٣ ، ١٣٣ ،
 ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ٢٦٨ ،
 ٢٨٦
 قباء : ١٨٥
 قبرص : ١١
 أبو قیس « جبل » : ٤٣
 القرافة : ١٢٢
 قزوين « بحر » : ٦٣
 قصر الحجر : ٢٦٦
 قلعة = تمكر . وانظر : حصن
 القمحة : ٢٣٩
 قم : ١٧ ، ١٩
 قوس : ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٢٨
 القيروان : ١٤٥

ك

کتاب بخانه مائتي : ١٨
 الكدراء : ٢٧٣
 الكرج : ٢٨
 الكرخ : ١٨٥
 الكرش : ٢٨٧ ، ٢٨٨
 الكعبة : ١١٢ . وانظر : البيت الحرام - الكعبة -
 الحرامان .
 الكوفة : ٢١

ل

لاعة « عدن » : ٣
 لُجج « وادي » : ١٥٧
 اللوى : ١٠٩ ، ١٩٦
 لينث : ٢٦٨

م

مأرب : ٣ ، ٦٥
 ماوراء النهر : ٢٩
 المجلس الوطني « طهران » : ١٨

١٤٨ « آيين .. » : ١٥٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤
 ١٥٥ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
 ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣
 العذيب : ٨٣ ، ١٦٤ « في شمر الميدي » : ١٨٥ ،
 « وادي .. »
 المعجم : ١٧ ، ١٨
 العراق : ١٨ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٦٣ - ٦٦ ،
 ٧٩ ، ١٤٨ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٢٥ ،
 ٢٨٠
 العربية : ٦٤
 العراق : ٢٠٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠
 العريش : ١١٨
 العميق : ١٨٥
 عمورية : ١١٣

غ

الغربية : ١٣٢
 غزنة : ٢٤
 الغضا « وادي .. » : ١٠ ، ٣٥ ، ٣٧
 الغميم : ١٢٧

ف

فارس : ٢١ ، ٦١
 الفرات : ١٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٧٦
 الفسطاط : ١١٧
 فنال : ٢٤٦
 فلسطين « بادية .. » : ٢٣
 الفقاط « الفلاط » : ١٣٢

ق

قاسان : ١٩
 قاسان : ١٧ ، ١٨ ، ١٩

التقدم : ٦٠	المجمعة : ٢٨٠
الخلي : ٨٥	مخلاف :
دار الكتب : ٢٦٨	أبين : ١٤٨ ، ١٤٥ ، ٣
المقتطف : ٨٩	الأشايط : ٢٥٦
الميمنية : ٢٦ ، ٢٣	بيحان : ٢٦٨
المافر : ٢٦٥	جعفر : ٢٨٠ ، ٢٢٩
الملاة : ١٦	جنب : ٢٨٥
المقرب : ٢٦٦ ، ٣	حراز : ٢٧٣ ، ٧٣ ، ٧١
مقبرة :	بني سليمان أو السلياني : ١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ،
باب سهام : ٢٥٠	٢٥٥ ، ٣٨
باب الشام في بغداد : ٢١	سنعان : ٢٨٥
العرق = العرق	عثر : ١٦
المقتنيه « من محال ترقى بغداد » : ٢١	ابن طوق : ١٦ « وهو المخلاف السلياني »
مقنيع : ٢٨٦	مدرسة :
مكة المكرمة : ٥ - ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ،	نظامية نيسابور : ٢٦
٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ - ٣٤ ، ٣٦ ،	نظامية بغداد : ٣٠
٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٢ ،	المدينة المنورة : ٦ ، ٧ ، ١١ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٤٣ ،
٧٦ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٢ ،	١٤٣ ، ١٨٤ « يثرب »
١١٦ ، ١١٨ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ،	مرطان : ١٠١ ، ١٠٢
١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٨٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ،	مرعش : ٦
٢٥٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩	المروة : ١٨٤
مكروشة : ٢٨٧ ، ٢٨٨	مسار « جبل » : ٧١ ، ٧٢
منى : ١٨٤ ، ١٩٦	مصر : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٢٣ « الديار » ٦٠ ، ٦٧ ،
منبج : ٢٢٥	٧٢ ، ٧٩ « الديار » ١٠١ ، ١٠٢ « الديار »
المنحنى : ١٩٦	١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ،
منية بني حبيب : ١٠٣	١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٨ -
منية غمر : ١٣٢ ، ١٣٣	١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٦٨ ،
منية أبي اليسار : ١٣١	٢٤٨ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ ،
الهجم : ٧٢ ، ٢٨٨	
موتس : ٢٨٦	مصينع : ٢٨٦
الميمنية « مطبعة » : ٢٣ ، ٢٦	المطبعة :
	الاسكندرية : ٢٣
	الانسية : ٧٥
	بولاق : ٧٤

واسط: ٢١، ٦١

وحاظة: ٢٧٩

وقعة العريش: ١١٨

ي

يافع: ٢٦٥

يثرب: ١٨٠. وانظر: المدينة المنورة

اليفاع: ٢٦٥

يفاعة: ٢٦٥

اليمن: ١، ٣، ٤، ٨، ١٣، ١٦، ١٧، ٢٣،

٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤١، ٤٣، ٦٣ - ٦٩،

٧١ - ٧٤، ٧٨، ٧٩، ٨٤، ٨٥، ١٠٠ -

١٠٢، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨، ١١٢،

١١٦ - ١١٨، ١٢٦، ١٤٣ - ١٤٥،

١٤٨، ١٤٨ « جزيرة »، ١٥٤، ١٥٧،

١٦٩، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٥، ٢٢٨،

٢٢٩، ٢٣٦ - ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٨ -

٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤ -

٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦،

٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٥ -

٢٨٨، ٢٩٠

ينبع: ٨، ١٤

ن

نجد: ٢٨، ١٨٥

نجران: ٢٣٢

نسا: ٢٨

النظامية = مدرسة

نخلة « بطن .. »: ٣٩

نوقان = ٢٧، ٢٨

نيسابور: ٢٦، ٢٧

النبل: ١٢٧

هـ

الهرمان: ١٢٣

همدان: ٢٨

الهند: ٢٤، ٨٥، ١٦٠ « عود .. »، ٢٢٥

« بيش .. »

و

وادي:

حفائل: ٢٤٠

الغضا: ١٠، ٣٥، ٣٧

ذوال: ٢٣٩

السباع: ١٠٢

سبام: ٢٧٣

عشور: ٣٨

العذيب: ١٨٥

الغضا = الغضا

لجج: ١٥١

الفهرس الخامس

فهرس الأعلام (١)

ابراهيم بن أحمد بن الملا : ٢٨٨	آدم « عليه السلام » : ٢٥٢
ابراهيم الأسدي الحجازي « والد محمد بن ابراهيم شاذلي »	آل أحمد : ٤٢ ، وانظر : محمد صلى الله عليه وسلم
الخريدة « : ٢٣	آل الجراح « من قبائل طي » : ٧
ابراهيم بن اسماعيل « في نسب جعفر الزبير بن محمد بن جعفر »	آل حام = حام
الخريدة « : ٢٠	آل أبي الحسين الحكميون : ٢٦٤
ابراهيم التنوخي « والد علي بن ابراهيم ممدوح »	آل شاور = شاور
المتني « : ٩٢	آل المصطفى = محمد صلى الله عليه وسلم
ابراهيم بن الحسن « في نسب جعفر التهامي ، شاعر »	آل مهدي = مهدي
الخريدة « : ٢٠	آل منبه : ٢٨٦
عيسى بن الزبير « في نسب القاضي الرشيد » : ٢٦٥	آل نجاح = نجاح
ابراهيم بن القاسم « في نسب أبي الفتوح عبد الله بن أبي »	ابن الأبار ، الفقيه : ٢٥٦
عقامة « : ٢٤٧	
ابراهيم بن محمد « أخو الداعي الصليحي الأول » : ٧٣	

(١) كان ما فعلناه في هذا الفهرس مماثلاً للذي فعلناه في الجزئين الماضيين ، وفي الجزء الثالث فقد راعينا في الترتيب أن نلتصق ألقابنا بأبوابنا من غير أن نضع عمداً ، وما يماثلها ، سواء جاءت في أصلها أو في أول الاسم أو في وسطه ؛ وذكرنا العلم في بعض الأبواب ، وكيفية ، ولقباً ، وصفة ، ونسباً ، وشهرة ، وصناعة ، وغبية في الشمول ، وتبديراً للوصول إلى غاياتنا للاحاطة . ثم لم نكتف بذلك وإنما تجاوزنا المراد إلى ما يكون قد ذكر في ترجمته من أسماء آبائه وأجداده ، فذكرنا هذه الأسماء ودلنا على صحتها بالأسماء الأولى الأصلية؛ وكان من غرضنا في بذل هذا الجهد واحتمال هذه المشقة أن يكون هذا الفهرس أيسر إشارة ، وأقرب دلالة ، وأكثر تنويعاً في السبل المؤدية إلى معرفة هذه الأعلام . ذلك ان كثرة من هذه الأعلام تخرج للفترة الأولى من إمارات المخطوطات إلى طلائع المطبوع ، وتنقي الضمير على معالم مضموسة من تاريخنا الأدبي في مثل هذه المناطق « اليمن والحجاز وشبه الجزيرة بعمامة » التي لا تزال في أول طريقها إلى عناية الباحثين وتخصصهم .

أحمد بن علي الحفلي ، صفى الدولة ، الشاعر : ٢٦٦
 أحمد بن علي «الداعي الصليحي المكرم زوج الملكة الخيرة»
 ابن محمد : ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ،
 ٨٥ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٤٣ ، ١٥٧ ، ٢٥٢ ،
 ٢٧٦ ، ٢٧٧

أحمد بن عمران بن الفضل « والد السلطان حاتم شاعر
 الخريدة » : ٩٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧

أحمد العيدي الأبيي = أبو بكر العيدي
 أحمد بن غياث « والد معمور . . » : ١٤٩

أحمد فراج « في التعريف بميد الستار ، المحقق
 وانظر فهرس المراجع : ديوان المجدنون » : ٨٥

أحمد المؤيد بن قاسم بن غانم « أمير الخلاف » : ١٥
 أحمد بن محمد = والد أبي بكر العيدي : ١٤٣

أحمد بن محمد بن الأبي ، جمال العلماء ، الفقيه ، أبو العباس :
 ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٥

أحمد بن محمد بن مرزوق المقرئ ، شاعر الخريدة : ٢٨١
 أحمد بن المظفر « والد الأوحده سبأ بن أحمد » : ٧٢ ، ٨٠

أحمد بن الملا « والد إبراهيم » : ٢٨٨
 أحمد بن ناصر « في نسب شاعر الخريدة جعفر

التهامي » : ٣٠
 أحمد بن نجارة الحنفي « الفقيه ، أبو العباس ، شاعر
 الخريدة » : ٢٤٧ ، ٢٥٧

أحمد بن يحيى « والد القاضي يحيى ، قاضي صنما » : ٢٦٦
 أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار « هو ثعلب » : ٢١

الأحول : ٢٣٣ . وانظر : سعيد بن نجاح
 الاخشيدي = كافور : ٦

انريس بن مطاعن « والد الشريف فتادة » : ١١
 الامي = علي بن محمد : ٣٠

أربلان « في نسب الامام الخوارزمي محمود بن محمد » : ٣٠

ابراهيم المصبي « والد اسحاق . ممدوح البحري » : ١٢٧

ابراهيم بن مهدي « اخليفة العباسي » : ٢٣٨
 ابن الأبي = أبو العباس ، أحمد بن محمد

الأبيي = أبو بكر العيدي
 الأبيي = مقبل ، الفقيه : ١٤٨

الأتراك : ٢٩
 ابن الأثير = فهرس المراجع « اللباب في الأنساب -
 الكامل » .

الأجل = أبو بكر اليافعي ، شاعر الخريدة : ٢٦٥
 الأجل = سعيد بن نجاح

الأجل = أبو الفتوح عبد الله بن أبي عقامة
 الأجل الأوحده = سبأ بن أحمد

الأحايش « والأحباش » : ٦٩١ ، ٦٩٦ . وانظر أيضاً :
 الحيش ، الحيشة

أحاطة « وحاطة » بن سعيد بن عوف « قبيلة
 خلاف » : ٢٧٩

الأحباش =
 أحمد = محمد عليه وسلم

أحمد = أبو
 ابن أحمد =

ابنة أحمد = أسماء بنت شهاب ، الملكة الخيرة
 أحمد البكري السوارقي « في نسب أبي بكر محمد بن عتيق
 شاعر الخريدة » : ٢٦

أحمد بن جعفر « والد السيدة أروى الصليحية » : ٧٣
 أحمد بن الحسين = المتني

أحمد بن الحسين = المتني
 أحمد بن الحسين = المتني « في نسب أبي نصر الخضيبي » : ٢٨٥

أحمد بن الحسين = المتني « والد جعفر
 أحمد بن الحسين = المتني : ٢٨٥ ، ٢٨٥ ، ٢٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٥ ، ١٤٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧

أحمد بن الحسين = المتني « في نسب الإمام الخوارزمي محمود بن محمد » : ٣٠

الأشراف « أشراف مكة ، ولاة مكة ، الأشراف
السليانيون ، العلويون الحسينيون » : ٦٠٥

٢٥٥ ، ١٢

بنو الأسيط « عرب ريمة » : ٢٥٦

إصبيذ بن سائوكين : ٣٤

الأهم = القاضي الأهم علي بن عبد الله « في نسب أبي

الفتوح عبد الله بن أبي عقامة » : ٢٠٧

الأعاجم : ٢٧٠ ، ٢٨٦ . وانظر أيضاً : المعجم

ابن أعرج : ٢٨٧

الأعشى : ٢١ « ديوان .. »

الإفرنج : ١١٨ . وانظر أيضاً : الإفرنج

الأفوه الأودي : ٢٨٨ « في شعر ابن الهيثمي »

الأفضل « الملك ، ابن أمير الجيوش » : ١٥٤

إقبال « الوزير » : ٢٥٥

إقليدس : ٦١

الإمام = عبد النبي بن علي بن مهدي

= عمران بن محمد بن سيب

= فضل الله الراوندي : ١٧٠ ، ١٨٠

= يحيى بن أبي الخير الفقيه الشافعي

الإمامان « عثمان وعلي » : ٢٦٩

الإمامية : ١١٨

بنو أمية « الأمويون » : ٣٣٧

أمية « أبو الصلت » بن عبد العزيز المدائني : ١٥٤

١٥٥

الأمير :

شكر بن أبي الفتوح

غانم بن يحيى بن حمزة السجاني

منصور بن المفضل

نشان بن سعيد الحميري

أروى بنت أحمد الصليحية « الملكة الحرة ، زوج المكرم

أحمد : ثم زوج الأوحدي سبأ » : ٧٢ ، ٧٣ ،

٧٩ ، ٨٠ ، ٩٤ ، ١٤٣ ، ١٤٣ ، ٢٧٦

اسامة بن منقذ : ١٠٧

إسحاق بن إبراهيم المصبي « ممدوح البحتري » : ١٢٧

أبو إسحاق النيرازي : ٢٥٦

إسحاق بن مرزوق : ٢٧٣

أسد الدين = ورد ، غلام الصالح طلائع : ١٣٤ ،

١٣٦

الأسدي « في التعريف بشاعر الخريدة أبي عبد الله محمد

ابن إبراهيم » : ٢٣

أسعد بن شهاب : ٧٤ ، ٧٩

أسعد بن عمران : ٩٧

أسعد بن أبي الفتوح الحميري « ابن عم المفضل وزير

السيدة أروى » : ١٤٣

أسعد بن يحيى الهيثمي : ٢٢٨

الاسفرواني « أبو حامد » : ٢٠٦

أسماء « في شعر القائد سالم » : ٤٥

أسماء بنت شهاب « وتلقب بالملكة الحرة ، زوج

الداعي الصليحي علي بن محمد » : ٧٢ ، ٧٣ ،

٧٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩

إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام « في نسب شاعر الخريدة

جعفر التهامي » : ٢٠

إسماعيل بن أحمد « في نسب شاعر الخريدة جعفر

التهامي » : ٢٠

إسماعيل التهامي المكي « في نسب شاعر الخريدة جعفر

التهامي » : ٢١

إسماعيل بن محمد = ابن البوقا ، شاعر الخريدة : ٢٣٥

الاسماعيلية : ١٤٤

الأشاعر « في تباهة » : ٢٣٨

أبو الأشبال = ضرغام بن عامر ، فارس السعدي : ١١٤ ، ١٢٨

الأمرء = الموحاشم
 أمرء مكة = الأشراف . انظر : شريف
 أمير الجيوش = طلائع ١٢١ هـ في شعر عمارة « .
 وانظر : طلائع
 أمير الحاج العراقي = طاشتكين ، ونظر الخادم
 أمير مكة : ٢٨٩
 الأمين « الخليفة العباسي : ١٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦٩ ،
 الانجليزي : ١١
 الأوحده = سبأ بن أحمد
 أول أهو شم = محمد بن جعفر
 الأهنوي : ٢٧٤
 أيوب = نجم الدين ، والد صلاح الدين : ١٠٦
 بنو أيوب « الأيوبيون » : ٣ ، ٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٦
 —
 الباخريزي = فهرس المراجع « دمية القمر »
 الباطنية : ٢٧٦
 باخرمة = فهرس المراجع « تاريخ ثمر عدن »
 البتول : ٢٦٢
 ابن البتول : ١٢٣
 البحتري : ٨٦ ، ١٢٧
 بدر بن رزيك « ابن النجم ، فارس الملقين ، المظفر ،
 اخو الملك الصالح طلائع » : ١١٤ ، ١٢٣ ،
 ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١
 ابو البركات بن الوايد الخيري = « والد الوزير
 الفضل » : ١٤٣
 البرهان = عبد العزيز بن عمر : ٣٠
 البروجردي = علي بن محمد : ٢٨
 ابن بسام = فهرس المراجع « الذخيرة »
 ابن « بنو » بشارة : ٩٩
 بشر بن حاتم : ٢٧٦
 بطليموس : ١٧٤
 البطين « بنو البطين ، هلي بن أبي طالب » : ٢٦٢
 البغدادي « في التعريف بمبد الله بن ابي عقامة : ٢٤٧ ،
 البغدادي = الخطيب البغدادي : ٢٠
 البغل = مفلح الفاتكي
 ابو بكر البكري = محمد بن عتيق شاعر الخريدة :
 ٢٨ ، ٢٦
 ابو بكر « بن احمد بن محمد « الميدي ، شاعر الخريدة :
 ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٠١ ، ٢٨٥
 أبو بكر الميرفي : ٢٨٩
 أبو بكر اليافعي = ، أبو العتيق ، ابو بكر بن محمد بن
 عبد الله اليافعي الجندي ، القاضي ، شاعر
 الخريدة : ٢٦٥
 البكري « في التعريف بشاعر الخريدة محمد بن عتيق » :
 ٢٦
 بلال بن جرير « الحمدي ، الشيخ الموفق السميد ، والد
 ياسر » : ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٦
 بنيس : ١٢٩ ، ١٧٤ ، ٢٢٨
 البندنجي = محمد بن هبة الله بن ثابت : ٢٥٦
 بهرام الغزي : ١١١
 البوشنجي « في التعريف بأبي نصر الخطيبي » : ٢٨
 ابن البوقا = إسماعيل بن محمد ، شاعر الخريدة : ٣٣
 ٢٣٥
 البيهقي = ابو الحسن ، علي بن زيد : ٦٣
 —
 تاج الخلافة = ورد ، غلام الصالح طلائع
 تاج الدين = الكندي ، زيد بن الحسن بن زيد ، أبو
 اليمن : ١٠٥

الأمرء = الموحاشم
 أمرء مكة = الأشراف . انظر : شريف
 أمير الجيوش = طلائع ١٢١ هـ في شعر عمارة « .
 وانظر : طلائع
 أمير الحاج العراقي = طاشتكين ، ونظر الخادم
 أمير مكة : ٢٨٩
 الأمين « الخليفة العباسي : ١٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦٩ ،
 الانجليزي : ١١
 الأوحده = سبأ بن أحمد
 أول أهو شم = محمد بن جعفر
 الأهنوي : ٢٧٤
 أيوب = نجم الدين ، والد صلاح الدين : ١٠٦
 بنو أيوب « الأيوبيون » : ٣ ، ٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٦
 —
 الباخريزي = فهرس المراجع « دمية القمر »
 الباطنية : ٢٧٦
 باخرمة = فهرس المراجع « تاريخ ثمر عدن »
 البتول : ٢٦٢
 ابن البتول : ١٢٣
 البحتري : ٨٦ ، ١٢٧
 بدر بن رزيك « ابن النجم ، فارس الملقين ، المظفر ،
 اخو الملك الصالح طلائع » : ١١٤ ، ١٢٣ ،
 ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١
 ابو البركات بن الوايد الخيري = « والد الوزير
 الفضل » : ١٤٣
 البرهان = عبد العزيز بن عمر : ٣٠
 البروجردي = علي بن محمد : ٢٨
 ابن بسام = فهرس المراجع « الذخيرة »
 ابن « بنو » بشارة : ٩٩

الملك المظلم ، ملك اليمن ، فخر الدين ، شمس

الدولة « ١٦٠٤ ، ١٦٠٤ ، ١٧٠٤ ، ١٠٤ »

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٤ ، ١٤٧ ، ١٦١ ، ١٠٧

٢٧٦ ، ٢٧٢

التوزري : ١١٦

بنو تومة : ٦١

س

ثعلب النحوي : ٢٠ ، ٢١

ج

جار الله = محمود بن عمر البرمخسري : ٣٣

جبريل : ٥٤ ، ٢٦٢

جبريل الفاطمي « عم الفئز » : ١٠٣

جد أهواشم = محمد بن جعفر ، أبو هاشم

آل الجراح « من قبائل طلي » : ٧

الجرجاني « في التعريف بالشاعر أبي عامر الفضل بن

اسماعيل التميمي ، شاعر دمية القصر » : ١٩

جرير « الشاعر » : ٤٦ ، ٤٧

جرير الحمدي « جد ياسر بن بلال » : ١٤٤ ، وانظر :

ياسر بن بلال

ابن الجزري = فهرس المراجع « غاية النهاية في طبقات

القراء » : ٢١

جشم : ١

الجشمي « في التعريف بالعباس وسعود ولدي المكرم » :

١٤٢

جعفر « مخلاف » : انظر فهرس الأماكن

جعفر « المعتزلي » بن احمد بن عبد السلام بن أبي يحيى

فاضي الزيدية : ٢٨٠

جعفر الطيار : ١٢٣

تاج الدين = ابن مية الحسني النسابة : ١٤

= هاشم بن فليته

تاج المصالي « الملك » = شكر بن أبي الفتوح

تاج « مجد » المعالي = محمد بن جعفر

تاج الملك = شكر بن أبي الفتوح

تاج الملك = ابنة شكر بن أبي الفتوح ، وزوجة أبي

هاشم محمد بن جعفر : ١٣ ، ٨

التبابعة : ٢٦٩ « في شعر نشوان »

تبع : ١٨٢ « في شعر الميدي »

التمر : ٢٦ ، ٢٩

التركان : ٩

ابن التعاويذي = فهرس المراجع « ديوان سبط ابن

التعاويذي »

ثعلب : ٢٣٧

الثقفي : ٢٣٧ و ٢٣٨ « في التعريف بمحمد بن هارون »

٢٤٦ و ٢٤٧ « في نسب أبي الفتوح عبد الله

ابن أبي عقامة »

تقي الدين « الملك » ابن أحمي صلاح الدين « : ١٠٦ ،

١٦٨

أبو تمام : ٩٢ ، ١١٣

بنو تميم « التميمي » : ١٩ « في التعريف بأبي عاصم

الفضل بن اسماعيل الجرجاني » : ٣ ، ٢٣ ، « في

التعريف بابن الريماني »

التنوخسي : ٩٢ « في نسب علي بن إبراهيم ، تمدوح المتني »

التهامي : ٢٠ « في التعريف بشاعر الخريدة أبي محمد

جعفر بن محمد الحسني المكبي »

٢٣ « في التعريف بالشاعر أبي الحسن علي

ابن محمد »

تورانشاه بن أيوب = اخو صلاح الدين ، اللطنان او

جوهر بن عبد الله المعظمي « أبو الدر ، الشيخ الموفق » :

١٤٤ ، ١٥٤

جيب « قبيلة » : ٦٩

ح

بنو حاتم : ٢٧٦ ، ٩٤

حاتم بن أحمد بن عمران « السطان ، شاعر الخريدة » :

٢٧٦ ، ٩٤

حاتم الياضي « والد علي بن حاتم » : ٦٩

الحارث « قبيلة » : ٢٨٥

بنو الحارث : ٣٠٥ ، ٢٨٥ « بنو الحارث بن كعب »

الحازني « في التعريف بشاعر الخريدة سلم بن شافع » :

٣٠٥

حازم بن وهاس بن أبي الطيب داود « في نسب دهمش

بن وهاس » : ٣٨ ، ١٥

الحافظ = الذهبي : ١٤

الحافظ = أبو طاهر السلفي : ١٠٠ ، ٧٤

الحاكم بأمر الله : ٧

حام : ٦٦ « في شعر المهدي بن علي » : ٣٨٦ ، « آل

حام ، في شعر ابن أبيي »

أبو حامد الاسفرائيني : ٢٤٦

أبو حامد بن أبي عقامة ، القاضي : ٣٤٥

ابن الحباب = عبد العزيز ، القاضي الجليبي

الحبيش « الحبيشة » : ٣٤٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ،

وانظر أيضاً : الأحابيش والأحباش .

الحجاج : ٦٦

أبو الحجاج = ابن الخلال

الحجازي : ٢٣ « في التعريف بشاعر الخريدة محمد بن

إبراهيم الأسدي »

الحجازيون : ٢٦٨

جعفر بن عبد الله أبي الفاتك « بن أبي الطيب السلمانيين » :

١٦ ، ١٥

جعفر « أبو الفضل » بن « أبي هاشم الأصغر » محمد

« والد أبي هاشم محمد بن جعفر رأس الهواشم »

١٩ ، ١٣ ، ٨ « في نسب شميلة »

جعفر بن محمد بن إسماعيل التهامي المكي « أبو محمد ، شاعر

الخريدة » : ٢١ ، ٢٠

جعفر « أبو محمد » بن محمد « أبي هاشم الأكبر » بن

الحسين الأمير بن محمد الثالث : ١٢ ، ٦

جعفر بن موسى « في نسب السيدة أروى الصليحية » : ٧٣

أبو جعفر = محمد بن الحسين الأمير : ١٢

الجمدي = فهرس المراجع « طبقات فقهاء اليمن »

جلال الدين الأرموي « المشتهر بالحدث » : ١٨

جلال الدين الحلبي = فهرس المراجع « نشر ديوان

المنجون » : ٨٥

الجليس = القاضي الجليبي أبو المصطفى عبد العزيز بن الحباب

جمال العلماء = أبو العباس أحمد بن محمد الأبي : ١٤٦

الجندي = فهرس المراجع « السلوك في طبقات العلماء

والملوك »

الجندي « في التعريف بأبي بكر الياضي ، شاعر

الخريدة » : ٢٦٥

ابن جني : ٢٤٠

جياش بن نجاح « صاحب زبيد ، أبو الضامي ، أبو الفاتك

الملك الأيمن ، ظهير الدين ، العادل » : ٧٣

٢٣٥ ، ٢٢٣ ، ١٤٣ ، ٩٦ ، ٨٥ ، ٨٤

٢٤٨ « في نسب فاتك بن منصور » : ٢٥١ ،

٢٧٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٢

ابن الجوزي = سبط ابن الجوزي

ابن الجوزي = فهرس المراجع « المنتظم » : ٣٣

الحسن بن ابي عقامة ، أبو محمد ، القاضي الشبيد . شاعر

الخريذة : ١٠٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ،

٢٤٧ ، ٢٥١ - ٢٥٤

الحسن بن علي « والد ابن الريحاني الشاعر » : ٤٣

الحسن بن علي الربمي « أبو علي ، الفقيه » : ٤١

الحسن (السبط) بن علي بن ابي طالب = حيث ورد

الحسن انثى بن الحسن السبط

الحسن بن قاسم الزبيدي = ابن الهم

الحسن بن محمد بن هارون « في نسب ابي الفتوح بن ابي

عقامة » : ٢٤٧

حسن بن يحيى : ٢٨٩

ابو الحسن = البيهقي ، علي بن زيد : ٦٣

ابو الحسن = بن ابي الحسين ، من الحكميين : ٢٦٤

ابو الحسن = ابن الريحاني ، علي بن الحسن : ٤٣

ابو الحسن = علي بن زيدان ، والد عمارة : ١٠١ ،

١٠٢ ، ٢٥٥

ابو الحسن = علي بن ابي عقامة ، جدّ القضاة ابي

الفتوح : ٢٤٧

ابو الحسن = علي بن عيسى الساماني : ٣٢

أبو الحسن = علي بن محمد ، الداعي الصليحي : ١٧ ،

١٦٢

أبو الحسن = علي بن محمد البروجردي : ٢٨

ابو الحسن = علي بن محمد العمري ، الشريف : ١٥٦

ابو الحسن = علي بن مهدي : ٦٤ ، ٢٨٤

ابو الحسن = شوان بن سعيد الخيري : ٢٦٨

بنو الحسن = اجداد شاعر الخريذة علي بن عيسى

الساماني : ٣٢

ابو الحسن التهمي = عبي بن محمد : ٢٣

ابو الحسن العمري : ١٤

الحسي : في التمره بن جعفر بن محمد شاعر الخريذة : ٢٠

حجة الدين = ابن ظفر الصقلي ، شاعر الخريذة

الحجري : ٢٢٩ هو القاضي محمد الحجري مؤلف مساجد

صنماء وخلاصة تاريخ اليمن قديماً وحديثاً . ينقل

عنه محقق « طبقات فقهاء اليمن »

الحرة = أسماء بنت شهاب

الحرة الملكة = أروى الصليحية

حراز بن عوف « قبيلة » : ٢٧٣

الحوازي = عبد الله بن ابي الفتوح ، شاعر الخريذة :

٢٧٣

الحرايبي = ابو الغنائم ، التاجر : ١٤٤ ، ١٤٦

ابن حزم = فهرس المراجع : « جبهة أنساب العرب »

حمام « أبو المنذر » ، عضد الدولة ، صهر الملك الصالح

طلائع » : ١٣٦ ، ١٣٤

ابو الحمام = ورد ، غلام الصالح طلائع

حسان بن مفرج بن دغفل « سيد آل الجراح من طي » :

٢٣ ، ٧

الحسن « الأمير » = الحسين الأمير : ٦

الحسن بن جعفر « أمير الحرمين ، أبو الفتوح ، والد

شكر » : ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٩

الحسن « المثني » بن الحسن « السبط » : ٦ ، ١٢

« في نسب جعفر بن محمد رأس بني

موسى » : ١٥ « في التمره بن الطيب

السامانيين » : ٢٠ « في نسب شاعر الخريذة

أبي محمد جعفر الحسني التهامي » .

الحسن بن الزبير ، القاضي المذهب « وهو أخو القاضي

الرشيد » ، أبو محمد : ١١٤

الحسن بن زيد ، والد تاج الدين الكندي : ١٠٥

الحسن بن سهل : ٢٣٨

أبو الحسين محمد « والد عبد الجليل الفزويي » : ٦٣ ،
 الحفائلي = محمد بن عبد الله بن أبي عقامة ، القاضي ،
 شاعر الخريدة : ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤
 أبو الحفاظ « والد سليمان ، شاعر الخريدة » : ٢٠٦ ،
 الحكم بن سمد العشيبة : ١٠٢
 الحكمي = السيف الحكمي ، شاعر الخريدة : ٢٧٥
 الحكمي « في نسب عمارة » : ١٠١
 الحكميون « آل أبي الحسين » : ٢٦٤
 الحلبي « في التعريف بالشاعر أبي نصر بن أبي الخرجين » :
 ٢٢
 الحلبي « محقق : ... بنون » : ٨٥
 ابن حمدان ، مصر : ٧٥
 الحلبي (?) = محمد بن محمد
 حمزة « عم الرسول صلى الله عليه وسلم » : ١٢٣
 حمزة السلياني « والد يحيى وجد غانم ٢ بن وهاس بن أبي
 الطيب داود السلياني : ١٢٠٨ ، ١٥ ، ٣٣ » في نسب
 علي بن عيسى السلياني « : ٢٣٦ ، ٢٦١
 حمزة بن يحيى بن حمزة « من بني الطيب السليانيين » : ١٦
 أبو حمزة = عمارة اليمني : ١٠١
 حمير : ١٧٥ « قبيلة » ٢٦٨ ، « ملوك .. » : ٢٧٣
 أبو حمير = الأوحدي ، سبأ بن أحمد : ١٠٠
 الحميري : ١ : ٣ « في التعريف بأحمد بن أبي الفتح »
 : ٦٤ « في التعريف بعلي بن مهدي »
 حمير بن أحمد « كاتب مفلح الفاتكي » : ٢٥٥
 الحنفية : ٢٣٨ ، ٢٥١
 أبو حنيفة : ٢٥١
 حيدر : ٢٦٩ ، وانظر : علي بن أبي طالب
 ابن حيرس : ١٣٤ ، ١٧٣

الحسي : في التعريف بـ : شكر بن أبي الفتح شاعر
 الخريدة : ١٧
 في التعريف بـ : دهمش بن وهاس شاعر
 الخريدة : ٣٥
 في التعريف بـ : علي بن عيسى السلياني شاعر
 الخريدة : ٣٢
 في التعريف بـ : محمد بن محمد = ٢٨٣
 في التعريف بـ : ابن معية النساب : ١٤
 الحسينيون = الاشراف العلويون ، ولاة مكة ، الموسويون ،
 بنو موسى : ٦
 الحسين بن قاسم « في نسب جعفر بن محمد شاعر الخريدة » :
 ٢٠
 الحسين بن سلامة « مولى بني زياد » : ٦٩ ، ٨٤ ، ٢٧٣
 الحسين بن سليمان « في نسب الشريف قتادة » : ١١
 الحسين بن علي بن أبي طالب :
 « في نسب جعفر بن محمد شاعر الخريدة » : ٢٠
 « في نسب علي بن عيسى السلياني شاعر الخريدة : ٣٢
 الحسين بن علي القمي = ابن النعم
 الحسين بن علي بن محمد « آخر بني قتادة ولاة مكة » :
 ١١
 الحسين بن أبي الهيجاء « سيف الدين ، صهر الصالح
 طلائع » : ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٣٥
 الحسين « الأمير » بن محمد « الثائر » : ٦ « في نسب
 جعفر بن محمد رأس بني موسى » : ٨ ، ١٢ ،
 ١٣ « في نسب محمد بن جعفر رأس الهواشم » ،
 ١٤ ، ١٩ « في نسب شيعة بن محمد »
 الحسين بن يوسف الأسدي « في نسب محمد بن حمود
 الطرازي » : ٣٠
 أبو الحسين « والد بعض الشعراء الحكميين » : ٢٦٤
 آل أبي الحسين الحكميون : ٢٦٤

الداعي الصليحي = أحمد بن علي ، المكرم
 الداعي الصليحي = علي بن محمد ، القائم باليمن
 داود بن سليمان بن عبد الله الصالح « في نسب أبي الطيب
 داود ، احد المتغلبين على مكة » : ١٥ ، ٧
 داود « أبو الطيب » بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك
 « رأس بني أبي الصيب السليانيين ووالي مكة »
 ٨ ، ٧ « في نسب حمزة بن وهاس » : ١٢ ،
 ١٦ ، ١٥
 داود بن عيسى بن فليته « من ولاية مكة » : ١٠ ،
 ١١ ، ١٣ ، ٤٣
 ابن دخان « كاتب نصراني » : ١٣٨ ، ١٣٩
 ابو الدر = جوهر بن عبد الله المظلي : ١٤٤ ، ١٥٤
 درنيورغ = فهرس المراجع « النكت المصرية »
 دعد « في شعر علي بن مهدي » : ٦٨
 دغفل الطائي « في نسب حسان بن مفرج » : ٢٣
 ابن دقاق = فهرس المراجع « الانتصار لواسطة عقد
 الأمصار » : ١٠٢
 الدميري = فهرس المراجع « حياة الخيوان »
 دهمش بن وهاس بن عثور ، الحيني ، الساماني ، شاعر
 الخريدة : ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٢ ، ٣٥ ،
 ٣٨ ، ٤٥
 الدولة الزيرية : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٧
 الدولة السامانية : ٢٩
 الدولة الصليحية : ١٤٣
 ز
 الذهبي « الحافظ » : ١٤
 ز
 رأس أهواشم = محمد بن جعفر

خ

أبو الخرجين : والد الشاعر أبي نصر بن ابي الخرجين
 الخبي : ٢٢
 الخزرجي : ٢٥٢ صاحب كتاب العقود الوألوية وكتاب
 تاريخ الكفاية والاعلام فيمن وني اليمن
 وسكنها من أهل الاسلام ، ينقل عنه محقق « طبقات
 فقهاء اليمن »
 الخطاب بن ابي الحفاظ « شاعر الخريدة » : ٢٠٧
 الخطيب = الحسن بن ابي عقامة شاعر الخريدة : ٢٥١
 الخطيب البغدادي = فهرس المراجع « تاريخ بغداد » :
 ٢٠
 ابن الخلال « ابو الحجاج ، الموفق ، صاحب ديوان
 الانشاء ، من شعراء خريدة مصر » : ١١٤ ،
 ١٤٨
 ابن خلدون : ٢٧٧
 ابن خلكان = فهرس المراجع « وفيات الأعيان »
 الخلفاء الفاطميون : ١٤٧
 الخوارج : ٦٤
 الخوارزمي « في التريف بالامام الفقيه محمود بن محمد » :
 ٣٠
 خويلان « تصغير خولان » : ٦٦
 خولان : ٢٨٤
 ز
 الداعي الزريعي = سبأ بن زريع
 الداعي الزريعي المكرم = عمران بن محمد بن سبأ بن
 زريع .
 الداعي الزريعي المعظم ، المتوج = محمد بن سبأ بن
 زريع .

ز

زامباور = فهرس المراجع « معجم الأناساب والأمرات
الخاصة »

ابن الزر = مسلم بن نزر : ٢٢٩
ابن الزبير : ٢٦٩ « في شعر نشوان »
الزريع :

آل الزريع : ٧٣ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ٢٧٦ ،
٢٨١ « في شعر ابن مرزوق »

ابن زريع : ٦٩
بنو « أبناء » زريع : ١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٨٢
الزريميون : ١٤٣ ، ١٤٤
الدولة الزيرية : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٧

زريع بن العباس بن المكرم : ١٤٣

ابن زريق « الشاعر » : ١٨٥

زعيم مكة = شكر بن ابى الفتوح

الزغشري : ٣٢ ، ٣٣ وانظر فهرس المراجع :
الكشاف

الزهراء = فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم : ٢٦٢

زهير بن ابى سلمى : ٢١ ، ٩١

زياد :

زياد بن أبيه : ٢٣٧

آل زياد : ٨٤ ، ٨٥

ابن زياد = محمد بن زياد : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠

بنو زياد = ٦٤ ، ٦٩ ، ٨٤

الزيادي = محمد بن زياد : ٢٣٨

الزياديون : ٢٣٨

زياد المأروني « والد محمد بن زياد ، شاعر الحريرة » :

٤١ ، ٣٣

زيد بن الحسن بن زيد = أبو اليمن ، تاج الدين

الكندي : ١٠٥

ازراشد = الحسن بن جعفر ، أبو الفتوح : ٧

راشد السمدي التميمي « في نسب ابن الرمياني » : ٤٣

راغب = رضوان بن جلب راغب : ١١٤

الراوندي = فضل الله : ١٧

ربيعي « في نسب عبد الله بن أبي عقامة » : ٣ ، ٧

رزيق الفاتكي الوزير : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥

رزيك « آل ، أبناء ، بنو » : ١٣٤ ، ١٢٥

رزيك بن الصالح طلائع « العادل ، مجد الاسلام » : ١٠٣

١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٨

رسول الله : ٢٦٥ . وانظر أيضاً : محمد صلى الله عليه وسلم

الرشيد « الخليفة » : ٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦٩

« في شعر نشوان »

الرشيد = القاضي الرشيد ، ابن الزبير ، أحمد بن علي

ابن ابراهيم بن الزبير

أبو الرضا = فضل الله الراوندي : ١٧ ، ١٨

أبو الرضا = محمد بن محمود الطرازي : ٢٩ ، ٣٠

رضوان بن جلب راغب : ١١٤

الرعيبي « في نسب علي بن مهدي » : ٦٤

ابن الرفا = أبو محمد ، عبد الله بن عتيق : ٦٥ ، ٦٨

الرفاعي = فهرس المراجع « محقق معجم الادب »

ركن الدين = نجم أخو شاور : ١٣١

ركن الدين الوهراني = أبو عبد الله ، محمد بن محرز :

١٠٥

الروم : ١٣٣ ، ٢٧٠

رؤبة الراجز : ٢٨٨

ابن الرمياني المكي « شاعر الحريرة » : ١١ ، ٤٣ -

٤٤ ، ١٤٧ ، ٢٤٠

الرمي « في التمرير بشاعر الحريرة محمد بن عيسى » :

٢٨٢

زيد بن سيار الشيباني « في نسب ثعلب » : ٢١
 زيد بن عبد الله اليفاعي : ٢٦٥
 زيد بن عمرو : ٦٩
 الزيدية : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٢٨٠
 زيدان بن أحمد « في نسب عمارة البمني » : ١٠٢ ، ١٠١
 ١٠٣
 ابن زبني دحلان = فهرس المراجع « خلاصة الكلام »
 السدي « في شعر ابن القم » : ٧٧
 السدي « في التمرين بابن الرباعي » : ٤٣
 أبو السمود بن زريع : ١٤٣
 أبو السمود بن علي الحنفي « الفقيه » : ٧٩
 أبو السمود بن عمران « الداعي المكرم » بن محمد
 « الداعي العظيم » الزريبي : ١٤٤ ، ١٦٣
 ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٩٠
 سعيد « من أولاد الشاعر ابن البوقا » : ٢٣٥
 السعيد = بلال بن جرير ، الشيخ الموفق السعيد : ١٤٩
 السعيد « أو السعيد بن السعيد » = ياسر بن بلال بن
 جرير : ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢
 أبو سعيد = نشوان بن سعيد الحميري : ٢٦٨
 سعيد الحميري « وائد نشوان » : ٢٦٨
 سعيد بن الظاهر « ابن أخي الوزير خلف » : ٧٦
 سعيد « الأحول ، الملك الأجل » بن نجاح : ٧٢ ، ٧٣
 ٨٤ ، ٨٥ ، ٢ ، ٢٣٣
 السلطان = حاتم بن أحمد بن عمران
 السلطان = صلاح الدين الأيوبي
 السلطان = نشوان بن سعيد الحميري
 السلطان علي : ١٤٧
 السلطان العظيم = تورانشاه
 السلفي = أبو طاهر ، الخافظ : ١٠٠
 سلم بن شافع الحارثي « شاعر الخريدة » : ٣٠٥

س

سالم « في شعر السوارقي » : ٢٧
 سالم بن أبي سليمان ، القائد « من شعراء الخريدة » :
 ٤٥ - ٤٨
 سالم بن القاسم بن ، بنا الحسيني « صاحب المدينة » :
 ١١ ، ٤٠
 سام « في شعر مهدي بن علي » : ٦٦
 السامانية « الدولة » : ٢٩
 الساوي = عبد الجليل : ٦٣
 سبأ « في شعر سليمان بن الفضل القاضي » : ٢٨٣
 سبأ بن أحمد بن المظفر بن علي الصليحي ، الملقب
 بالأوحد : ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ،
 ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ،
 ١٠٠ ، ١٤٢
 سبأ بن زريع : ١٤٣
 سبأ بن قاسم : ١٥٧
 سبأ بن يشجب : ٣
 سبط ابن التعاويذي = فهرس المراجع ديوانه : ٨٩
 سبط ابن الجوزي : ٢٤
 السبكي = فهرس المراجع « طبقات الشافعية »
 ست القصور « بنت الامام الخافظ » : ١١٦
 سحرمت « بطن من الحبشة » : ٢٥٥
 السعرتي « في التمرين بابن مرزوق » : ٢٧٣

السماي أو ابن السماي « أبو سعد ، الحافظ » =
فهرس المراجع « تاريخ السماي وهو المذيل
- الأنساب »

السماي « أبو المظفر ، الفقيه » : ٣٠

ابن ستان الخفاجي = محمد بن سعيد

سنجر السجوقي : ٢٦

سنحان قبيلة : ٢٨٥

أبو سواد « سواده ، سوار » = أحمد : ١٤٩

السوارقي « في التمرين بالشاعر أبي بكر محمد بن

عنتيف : ٢٦

بنو سويد : ٧٩

السيد :

عبد النبي بن علي بن مهدي : ٦٤ ، ٢٨٠

فضل الله الراوندي : ١٧

سيف الاسلام = طفتكين بن أيوب : ٢٧٦

سيف الدولة : ٤٦ ، ٨٣ ، ٩٣

سيف الدين = الحسين ابن أبي الهيجاء

السيوطي = فهرس المراجع « بغية الوعاة »

س

شافع الحارثي « والد سلم شاعر الخريدة » : ٢٠٥

الشافعي « الامام » : ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٥

« الفقيه » :

٢٦ محمد بن يحيى بن أبي منصور

٢٨ أبو نصر الخطيبي

المذهب : ٣٠ ، ١٠١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥١

الشافعية : ٢٣٨ ، ٢٥٦

شاكر الكندي = فهرس المراجع « فوات الوفيات »

ابو شامة = فهرس المراجع « الروضتين »

شاور بن بدير السلمي « أبو شعاع » : ١٠٣ ، ١٢٨

١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢

سلي « في شعر علي بن مهدي » : ٦٨

ابن سلمان « ابن عم الداعي محمد بن سبأ » : ٢٧٩ ،

٢٨٠

السايف الحكمي « شاعر الخريدة » : ٢٧٥

بنو سليم « الأثراف - م بنو سليمان » : ٧٠ ، وانظر

أيضاً : بنو سليمان

سليمي : ٢٧ « في شعر السوارقي »

بنو سليمان أمراء مكة : ١٤ ، ١٦ ، ٣٢ ، ٣٣

« اجداد علي بن عيسى الشاعر » ، ٣٨ ، ٧٠

٢٧٧ . وانظر أيضاً : بنو أبي الطيب

سليمان بن حسن « في نسب شاعر الخريدة علي بن عيسى

السلياني » : ٣٢

سليمان بن أبي الحافظ شاعر الخريدة : ٢٠٦ ، ٢٠٧

٢٠٨

سليمان بن الحكم = سليمان بن الفضل شاعر الخريدة : ٢٨٣

سليمان بن شاور : ١٢٨

سليمان بن عبد الكريم « في نسب الشريف قتادة » : ١١

سليمان بن عبد الله الصالح : ٧ « في نسب داود بن عبد

الرحمن أحمد المتعطين على مكة » ، ١٥ « في

التمرير بيني الطيب »

سليمان بن علي « في نسب الشريف قتادة » : ١١

سليمان بن الفضل « القاضي ، شاعر الخريدة » : ٢٨٣

السلياني : ٣٢ في التمرير بالشاعر الشريف علي بن عيسى

٣٥ « « « الأمير دهمش بن وهب -

٢٣٦ « « يحيى بن حمزة

السليانيون : ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٣٦ وانظر أيضاً :

- بنو سليمان ، بنو أبي الطيب

ابن حمزة الجمدي = فهرس المراجع « طبقات فقهاء

اليمن : ٦٤

- الشياني « في التمرير بشملب النهوي » : ٢١ :
 الشيخ :
 اجاعيل بن محمد ، ابن البوقا : ٢٣٥
 أبو اسحاق الشيرازي : ٢٥٦
 أبو بكر العيادي : ١٤٥
 جوهر بن عبد الله المعظمي : ١٥٤
 أبو حامد الأسفرائيني : ٢ : ٦
 أبو الحسن بن ابي الحسين : ٢٦٤
 مسأ بن قاسم : ١٥٧
 عبد الملك بن محمد بن ابي ميسرة : ٢٦٥
 محمد بن علي بن هندي ، شاعر الخريدة : ٢٥٨
 الشيخ الأجل = الموفق ، ابو الخجاج ، يوسف بن محمد :
 ١١٤ ، ١٤٨
 الشيخ السعيد = بلال بن جرير
 « = ياسر بن بلال
 الشيخ الموفق = جوهر بن عبد الله المعظمي
 الشيخ الموفق السعيد = بلال بن جرير
 الشيرازي « ابو اسحاق ، الفقيه » : ٢٥٦
 الشيرازي = مجد الدين « صاحب القاهوس » : ٣٣
 الشيعة : ٢٣٩

ص

- الصائي « في النسبة إليه : صائ الاصابة » : ١٨
 الصاحب بن عباد « في النسبة إليه : صاحي النصحية » : ١٨١
 صاحب اليمن = علي بن محمد الصايغي : ١٣
 صالح « نبي الله » : ٢٣
 الصالح « الملك الصالح ، طلائع بن رزيك » : ١٠١ ،
 ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،
 ١٢٥ - ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ،
 ١٥٧

(٢٢)

- آل شاور : ١٣٨
 ابن شاور = الكامل
 أخو شاور = نجم « ركن » الدين : ١٣١
 والد شاور = مجير
 أبو شعاع = طلائع
 شرف الدين = محمد بن علي المرتضى ٦٣
 الشريف « الشرفاء » :
 أبو بكر محمد بن عتيق البكري « شاعر
 الخريدة » : ٢٨
 بنو سليات
 شكر بن أبي الفتوح « شاعر الخريدة »
 علي بن عيسى الساياني « شاعر الخريدة »
 علي بن محمد العمري ، أبو الحسن : ١٥٦
 غانم بن يحيى بن حمزة الساياني
 قتادة بن ادريس « والي مكة » : ١١
 محمد بن محمد بن علي الحيني ، مؤلف كتاب انساب
 الطالبين : ٧
 يحيى بن حمزة الساياني : ٢٣٦
 شكر بن أبي الفتوح الحسن بن جعفر « شاعر الخريدة » :
 ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ « الأمير » ،
 ١٨ ، ١٩ ، ٢٠

- شكر بن فليته « أمير » : ١٤
 شيران ، قبيلة : ٢٨٥
 شمس الخلافة « والد محمد » : ١٣٣
 شمس الدولة = تورانشاه
 ابن شميلة = القاسم بن شميلة
 شميلة « أبو محمد » بن محمد بن : أبي هاشم ، جعفر : ٩ ،
 ١٣ ، ١٤ ، ١٨ « ضياء الدين » : ١٩ ،
 الشهيد = القاضي الشهيد ، أبو محمد الحسن من بني عقامة :

٢٣٨

ضياء الدين = شينة « أبو محمد » بن محمد بن « أبي هاشم »
جعفر

ضياء الدين = فضل الله الراوندي

ط

ابو طالب : انظر : علي بن ابي طالب

ابو طالب بن الطرائفي : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦

طاشتكين « أمير الحج العراقي » : ٤٣ ، ١١

أبو الطامي = جياش بن نجاح

أبو طاهر السلفي « الحافظ » : ٧٤ ، ١٠٠

الطباخ « محمد راغب » : فهرس المراجع « تحقيق دمية
القصر »

الطرازي = محمد بن محمود ، الفقيه الشافعي : ٢٩ ، ٣٠

طرخان = ١٠٩ ، ١٢٧

طقتكين بن ايوب : ٢٧٦

طلائع بن رزيق « الصالح ، ابو شجاع » : ١٠١

١٠٣ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١

« في ثمر عمارة »

ابن طوق « علم علي بخلاف » = فهرس الأماكن : ١٦

طوق التقي « والد مالك » : ٢٣٧

طي « قبيلة » : ٧

طي بن شاور : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١

أبو الطيب = داود السلياني بن عبد الرحمن بن ابي

القاتك « تغلب على مكة ، جد حمزة بن

وهاس » : ٧ ، ١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٦

٣٢ ، « في نسب علي بن عيسى السلياني »

أبو الطيب = المتبي

بنو ابي الطيب السليانيون « بنو سليمان » : ٨ ، ١٢

١٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥٥

الصالح بن موسى الجون = عبد الله الصالح : ٨

صداء : ٢٨٥

صدر الدين بن الوكيل : ٢٤

الصفدي = فهرس المراجع « الوافي بالوفيات » : ١٧ ،

٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ،

٣١ ، ٦١

صفي الدولة = أحمد بن علي الحفلي : ٢٦٦

الصقلي « في التعريف بابن ظفر شاعر الخريدة » : ٩ ،

صلاح الدين « السلطان ، الملك الناصر ، يوسف بن

أيوب » : ٤ ، ١٦ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٦٤ ،

٧٠ ، ٧٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،

١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٤٤ ، ١٦٨

٢٧٦

أبو الصلت = أمية بن عبد العزيز الداني

الصليحي :

« الداعي المكرم » أحمد بن علي

« في التعريف بالأوحد » سبأ بن أحمد

« في التعريف بالسلطان » عبد الله بن يعلى

« الداعي الصليحي » علي بن محمد « صاحب اليمن

أو القائم باليمن »

آل الصليحي : ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ٨٥

الصليحية « الدولة » : ١٤٢

الصليحيون : ٧١ ، ١٤٢ ، ٢٧٦

صبح « عم الكامل بن شاور » : ١٢٨

ابن الصيفي : ٦٥

ض

الضجاعي « الفقيه ، من شعراء اليمن » : ٢٧٢

ضرخام بن عامر « وزير الصالح طلائع ، أبو الأشبال

فارس المسلمين » : ١٠ ، ١٢٨

عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الله أبي الفاتك « من رجال
 بني الطيب السليمانيين » : ١٥
 عبد الرحمن الخطيبي « أبو نصر ، الفقيه الشافعي » : ٣٨
 عبد الرحمن بن « أبي الفاتك » عبد الله « والد أبي الطيب
 داود والي مكة » : ١٥ ، ٧ « في التعريف
 ببني الطيب »
 عبد الستار أحمد فرج = فهرس المراجع « تحقيق ديوان
 الجنون » : ٨٥
 عبد السلام بن المبارك « في نسب ابن الرباعي » : ٤٣
 عبد السلام بن أبي يحيى : ٣٨٠ « في نسب جعفر
 الممتزلي » ، ٣٧٨ « في نسب يحيى بن أحمد
 شاعر الخريدة »
 عبد العزيز بن الحباب « القاضي الجليبي ، أبو المعالي » :
 ١١٤ ، ١٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨
 عبد العزيز بن عمر المعروف بالبرهان : ٣٠
 عبد العزيز بن الوليد « ممدوح جرير » : ٤٦ ، ٤٧
 بنو عبد الغام « أحوال محمد بن أبي بكر الياضي » : ٢٦٥
 عبد القيس « في شعر القاضي العثاني » : ٢٣٢
 عبد الكريم بن عيسى « في نسب الشاعر قتادة » : ١١
 عبد الله « الحنفي » بن الحسن المثنى : ١٢٠ ، ٦ « في
 نسب جعفر بن محمد أول ولاية مكة من الأشراف
 العلويين » ، ١٥ « في التعريف ببني الطيب
 السليمانيين »
 عبد الله بن داود = أبو الفاتك « في نسب أبي الطيب
 داود بن عبد الرحمن ، والي مكة » : ٧ ،
 ١٥ و ١٦ « رأس بني الطيب السليمانيين »
 عبد الله بن زياد « والد محمد . . » : ٨٤
 عبد الله الضجاعي ، الفقيه الحنفي ، شاعر الخريدة : ٣٧٢
 عبد الله « أبو الفاتك » بن عبد الرحمن بن جعفر بن
 عبد الله أبي الفاتك « من رجال بني الطيب
 السليمانيين » : ١٥

ظ

الظافر « الخليفة الفاطمي ، والد الفائز » : ١٠٣
 ابن ظفر الصقلي « شاعر الخريدة » : ٤٩ - ٦٠
 ظهير الدين = جياش بن نجاح
 ظهير الدين = أبو الحسن البيهقي ، علي بن زيد

ع

عاد : ٢٠٦
 العادل = جياش بن نجاح
 العادل = رزيق بن الصالح طلائع بن رزيق : ١٠٣
 ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٨
 العادل = محمود بن زنكي
 العاضد « الخليفة الفاطمي ، أبو محمد عبد الله بن يوسف
 آخر الخلفاء الفاطميين » : ١٠٣ ، ١١٩
 أبو عامر = الفضل بن اسماعيل التميمي الجرجاني : ١٩
 بنو عامر : ٨٥ ، ١٥٦ « مجنون . . »
 عباس « الصنهاجي وزير الصالح طلائع » : ١٥٧ ،
 ١٠٣
 أبو العباس = أحمد بن محمد الأبي
 أبو العباس = أحمد بن نجارة الحنفي الفقيه شاعر
 الخريدة : ٢٥٧
 أبو العباس = ثعاب
 بنو العباس « العباسيون » : ٩ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ٢٤٨
 العباس بن ارسلان « في نسب الامام الخوارزمي محمود
 بن محمد » : ٣٠
 العباس بن المكرم الجشمي : ١٠٣ ، ١٤٣
 عبد الجليل بن أبي الحسين القزويني « نصير الدين » : ٦٣
 عبد الرحمن « من اولاد أبي الفاتك » : ٧
 عبد الرحمن بن جعفر « في نسب محمد بن أبي الفاتك والي
 مكة » : ٨ ، ١٢

عبد الله بن يعلى الصليحي «السلطان، شاعر الخريدة» :

٢٢٩ - ٢٣٠

عبد الله اليفاعي «والد زيد . . .» : ٢٦٥

عبد الله بن يحيى الصليحي = عبد الله بن يعلى الصليحي

عبد الله بن يوسف «أبو محمد ، العاضد الفاطمي» :

١٠٣

أبو عبد الله = ابن القم

أبو عبد الله = شكر بن أبي الفتوح

أبو عبد الله = ابن ظفر الصقلي

أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم الأسدي «شاعر

الخريدة» : ٢٣

أبو عبد الله = محمد بن سبأ

أبو عبد الله = محمد بن عبد الله ، القاضي الحفائي «

أبو عبد الله = ابن هندي ، محمد بن علي بن عبد الله بن

علي : ٢٥٨ - ٢٦٠

أبو عبد الله = محمد بن محرز الوهراني «ركن الدين» :

١٠٥

أبو عبد الله = منصور بن مفلح الفاتكي : ٢٥٥

عبد المحسن بن إسماعيل بن محمد «هو ابن الشاعر ابن

البوقا» : ٢٣٥

بنو عبد المدان : ٢٣٤

عبد المفضل بن إسماعيل بن محمد «هو ابن الشاعر ابن

البوقا : ٢٣٥

عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة «الشيخ الفقيه الشافعي» :

٢٦٥

عبد النبي بن علي بن مهدي : ١٦ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ،

١٥٤ ، ؟ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ «الإمام»

عبد الواحد بن بشارة : ٨٢

عبد الواحد بن جياش : ١٤٣ ، ٢٨٥

عبد الله بن عتيق «أبو محمد ، ابن الرقا» : ٦٥ ، ٦٨

عبد الله بن علي بن أبي عقامة «القاضي أبو محمد ، والد

الحفائي» : ٢٤٠ ، ٢٤٤

عبد الله بن أبي الفتوح الحرازي «شاعر الخريدة» :

٢٧٣

عبد الله بن أبي القاسم بن الحسن «أبو محمد ، الفقيه

ابن الأبار» : ٣٥٦

عبد الله بن محمد «أخو الداعي الصليحي» : ٧٣

عبد الله بن محمد «الثائر» «في نسب الشريف فتادة» :

١١

عبد الله بن «أبي هاشم الأكبر» محمد بن الحسين الأمير

«في نسب أبي هاشم محمد بن جعفر الذي اتنا به

الصليحي على مكة» : ٨ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩

«في نسب شميلة»

عبد الله بن محمد بن علي «القاضي الأصم» . . . بن أبي

عقامة ، هو القاضي أبو الفتوح» : ٢٣٧ ،

٢٤٦ ، ٢٤٧

عبد الله بن محمد بن أبي الفتوح «ابن عم القاضي الحفائي ،

أبو محمد» : ٢٤٢

عبد الله المظمني «والد جوهر . . .» : ١٤٤

عبد الله «الصالح» بن موسى «الجون» : ٦ و ١٢

«في نسب جعفر بن محمد أول ولاية مكة من

بني موسى الأشراف المالويين» ، ٧ «في نسب أبي

الطيب داود بن عبد الرحمن والي مكة» ، ٨ ،

«في نسب أبي هاشم محمد بن جعفر الذي اتنا به

الصليحي على مكة» ، ١٥ «في التعريف ببني

الطيب السليمانيين»

عبد الله الياضي «في نسب القاضي أبي بكر الياضي» :

٢٦٥

العضد = مرهف بن منقذ : ١٠٧
 عضد الدولة = عز الدين حمام
 عقامة « بنو أبي .. ، المقاميون » : ٢٠١ ، ٢٣٧ -
 ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ - ٢٤٨ ،
 ، ٢٤٩ « عقامة ، في الشعر » ، ٢٥٠ ،
 ، ٢٥١ « المقاميون » ، ٢٥٤ ،
 آل أبي .. ، في شعر الفرونق
 العلماء بن الوليد الحميري « جد أسعد بن أبي الفروع .. » :
 ١٤٣
 علوج الروم = ٢٧٠
 العلوي « في التمرير بشاعر الخريدة علي بن عيسى
 السلياني » : ٣٣
 العلى « قبيلة » : ٢٨٥
 علي بن إبراهيم التنوخي : ٩٢
 علي بن إبراهيم بن الزبير « والد القاضي الرشيد أحمد .. » :
 ٢٦٥
 علي بن ثروان الكندي « شمس الدين » : ١٠٥
 علي « الأعرج » بن جعفر بن عبد الله أبي الفاتك
 « من رجال بني الطيب السليانيين » : ١٦
 علي جواد الطاهر = فهرس المراجع « الشعر العربي في
 العراق وبلاد المعجم في العصر الساجوقى »
 علي بن حاتم بن أحمد بن عمران الباهي « صاحب
 صنعاء » : ٦٤ ، ٦٩ ، ٢٧٦
 علي بن الحسن = ابن الريحاني ، أبو الحسن ، شاعر
 الخريدة : ٤٣ - ٤٤
 علي بن أبي الحسين « من آل أبي الحسين الحكيمين » :
 ٢٦٤
 علي بن « أبي علي » الحسين بن يوسف الأسدي « في
 نسب محمد بن محمود الطرازي » : ٣٠

ابن عبدويه : ٢٦٥
 أبو المتاهية : ٩٣
 عتيق « والد ابن الرقا » : ٦٥
 أبو العتيق = أبو بكر الميدي شاعر الخريدة
 أبو العتيق = أبو بكر الياغمي « القاضي ، شاعر
 الخريدة » : ٢٦٥
 عتيق بن عمر « والد السوارقي ، شاعر الخريدة » : ٢٦
 عتيق بن نجم « في نسب » « » « » : ٢٦
 عثمان بن عفان « رضي الله عنه » : ٢٧ ، ٢٦٩ « في
 شعر نشوان »
 عثمان بن أبي الفروع « أبو المز ، القاضي ، شاعر
 الخريدة ، ابن عم الحفائي » : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٦ - ٢٥٠
 العثماني « القاضي ، شاعر الخريدة » : ٢٣١ - ٢٣٤
 عثور بن حازم « جد الشاعر دهمش بن وهاس » : ١٥ ،
 ٣٨
 العجاج « والد رؤبة » : ٢٨٨
 المعجم : ٣١ ، ٤٤ ، ٢٧٠ ، وانظر أيضاً : الأعاجم - الفرس
 عدنان « قبائل » : ٢٦٨
 ابن العديم : ٢١
 العرب : ٧ ، ١٠ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٠ ، ٦٦ ،
 « عرب اليمن » : ٨١ « في شعر ابن القم » ،
 ، ١٢٨ ، ١٧٢ ، ٢٠٩ ، « ملوك .. » ،
 ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ « عرب ربيعة ، بنو الأشيط » ،
 ، ٢٦٤ « عرب تهامة » : ٢٦٨
 أبو المز = عثمان بن أبي الفروع
 عز الدين = القاسم بن المهنا الحسيني
 عز الدين حمام « أبو المهند ، عضد الدولة ، صهر
 طلائع » : ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٣٤

علي بن الحسين ، جد مؤلف انساب الصالحين محمد بن محمود : ٧
 علي الحفلي « والد احمد ... صفى الدولة ، الشاعر » :
 ٢٦٦

علي الحنفي « والد أبي العمود ، الفقيه » : ٧٩
 علي بن داود « في نسب علي بن مهدي » : ٦٥
 علي الربيعي « والد الحسن .. الفقيه » : ١٠
 علي بن الزبير : ١١٤
 علي بن زيد « أبو الحسن ، ظهير أو شرف ، الدين
 البيهقي » : ٦٣

علي بن أبي الفارات : ١٤٣
 علي بن أبي الفتوح الموليدي : ٦٤
 علي بن محمد « والد الحسين بن علي آخر ولاية مكة من
 بني قنادة » : ١١
 علي بن محمد الأدمي : ٣٠
 علي بن محمد البروجردي : ٢٨

علي بن زيدان « في نسب عمارة اليماني » : ١٠٢
 علي بن زيدان « عم سلم بن شافع شاعر الخريدة » :
 ٢٠٥

علي بن محمد التهامي « أبو الحسن » : ٢٣
 علي بن محمد الصليحي « أبو الحسن ، الداعي الصليحي ،
 القلائم باليمن ، شاعر الخريدة » : ٨ ، ١٣ ،
 ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، « في
 نسب سبأ بن محمد » : ٨٤ ، ٨٥ ، ١٤٢ ،
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣

علي بن أبي طالب « رضي الله عنه » : ٦ « في نسب جعفر
 ابن محمد أول ولاية مكة من بني موسى » ،
 ٢٠ « في نسب شاعر الخريدة جعفر بن
 محمد الحسيني » : ٣٢ « في نسب شاعر الخريدة
 علي بن عيسى الساماني » : ٨٤ « في شعر ابن القم
 ١٢٣ « الوصي » . وانظر : حيدرة

علي بن محمد بن علي « من بني أبي عقامة » : ٢٤٥
 « والد الشاعر عبد الله » : ٢٤٦ « في نسب
 القاضي أبي العز عثمان بن أبي الفتوح »

علي بن عبد السلام « في نسب ابن الرياني شاعر الخريدة » :
 ٤٣

علي بن محمد العمري « أبو الحسن ، الشريف » : ١٥٦
 علي بن محمد القمي « والد ابن القم الشاعر » : ٧٤ ،
 ٧٨ ، ٧٩

علي بن عبد الله « في نسب الشريف قنادة » : ١١
 علي بن عبد « عبيد » الله « والد فضل الله الراوندي » :
 ١٧

علي المرتضى « والد ملك النقباء محمد .. » : ٦٣
 علي بن منصور الحاجب : ٦٠ ، ٩٢

علي بن عبد الله « القاضي الأصم » ، جد أبي الفتوح :
 ٢٣٧ ، ٢٤٧

علي بن محمد علي اليمن » : ٦٤ ، ٦٥ ،
 ٦٧-٦٩ ، ١٠١ ، ٢٤١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨٤

علي بن عبد الله بن أبي عقامة : ٢٠١
 علي بن عبد الله بن عبي « في نسب ابن هندي شاعر
 الخريدة » : ٢٥٨

علي بن موسى الرضا : ٢٧
 عبي بن هندي « في نسب ابن هندي شاعر الخريدة » :
 ٢٥٨

عبي بن عزاز « من شعراء اليمن » : ٢٧٢

عمر بن شاهنشاه : ١٦٨
 عمر بن عبد العزيز : ٢٨٦
 عمر بن علي بن حاتم : ٢٧٦
 عمر بن محمد « والد الزنجشري » : ٣٣
 المعري = أبو الحسن : ١٤
 العمريون « الأشراف » : ١٥١
 عمران بن الفضل اليامي : ٩٤ ، ٢٧٦ « جد حاتم بن
 أحمد شاعر الخريدة » : ٢٧٧
 عمران بن « الداعي » محمد بن « الداعي »
 سبأ بن أبي السمود بن زريع اليامي
 « الداعي المكرم » : ١١٧ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ،
 ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،
 « في شعر الميدي » : ١٦٤ ، ١٦٥ ،
 ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ « الإمام » ،
 في شعر الميدي « : ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
 « في شعر الميدي » : ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ،
 ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، « في شعر الميدي » ،
 ١٩٦ ، ٢٠٠
 عمرو بن يحيى بن أبي الفارات الهيثمي : ٢٢٦
 ابن العميد « في النسبة إليه عميدي الاعتقاد في الرسائل » :
 ١٨
 عيسى « الخليفة الفاطمي ، الفائز ، أبو القاسم » : ١٠٣
 ابن عيسى : ٤٠ « في شعر علي بن عيسى » = علي
 ابن عيسى
 ٤٦ « في شعر سالم بن أبي سليمان » =
 عيسى بن فليته
 عيسى بن جعفر « عم شكر بن أبي الفتوح شاعر
 الخريدة ، وأخ لأبي الفتوح الحسن بن جعفر
 والي مكة ، من الأشراف العلويين من بني
 موسى » : ٦ ، ٧ ، ١٢ ، ١٩

علي هوشات : ١١٤
 أبو علي = الحسن بن علي الربيعي : ٤١
 أبو علي = الحسين بن يوسف الأسيدي « في نسب محمد
 ابن محمود الطرازي » : ٣٠
 أبو علي = ناصر الدولة ، مدوح ابن سنان الخفاجي :
 ٧٦ ، ٧٥
 العماد الأصفهاني : ١٦ ، ٦ ، ٥ - ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٥١ ،
 ٥٢ ، ٦١ ، ٦٣ - ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٢ ،
 ٧٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، ١٠٢ - ١٠٤ ،
 ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢١ ،
 ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ،
 ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٩٦ ، ٢٣٧ ،
 ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،
 ٢٨٨ ، وانظر فهرس المراجع : الخريدة
 عمارة اليميني « شاعر الخريدة ، ابن أبي الحسن بن زيدان
 ابن احمد ، الحكمي ، المدحجي ، نجم الدين » :
 ١٤ ، ١٧ ، ١٧ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤١ ، ٧٨ ، ٧٦ ،
 ٨٥ ، ١٠١ - ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ،
 ١٦٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
 ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، وانظر فهرس
 المراجع « مختصر المفيد - تاريخ اليمن -
 النكت المعرربة »
 عمدة الدين = القاسم بن هاشم بن فليته
 عمدة الدين = هاشم بن فليته
 عمر بن أحمد « في نسب السوارقي » : ٢٦
 عمر رضا كحالة = فهرس المراجع « معجم المؤلفين »

ف

الفائز « الخليفة الفاطمي ، أبو القاسم ، عيسى ، ابن
الظافر » : ١٠١ ، ١٠٣ ، ١١٢ ، ١١٣ ،

١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، « الأيام الفائزة »

أبو الفاتك بن عبد الرحمن بن جعفر « والد محمد بن أبي
الفاتك والي مكة » : ٨ ، ١٢ ،

أبو الفاتك عبد الله بن داود ، في نسب أبي الطيب داود
ابن عبد الرحمن والي مكة » : ٧ ، ١٥ ،
١٦

فاتك بن جياش بن نجاح : ٨٥ ، ١٤٣ ، ٢٣٥ ،
٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ،

فاتك بن منصور بن فاتك بن جياش : ٨٥ ، ٢٤٨ ،
٢٥٥

أبو فاتك = جياش بن نجاح

أم فاتك « الملكة الحرة » : ١٠١ ،

الفاتكي : ٢٤٨ « في التعمير بالوزير رزيق » ،
٢٤٩ « في التعمير بالوزير أبي منصور مفتح »

الفاتكيون « نسبة إلى أبي الفاتك عبد الله » : ١٦

فارس الحبل « في شعر القاضي العثماني » : ٢٣٢

فارس المسلمين = بدر بن رزيق

الفارقي = أبو الفناثم : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

الفاسي = فهرس المراجع « شفاء الغرام »

الفاطميون : ٦ ، ٩ ، ٧١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠١ ،
١٠٣ ، ١٤٤ ، ٢٤٧ ،

أبو الفتح = محمود بن قادوس : ١١٤

الفتح بن خاقان : ٨٦

أبو الفتح بن سهل : ٢٦٦

أبو الفتوح = الحسن بن جعفر ، والد شكور بن أبي الفتوح

عيسى بن الحسين « في نسب الشريف قتادة » : ١١

عيسى بن حمزة « أمير الخلاف » : ١٥ ، ١٦ ،
« صاحب عمر » ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤١ و
« والد علي بن عيسى »

عيسى الريمي « والد محمد بن عيسى شاعر الخريدة » : ٢٨٢

عيسى بن فليتنسة « من ولاة مكة » : ١٠ ، ١٣ ،
« قصب الدين » ، ١٤ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٥ ،

عيسى بن مريم « عليه السلام » : ٩٧ ، ٢٨٣

عيد « قبيلة » : ١٤٥

العبيدي = أبو بكر العبيدي شاعر الخريدة

غ

ابن أبي الغارات : ١٥١

أبو الغارات بن مسعود : ١٤٣

غانم بن يحيى بن حمزة « من رجال بني الطيب السامانيين » :
١٥

أبو الغارات الهيثمي « جد عمرو بن يحيى ، شاعر
الخريدة » : ٢٢٦

غانم بن يحيى بن حمزة « من رجال بني الطيب السامانيين ،
الأمير ، الشريف » : ١٥ ، ٦٦ ، « والد

قاسم بن غانم » ، ٧٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
أبو غانم = يحيى بن حمزة ، عم علي بن عيسى الساماني :
١٥ ، ٣٣ ،

الغرنوق « شاعر الخريدة » : ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،
الغزّ : ١١١ ، ١٦ ،

الغزّي = بهرام : ١١١

الغزالي : ٢٦

الغزوي « شاعر الجزء الأول من الخريدة » : ١٢٩

ابن غزوي : ١٥٠

أبو الغنائم الحرّاني « الشيخ ، التاجر » : ١٤٤ ، ١٤٦ ،

أبو الغنائم الفارقي الفقيه : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

الفتوح = القاضي ، الشاعر ، احد بني عقامة ،
عبد الله بن محمد بن علي ، والد شاعر الخريدة
القاضي ابي المنز عثمان « : ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧
ابو الفتوح الحراري « والد عبد الله شاعر الخريدة « : ٢٧٣
ابو الفتح بن الملا « والد اسمد .. » : ١٤٣
ابو الفتوح الوليدي « والد السلطان علي .. » : ٦٤
فخر الدين = ابو بكر الميدي
فخر الدين = تورانشاه
ابو الفداء = فهرس المراجع « تاريخ أبي الفداء »
الفرزدق : ٢٤٩
الفرس : ٦٠ ، ٢٨٦ . وانظر أيضاً : المعجم ، الأعاجم
الفرنج « الفرنجة » : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٤٠ ،
وانظر أيضاً : الإفرنج
ابن الفضل = عمران بن الفضل اليامي
ابو الفضل = جعفر بن ابي هاشم الأصغر محمد « والد
ابي هاشم محمد بن جعفر رأس الهواشم » :
١٩ ، ١٣ ، ٨
ابو الفضل « كاتب نصراني » : ١٣٨ ، ١٣٩
ابو الفضل = محمد بن علي المرآضي ، ملك النقباء : ٦٣
الفضل بن إسماعيل التميمي الجرجاني « من شعراء دمية
القصير » : ١٩
الفضل بن سهل : ٢٣٨
ابو الفضل القزويني « في نسب الشيخ الشيعي المتبحر
نصير الدين عبد الجليل بن أبي الحسين » : ٦٣
الفضل اليامي الهمداني « في نسب حاتم بن أحمد بن عمران
شاعر الخريدة » : ٢٧٦
فضل الله بن علي بن عبد « عبيد » ابنة الحسيني الراوندي ،
أبو الرضا ، ضياء الدين ، والد كمال الدين
أحمد : ١٧ ، ١٨

ق

الفتوح = القاضي ، الشاعر ، احد بني عقامة ،
عبد الله بن محمد بن علي ، والد شاعر الخريدة
القاضي ابي المنز عثمان « : ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧
ابو الفتوح الحراري « والد عبد الله شاعر الخريدة » : ٢٧٣
ابو الفتح بن الملا « والد اسمد .. » : ١٤٣
ابو الفتوح الوليدي « والد السلطان علي .. » : ٦٤
فخر الدين = ابو بكر الميدي
فخر الدين = تورانشاه
ابو الفداء = فهرس المراجع « تاريخ أبي الفداء »
الفرزدق : ٢٤٩
الفرس : ٦٠ ، ٢٨٦ . وانظر أيضاً : المعجم ، الأعاجم
الفرنج « الفرنجة » : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٤٠ ،
وانظر أيضاً : الإفرنج
ابن الفضل = عمران بن الفضل اليامي
ابو الفضل = جعفر بن ابي هاشم الأصغر محمد « والد
ابي هاشم محمد بن جعفر رأس الهواشم » :
١٩ ، ١٣ ، ٨
ابو الفضل « كاتب نصراني » : ١٣٨ ، ١٣٩
ابو الفضل = محمد بن علي المرآضي ، ملك النقباء : ٦٣
الفضل بن إسماعيل التميمي الجرجاني « من شعراء دمية
القصير » : ١٩
الفضل بن سهل : ٢٣٨
ابو الفضل القزويني « في نسب الشيخ الشيعي المتبحر
نصير الدين عبد الجليل بن أبي الحسين » : ٦٣
الفضل اليامي الهمداني « في نسب حاتم بن أحمد بن عمران
شاعر الخريدة » : ٢٧٦
فضل الله بن علي بن عبد « عبيد » ابنة الحسيني الراوندي ،
أبو الرضا ، ضياء الدين ، والد كمال الدين
أحمد : ١٧ ، ١٨

الفتوح = القاضي ، الشاعر ، احد بني عقامة ،
عبد الله بن محمد بن علي ، والد شاعر الخريدة
القاضي ابي المنز عثمان « : ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧
ابو الفتوح الحراري « والد عبد الله شاعر الخريدة » : ٢٧٣
ابو الفتح بن الملا « والد اسمد .. » : ١٤٣
ابو الفتوح الوليدي « والد السلطان علي .. » : ٦٤
فخر الدين = ابو بكر الميدي
فخر الدين = تورانشاه
ابو الفداء = فهرس المراجع « تاريخ أبي الفداء »
الفرزدق : ٢٤٩
الفرس : ٦٠ ، ٢٨٦ . وانظر أيضاً : المعجم ، الأعاجم
الفرنج « الفرنجة » : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٤٠ ،
وانظر أيضاً : الإفرنج
ابن الفضل = عمران بن الفضل اليامي
ابو الفضل = جعفر بن ابي هاشم الأصغر محمد « والد
ابي هاشم محمد بن جعفر رأس الهواشم » :
١٩ ، ١٣ ، ٨
ابو الفضل « كاتب نصراني » : ١٣٨ ، ١٣٩
ابو الفضل = محمد بن علي المرآضي ، ملك النقباء : ٦٣
الفضل بن إسماعيل التميمي الجرجاني « من شعراء دمية
القصير » : ١٩
الفضل بن سهل : ٢٣٨
ابو الفضل القزويني « في نسب الشيخ الشيعي المتبحر
نصير الدين عبد الجليل بن أبي الحسين » : ٦٣
الفضل اليامي الهمداني « في نسب حاتم بن أحمد بن عمران
شاعر الخريدة » : ٢٧٦
فضل الله بن علي بن عبد « عبيد » ابنة الحسيني الراوندي ،
أبو الرضا ، ضياء الدين ، والد كمال الدين
أحمد : ١٧ ، ١٨

ق

القائم باليمن = علي بن محمد الصليحي
القاسم = من أولاد أبي الفاتك : ٧
أبو القاسم = عيسى ، الخليفة الفاطمي الفائز : ١٠٣
أبو القاسم : ٦٧ . وانظر : محمد صلى الله عليه وسلم
أبو القاسم = محمود بن عمر بن محمد بن عمر الرنخثري :
٣٣
قاسم « في سائلة نسب أبي الطيب داود » : ١٦
القاسم بن إبراهيم « في نسب شاعر الخريدة أبي محمد
جعفر بن محمد التهامي » : ٢٠
قاسم بن أحمد « السلطان » : ٩١ ، ٩٢ « في شعر
ابن القم »
القاسم بن إسماعيل « في نسب شاعر الخريدة أبي محمد
جعفر بن محمد التهامي » : ٢٠

القاضي = علي بن عبد الله بن ابي عقامة : ٢٠١
 القاضي = محمد بن عبد الله الحفائي ، ابو عبد الله :
 ٢٤٠ ، ٢٤٣

القاضي = نشوان بن سعيد الحميري : ٢٦٨
 القاضي = يحيى بن احمد بن ابي يحيى قاضي صنعاء
 وشاعر الحريدة : ٢٦٦ ، ٢٧٨

القاضي الأصم = علي بن عبد الله : ٢٤٧
 القاضي الجليس = ابو المعالي ، عبد العزيز بن الحباب
 القاضي الرشيد = ابن الزبير ، احمد بن علي بن إبراهيم
 ابن الزبير : ١٥٥ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧
 قاضي زبيد = محمد بن ابي عقامة ، ابو عبد الله : ٢٤٠ ،
 ٢٤١

القاضي الشهيد = الحسن ، ابو محمد
 القاضي المثنائي « شاعر الحريدة » : ٢٣١
 القاضي المرشي = فهرس المراجع « بلوغ المرام »
 القاضي المهذب = الحسن بن الزبير
 قاضي القضاة = القاضي الشهيد
 قضاة تهامة = بنو ابي عقامة : ٢٤٤
 قضاة زبيد = بنو ابي عقامة : ٢٣٨
 القباي = مصطفى بن محمد « محقق انباء نجباء الأبناء » :
 ٦٠

بنو قتادة « الأشراف الذين تغلبوا على مكة بمد
 الهواشم » : ٨ ، ١١
 قتادة بن إدريس « الشريف ، انتزع اماراة مكة من
 الهواشم » : ١١ ، ١٤

قحطان : ٨١ ، ٩٠ ، ١٠٣ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ،
 ١٨٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩

قدار « عافر الناقة » : ١٢٣

بنو قرّة : ٢٣

أبو القاسم بن الحسن « والد الفقيه ابن الأبار » : ٢٥٦
 القاسم بن شيبان بن محمد بن جعفر : ٩ ، ١٣ ، ١٤ ،
 وانظر كذلك : القاسم بن محمد بن جعفر

القاسم بن غنم بن يحيى « من رجال بني الطيب السليمانيين » :
 ١٥ ، ٦٦

القاسم بن مالك بن طوق التميمي « في نسب أبي الفتوح
 عبد الله بن ابي عقامة » : ٢٤٧

القاسم بن محمد بن جعفر « من الهواشم ولاة مكة
 وجدّ عيسى بن فليته » : ٩ ، ١٣ ، ٣٤ ،
 ٤٠ . وانظر والده محمد بن جعفر رأس
 أهواشم ، وانظر كذلك القاسم بن شميلة بن
 محمد بن جعفر

القاسم بن المهنا الحسيني ، عز الدين : ابو فليته ، امير
 مكة والمدينة » : ١١ ، ٤٣ ، ٤٤

القاسم بن هاشم بن فليته « صاحب مكة » : ١٠ ، ١٣ ،
 ١٤ ، ١٠١ ، ١١٢

القاسم بن ابي هاشم العلوي الحسني : ٩ = القاسم بن
 محمد بن جعفر

القاضي = ابو بكر الياضي : ٢٦٥
 القاضي = ابو حامد بن ابي عقامة : ٥ ، ٢

القاضي = جعفر الممتزلي : ٢٨٠
 القاضي = الحفائي محمد بن عبد الله بن ابي عقامة

القاضي = الحسن بن ابي عقامة
 القاضي = سليمان بن الفضل ، شاعر الحريدة :

٢٨٣

القاضي = عبد الله بن محمد بن علي « ابو الفتوح »
 القاضي = عبد الله بن ابي عقامة ، والد محمد

الحفائي : ٢٠٠

القاضي = عثمان بن ابي الفتوح ، ابو المز

ل

لياه : ٢٢ « في شعر أبي محمد جعفر بن محمد الحسي »
 لؤي بن غالب : ٣٦ ، ٢٧ « في شعر دهمش بن وهاس »

م

المأرني « في التعريف بالشاعر محمد « محمود » بن زياد
 وولده علي : « ٣٣ ، ٤١ ، ٤١ ، ٢١١ - ٢١٧
 المؤمن « الخليفة العباسي » : ٣ ، ٨٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣١
 مالك بن فليته « ولي مكة » : ١٠ ، ١٣ ، ٣٥ ، ٣٧
 « في شعر دهمش بن وهاس »
 مالك بن طوق التتالي : ٢٣٧ ، ٢٤٧ « في نسب أبي
 الفتوح بن أبي عقامة »

المبارك بن محمد « في نسب ابن الریحاني » : ٤٣
 المبرد : ٢١

متمم بن نويرة : ٩٥
 المتني « أبو الطيب : أحمد بن الحسين » : ٤٦ ، ٤٦ ، ١٧٦
 ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٣

المتوج = الداعي الرريمي المتوج
 المتوكل : ٦

ابن المجاور = فهرس المراجع « تأريخ المستبصر »
 مجد الإسلام = رزيك بن الصالح طلائع
 مجد الدين الشيرازي = فهرس المراجع « القاموس »
 المحضبي : ٦١

مجنون بني عامر : ٨٥ ، ١٦٥
 مجير السدي « والد شاور » : ١٢٨
 محاسن الشواء : ٢٥
 محب الدين ابن النجار : ٣٠
 المحدث = جلال الدين الأرموي : ١٨

فريش : ٢٧ « في شعر أبي بكر السوارقي » ، ٢٥٥ ، ٢٧٠
 القزويني « في التعريف بنصير الدين عبد الجليل بن أبي
 الحسين » : ٦٣

قطب الدين = عيسى بن فليته
 قمعاق بن ثور : ١٨٣

القفطي = فهرس المراجع « لإنباه الرواة »
 آل قايد « في شعر ابن القم » : ٩٧

ابن القم « أبو عبد الله الحسين بن علي القمي » : ٧١
 ٧٤ - ١٠٠ ، ٧٤ ، ٨٠ - ٨٢ ، ٩٧ ، ١٤٢
 ٢٥٢ ، ٢٧٨ ، ٢٦٦ ، ٢٥١ ، ١٤٢

ابن القنيني : ٦٥ ، هو ابن الهبيني
 قيس : ١٢٨

لك

الكمال بن شاور بن مجير السعدي : ١٢٨ ، ١٢٩ ،
 ١٣١

الكانب = ابن المسبح : ٢٧٢
 كافور الاخشيدي : ٦

كافور النبوي « شاعر الخريدة » : ٢٩ - ٣١
 كاي = فهرس المراجع « ناشر تاريخ اليمن »
 ابن كثير = فهرس المراجع « البداية والنهاية »
 كثير عزة : ٩٥

كريمة المروزية : ١٤
 كسرى : ٥٥ ، ٢٨٦

كعب بن مامة : ١٨٣

كمال الدين أحمد = فضل الله الراوندي
 الكندي = زيد بن الحسن : ١٠٥

كهلان : ١٧٣ ، ١٧٥

الكتبي « محمد هاشم » : ٦٠ « ناشر كتاب أنباء نجباء
 الأبناء »

- محمد « صلى الله عليه وسلم » : ٢٣ ، ٣١ ، ٤٢ ،
 « آل أحمد » ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٦٧ ،
 « أبو القاسم » : ٨٤ « في شعر ابن القم » ، ١٠٥ ،
 « أحمد » ، في شعر تاج الدين الكندي « ،
 ١٨٤ ، ٢٠١ ، ٢٦٥ « رسول الله » ،
 ٢٧٠ ، « في شعر نشوان » ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ،
 ٢٨٨ « في شعر ابن الهيثمي » ، ٢٨٩ ،
 « آل محمد » ، ٢٩٠ . وانظر : المصطفى
 أبو محمد = جعفر الحسني التهامي ، شاعر الخريدة : ٢٠ ،
 أبو محمد = جعفر بن « أبي هاشم الأكبر » محمد بن
 الحسين الأمير « رأس بني موسى » : ٦ ، ١٢ ،
 أبو محمد = الحسن بن الزبير ، القاضي المهذب ، وهو
 أخو القاضي الرشيد
 أبو محمد = الحسن بن أبي عقامة ، القاضي الشهيد
 أبو محمد = سرور الفاتكي
 محمد = شكر بن أبي الفتوح
 أبو محمد = شيملة بن محمد بن « أبي هاشم » جعفر
 أبو محمد = العاضد ، الخليفة الفاطمي
 أبو محمد = عبد الله بن أبي عقامة ، القاضي ، شاعر
 الخريدة
 أبو محمد = عبد الله بن عتيق ، ابن الرفا ، الشاعر
 المصري
 أبو محمد = عبد الله بن أبي القاسم ، ابن الأبار : ٢٥٦ ،
 أبو محمد = عبد الله بن محمد = والد ابن ظفر الصقلي :
 ٤٩
 أبو محمد = عبد الله بن محمد بن أبي الفتوح
 أبو محمد = عمارة اليمني ، شاعر الخريدة
 أبو محمد = ابن مصال ، نجم الدين
 أبو محمد « العباسي » = محمود بن محمد الخوارزمي :
 ٣٠
- محمد الأكبر = محمد الثائر
 محمد الثائر « محمد الأكبر » بن موسى الثاني :
 ٦ و ١٢ في نسب جعفر بن محمد ، رأس بني موسى
 ٨ و ١٣ في نسب محمد جعفر ، رأس الهواشم ،
 ١١ في نسب الشريف قتادة
 ١٩ في نسب شيملة
 الحمدي = ياسر بن بلال
 محمد بن إبراهيم الأسدي الحجازي « أبو عبد الله » ،
 شاعر الخريدة : ٢٣ - ٢٥
 محمد الأبي « والد ابن الأبي احمد » : ١٤٥ ،
 محمد بن احمد بن عمران « أخو السلطان حاتم شاعر
 الخريدة » : ٢٧٦
 محمد بن احمد الخطيبي « والد أبي نصر الخطيبي » : ٢٨
 محمد الأدمي « والد علي بن محمد الأدمي » : ٣٠
 محمد بن إسماعيل « والد جعفر بن محمد الحسن شاعر
 الخريدة » : ٢٠ ، ٢١
 محمد الأعرج : ٢٦٤
 محمد بن أعين : ١٥٤
 محمد الأمين « الخليفة » = الأمين
 محمد البروجردي « والد أبي الحسن علي بن محمد » :
 ٢٨
 محمد بن أبي بكر « والد القاضي أبي بكر الياغمي » :
 ٢٦٥
 محمد بن « أبي الفضل » جعفر « أبو هاشم » تاج
 أو مجد المعالي ، رأس الهواشم ، أنابه
 الصايحي على مكة ، يذكر مرفوعاً إلى
 جدّه فيقال : محمد بن أبي هاشم : ٨ ، ٩ ،
 ١٢ ، ١٣ ، ١٨ - ١٩
 محمد الحسني : ٢٨٣

محمد بن عتيق السوارقي « الشريف أبو بكر البكري ،

شاعر الخريدة » : ٢٦ - ٢٨

محمد بن علي « والد الداعي الصليحي علي بن محمد » :

٧١ ، ٧٤ . وانظر : علي بن محمد

محمد بن علي « من بني عقامة ، والد أبي الفتوح عبد الله

وجد القاضي أبي العز عثمان » : ٢٣٧ ،

٢٤٦ ، ٢٤٧

محمد بن علي الحسيني « والد مؤلف أنساب الطالبين محمد

ابن محمد » : ٧

محمد بن علي بن داود « في نسب علي بن مهدي » : ٦٤

محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن هندي : ٢٥٨

محمد بن علي بن أبي عقامة « في نسب الشاعر عبد الله بن

علي » : ٢٤٥

محمد بن عمرو « في نسب الزمخشري » : ٣٣

محمد بن « الداعي المكروم » عمران بن محمد بن سبأ :

١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ،

١٩٠

محمد العمري « والد الشريف الجليل أبي الحسن علي بن

محمد : ١٥٦

محمد الميدي « في نسب أبي بكر العيدي » : ١٤٢

محمد بن عيسى الرقي « شاعر الخريدة » : ٢٨٢

محمد بن عيسى الهادي : ٦١

محمد بن أبي الغارات : ١٤٣

محمد بن غزي : ١٤٩

محمد بن غيات : ١٥١

محمد بن أبي الفاتك بن عبد الرحمن بن جعفر « أحد

ولاة مكة » : ١٥٠ ، ٨

محمد بن أبي الفتوح « والد عبد الله أسد محمد ، ابن

عم القاضي الحفائلي » : ٢٤٢

محمد بن الحسين الأمير بن محمد الثائر « في نسب محمد

ابن جعفر المتقدم ، وفي نسب جعفر بن محمد

رأس بني موسى » : ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤

محمد الحفائلي = أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن

أبي عقامة : ٢٤٠ - ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،

٢٥٤

محمد بن راشد « في نسب ابن الريحاني » : ٣

محمد راغب الطباخ = فهرس المراجع « محقق دميعة

القصر »

محمد بن زياد : ٢٣٨ ، ٢٤٧

محمد بن سبأ بن زريع « الداعي المظلم ، المتوج » :

١٠١ ، ١١٧ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٢ -

١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٩١ ،

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠

محمد بن سميد بن سنان الحفاجي : ٧٥ - ٧٧

محمد بن تميم الخلافة : ١١٤ ، ١٣٣

محمد الصليحي « والد الداعي الصليحي علي » = محمد بن

علي

محمد بن ظفر « في نسب ابن ظفر الصقلي شاعر الخريدة » :

٤٩

محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافعي « في نسب أبي بكر

اليافعي » : ٢٦٥

محمد بن عبد الله بن زياد : ٨٤

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن جعفر « أحد ولاة

مكة » : ١٥٠ ، ٨

محمد بن عبد الله بن أبي عقامة الحفائلي = محمد الحفائلي

محمد بن عبد الله بن محمد = أبو هاشم الأصفر : ٨ ،

١٣

محمد بن العبيد « القبيد » : ٧٦

محمد بن أبي الفضل جعفر = محمد بن جعفر
 محمد بن المبارك الهادي : ٦٣
 محمد بن محرز « أبو عبد الله ، ركن الدين الوهرازي » : ١٠٥
 محمد بن محمد الحسيني الحلبي ؟ : ٢٨٣
 محمد بن أبي محمد بن ظفر « شاعر الخريدة ، حجة
 الدين ، أبو عبد الله » : ٤٩
 محمد بن محمد بن العباس بن أرسلان ، أبو محمد
 العباسي ، مظهر الدين الخوارزمي : ٣٠
 محمد بن محمد بن علي الحسيني = فهرس المراجع
 « أنساب الطالبيين » : ٧
 محمد بن محمود بن علي بن أبي علي الحسين بن يوسف
 الأسدي الطرازي « أبو الرضا البخاري
 المعروف بالطرازي » : ٣٠ ، ٢٩
 محمد بن المرتضى « شرف الدين ، أبو الفضل » : ٦٣
 محمد بن مرزوق « والد شاعر الخريدة أحمد المقرئ »
 ٢٨١
 محمد بن مكثّر بن عيسى : ١١ ، ١٣ ، ١٤
 محمد بن أبي ميسرة « والد الشيخ عبد الملك » : ٢٦٥
 محمد بن نصر : ١٧٣
 محمد بن فهد التهامي « والد أبي الحسن التهامي علي بن
 محمد » : ٢٣
 محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي : ٢٥٦
 محمد بن هارون التغلي « في نسب أبي الفتوح عبد الله بن
 أبي عقامة واحد اجداد بني أبي عقامة » : ٢٣٧ ،
 ٢٣٨ ، ٢٤٧
 محمد بن أبي هاشم = محمد بن جعفر
 محمد هاشم الكنتي : ٦٠
 محمد الهاشمي الحسيني « في نسب عيسى بن فليحة » : ٣٤
 محمد بن يوسف الجندي = فهرس المراجع « السلوك
 في طبقات العلماء والملوك »

محمد بن يحيى بن أبي منصور ، النيسابوري ، الشافعي ،
 محيي الدين : ٢٦
 محمود بن زنكي « الملك العادل ، نور الدين » : ٤٤ ،
 ١٢٨
 محمود بن زياد المأري = محمد بن زياد : ١٦ ، ٣٣ ، ٤١ ، ١١٠ ، ٢١١
 محمود بن سبكتكين : ٢٤
 محمود بن علي الطرازي « والد محمد .. » : ٢٩ ، ٣٠
 محمود بن قادوس « أبو الفتح ، صاحب ديوان الإنشاء
 في عهد طلائع بن رزيك » : ١١٤
 محمود بن محمد بن العباس بن أرسلان ، أبو محمد
 العباسي ، مظهر الدين ، الخوارزمي : ٣٠
 محيي الدين = محمد بن يحيى النيسابوري : ٢٦
 المدانيون « في شعر القاضي العثاني » : ٢٣٢
 المدحجي : ١٠١ « في نسب عمارة البمني »
 مذكر « قبيلة » : ٩١
 أبو مرثد = حراز بن عوف : ٢٧٣
 مرجان « عبد حبشي ، مولى الحسين بن سلامة » : ٦٩ ،
 ٨٤
 مرجليوث = فهرس المراجع « تحقيق ديوان سبط ابن
 التماوندي » : ٨٩
 مرزوق السحرتي « والد إسحاق القائد » : ٢٧٣
 مرشد بن منقذ : ١٠٧ « في نسب الأمير مرهف »
 مرهف بن أسامة بن مرشد « الأمير العضد ، أبو
 الفوارس » : ١٠٧
 المرواني : ٢٣٨
 المروزية « كريمة .. » : ١٤
 ابن المسبح الكاتب : ٢٧٢
 المستفي « الخليفة العباسي » : ١١ ، ٤٣
 المستنصر « الخليفة العباسي » : ١١

- المنتصر « الخليفة الفاطمي » : ٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٩
- مصمود بن المكرم الجشمي : ١٤٣ ، ١٤٢
- مسلم بن الرز : ٢٢٩
- السيح = عيسى عليه السلام
- ابن مصال « نجم الدين ، أبو محمد » : ١٠٦ ، ٧٥ ، ١٤٥
- المصريون : ٢٣
- المصطفى « صلى الله عليه وسلم » : ٦٠ ، ٢٩ ، ١١
- ٢٧١ ، ١٨٥ وانظر : محمد صلى الله عليه وسلم
- مصطفى بن محمد القباني : ٦٠
- مصاع بن يحيى بن حمزة « من رجال بني الطيب السلمانيين » : ١٦
- مصاعن « بن سليمان » بن عبد الكريم « في نسب الشريف قتادة » : ١١
- أبو المظفر = ابن السمائي : ٣٠
- بنو المظفر : ٨٠
- المظفر بن علي « في نسب الأوحاد سبأ بن أحمد » : ٨٠ ، ٧٢
- مظهر الدين = محمود بن محمد : ٣٠
- أم الممارك « زوج سميد الأحول » : ٧٣
- أبو المال = القاضي « الشيخ » الجلبيس عبد العزيز بن أجباب : ١١٤ ، ١٤٨ ، ٢٤٧
- المعتزلة : ٢٨٠
- المعتزلي = القاضي جعفر : ٢٨٠
- المعتز بن المنوكل : ٦
- المعز الفاطمي : ٦
- المتصم « الخليفة العباسي » : ١١٣
- المرمي « أبو العلاء » : ٨١ ، ٢٥٢
- المعظم = تورانشاه ، الملك المعظم = الداعي المعظم ، محمد بن سبأ المعظمي = جوهر بن عبد الله
- معمربن أحمد بن غياث : ١٥٦ ، ١٤٩
- بنو معن : ١٤٢
- ابن ممية النسابة : ١٤
- المغاربة : ١٣٤
- المغربي « الوزير » : ٢٤
- مفرج بن دغفل الطائي « والد حسان .. » : ٧ ، ٢٣
- مفرج بن فليته « أمير » : ١٤
- الفضل بن أبي البركات الحميري « وزير الملكة الحرة أروى الصليحية » : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢١١ ، ٢٦٧ ، ٢٢٩
- مفلح الفاتكي « الوزير ، أبو منصور » : ٩ ، ٢ ، ٢٥٥
- مقبل الأبيي « الفقيه » : ١٤٨
- المقتدي « الخليفة العباسي » : ٩
- المقري = أحمد بن محمد بن مرزوق ، شاعر الخريدة : ٢٨١
- المقريزي = فهرس المراجع « السلوك »
- ابن مقلة : ١٨ « في النسبة إليه : مقلي الكتابة » ، ١٩ ، ٧٨
- مكثربن عيسى « من ولاية مكة ، آخر بني فليته الهراشم » : ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ٤٣
- المكرم = « الداعي الصيحي » أحمد بن علي ، زوج الملكة الحرة
- المكرم = « الداعي الزريعي » عمران بن محمد بن سبأ
- المكرم = ورد ، غلام الصالح خلانج
- المكرم الجشمي الهمداني اليامي : ١٤٢
- ابن مكرومان « شاعر الخريدة » : ٢٦١ - ٢٦٣
- المكي : في التعريف بجعفر بن محمد التهامي شاعر الخريدة : ٣٠

منصور بن داود بن عيسى « ولي مكة » : ١١ ، ١٣ ، ١٤
 منصور بن فاتك : ٨٥ ، ١٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥
 منصور بن المفضل بن أبي البركات بن الوليد الحميري :
 ١٤٣ ، ٢٦٥ - ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩
 منصور بن مفلح الفاتكي : ٢٥٥
 مناج الدين = ابن الطرازي محمود بن محمد : ٣٠
 مهدي « آل..بنو. » : ١٦٥ و ٤٤ ، « بنو .. » : ٦٦ ،
 ٦٩ ، ٨٥ ، ٢٣٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، « بنو
 مهدي » : ٢٧٦ و ٢٨٠ ، « آل مهدي »
 ابن مهدي « مهدي بن علي أو أخوه عبد النبي » : ٤ : ١٠
 ابن مهدي = علي بن مهدي : ١٩٦ ، ٢٣٨ ، ٢٨٤
 مهدي بن علي بن مهدي : ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ،
 ٢٧٦
 مهدي بن محمد : ٦٤ « في نسب علي بن مهدي » :
 الهلابة « جماعة أبي الحسن علي بن مهدي .. » : ٦٤
 ابن المهنا = القاسم بن المهنا
 ابن مهدي = عبد النبي بن علي بن مهدي
 ابو المهند = عز الدين ، حسام
 الموفق = ابن الحلال
 الموفق السعيد = بلال بن جرير
 موسى « النبي عليه السلام » : ١٣٣
 بنو موسى « الموسويون الحنونيون » : ١٤ ، ١٢ ، ٨ ، ٦ ،
 موسى الرضا « والد علي بن موسى » : ٢٧
 موسى « الثاني » بن عبد الله الصالح :
 ١٢ و ٦ في نسب جعفر بن محمد رأس بني موسى
 ٨ في نسب محمد بن جعفر الذي أنابه الصليحي
 علي مكة

المكي : في التعريف بابن الرجائي شاعر الخريدة
 ١٤٧ ، ٢٤٠
 المكي : في التعريف بابن ظفر شاعر الخريدة : ٤٩
 المكي : في التعريف بمعلي بن عيسى التهامي شاعر
 الخريدة : ٣٣
 الملك :
 الملك الأجل = سميد بن نجاح
 الملك الأمين = جياش بن نجاح
 الملك تقي الدين = تقي الدين ، ابن أخي الناصر
 صلاح الدين
 الملك الصالح = طلائع
 الملك العادل = محمود بن زنكي
 الملك العزيز = طغتكين بن أيوب
 الملك المعظم = تورانشاه
 الملك الناصر = صلاح الدين
 ملك اليمن = تورانشاه
 الملكة :
 الملكة الحرة = أروى بنت أحمد الصليحية
 الملكة الحرة = أسماء بنت شهاب
 الملكة الحرة = أم فاتك
 ملوك :
 ملوك حير : ٢٦٨
 ملوك العرب : ٢٤٩ ، وانظر أيضاً : العرب
 ملوك همدان : ١٦٢ ، وانظر أيضاً همدان
 منه « قبيلة عربية » : ٢٨٥ ، وانظر أيضاً : آل متبه
 منصور « في شعر القاضي سايان بن الفضل » : ٢٨٣
 منصور = ابن جياش : ٢٣٥
 المنصور = ابن الداعي المكرم عمران بن محمد :
 ١٨٣ « في شعر العيدي »
 أبو منصور = مفلح الفاتكي : ٢٤٩ ، ٢٥٥

ابن النجار « محب الدين » : ٣٠
نجارة الخنفي = والد الفقيه احمد شاعر الخريدة :

٢٥٧ ، ٢٤٧

نجم = محمد يوسف « محقق ديوان ابن قيس الرقيات » :

٢١٠

نجم بن احمد « في نسب السوارقي شاعر الخريدة » : ٢٦
نجم الدين = أبو محمد بن صلاح الدين : ١٠٦ . وانظر

ايضاً : ١٠٦

نجم « وكن « ابن » حور شاور : ١٣١

نجم الدين = عمارة اليميني

نجم الدين = ابو محمد ، ابن مصال : ٧٥ ، ١٠٦ ،

١٤٥

النسابة « في التعريف بابن ممية » : ١٤

نشوان الحميري : ٢٦٥ - ٢٧١

النصارى : ١٠٥

ابو نصر = محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي : ٢٥٦

ابو نصر بن ابي الخرجين الحني : ٢٢

ابو نصر الخطيبي : ٢٨

نصر بن حيوس : ١١٢

نصر بن عباس الصديقي : ١٠٣

نصير الدين = عبد الجليل بن ابي الحسين القزويني : ٦٣

نظر الخادم « امير الحاج المراقي » : ١٠

نقيس « عبد لمرجان » : ٦٩ ، ٨٤

شهد التهامي « في نسب الشاعر ابي الحسن التهامي » : ٢٣

نور الدين = محمود بن زنكي

ابو نواس = ١٢٢ ، ٢٥٧

النووي = ٢٤٦

النيسابوري = محمد بن يحيى : ٢٦

هـ

هارون بن ابراهيم « في نسب ابي الفتوح بن ابي عقامة » :

٢٤٧

موسى « الجعوني » بن عبد الله المحض :

٦ و ١٢ : في نسب جعفر بن محمد رأس بني

موسى

٧ : في نسب داود بن عبد الرحمن أحد المتكلمين

على مكة

٨ و ١٥ : في نسب محمد بن جعفر الذي أتاه

الصليحي على مكة

موسى بن فليته « أمير » : ١٤

موسي بن محمد « أخو الداعي الصليحي » : ٧٣

الموسويون الحسينيون = بنو موسى

و

الناصر = صلاح الدين يوسف بن ايوب

ناصر بن الحسين « في نسب شاعر الخريدة ابي محمد جعفر

الحسيني التهامي » : ٢٠

ناصر الدولة = ابن حمدان : ٧٥

ناصر الدولة = ابو علي ، حمدوح ابن سنان الحفاجي ،

وهو ابن ناصر الدولة ابن حمدان : ٧٥ ، ٧٦

ناصر الدولة = والي قوص : ١١٦

ناقفة صالح : ١٢٣

النبي = محمد صلى الله عليه وسلم

النبوي « في التعريف بكافور » : ٢٩

نجاح « رأس آل نجاح ، وعبد مرجان » : ٦٩ ، ٧٢ ،

٨٤ ، ٨٥ ، ٢٨٤

آل نجاح : ٦٦ ، ٧٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٤ ،

١٠١ ، ٢٣٣

بنو نجاح : ٦٤ ، ٦٩

ابن نجاح = سعيد الأحول . وانظر ايضاً : جياش

- هارون الرشيد = الرشيد
 هاشم « في نسب عيسى بن فليته ، في شعر القائد سالم بن
 ابي سليمان » : ٤٦
 هاشم « في نسب القاسم بن المهنا » : ٤٤
 ابو هاشم = تاج « مجد » المالبي محمد بن جعفر « رأس
 الهواشم ، اتابه الصليحي على مكة » : ٨ ،
 ١٣ ، ١٢
 ابو هاشم الأصغر = محمد بن عبد الله بن ابي هاشم
 الأكبر : ١٣ ، ٨ « في نسب محمد بن جعفر
 رأس الهواشم » ، ١٩ « في نسب شميلة »
 ابو هاشم الأكبر = محمد بن الحسين « الأمير » بن
 محمد « الثائر » : ٨ ، ١٣ ، ١٤ « في نسب
 محمد بن جعفر رأس الهواشم » ، ١٩ « في
 نسب شميلة »
 هاشم بن فليته بن قاسم « أمير مكة » : ١٠ ، ١٣ ،
 ١٤ ، ٤١ ، ٤٢ ، ١٠١ ، ١١٢
 هاشم بن قاسم بن المهنا الحسيني : ٣
 هبة الله : ١٤
 هبة الله بن ثابت « والد البندنجي » : ٢٥٦
 ابن الهبيتي : ٦٥ ، ٦٧ ، ١٩٦ ، ٢٨٠ - ٢٨٨
 هرم بن سنان : ٩١
 هشام « الخليفة الأموي » : ٢٣٧ ، ٢٣٨
 هفان « قبيلة » : ٢٨٥
 همام « أخو أبي الأشبال ضرغام » : ١٢٨ ، ١٢٩
 همدان : ١٦٢ « ملوك .. » ، ١٧٧ ، ١٨١ « في
 شعر العيدي » ، ١٩٨ ، ٢٧٦ « في نسب
 حاتم بن احمد بن عمران »
 الهمداني : ١٤٢ « في نسب المكرم الجشمي »
 الهمداني = فهرس المراجع « ينقل عنه طبقات فقهاء
 اليمن » : ٢٢٩
- الهواشم : ١١ « بنو فليته » ، ١٣ ، ٢٧٧
 الهواشم = ابناء واحفاد ابي هاشم محمد بن جعفر بن
 بن ابي هاشم الأصغر محمد بن عبد الله بن ابي هاشم
 الأكبر محمد .. : ٨ ، ١٢ . وانظر أيضاً
 هذه الأسماء
 هود : ٢٨٦ « بنو .. في شعر ابن الهبيتي »
 الهبتي = عمرو بن يحيى بن ابي الفارات ، شاعر الخريدة :
 ٢٢٦
 ابو الهبياء « والد حسين ، سيف الدين ، صهر طلائع » :
 ١١٨ . وانظر أيضاً : الحسين بن أبي الهبياء
- و
- بنو وائل : ٢٧٩
 ابن واصل الحموي = فهرس المراجع « مفرج الكروب »
 وحاطة « احاطة » بن سمد بن عوف « قبيلة ومخلاف » :
 ٢٧٩
 ورد ، تاج الخلافة ، غلام الصالح طلائع : ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ١٣٦
 الوزير = ابو بكر العيدي
 الوزير = رزيق الفاتكي
 الوزير المغربي : ٢٤ وهو ابو القاسم الحسين بن علي بن
 الحسين
 وستفلد = فهرس المراجع « محقق كتاب مختارات من
 شفاء الفراء »
 الوصي : ١٢٣ . وانظر : علي بن ابي طالب
 الوليد الحميري : ١٤٢ « في نسب المفضل بن ابي البركات »
 ١٤٣ « في نسب اسمعيل بن ابي الفتوح »
 الوايدي : ٦٤ « في نسب علي بن ابي الفتوح »
 ابن الوكيل : ٢٤ وهو صدر الدين بن الوكيل

يحيى بن أحمد بن أبي يحيى، قاضي صنعاء وشاعر الخريدة:

٢٦٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٨ « بنو يحيى »

يحيى بن الحسين « في نسب شاعر الخريدة جعفر بن محمد

التهامي » : ٢٠

يحيى بن حمزة السلياني : ٢٣٦

يحيى بن أبي الخير « الإمام ، الفقيه ، الشافعي » : ٢٦٥ ، ٢٨٠

يحيى بن الحياض : ١١٤

يحيى بن زيد بن سيار الشيباني « والد ثعلب » : ٢١

يحيى بن أبي الفارات الهيثمي « والد عمرو شاعر

الخريدة » : ٢٢٦

يحيى بن أبي منصور « والد الإمام محمد بن يحيى

التيسابوري » : ٢٦

يحيى بن موسى « شاعر الخريدة » : ٢٧٤

يزيد بن حرب « بنو... » : ٢٨٥

يعرب : ١٦٦ ، ١٩٧ « في شعر العيدي »

ابن أبي يعلى = فهرس المراجع « طبقات ابن أبي يعلى »

يعلى الصليحي « والد السنطان عبد الله » : ٢٢٩

اليانون « في شعر نشوان » : ٢٦٩

الياني = محمد بن عيسى : ٦١

الياني = محمد بن المبارك : ٦٣

أبو اليمن = زيد بن الحسن بن زيد ، تاج الدين

اليمني = أبو بكر العيدي : ١٤٢

اليمنيون : ٢٦٨

يوسف « والد المعاضد الفاطمي » : ١٠٣

يوسف ابن أيوب = صلاح الدين

يوسف بن محمد = ابن الخلال ، أبو الحجاج ،

الموفق : ١١٤ ، ١٤٨

ابن وهاس : ٣٢ شهرة 'علي بن عيسى السلياني شاعر الخريدة

وهاس بن أبي الطيب داود السلياني « والد حمزة بن

وهاس والي مكة » : ١٢ ، ١٢ ، ١٥

« في جدول بني الطيب السليانيين » : ٣٢ « في

نسب 'علي بن عيسى السلياني »

وهاس بن غنور بن حازم « والد دهمش الشاعر » :

٣٥ ، ١٥

وهاس بن غانم « من رجال بني الطيب السليانيين » :

٧٠ ، ١٦

ابو الوهاس = غانم بن يحيى : ٢٦٢ « في شعر ابن

مكرمان »

وهب بن منبه : ٢٨٦

الوهراني « في نسب محمد بن محرز » : ١٠٥

بي

ياسر بن بلال بن جرير الحمدي : ١٤٤ ، ١٦١ ،

١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٩٢ ، ٢٠١

اليافعي = أبو بكر اليافعي شاعر الخريدة : ٢٦٥

ياقوت : ٤٩ ، ٦٣ . وانظر أيضاً فهرس المراجع :

إرشاد الأريب

ياقوت : ٢٦ ، ٣٢ ، ١٦٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ .

وانظر أيضاً فهرس المراجع : معجم البلدان

اليامي : ٦٩ « في نسب علي بن حاتم » : ١٤٢ « في

نسب المكرم » : ٢٧٦ « في نسب حاتم بن

أحمد بن عمران شاعر الخريدة »

يحيى بن أحمد المؤيد بن قاسم بن غانم « من رجال بني

الطيب السليانيين » : ١٥

الفهرس السادس

فهرس المراجع والكتب (١)

الانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقاق : ١٠٢
 الانتصار في الرد على القدورية الأشرار : ٢٨٠
 الانتصار في مسائل الخلاف للامام محمد بن يحيى
 النيسابوري : ٢٦
 الأنساب للسماعي « القاضي أبو سعيد عبد الكريم » : ٢٨
 أنساب الطالبيين للشيخ محمد بن محمد بن علي الحسيني : ٧
 الاغوذج للزمخشري : ٣٣

ب

البداية والنهاية لابن كثير : ٢١
 بغية الوعاة في طبقات النحاة للسيوطي : ٣٣ ، ٢١ ،
 ٢٦٨ ، ٤٩
 بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن
 من ملك وإمام « للقاضي العرشي : حسين بن
 أحمد » : ٣ ، ١٦ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
 ١٤٤ ، ٩٤ ، ٧٣

أحكام الخنثى : ٢٤٧ ، وانظر : الخنثى
 إرشاد الأريب لياقوت « معجم الأدباء - نشرة الرفاعي » :
 ٢١ ، ٣٣ ، ٤٩ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٩٥ ،
 ١٠٠ ، ١٤٥ ، ١٩٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٨
 أساس البلاغة للزمخشري : ٣٣
 أطوار الذهب للزمخشري : ٣٣
 أعجب العجب في شرح لامية العرب للزمخشري : ٣٣
 الأعلام لخير الدين الزركلي : ٢٣ ، ٣٤ ، ٦٤ ، ٧٣ ،
 ٢٦٨ ، ٢٥٦
 أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين الحسيني العاملي : ١٨ ،
 ٦٣
 الأغاني : ٢١٠
 إقليدس : ٦١
 الألفاظ الفارسية المعربة لأدبي شير : ١٧٤
 * أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر الصقلي : ٢٩ ، ٦٠ ،
 وانظر : درر الدرر
 إنباه الرواة على أنباء النحاة للقاضي « دار الكتب » :
 ٢١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٢٦٨

(١) جمعنا في هذا الفهرس بين ثلاثة أنواع من الكتب: الكتب التي رجعنا إليها وأفدنا منها في التحقيق والتعريف والتراجم ، والكتب التي ذكرت في خلال التعريف ببعض الرجال ، والكتب التي نقل عنها المعاد . وقد أفردنا هذه الأخيرة بالإشارة (*) تمييزاً لها من نحو وتعريفاً بمصادر المعاد من نحو آخر .

✦ جنان الجنان ورياض الأذهان للرشيد ابن الزبير: ٢٥٨
جواهر الأخبار: ٢٥١

ع

حلّ أشكال اقليدس: ٦١
الخور العين لنشوان الحميري: ٢٦٨
حياة الحيوان للدميري: ١٠٤، ١٢٩

خ

خريدة القصر وجريدة العصر للمهاد: ١٠، ٧، ١٢،
١٤، ١٦ «قسم بلاد المعجم»: ١٧، ١٨،
٢٢، ٢٣، ٤١، ٤٥، ٦٣، ٦٥، ٦٧،
٧٢، ٧٦، ٧٨، ٨٥، ٩٤، ١٠٢،
١٠٥، ١٠٨، ١١٢، ١٢٧،
١٢٩، ١٤٥، ١٩٦، ٢٠٦،
٢٢٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٥١،
٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٨٨، ٢٩٠،
خريدة القصر «قسم شعراء مصر»: ٦٥، ١٤٨، ٢٤٨،
الخطب المقامية: ٢٥١
خلاصة الكلام في أسماء البيت الحرام لابن زيني دحلان
«هو أحمد بن...»: ٦، ٨، ١١، ١٤،
١٦، ١٧، ١٩، ٤٣،
الحنافي: ٢٤٦، ٢٤٧،
خير البشر بخير البشر: ٤٩

ز

✦ درر النور لابن ظفر الصقلي: ٤٩، ٦٠، وانظر:
أبناء نجباء الأبناء
دمية القصر للباخرزي «بتحقيق المرحوم الشيخ راغب
الطباخ - المطبعة الطيبة بجلب»: ١٩،
٢٣، ٦٣

ت

تاج العروس للزبيدي: ٩، ١١، ١٤، ١٩، ٣٥،
٣٨، ٣٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٦١،
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٢٠، ٢١،
تاريخ حكماء الإسلام: ٦٢،
تاريخ ابن خلدون: ٢٧٧،
تاريخ السماني = المذيل
تاريخ أبي الفداء: ٤٩،
تاريخ الكامل لابن الأثير: ٨، ٩، ١٠، ١١،
١٤، ٤٣،
تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية
تأريخ المستنصر لابن الجاور «أوصفة بلاد اليمن»:
٩، ١٧، ٧٣، ٧٧، ١٤٤، ١٤٥،
١٥٦، ٢٣٧،
تاريخ اليمن لمهارة «نشرة كافي»: ٢٢٨، ٢٣٣،
٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٦٦،
٢٦٧، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٨،
٢٨٨،
تاريخ نقر عدن لباخرزمه: ١٠٢، ١٤٤،
تأريخ خوارزم للامام محمود بن محمد الخوارزمي: ٣٠،
تتمة النبيمة: ٢٣،
التحقيق لأبي الفتوح بن أبي عقامة: ٦،
تذكرة الحفاظ للذهبي: ٢١

ج

الجبال والأمكنة والمياه للزحشري: ٢٣،
جبهة أنساب العرب لابن حزم: ٦، ٧، ١١، ١٢،
١٦

س

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي :

٢١ ، ٧٣ ، ٧٣

شرح ديوان ... = ديوان

شروح سقط الزند = سقط الزند : ٨١

شعر المريني في العراق وبلاد المجرم في الممر السنجوقي

للككتور علي جواد الطاهر : ١٨

شفاء القرام بأخبار البلد الحرام للفاسي « أني الطيب تقي

الدين محمد بن أحمد الفاسي قاضي مكة » « دار

إحياء الكتب العربية » : ٦ - ١١ ، ١٤ ،

١٦

شيس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم : ٢٦٨

ص

صفة بلاد اليمن = تاريخ المستنصر

ط

طبقات الخنابلة لابن أبي عمير « محمد بن محمد » : ٢١

طبقات الزيدية : ٣٨٠

طبقات فقهاء الشافعية للسبكي : ٣٠ ، ٣١ ، ٢٤٦

طبقات فقهاء اليمن لابن سيرة الجمدي « هر عمر بن علي »

بتحقيق الأستاذ فؤاد سيدي « مطبعة السنة

الحمندية ١٩٥٧ » : ٦٤ ، ٧٣ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٦٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ،

٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ،

٢٨٠

درّة الوشاح لأبي الحسن البيهقي : ٦٣

ديوان الأعتى « شرح ... » : ٢١

ديوان ابن حيوس : ١٧٣

ديوان أبي الرضا فضل الله الراوندي : ١٨

ديوان الزمخشري : ٣٣

ديوان زهير « شرح ... » : ٢١

ديوان سبط ابن التماويدي : ٨٩

ديوان ابن سنان الحفاجي : ٧٥

ديوان عمارة = النكت العمرية

ديوان ابن قيس الرقيات : ٢١٠

ديوان أبي المتاهية : ٩٣

ديوان الجنون : ٨٥

ديوان اليافعي « أني بكر » : ٢٦٥

ز

الذخيرة لابن بسام : ٢٣

ربيع الأبرار للزمخشري : ٣٣

الرسالة للشافعي : ٢٦٥

رمل يبرين : ١٨

الروضتين في أخبار الدولتين « مطبعة وادي النيل

١٢٨٧ : ١٤ ، ٣٨ ، ٦٤ ، ١٠١ -

١١٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٣ ،

س

سقط الزند : ٨١

سلوان المصاع في عدوان الأتباع : ٩

السلوك المقريري : ١٠٢

السلوك في طبقات العلماء والملوك لجنكدي : ١٠٢ ،

١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،

١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ،

٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨

ق

الفاموس المحيط للفيروزبادي : ٣٣ ، ١٩٨
 القصيدة الحميرية أو النشوانية في طبقات ملوك اليمن : ٢٦٨
 قواعد الشعر ثعلب : ٢١

ك

الكافي في الفقه للامام محمود بن محمد الخوارزمي : ٣٠
 الكشاف في تفسير القرآن للزمخشري : ٣٣
 كشف الظنون لحاجي خليفة : ٢١ ، ٢٦٥

ل

اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير « نشر حسام الدين
 القدسي » : ٣٣ ، ٢٥٦
 لسان العرب لابن منظور : ٢٦١

م

مثالب النواصب في نقض بعض فضائح الروافض : ٦٣
 مجالس ثعلب : ٢١
 مجمع الأمثال للميداني : ١٨٣
 * مجرع لأبي الرضا الراوندي : ١٧
 * مجموع عمارة في ذكر شعراء اليمن = مختصر المفيد
 مجموعة ذكرى جيب : ٢٦٨
 الحمدون من الشعراء للقفطي « مصورة المخطوطة » : ٢٣
 المحيط في شرح الوسيط للامام محمد بن يحيى النيسابوري :
 ٢٦
 مختصر الخريدة = عود الشباب
 مختصر في أحكام الخنثى : ٢٤٦ . وانظر أحكام الخنثى

طبقات ملوك اليمن = القصيدة الحميرية أو النشوانية :

٢٦٨

طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب للملك الأشراف عمر
 بن يوسف بن رسول « مطبوعات المجمع العلمي
 العربي، بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد » :

١١

ع

العقد الثمين في تاريخ البلاد الأمين للفاسي « أبي الطيب تقي
 الدين محمد بن أحمد الفاسي قاضي مكة » : ٣٣
 علم الموارث = مختصر في علم الموارث والحساب : ٢٥١
 عمدة الطالب في شرح أنساب آل أبي طالب : ٦ ، ٧ ،
 ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ،
 ٣٣ ، ١٩
 عود الشباب « مختصر الخريدة » لملي رضائي « مصورة
 المخطوطة » : ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
 ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١١٣ ،
 ١١٥ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ،
 ١٥١ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،
 ٢٤٣ ، ٢٦٦

غ

غاية النهاية في طبقات الفراء لابن الجزري : ٢١

ف

الفائق في تفسير الحديث للزمخشري : ٣٣
 فرائد اللآل : ١٨٣
 فصيح ثعلب : ٢١
 فوات الوفيات لابن شاکر الکتبي : ٧٤ ، ١٠٠

- مختصر في علم الموارث والحساب : ٢٥١
مختصر المزي : ٢٦٥
✳ مختصر المقيد في أخبار زبيد « مصورة المخطوطة » :
١٧ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٧ ، ٧٤ ،
٧٦ ، ٧٧ - ٨٩ ، ٩١ - ١٠٠ ، ١٠٣ ،
١٤٥ - ١٥٨ ، ١٦٠ - ١٦٥ ، ١٦٧ ،
١٦٩ - ١٧٣ ، ١٧٥ - ٢٠١ ، ٢٠٥ -
٢٠٨ ، ٢٢٥ - ٢٢٧ ، ٢٢٩ - ٢٣٦ ،
٢٤٠ ، ٢٤٢ - ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ،
٢٧٣ - ٢٧٥ ، ٢٧٧ - ٢٨٩
✳ المذيل للسماعي « ذيل تاريخ بغداد للخطيب ، تاريخ
السماعي » : ٢٠ ، ٢٥ - ٣١ ، ٦٣
الزهر : ٢١
المستقى في الأمثال للزنجشيري : ٣٣
الملطف في علم المساحة : ٢٥١
معجم الأدباء لياقوت = إرشاد الأريب
معجم الأنساب والأسرات الحاكمة لزامباور « الترجمة
العربية ، إخراج المرحوم الدكتور زكي محمد
حسن ورفاقه « مطبعة جامعة فؤاد الأول » :
١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ٧٠
معجم البلدان لياقوت : ٣ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٢٦ - ٢٩ ،
٣٢ ، ٣٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ١٤٤ ،
١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٧ ، ٢٦٦ ،
٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ،
٢٢٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ،
٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،
٢٨٨
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة : ١٨
الفتاح في النحو : ٢٦٥
المفصل للزنجشيري : ٣٣
مفرج الكروب في تاريخ بني أيوب لابن واصل
الحموي « نشرة الدكتور جمال الدين الشيال -
مطبعة جامعة فؤاد الأول » : ١٠٢
مفيد جياش « المقيد في أخبار زبيد » : ٢٣٨ ، ٢٥١ ،
٢٢٣
المقتطف من تاريخ اليمن للقاضي الجرافي « عبد الله بن
عبد الكريم » « دار إحياء الكتب العربية » :
١٦ ، ٧٣ ، ١٤٤
المقدمة « معجم عرب فارسي » للزنجشيري : ٣٣
منتخبات في أخبار اليمن : ٢٦٨
المنتظم لابن الجوزي : ٣٣
المنتقى في أخبار أم القرى « مختارات من كتاب
شفاء القرام - وستفيلد » : ٧
- ن
- النجوم الزاهرة « لابن تفرج بردي » : ٢١ ، ٢٣ ،
٣٣ ، ١٠٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٢
نزهة الألبا في طبقات الأدبا لابن الأنباري : ٢١ ، ٣٣
النكت العصرية في أخبار الوزراء المعربة لمهارة اليمني
« تحقيق درنبرغ في مجلدين يتضمنان مختارات
من شعر عمارة ونصوصاً من عدد من المصادر
اليمنية كالسلوك وغيره » : ٩ ، ١٤ ، ١٠٢ -
١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٣٠ ، ١٣٢ - ١٤١ ،
١٤٥ ، ١٤٧ - ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
٢٠٥ - ٢٠٧ ، ٢٢٥ - ٢٢٧ ، ٢٢٩

✱ وشاح دمية القمر : ٦٣	٢٤٦ - ٢٤١ ، ٢٣٩ ، ٢٣٥ - ٢٣٣
وفيات الأعيان لابن خلكان « الميمنية » : ٢١ ، ٢٣ ،	٢٧١ - ٢٦٨ ، ٢٦٥ ، ٢٥٨
: ٧٣ ، ٧٢ ، ٥٢ ، ٤٩ ، ٣٣ ، ٢٦	٢٨٤ ، ٢٨١ - ٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٥
١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠٢	٢٨٩ ، ٢٨٥
	نوادير مذهب أبي حنيفة : ٢٥١
	هداية العارفين : ٦٣ ، ٢٤٧
	الروائي للصفي « المطبوع والخطوط ، مصورة المجمع
	العلمي العربي » : ١٧ ، ٢٠ - ٢٤ ، ٢٦
	: ٢٧ ، ٢٩ - ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٩
	٦١ - ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ١٠٥

ي

يتيمة الدهر : ٢٥٨ . وانظر : تنمة اليتيمة

الفهرس السابع

المستدرک

ص ٢٣ : أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأسدي

ترجم له القفطي « علي بن يوسف » في كتابه « المحدثون من الشعراء »
ترجمة طيبة مطولة آثرت إيرادها لأنه ليس بين أيدينا عنه في الكتب المطبوعة
التي ترجمت له كالوافي للصفدي « ج ١ ص ٣٥٦ » والمختصر لابن الجوزي « ج ٩
ص ١٥٣ » إلا اليسير :

محمد بن إبراهيم الأسدي أبو عبد الله من أهل مكة ، نشأ بالحجاز وترعرع
بها ، وبرع بين أهلها ، ولقي أبا الحسن التهامي في صباه وقد كان نبغ في الشعر
فتصدى لمعارضته ، وحدث نفسه بمعارضته . ومما قاله من الشعر وهو لم يفارق بعد
مسقط رأسه قوله :

قَفَّ بِالْمُحَصَّبِ وَأَسْأَلُ أَيُّهَا الرَّجُلُ تِلْكَ الرَّسُومَ عَنِ الْأَحْبَابِ مَا فَعَلُوا
أَمْ (١) أَقَامُوا لِعَهْدِي فِي دِيَارِهِمْ أَمْ صَرَفْتَهُمْ صُرُوفُ الدَّهْرِ فَاحْتَمَلُوا
فَمَا أُسَائِلُ عَنْ آثَارِهِمْ أَحَدًا إِلَّا أَجَابَ غُرَابُ الْبَيْنِ قَدْ رَحَلُوا
وخرج الأسدي هذا من مكة ولم تخلق بعد نضارة شبابه (٢) ودخل اليمن ،

(١) في الأصل : هم ، وإقامة الوزن ووجود « أم » في الشطر الثاني يقتضيان هذه الزيادة .

(٢) في الأصل : وبعد لم تخلق نضارة شبابه .

وأقام بها برهةً من الزمن^(١) ، يسائر رِفاق المُنَى ، في طرق الهوى ، وعَلِقَ
بها جارية تسمى رشادة ، ولم تطل الأيام حتى أبتلي بفراقها ، وحملا بعض التجار
إلى بغداد فقال من قصيدة :

لما استقلت مطايا صاحبي ضحى تُخْدَى من العُدوةِ القُصوى من اليمن
ناديتها^(٢) وبناتُ الشوق في خلدي يَرُقْصَنَ رقصَ المطايا الوُخْدِ البُدنِ
بالله ربكما إن جئتُما عدنا فحيتيا منزلي بالسيف من عدن

ثم خرج من اليمن متوجهاً إلى العراق وغصنُ شبابه بعدُ رطيب ؛ وبرُدُ
آدابه كما عهد قشيب . وأتصل بخدمة الوزير الكامل أبي القاسم المغربي وحظي
عنده وأمتدحه بقصائد منها قصيدةٌ مطلعها :

سلامي وداعٍ والوداع سلامٌ أما آن أن يُقضى لديك ذمام !
أيا ربّة البيت المُهان نزيله إذا عزّ عند الأكرمين كرامٌ

ثم أتفتت له قبيّةٌ نحو الحجاز ولم تطل أيامه بها حتى أخذ في السفر ، وصار خدعة
الخصر ، يُنجد ويُنهم ، ويعرق ويشتر ، ويصحر ويُبجر ، ويدلج ويُسجر ،
وذكره بسير أمامه فيوري زناده ، وفضله سلع معه فيبسطله مهاده ، حتى نور غصن
عمره ، وعلا غبار وقائع دهره ، فورد خراسان ، وأنجاز إلى الوزير علي بن شاذان ،
ولم تطب أيامه عنده ، فأمتدّ منها إلى غزنة ، وذلك في سنة ست وأربعين وأربعمائة
وأقام بها إلى حين وفاته .

(١) في الأصل : الزمان ، ولعله أراد ما أفتناه .

(٢) في الأصل : ناديتها .

كتب إليّ أبو الضياء الشذّباني: انبا السمعاني في كتابه قال: وذكر صديقنا أبو العلاء محمد بن محمود القاضي الغزنوي رحمه الله تعالى قال: قرأت بخط محمد بن إبراهيم الأسدي المكي، أنه لما صار إلى رقتة، إلى أبي سهل الجنبدي، وهو إذ ذاك زمام الملك وإمام الديوان، تخفى به، لم يطف له، وأخذ يسأله عن أهل البادية ومن بلغ إلى قرض الشعر منهم، وكان يستنشده ملاح أشعارهم، ويتعرفه أمح أخبارهم، حتى ذكر أنه بلغني ذكر فتى من بني أسد يُقال له محمد بن إبراهيم، ثم أنشدت قوله:

تَقَضَى الصَّبَا عَنِي وَوَلَّتْ شَبِيبَتِي وَأَنْفَضْتُ، وَالطَّائِي الْمِرَاحِلَ يُنْفِضُ
وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا مِرَاحِلُ وَمَا النَّاسُ إِلَّا رَاحِلٌ فَمَقْوُضُ
كَأَنَّ الْقَتِيَّ يَبْنِي، أَوَانَ شَبَابِهِ وَيَهْدِمُ، فِي حَالِ الْمَشِيبِ وَيَنْقُضُ
فَاللَّحْمَ إِلَّا وَهُوَ مِنْهُ مُرَهَّلٌ وَلَا عَظْمَ إِلَّا وَهُوَ مِنْهُ مُرَضَّضُ

فتبسّم في وجهه وقال إنه وافدك، المسلم ببابك، المُنِيخُ في جَنَابِكَ،
وواجهه بقصيدته الفريدة التي مطلعها:

دِيَارَ الْحَيِّ أَيْنَ هُمُ قُطُونُ أَنْعَمَانُ الْأَرَاكِ أَمَ الْحُجُونُ

ثم سأله تعين قصيدة يساجل بها، فأرضتها، فقال أبو سهل: أتروي شعر الفرزدق، قال نعم، قال فأين أنت من قوله:

وَمَا ذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ إِذَا نَحْنُ جَاوِزْنَا حَفِيرَ زَيْدِ

فاعتزل الأسديّ القوم وأحضر البياض وأنشأ قصيدة في الحال أخذت
بمجامع قلبه وهي:

أياظبيةَ الوغساء من جانب الحمى سقى عهدك للماضي سجالَ عهاد
 وجادَ مغانيك الخوالي وأهنبها روائحُ من ركب الجياد غوادي
 ولما أكمل القصيدة وناولها سوادها أقبل عليه وارتبطه لنفسه ، واحتضنه
 بمجلسه ، فاختره بمجلسه (!) ، ومع ذلك كان يستزيده ، فلا تبلغ كثرة إحسانه
 ما يريد ، حتى قال فيه :

كنى حزنًا أني خدمتك بزهةً وأنفقتُ في مدحيك شريحَ شبابي
 فلم يُرو لي شكرٌ بغيرِ شكايةٍ ولم يُر لي مدحٌ بغيرِ عتابِ
 وبلغ وفور حفظه أن عمل الديوان المنصوري باسم العميد منصور بن سعيد
 في تذييل كتاب الحاسة لأبي تمام الطائي وتكميل تلك القطع قصائد ساحبة الذيل
 حتى أربى أبياتها على مائة ألف بيت . ومن بديع شعره :

قلتُ : ثقَلتُ إذ أتيتُ مراراً قال : ثقَلتَ كاهلي بالأأيادي
 قلتُ : طَوَلتُ قال لا بلَ تَطَوَّلتُ ——— ، وأُبرمتُ ، قال : حَبَل ودادي
 وذكر القاضي أبو العلاء النيسابوري أن أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الأسدي
 ولد بمكة في المحرم سنة إحدى وأربعائة وتوفي بفِرْزَنَة مستهل محرم سنة خمسمائة .

* * *

وقد ترجم له صاحب النجوم الزاهرة « ج ٢ ص ١٩٥ سنة ٥٠٠ » وذكر
 من شعره البيتين الأخيرين اللذين أوردهما العماد « قلت ثقلت ص ٢٤ — ٢٥ »
 وقال : ورأيت هذين البيتين في شرح البديعية لابن حجة الحموي في القول بالملوجب
 ونسبهما لابن حجاج . والله أعلم .

وفي هامش النجوم الزاهرة : « هذه رواية معاهد التنصيص ومرآة الزمان ،
وفي الأصل :

قال ثقلت إذ أتيت مراراً قلت : ثقلت كاهلي بالأبيادي
قلت : طولت ، لا ، بل تطوّأت ، وأبرمت ، قال : حبل ودادي »
قلتُ : ويروي صاحب التنصيص البيتين شاهداً على القول بالموجب أو أسلوب
الحكيم (الشاهد ذو الرقم ١٥٩ ج ٣ ص ١٨٠ — طبعة محيي الدين عبد الحميد) .

ص ٢٨ : الرامس الرابع

البيت : كانت تقيّد . . . للمؤمّل بن أمّيل المحاربي الكوفي ، من مخضرمي
الدولتين . وهذا المعنى كثير في الشعر القديم والمحدث . فمنه قول جرير :
إذا بلغوا المنازل لم تقيّد
وفي طول الكلال لها قيود
وروي أنه قيل لنصيب : لك بيت نازعك فيه جرير ، أيكما فيه أشعر ؟
فقال : ما هو ؟ فقيل قولك :

أضربها التهجير حتى كأنها بقايا سلال لم يدعها سلالها
وأشد بيت جرير الذي تقدّم . فقال : قاتل الله ابن الخطفي ! فقيل له قد
فضّلته عليك ، فقال : هو ذاك . وأخذ هذا المعنى بعينه المؤمّل فقال :
كانت تقيّد . . .

ومنه قول مروان بن أبي حفصة في قصيدته التي مدح بها معن بن زائدة
الشيباني والتي أولها :

أرى القلب أمسى بالأوانس مولعاً وإن كان من عهد الصبا قد تمتعاً

وفيها :

فما بلغت صنعاء حتى تواضعت ذراها ، وزال الجهل عنها وأقلما
وانظر أمالي المرتضى « ج ٣ ص ٤٠ » والأشباه والنظائر « ج ١ ص ٢١٩ »
والبيان والتبيين « ج ٣ ص ٦٢ و ٨٩ » .

* * *

ص س

٢٩ قبل الأخير « من الهامش » في كثرة الخير وكبر المدينة وسعة الأهل والقرب من
الخير وملازمة أسباب الشرائع . .

٤٩ أضف إلى مترجميه : تهذيب الأسماء واللغات للنووي .

٧ ٤٩ « من الهامش » سنة ١٢٧٨ وعدد صفحاتها ١٢٤ ، وهي بتصحيح الشيخ
علي بن علي العززي الشهير بالخللاقي .

٧ ٤٩ « من الهامش » ورمزت إليها بـ «ت» وصفحاتها ١٠٢ .

٨ ٤٩ « من الهامش » ورمزت إليها بـ «ر» ، وهي بتصحيح إبراهيم بن
علي الأحمد الطرابلسي .

١٣ ٦٤ « من الهامش » عبد النبي بن علي : له ترجمة حسنة في تاريخ ثغر عدن
« ج ٢ ص ١٢٧ » .

٧ ٨٤ « من الهامش » الحسين بن سلامة : له ترجمة حسنة في تاريخ ثغر عدن
« ج ٢ ص ٥٩ » .

٥-٢ ٩٤ ترتيب الأبيات فيما كتب به إلي القاضي العمري^(١) وروايتها : وما أنا
إلا السهم . . فلا تحقر جفناً . . فلا عار إن خان الزمان وأهله

ص س

والبيت الأخير

أبي القلب إلا حبكم وولاءكم وإن رغمت فيه الأنوف الرواغم
٩٤ س ٧ : وكل أرض إذا يمتتها أمم .

في هامش مختصر المفيد تبدو كلمة : ماجيتها

١٠٠ السطر الأخير من الهامش : في أواخر هذا الجزء ص ٢٥١ .

١٠٠ من شعر ابن القم واحد وعشرون بيتاً أوردها باخرمة في تاريخ ثغر عدن
« ج ٢ ص ٩ - ترجمة الصليحي » مطلعها :

ما بال دُرّس هذه الأطلال جدّدن أشجاني ومنّ بوالِ

ومن شعره في كتاب « الصليحيون ص : يات في مدج الملكة الحرة طلعبها :

أعلت أن من الرماح قدودا ومن الصّفاح حجاجراً ونهبودا

ومن شعره الذي كتب به إليّ القاضي العمري بيتان ذكر أنهما من محاسن

شعره في الرسالة التي أرسلها إلى أمير سبأ :

يقيم الرجال الموسرون بأرضهم ويرمي النوى بالمقترين المراميا

وما تركوا أوطانهم عن ملالة ولكن حذاراً من شمات الأعدايا

١٤٢ س ١٧ العباس : له ترجمة في تاريخ ثغر عدن « ج ٢ ص ١٠٨ رقم ١٤٢ »

١٤٣ س ١ زريع : له ترجمة في تاريخ ثغر عدن « ج ٢ ص ٧٨ رقم ١٠٦ »

١٤٣ س ٦ أسعد بن أبي الفتوح : له ترجمة في تاريخ ثغر عدن « ج ٢ ص ١٧ رقم ٣٦ »

١٤٣ س ١٣ سبأ : له ترجمة في تاريخ ثغر عدن « ج ٢ ص ٨٦ رقم ١١٤ » .

ص ١٤٤ « س ٩ » : إضافة

. . نعرف أن أحدهم يدعى محمداً والآخر يدعى أبا السعود والثالث يدعى منصوراً . وانظر تاريخ اليمن « كافي ص ٢٧٧ » .

ص ١٤٥ : أهو العيذي أم العيذي

ذكرتُ في الهامش الأول الصورَ المختلفة التي وردت عليها الكلمة فيما بين يديّ من مصوِّرات ومطبوعات ، وذهبت إلى أنه « العيذي » جريئاً مع ياقوت « معجم البلدان — أبين » حين يقول : « منسوب إلى قبيلة يُقال لها « عيد » وهي التي تنسب إليها الإبل العيذية » . وقد كنتُ أتحدثُ بذلك إلى الأستاذ العالم الفاضل حمد الجاسر في زيارته لدمشق فقال لي إنه قرأ الكلمة : العيذي ، في تحقيق الأستاذ الدكتور مصطفى جواد الكتاب ابن الصابوني : تنمة إكمال الإكمال . وقد عدتُ إلى الكتاب فوجدتُ أن الأستاذ المحقق يستدرك في الصفحة ٤٦٤ على ذكر الأديب أحمد بن محمد العيذي في الصفحة ٩٢ من الأصل فيقول : « وهو منسوب إلى عيذ الله بن سعد العشيرة بن مذحج » .

فنحن إذن قبلُ أمام فيضٍ من التحريفات ، ونحن بعدُ أمام نسبتين متعارضتين إحداهما ما ذهب إليه ياقوت والأخرى ما ذهب إليه الأستاذ الدكتور مصطفى جواد ، وإيهما تبدو أرجح اقربهما من اليمن . . ولكن يذللّ الأمر في ذهني ، في حاجة إلى قدر أكبر من الثابت ، لعلّ الأستاذ جواداً بتحقيقاته للتمعة ونظراته النافذة ورعايته للتراث واهتمامه بالخريفة أقدر على توفيره لنا .

ص ١٤٩ « الحاشية ٩ » : تعريف

في تاريخ ثغر عدن لماخرمة « ج ٢ ص ١٢ رقم ٢٤ » ترجمة قصيدة لأحمد بن

غياث وأنه كان نائباً اسبأ بن أبي السعود بعدن في ناصفة عدن التي إلى جهة سبأ المذكور .

ص ١٥٨ « الرهاسي الأول » قراءة النص

النص في تاريخ اليمن « كاي ٢٧٦ والترجمة العربية ٢٥١ » كثير الاضطراب وقد بدا لي أنه ، على نحو ما نقلته عن « مختصر المفيد » ، أقرب إلى السلامة . ثم وجدته في « الفكت العصرية ص ٦٤٨ » على نحو يساعد على تحرير بعض كلماته : « .. وأكثر وحشته في ندوة الطريق من النظراء ، وأقل مؤانسه فيها من الملوك والأمراء ، قال ولا تكذب من قال إن الجود والوفاء ملأه عمران وإنه حاتمها بل خاتمها .. »

ص ٢٠١ : من شعر العيدي

من شعر العيدي أيضاً قصيدة في نحو خمسين بيتاً أورد بالخرمة مطلعها وأبياتاً منها في كتابه تاريخ شعر عدن « ج ٢ ص ٣٧ رقم ٦٦ » في ترجمة توران شاه ومطلعها :

أعساكراً سيديها وجنودا أم أنجماً أطلعتهم سعودا
أم تلك ماضية العرائم أرهفت بالرأي منك وجردت تجريداً

ص ٢٠٧ : السلطان الخطاب بن الحسن الجمهوري الهمداني

تحدث عنه كتاب « الصايحيون والحركة الفاطمية في اليمن » في أماكن متفرقة ، فذكر طرقاً من شعره ، واقتبس شيئاً من نثره في رسالته المسماة غابة الواليد ، وأبان عن دوره في الدعوة ، وعدد مؤلفاته ، وقال إنه لم يدح أحداً من معاصريه إلا المدة الحرة وإلا الذويب بن موسى الوادعي

الذي جمعت منه الملكة الحرة الداعي المطلق ، وكان الخطاب أرفع الدعوة بعده .
ومعظم شعره في مدح آل بيت الرسول والأئمة ، وفي الحكم والحقائق ، وفي
الرد على المعارضين وفي المفاخرة .

وقد أورد من شعره قصيدة مطلعها :

هم النفوس على النفوس مدارها وبها تبين كبارها وصغارها

ثم أفرد فصلاً خاصاً قصره على أحداث حياته ومميزات شعره في الصفحات
١٩٣ — ٢٠٤ اقتطف فيه عدداً من قصائده ، منها القصيدة التي مطلعها :

مللتُ بدار الحسّ طول ثوائي وسجني وتعذبي بها وبلائي

وهي في ستة وخمسين بيتاً . وأخرى في مخاطبة أهل الدعوة في اليمن ، وأولها :

أبلغنا لي تحميتي واغما الشكـر كثيراً يا أيها الركبان

وثالثة تحدث فيها عما كان من عمله في إقامة الدعوة للأمر باحكام الله التامطي

أولها :

حرامٌ عليّ النوم غير غرارٍ يُبلمّ بجمني بعد طول غرارٍ

وقد أفاد كتاب « الصليحيون » من مخطوطة ديوان الخطاب ، وهي محفوظة

في المكتبة الحمديّة الهمدانية ، ومن بعض المخطوطات الأخرى .

وانظر ، لاستيفاء الحديث عن الخطاب وعن أخيه ساجان ، فهرس الأعلام في

كتاب « الصليحيون » ، وأضف إليه ص ١٤٥ ، واجمل ص ٢١٠ بدلاً من

ص ٢٠٩ و ٢٩٨ بدلاً من ٢٧٩ .

ص ٢٠٩ : الوزير خلف بن أبي الطاهر الأرموي

ترجم له بالخرمة في تاريخ ثغر عدن « ج ٢ ص ٧٠ رقم ٩٨ » وذكر أنه لم يقف على تاريخ وفاة الوزير المذكور . وقارن الحاشية ٥ من هذه الصفحة والأبيات الثلاثة « إذا لم تكن . . ص ٢١٠ » بما أورده كافي في تاريخ اليمن ص ٢٥٦ « ٢٣٠ - ٢٣١ من الطبعة العربية » .

ص ٢١٠ « س ٢ » : ابن المصيري

هو ابن المصيري كما في الحاشية ٥ من الصفحة ٢٠٩ وكما في تاريخ ثغر عدن ج ٢ ص ٧٠

ص ٢١١ : محمد بن زياد المأربي

١ - اسمه في نسخ الخريدة الثلاث : محمود بن زياد المأربي ، لذلك رجحت هذا الاسم « محمود » على الاسم « محمد » الذي جاء في مختصر المفيد ومعجم البلدان « انظر الحاشية الأولى من الصفحة ٢١١ » . ويظهر أني جانبت الصواب حين تابعت العهد ، فالصادر اليمنية على أنه محمد . وكذلك أثبت الاسم « تمداً » هنا وفي مواضع متفرقة من الخريدة كما في ص ١٦ س ١٥ ، و ص ٣٣ س ١١ « من الهامش » ، و ص ٤١ س ١٦ « من الهامش » ، و ص ٢١٢ س ٥ ، و ص ٢١٦ س ٢

٢ في الذي كتبه لي المرحوم الأستاذ القاضي العمري تفصيل قصة البيت : ووهبت لي الألف . . : « وكان يزيد في مدح الفضل بن أبي البركات الجعفي ، وهو لم يحظ منه بطلان من نائل ، فقدم الذةيب بن موسى الياقبي على الفضل وهو في التمسك ،

فدخل عليه ذات يوم وعنده ندمائوه فأشده من شعر المأربي في مدائمه ما هزَّ به عطفه وارتاح له خاطره . فقال له : من يقول في هذا ؟ فقال : محمد بن زياد المأربي ، فقال له المفضل : لو وقعت عيني عليها لأغنيته ، فأمر أن يصل من حيث كان ، وكان بنجران ، فوصل وامتدحه فأعطاه ألف دينار ثم ألقاهم ألفاً حتى صار من أغني الناس ، ولكن المأربي كان متلافياً لا يبقى لنفسه شيئاً . ولم تقف على أكثر من هذا ويظهر أنه عاش إلى أن دخل الغز اليمين سنة ٥٦٩ هـ .

ص ٢١٤ « س ٦ » : الدرملوة

فيما كتبه المرحوم العمري : « الدرملوة قلعة بالمعافر تعرف الآن بالحجرية » .

ص ٢٢٣ : الملك أبو الطامبي جياش بن نجاح

له ترجمة حسنة في تاريخ نجر عدن لياخزومة « ج ٢ ص ٤٣-٤٧ رقم ٦٩ » وفي آخر الترجمة شيء من ترسله الذي أشار إليه عمارة « انظر الهامش الثاني » . ونصّ ياخزومة : « وله ترسل جيد متوسط بعيد من الكفاة . قال الجندي : وفي رسالته التي كتبها إلى معلم والده ما يدل على كماله وهي : الأمانة ديانة . . الخ . ومن مصنفاته : كتاب المفيد في أخبار زيد ويعرف بمفيد جياش للاحتراز عن مفيد عمارة ، وهو كتاب متسع الفائدة إلا أنه عزيز الوجود ، بل هو من زمن مفقود ، واختلف في سبب عدمه فقيل لأنه كشف فيه أسرار عدة من الناس كانوا يعتزون إلى العرب فسكى عنهم غير ذلك فبالعوا في إعدامه من أيدي الناس ، وقيل إن جياشاً لما قتل الحسن بن أبي عقامة تغم عليه الناس ذلك وذكره بنو أبي عقامة عملاً يجب فأودع في كسابه المفيد كثيراً من مثاليهم فسا ذالوا يسمون في عدمه ويشتمون ما وبدوه منه بأنهم ممن ثم تظفونه حتى تقفد وجهه . وبالجملة فنخصال جياش كلها محودة ولا يقوم عليه سوى قتله للحسن بن أبي عقامة » .

ص ٢٢٤ « البيت الاضهر » : كُتِبَ نقا . . .

الحاشية الأخيرة تدل على أن عبارة لم يذكر البيت في « مختصر المفيد » . ولكن الذي يلفت النظر أن كاي « تاريخ اليمن ص ٢٥٥ من الطبعة العربية » يورد الجملة التالية : « ويمضي الجندي في حديثه عن شعر جيش فيقول بأن عبارة يعد البيت التالي من أعظم ما نظم جيش وهو كُتِبَ نقا . . . » فهل أخذ الجندي ذلك عن نسخة أخرى من مختصر المفيد مخالفة للنسخة المعروفة ، أم أخذه عن كتاب آخر من كتب عبارة ؟

ص ٢٢٥ : الصليبي الداعي علي بن محمد

انظر ما جاء عنه في دمية القصر للباخرزي ص ١٤ ، وترجمته في تاريخ نجر عدن لباخرمة ج « ٢ ص ١٥٩ رقم ٢١٢ » ، وكتاب « الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن ص ١١٢ » .

ص ٢٢٦ : عمرو بن يحيى الرهتيمي

١ - له في « الصليحيون » أخبار وأشعار ليست هنا . وانظر فهرس الكتاب وصحح ٦٩ إلى ٨٩ و ١٣٤ إلى ١٣٥ .

٢ - حاولتُ تقويم البيت الأخير من الصفحة ٢٢٧ من الخريدة : ولئن ساءنا . . . ثم وجدتُ الإشكال نفسه في كتاب « الصليحيون ص ٩٩ » وفي المصادر التي ينقل عنها ، ولكنني لاحظتُ أنه يذكر رواية حسنة لهذا البيت تقوم وزنه وتفي بمعناه :

ولئن ساءنا فراق عليّ فبترك ابنه لنا ما يسرّ

وهو ينسب هذه الرواية إلى مخطوطة الخريدة ؛ غير أنني لم أجدها في مخطوطات الخريدة الثلاث التي بين يدي ، وواحدة منها هي التي تعود أن ينقل عنها .

ص ٢٢٩ : السلطان عبر الله بن يعلى الصليحي

من شعره في كتاب تاريخ اليمن لعارة « كاي ٣٧ » الأبيات التالية ومقدمتها :
« لما أخطت المسكرم بن عليّ دار العزّ بذي جبلة وانتقل عن صنعاء إلى مخالف
جعفر قال عبد الله بن يعلى :

هبّ النسيم فبتّ كالخيران	شوقاً إلى الأهلين والجزيران
ما مصرُ؟ ما بغدادُ؟ ما طبريةُ؟	كمدينة قد حفّها نهران
خذذْ لها شام ، وحبّ مشرق	والتعكّر السامي الرفيع يمان »

ويقول ياقوت عن ذي جبلة إنها تسمى ذات النهرين وهي أحسن مدن اليمن وأنزهها ، اختطها عبد الله بن محمد الصليحي سنة ٤٥٨ وحشد إليها الرعايا من مخالف جعفر .

أما حبّ « بفتح أوله وتشديد ثانيه » فهو جبل بناحية بئذان من أعمال إب ، و١٥٥٠ سميت القلعة « حلبقات فقهاء اليمن ص ٣١٢ عن الحجري والممداني » وهي على حدّ تعبير ياقوت : قلعة مشهورة بأرض اليمن من نواحي سبأ ولها كورة يقال لها الحبيبة .

ومن شعره ما جاء في كتاب « الصليحيون ص ١٥٣ » يقوله على لسان السلطان سبأ بن أحمد الصليحي ردّاً على الشريف يحيى بن حمزة ، وكان الشريف أنشد قصيدة أولها :

يارا كبا جنة كالقارب القيام هو لي اقراريه التندري من أمم

يعتذر فيها للسلطان سباً فيما كان من نصره للحبشة ، منها قوله :

وقد يعزّ علينا ما أصابكم
واللهُ يعلمُ أني يومَ وقعتكم
وأن فيض دمٍ منكم كفيض دمٍ
فأجابه السلطان عبد الله بن يعلى :
يا راكباً راح لا يتأوي على أحدٍ
ومنها قوله :

فليس قيسٌ وإن جئت رزيتُهُ
ولا الممام أبو موسى وصاحبه
بأولِ القومِ منا حمّ موتهمُ
والسيفُ يأكلنا حيناً وُرتعه
وكان صِنوي ، لحمي لحمه ودي
محمدٌ وهما من أوثقِ العِصمِ
بين الأسنّةِ والهنديّةِ الخدمِ
حيناً إذا شاء في الأعناقِ والقممِ

ص ٢٣١ : القاضي العثماني

ما كتبه لي الأستاذ القاضي محمد بن عبد الله العمري هذه الترجمة للقاضي العثماني :
« اسمه أحمد بن محمد ، يقال إنه من ولد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي
الله عنه ، قدم اليمن من العراق وكان بالبصرة — في حوالي النصف الثاني من
القرن الخامس الهجري . . اتخذ نجران وطناً له ، وتنقل فيما بين صنعاء وعدن وزبيد .
وامتدح قواد الحبشة ، والزُرَيْمِيِّينَ مارك عدن ، والصليحيين ، والحيريين ، بفرار
القوائد . وكان شاعراً فحلاً بليغاً . .

ولما قتل الملك المعظم علي بن محمد الصليحي بالمهجم ، سنة ٤٤٩ هـ على أصح
الأقوال ، قلب ظهر الجن للصليحيين فهجّاهم ، وهنأ سعيداً الأحول بن نجاح والحبشة

بقتل الصليحي في شعر له . ويقال إن العثماني قالها أرتجالاً عند دخول سعيد الأحول زبيد . من القصيدة :

يا سيفَ دولةِ دينِ آلِ محمدٍ
وافيتَ يومَ السبتِ تقدُّمُ فتيةِ
لا سيفَ دولةِ خيرٍ ويهودِها
تلقي الردي بنحورِها وخذودِها

ومنها :

صبراً فلم يك منك إلا جولةُ
ورأيت أعداءَ الشريعةِ شرّاً
أوردتها لهبَ الردي وصدرتَ في
يا غرةَ لعلي بن محمدٍ
بكرتَ مظلمته عليه فلم ترح
ما كان أقبحَ شخصه في ظلِّها
وأراد ملكَ الأرضِ قاطبةً فلم
أضحى على خلاقها مُتَعظِماً
تَمَسّاً لأيامِ الروافضِ إليها
ما كان أكذبَ شعراً في مدحه

ومن هذه القصيدة البيت المشهور :

سودُ الأرقامِ قاتلتُ أسدَ الشرى
يا رحمةَ لأسودها من سودِها

ولما باغ شعره الملك المكرم أحمد بن علي بن محمد بن علي الصليحي بعد أن دان له اليمن من أقصاه إلى أقصاه وقضى على سعيد الأحول ، خافه العثماني وهرب

فلم تُقَلِّه أرض ولا أظَلَّتْه سماء ، وقال في ذلك أشعاراً كثيرة ، من ذلك قصيدة طنّانة
يصف خوفه وذعره وجزعه ، وبعث بها مع ولده إلى الأمير الكبير عمران بن الفضل
اليامي أُولها :

ماذا تَرَدُّ على الرُّكبان عدنانُ
يا ليت شعري يا بن الفضل ما لكنا
إن لم تَجِدْ بجميل الصّبح قَحْطانُ
هل عندكم لعظيم الذّنب عُمرانُ
ومنها :

يوماً أحفر أجدائي يُخَيِّل لي
وكلّ صاحبةٍ للطير صارخةً
من حيثُ سرتُ بأنّ الأرض نيرانُ
وكلّ نابئةٍ في الأرض مُمرّانُ
وإن بدت لي ظبَاءُ قُلتُ فُرسانُ
ولامعَ البرقِ أسيافُ وخرِصانُ
ومنها :

تقول بنتي أمّين في الفرار وهل
من ابن أسماء يُعني اليوم إيمانُ

فيقال : إن عمران بن الفضل قدم على الملك المكرم وهو في حصن التعمكر ،
وكان له عنده منزلة عظيمة وكان إذا دخل عليه قام له وأسنده إلى جانبه في
السرير إعظاماً له وتكريماً . وعندما قدم إليه هذه القدمة حباه بمكرمه كالمادة وأراد
أن يقمده على السرير فأبى ، وقال لا أقعد حتى تقبل شفاعتي ، فقال قد قبلتها
ولو كانت في أمان العثماني . فقال عمران : ذلك أريد ، وهذا الغلام ولده . فقام
الغلام وأنشده قصيدة أبيه التي مطلعها ما تقدم . فقال المكرم للغلام بعد إنشاد القصيدة :
إن صدقني ظني فأبك تجد أباك قد هلك ، إنني لأجد هذا الشعر من آخر نفسه ..

ويروى أن العثماني مات قبل وصول ولده إلى المكرم^(١) . . .

وكان العثماني يظهر التزهد والتعفف والميل عن سفاسف الأمور ومجالس اللهو والشراب تمويهاً على الناس . وكان في نجران نصراني يسمي رُشد بن عبد الواحد مثله يتظاهر بالعمّة والنزاهة وهو يشرب الخمر ويتعاطاها . فأراد أن يختبر العثماني فبعث إليه غلاماً له بقارورة من شراب قد خفي لونه وريحه . وقال للغلام قل له يقول لك مولاي ما هذا الدّهن فإنه لا يعرفه ، ودفع إليه رقعة ، وقال إذا عرف ما في القارورة فادفع إليه الرقعة . . . فأتى العثماني بالقارورة فصبّ مما فيها براحتة وتذوّقه ، ثم دفع إليه الغلام الرقعة فإذا فيها :

لست أدري من رِقَةٍ وصفاء هي في الكأس أم هي الكأس فيها

فشرب ما في القارورة وكتب على ظهر الرقعة :

قد أتتني يابن الأكارم راح هي راح لا بل علت تشببها
ثم شغعتُها فلم أتبين أفي في الكأس أم هي الكأس فيها
فتمنيت أن غدوت جليسا أو أنيساً عبداً لمستعمليها

فلما رجع الغلام بالجواب بعث إليه رشد ببغلة فركب وأتى مجلسه ، وفيه ندما . وكان ينادمه سلاطين بني عبد المّدان الحارثيين منهم منصور بن المهلب ، ونباتة بن منصور بن منيع ، فاخاطب بهم ، وأنسوا إليه ، وقال أشعاره الخمرية السيارة في البلاد في ذلك التاريخ في منادمتهم وكشف قناعه ووثق بإخاء المدائنين . وراح إلى منزله بينهم جهاراً سكران . . ثم قال قصيدة أولها :

(١) اقرأ الحكاية في كتاب « الصايحيون » من ١٣٨ هامش ٢ ، نقلًا عن عيون الأخبار ، لإدريس عماد الدين ابن الحسن القرشي ، ومنها تعرف أن ابن الشاعر العثماني اسمه عمران .

قم فاسقنيها يابن عبد يسوع
وأخلع عذارك علماً أن الذي
فاشرب بنا مادام رشدً باقياً
ومنها :

وشربت حتى صرت لستُ بعارف
وظللت أنشد من لقيت بسكرتي
غيطاً سنيّ يجرّم شربها
وله قصيدة رائية أولها :

ما العيش إلا كعبٌ وعقار
وصف فيها الحمر وبالغ في ذلك ، ومدح منصور بن المهلب ونباتة بن منصور ، منها :
خذاها فإن حات أصبت وإن تكن
أفبعد ما صرّوا على أمانها
ومنها في المديح :

قوما إلى يمن فقد طابت لنا
جاورتهم ضيقاً فحين ألقتم
تجرانها ورجالها والدار
طابت لنا بلدٌ وقرٌ قرار

ص ٢٣٣ : المظنة

يذكر عمارة في تاريخ اليمن « ص ٤٥ الطبعة العربية » أن بني زياد تغلبوا
على ارتفاع اليمن وركبوا بالمظلة . ويتحدث عن مقتل الصايحي وتعليق رأسه في
عود المظلة « ص ٨٥ » . ويعلق « كاي » على ذلك في حاشيته « رقم ١٨ ص ٢٠٨ »
فينقل عن المقرئ وصف هذه المظلة وكيف كانت ترفع في المناسبات المختلفة
على رأس الخليفة ، وهو وصف طريف .

ص ٢٣٣ : الرهاس السابع والثامن

في تاريخ ابن الجاور « ص ٧٥ » قال جياش : « فأما الصليحي فأدركه رفق
اليأس من الحياة فأراق الماء في سراويله ولم يرم من مكانه حتى قطعنا رأسه
بسيفه ، وكنت أول من طعنه ، وشركي فيه عبد الملك ابن نجاح بطعنة ، وأنا
جززت رأسه بيدي ونصبته في عود المظلة . وفيه العثماني يقول : ما كان أقبح . . البيت
وقد ذكره باخرمة في ترجمته للداعي الصليحي « ج ٢ ص ١٦٣ » وذكر
الآيات : بكرت مظلمته . .

ص ٢٤٥ : القاضي أبو محمد عبد الله بن أبي عقامة

في تاريخ ثغر عدن لباخرمة في ترجمة أبي محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي
أختيار الشيباني الفقيه الشافعي « ج ٢ ص ٥٠ رقم ٧٤ » أنه « عرض عليه
قضاء زبيد أيام توران شاه فامتنع ، ثم عرض عليه أيام سيف الإسلام القضاء
أيضاً فامتنع ، فقال له القاضي الأثير : فدلنا على من يصاح للقضاء ، فدأهم
على عبد الله بن محمد بن أبي عقامة . . »

ص ٢٥١ : القاضي أبو محمد الحسن بن أبي عقامة

حين أستتب الأمر علي بن محمد الصليحي ولي الأمير أسعد بن شهاب التهامي
وزبيد ، وولى القضاء معه الحسن بن محمد بن أبي عقامة التغلبي ، وكان الأمير أسعد
يثني عليه ويقول : قام الحسن بأمور الشريعة قياماً يؤمن غيبه ، ويحمد غيبه .
وكان يلقب بمؤمن الدولة وكان عالماً نافعاً في كثير من العلوم وله مؤلفات كثيرة .

ثمّ ولي القضاء أيام جيش بن نجاح وقتله جيش كافي الترجمة ومن شعره ما قاله
في عهد علي بن محمد الصليحي إلى ابنه المكرم :

هنا الدين والعلماء تقليدك الأمرا	فقد طوق التقليدُ هذا وذو فخرا
لعمري لقد طال انتظارها لذا	وعدّأ له الأيام والحوّل والشهرا
إلى أن أتى تحقيق ما كان ظنّه	وللكون فعل ليس تفعله البشرى
فلو ملكا قولاً إذاً أنبأ به	ولو ملكا بطشاً إذاً سجدا شكرا

وانظر كتاب « الصليحيون » في الصفحات : ٩٨ ، ١٠٧ ، ١١٢

ص ٢٦٥ : أبو بكر اليافعي

ما كتبه لي المرحوم القاضي العمري في ترجمة اليافعي :

« .. وكان نزيهاً عن الحسد الذي يُبتلى به مخالطو الملوك والرؤساء كما هو مشاهد لا يجبون
أن يجرى على أيديهم شيء من الخير إلا النادر وهو لا حكم له . وربما أن الملوك متى
عملت خيراً سمعوا في تغييره ، ولا سيما إن عملوه بغير سماعتهم وإشارتهم ، وربما حملوهم
على أمور شتى .

وعابه بعض الفقهاء على قوله الشعر وأنه لا يليق بمن يحمل الفقه فأجابه بقوله :

وكم حاسدٍ لي في الأنام وغابطٍ	على منطقي إذ كان منطقه رخوا
يُعيرني بالشعر قومٌ وبعضهم	يوتخني والكلُّ يخبِط في عشوا
أرادوا به عيبي وهل هو ناقصٌ	إذا ما جمعتُ الفقه والشعر والنحوا
وأصبحتُ في علم العروض مجوداً	وقدّم قولي في الحكومة والفتوى
وما كنتُ مداحاً لنفسي وإنما	لأجمل أ كباد العدى بالعمى تكوى

وقال مخاطباً الملك المفضل بن الوليد الحميري :

ولو كان للشكر شخص يُرى إذا ما تأمَّه الناظرُ
لمثلته لك حتى ترى وتعلم أيُّ أمرٍ شاكِرُ

ومن شعره وقد ودَّع بعض أصحابه من قرية يفرس - مركز جبل حبشي غرب
تعز بمسافة نصف يوم وبها قبر الولي العارف أحمد بن علوان الرُّعَيْنِي :

أستودع الله الذي ودَّعا ونحن للفرقة نبكي معا
أسبل من أجفانه أدمعاً لما رأني مُسبلاً أدمعاً
وقال لي عند وداعي له ما أعظم البين وما أوجعا
ما أنت من بعد النواي صانعٌ فقلت لا أقدر أن أصنعا
ما يضمن الصب المعنى إذا فارق الفأ غير أن يخزعا
فارتقتكم ياساكي يفرس وزخت والقاب بها مولعا
ناديت صبري يوم فارتقتكم أجد للبين وقد أزمعا
يا صبرُ غد يا صبرُ غد قال لا لبيك لا لبيك يا من دعا
والله لا أرجع يا غادر ما دمت في الغربة أو ترجعا
لا وفؤادي منذ فارتقتكم ظل كئيباً مؤلماً موجعا
ونفس صبٍ شهدت أنه ما نقض العهد ولا ضيعة
ومقلية مهما تذكرتكم تذرِف دمعاً أربعاً أربعاً
وليس لي من حيلة كلما أجت بي الأشواق إلا الذعا
أسأل من ألف ما بيننا وقدَّر الفرقة ، أن يجمعا

ص ٢٦٦ «س ٦ من الرامس»: الجورة

اختطها ملوك الزريعيين قرب عدن ، ونزلها بنو أيوب ، ثم انتقلوا إلى تعز .
وهي عند كاي «ص ١٢٣» بفتح الجيم ، أما في تاريخ ثغر عدن فبضمها في كل المواضع
التي وردت فيها في الصفحات ٦٠ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ٢١٧ .

وعند ياقوت : الجوة بالضم وبعد الواو الساكنة همزة وهاء ، بلد قريب من
الجند من أرض اليمن . . ومن قرى زبيد باليمن .

وفي معجم الأماكن الملتحق بطبقات فقهاء اليمن لابن سمرة الجعدي : الجوة : بلد
قريب من الجند في شرقها ، وكان خطه ملوك الزريعيين والنسبة إليها الجوهي
« عن الجرجي ١٤٦ وياخرمة والشرجي ٧٧ » .

ص ٢٦٧ «س ٩ من الرامس»: قراءة النص

توقفت في قراءة النص الذي أورده كاي في تعليقاته «ص ٢٦١» عند لفظة :
ولقد إذا رأى شخص يقول . .

ثم وجدت النص في تاريخ اليمن «حسن سليمان محمود ص ٢٣٥ في ترجمته
لتعليقات كاي» منقولاً عن الكفاية والإعلام للخزرجي ٥٥ على النحو التالي : وإذا
ما رأى ذلك شخص يقول . .

ووجده بعد في كتاب «الصليحيون - حسين بن فيض الله الهمداني وحسن
سليمان محمود ص ١٦٦» منقولاً كذلك عن الكفاية والإعلام للخزرجي ٥٥ على
النحو التالي : بحيث إذا رآه شخص يقول . .

فأي النصين عند الخزرجي ؟

ص ٢٦٨ : نسوان الحميري

مما كتب به إليّ المرحوم القاضي العمري :

« .. ولما كانت نزعة الاجتهاد ، حسده زعانفة وقته ورموه أن فيه نكرة قحطانية يمنية متحكمة ، ونسبوا إليه أقوالاً دُست عليه ، ومن ذلك النقائض التي بينه وبين الأشراف القاسميين حيث نسب له الشعر هذا :

أَمَّا الْحُسَيْنُ فَقَدْ حَوَاهِ الْمُلْحَدُ وَأَغْتَالَه الزَّمَنُ الْخَوَّونَ الْأَنْكَدُ
فَتَبَصَّرُوا يَا غَافِلِينَ فَإِنَّه فِي ذِي عَرَارٍ وَيَحْكُمُ مُسْتَشْهَدُ

ولما ظهر هذا الشعر هاج القاسميون وظنوه لنسوان . فقال الأمير عبد الله بن قاسم ابن جعفر بن قاسم العياني :

أَمَّا الصَّحِيحُ فَإِنَّ أَصْلَكَ فَاسِدٌ وَجَزَاكَ مِنَّا ذَابِلٌ وَمُهَنْدُ

فأجابه الأمير نسوان يذب عن نفسه بقصيدة طويلة منها :

مَنْ أَيْنَ يَأْتِينِي الْفَسَادُ وَلَيْسَ لِي لَا فِي غُلُوجِ الرُّومِ جَدُّ أَزْرَقِ
أَبْدَأُ وَلَا فِي السُّودِ خَالٌ أَسْوَدُ إِنِّي مِنَ الْعَرَبِ الصَّمِيمِ إِذْ أَمْرُؤُ
غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْعُجْمُ فَهُوَ مُوَأَدُّ فَدَعِ السَّفَاهَةَ إِنَّهَا مَذْمُومَةٌ
وَالْكَفُّ عَنْهَا فِي الْعَوَاقِبِ أَحْمَدُ وَاللَّهِ مَا مِنِّي نِظَامٌ جَاءَكُمْ
فِيهِ يَقُولُ حَوَاهِ الْحُسَيْنِ الْمُلْحَدُ

إلى أن قال :

أَغْضِبْتُمْ أَنْ قِيلَ مَاتِ إِمَامُكُمْ لَيْسَ الْإِمَامُ وَلَا سِوَاهُ يَخْلُدُ
لَا عَارَ فِي قَتْلِ الْإِمَامِ عَلَيْكُمْ الْقَتْلُ لِلْكَرْمَاءِ حَوْضٌ يُورَدُ

إِنَّ النُّبُوَّةَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 مِنْكُمْ نَبِيٌّ قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ
 خُتِمَتْ وَقَدْ مَاتَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
 أَظْنَنْتُمْ أَنَّ النَّبُوَّةَ سَرْمَدٌ
 إِلَى أَنْ قُلْتُ :

فَدَعِ التَّهَدُّدَ بِالْحَسَامِ جَهَالَةً
 مِنْ قَدْ تَرَكْتَ بِهِ قَتِيلًا ، أَنْبِي
 إِنْ لَمْ أُمَّتْ إِلَّا بِسَيْفِكَ إِنِّي
 أُسَكْتُ فَلَوْلَا الْحِلْمُ جَاءَكَ مَنْطِقُ
 يُنْبِي بِأَسْرَارٍ لَدَيْكَ عَجِيبَةٌ
 فَحُصِّلَكَ الْقَطَّاعُ لَيْسَ لَهُ يَدٌ
 مِمَّنْ تَوَعَّدُهُ وَمَنْ تَتَهَدَّدُ
 لِقَرِيرِ عَيْنٍ بِالْبَقَاءِ مُخَلَّدُ
 لَا مَيِّنَ فِيهِ ، يَذُوبُ مِنْهُ الْجَلْمَدُ
 لَكِنْ جَمِيلَ الصَّفْحِ مِنْ أَعْوَدُ

وقد انتهت هذه النقائض بإسكات أبواق الأشراف .

وهو بلا شك كان يفتخر بقحطانيته ، ويعتز بها ومن ذلك قوله :

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ خِيَلُهُمْ
 لَوْلَا صَوَارِمُ يَغْرُبُ وَرِمَاحُهُمْ
 وَيَسُوؤُنَا مَا كَانَ مِنْ جِهَالِنَا
 عَادَاتُنَا بَثُّ الصَّنَائِعِ فِي الْوَرَى
 فَأَفْخَرُ بِقَحْطَانٍ عَلَى كُلِّ الْوَرَى
 طَلَعَتْ عَلَى كِسْرَى بِرِيحٍ صَرَّصِرٍ
 لَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانَ صَوْتٌ مُكَبَّرٍ
 مِنْ نَحْرِ عَمَانٍ وَضْرِبَةٌ حَيِّدِرٍ
 وَإِغَاثَةٌ الْعَانِي وَرِفْدٌ الْمُسْفِرِ
 فَالْنَّاسُ مِنْ صَدَفٍ وَهُمْ مِنْ جَوْهَرٍ

ومن شعره في إثارة الهمم واستنفار العزائم :

كَمْ يَرِيكَ الزَّمَانُ مَا لَسْتَ تَرْضَا
 ذَهَبَ الْعَمْرُ لَيْلَةً بَعْدَ يَوْمٍ
 وَإِذَا أَمَكَّنْتَكَ فَرَصَةٌ أَمْرٍ
 هُ وَيَكْوِي فُؤَادَكَ الدَّهْرُ كَيْيَا
 كُلَّ يَوْمٍ يَطْوِي بِهِ الْعَمْرُ طَيًّا
 فَأَغْتَنِمَهَا قَبْلَ التِّي وَاللَّتِيَا

ليس في كلِّ ساعةٍ وأوانٍ لك في الأمر فرصةٌ تتهيأ
 لن ينفكَّ العُلا من الناس إلاَّ كلُّ ماضي الجنان طلق المَحْيَا
 مولعٌ بالمفاري في كلِّ يومٍ فهو بين الجنود يقسمُ فَيَا
 كلُّ من رامَ بالتحولِ رشاداً وجدَّ الرُّشد في الذي رامَ غيَا
 من أحبَّ الحياة مات ذليلاً وأحتسى السمَّ قبل ذلك حَيَا
 ما ترى في الجبان من قدرِ اللّٰه الموفِّي يزيد في العمر شيئاً

له مؤلفات كثيرة أشهرها « شمس العلوم ، ودواء كلام العرب من الكلوم » وهو في اللغة ، يسجل في أربعة مجلدات كبار^(١) . رتبته على حروف المعجم ، وقسمه إلى أبواب ولكل حرف من الهجاء باب . وقسم كل باب إلى شطرين أحدهما للأسماء والآخر للأفعال إلى غير ذلك من التفاصيل . ويستطرد فيه إلى علم النباتات والحيوانات والمعادن وغير ذلك من الطب والحكمة والفلسفة والتاريخ . وهو أشبه بدائرة معارف وبلغني أنه قد طبع في « ليدن » بطبعة جيدة متقنة^(٢) . كما أن السيف عبد الله ابن الإمام يحيى رحمه الله طبع منه جزأين ولكن لم ينشر بكثرة حتى يكون في متناول اليد^(٣) . وقال في أول الكتاب^(٤) :

(١) عرف الففطي الكتاب وملكه وتحدث عنه ببعض التفاصيل الطريقة في إنباه الرواة « ج ٣ ص ٣٤٢ » فقال : « .. وهو كتاب جيد في نوعه ، رأيت منه ست مجلدات من ثمانية ، وملكته والله أحمده ، فإنه وصل إليّ في الكتب الواصلة من اليمن من كتب الوالد .. وكان الوالد شرع في انتساح نسخة أخرى منه فأخترته المنيا قبل إقامه فبقي منه الربع الاخير .. »

(٢) طبع منه القسم الاول من الجزء الاول « إلى آخر حرف الثاء » في ليدن سنة ١٩٥١ بتحقيق المستشرق مترستين ، وكانت طبعت منه لجنة « جيب » بعناية عظيم الدين أحمد « منتخبات في أخبار اليمن » في ليدن كذلك سنة ١٩١٦

(٣) الإشارة الى جزأين طبعا في القاهرة في دار إحياء الكتب العربية « عيسى الحامي » بإشراف وتحقيق الاستاذ القاضي عبدالله الجرافي ، وينتهيان بأخر حرف الشين .

(٤) من تعقيبات الففطي اللاذعة في إنباه الرواة : « .. ولنشوان هذا شعر كعشر الطاء لا يخلو من تكلف وقد كتب في كل جزء من اجزاء كتابه هذا أبياتا من الشعر لم يكن حلوا المذاق .. »

كتاب يمانٍ يجمع العلمَ كلَّه
وفي سنة السبعين والخمس تمَّ ما
وأُكملتُ في هذا الكتاب فصوله
وما زرتُ للألقاب مستوهباً لها
وقد صحَّ من قولِ النبي محمدٍ
فقال رسول الله في العلم إنه
وعجز عن مثلٍ له الثقلانِ
جمعتُ من التصنيف في رمضانِ
ولم أنفصل عن بلدي ومكاني
من العجم في مصرٍ ولا همدانِ
حديثٌ هُدًى يُروى بكلِّ لسانِ
يمانٍ جميعاً والرسولُ يمانِ

وله كتاب «رسالة الحور العين» وشرحه ، وقد طبع سنة ١٣٦٧ هـ ولكن الطبعة لا تخلو من أغلاط وتصحيف وتحريف ، لعدم نباهة القائمين على طبعها .

وله القصيدة الحميرية المشهورة بـ «النشوانية» وشرحها^(١) . وهي خلاصة السيرة القديمة للملك التباينة والأذواء والأقيال ، أولها :

الأمرِ جدُّ وهو غير مزاج فاعمل لنفسك صالحاً يا صاح

وتنوف على مائة بيت وأربعة وثلاثين بيتاً . وبلغنا أنها في طريق الطبع ، بإشراف الأستاذ إسماعيل الجرافي ورفيق له . .

وله كتاب «التبيان في تفسير القرآن» ، وكتاب «أحكام صنماء وزبيد» ، ووصيته إلى ولده جعفر ، أولها :

يا جعفرُ اصفرتِ الأيَّامُ لمطلع العواءِ والسَّمَاءِ

وأرجوزة في الأشهر الروميَّة ، وكتاب في العقائد إذ كان يذهب مذهب

(١) نشرها فون كرتير وطبعت في ليمك سنة ١٨٦٥ . ثم وطبعها وعاق عليها في مجلة الحكمة البانية بصنماء الاستاذ عبدالله الجرافي .

المعتزلة في بعض المسائل وأما في مسألة الإمامة فيقول إنها شوري ، وله رسالة في التصريف ، وله ديوان شعر .

وفي أول رسالة الحور العين المطبوعة له أن وفاته كانت في عصر يوم الجمعة ١٤ ذي الحجة سنة ٥٧٣ هـ . . . ولكن هذا يخالف قوله في شعره أول كتابه « شمس العلوم » : وفي سنة السبعين والخمس . . لأن هذه الجملة تحمل أحد تفسيرين : إما خمس وسبعين وخمسة ، أو سبعين وخمسة .

وكان له أولاد علماء نجباء ، ما منهم إلا حامل سيفٍ وقلم ، ورب سنانٍ وعلم . ولا تزال ذريته إلى عهدنا هذا . وقبره « بجيدان » من بلاد رزاح من خولان قضاةٍ بخلاف صدقة ، مشهورٌ يُزار . . .

ص ٢٨٣ : القاضي سليمان بن الفضل

ترجم له باخرمة في تاريخ نجر عدن « ج ٢ ص ٩٦ رقم ١٣٤ » فقال : « أبو الربيع سليمان بن الفضل القاضي ، أحد الأئمة المشهورين والعلماء المذكورين وكان محققاً مدققاً ولي القضاء الأكبر في اليمن من صنعاء إلى عدن ، قال الجندي : أثنى عليه عمارة في كتابه فقال : شيخ اللغة وصدر الشريعة وجمال الخطباء وتاج الأدباء قال وظني أنه ولي القضاء بعد القاضي أبي بكر . قال عمارة ولي الحكم في عدن وله أشعار كثيرة رائعة منها قوله :

شتمٌ بالوصال ترك الوصالِ	وأعتمدتم قطيعتي وملاي
واستعظم من التذاني بعداً	وصدوداً يزيد في بلبالي
ليس من شيمة الوفا أن تلحوا	في التجني فئسّموا عذالي

وقوله :

أصبحت لا أرهب . . الأبيات في الخريدة

ومن شعره في الحدائث قوله : عاط النديم . . ويقتصر على البيتين الأولين ،
ويروي شطر البيت الثاني هكذا : فاشرب بها منكوحة عذراء . ثم يتابع : ولم أقف
على تاريخه فإن صح ما ذكر أن ولايته القضاء كانت بعد القاضي أبي بكر الياضي
الجندي فاتقاضي أبو بكر الجندي توفي سنة ٥٥٢ ، وكان له ولد اسمه حاتم معدود
في الفضلاء .

قلتُ : وقد أوردتُ هذا النصَ لأن حديث عمارة ليس في مختصر المفيد الذي
بين أيدينا ، فهل ينقل با محرمة عن نسخة أخرى من مختصر المفيد أم عن كتاب
آخر لعمارة يُسمى أخبار الشعراء ؟

الفهرس الثامن
الخطأ والصواب (*)

الصفحة	السطر	الصواب
١٦	١٥	محمد بن زياد المأربي . وانظر المستدرك على الصفحة ٣١١
١٦	١٦	أحد شعراء هذا الجزء من الخريدة ، ويسميه
٣١	١٠	ومعجم الأبناء وكشف الظنون
٢٤	السطر الأخير	برق
٢٦	٥-١	السويرقية
٢٨	٧	إياباً
٣٠	٥-٢	محمود بن محمد
٣٠	٥-٧	وأقام
٣٣	٥-١١	محمد بن زياد المأربي.. وانظر المستدرك على الصفحة ٣١١
٣٣	٥-١٧	إمام كبير في التفسير
٣٣	٥-١٩	صنف الكثير ، وأظهر كتبه
٣٦	٧	ومن
٤٠	٣	النَّيب
٤٤	٦	تَمَر
٤٧	٣	بعض
٤٧	١٠	ملك
٤٨	١	آباءهم

(*) الحرف هـ الى جانب رقم السطر يشير الى أسطر الهامش .

الصفحة السطر	الصواب
٤٨	هنتت ٢
٥٣	الكِلااة ٢
٥٨	أتهمه ٦
٦٢	منصفُ ٣
٦٢	اسم الكتاب : تنمة صوان الحكمة . أما تاريخ حكماء الاسلام فهو الاسم الذي أطلقه عليه المرحوم الأستاذ كرد علي حين طبعه ٥-٨
٦٦	الهامش ١ ص ٧٠ الأخير-٥
٦٧	أجبه . وانظر ص ٢٨٧ س ٧ ٤
٦٧	احذف من آخر السطر : وفي « ن » ٥-١٥
٧٤	احذف من وسط السطر : « انظر » ٥-١٢
٧٥	يكفر عن ٥-١٠
٧٩	أَضَنَّ ٣
٨٥	هرب جيش ٥-٦
٨٧	مكانه بعد البيتين ٥-٣
٨٩	طلوهم ٣
٩١	أقل أنل أقطع أحمل علّ سلّ أعد ٥
٩٢	لجّ ١١
٩٥	لعلها : أضحيت فيه ، وفي الأصول كلها : فيها ٣
٩٥	وانظر في التعريف به الجزء ٥-١٠
١٢٢	تستديما ٥-١٢
١٣٧	دونه ٩
١٥٥	ج ١ ٥-٣

الصفحة	السطر	الصواب
١٥٦	٥-٢١	احذف من أول السطر : (و)
١٥٧	رأس الصفحة	أبو بكر العيدي
١٥٩	رأس الصفحة	أبو بكر العيدي
٢١٤	٥	لؤلؤة
٢١٨	٥-١	ويحذف . وشكيل : كأثير . وفي التاج عدد من الأسماء على وزن زبير
٢١٨	٥-٢	إضافة : ومختصر المفيد ، على آخر الحاشية
٢٢٣	٥	وأكرمهم
٢٢٣	٥-١	في مختصر المفيد : ومنهم الملك
٢٢٧	٤	واحرص ^(٣)
٢٢٧	٥-١٠	لعلّ الأفضل رواية : فبترك ابنه وانظر المستدرك على الصفحة ٢٢٦
٢٢٩	٥-٥	عن الحجري
٢٣٤	١٠	أُقصد
٢٤٣	١١	وقوله في العتاب ^(٧)
٢٤٦	٥-١٣	الخنائي
٢٧٢	٥-٤	الجعدي
٢٧٣	٥-٦	الصفحة ٨٤
٢٩٥	٢١	الفقيه أبو بكر الخيري
٣٠٢	السطران الأخيران	المبادلة بين اسمي الشاعرين
٣٠٧	الأخير	أضف السطر التالي :
		ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا — وقفوا الفرزدق ٢٤٩ ١
٣٦٧	٧	أضف الى مترجيه : لسان الميزان ج ٥ ص ٣٧١ - ٣٧٢

الفهرس التاسع

دليل ما اشتمل عليه هذا الجزء

٣ — ٣٢	المقدمة (*)
١ — ٢٩٠	الكتاب
	الفهارس
٢٩١ — ٢٩٥	١ — أبواب الجزء وأسماء الشعراء
٢٩٦ — ٣١٥	٢ — فهرس المختارات الشعرية
٣١٦ — ٣١٧	٣ — فهرس المختارات النثرية
٣١٨ — ٣٢٤	٤ — فهرس الأماكن
٣٢٥ — ٣٥٥	٥ — فهرس الأعلام
٣٥٦ — ٣٦١	٦ — فهرس المراجع والكتب
٣٦٢ — ٣٩٠	٧ — المستدرك
٣٩١ — ٣٩٣	٨ — الخطأ والصواب
٣٩٤	٩ — دليل ما اشتمل عليه هذا الجزء

(*) أرقام المقدمة مننقلة عن أرقام الكتاب ، وهي في أسفل الصفحات

